المدخل الوظيفى والجماهيرى للإعلام الصحفى

آليات الممارسة وصناعة الكلمة المقروءة



الدكتورة
غادة عبد التواب

مؤسسة حورس الدولية

المدخل الوظيفى والجماهيرى للإعلام الصحفى

آليات الممارسة وصناعة الكلمة المقروءة

الأستاذ الدكتور

غاده عبد التواب اليمانى

أستاذ الصحافة

ورئيس قســـم الإعلام

كلية الآداب - جامعة طنطا

مؤسسة حورس الدولية

2020

مقدمـــة الكتـاب

أعد هذا الكتاب **(المدخل الوظيغى والجماهيرى للإعلام الصحفى – آليات الممارسة وصناعة الكلمة المقروءة)** لطلاب الإعلام وباحثى الصحافة وممارسيها كمقدمة عامة لدراسة هذا العلم وفنونه كفن من فنون الاتصال الجماهيرى .

ويقع هذا الكتاب فى عشرة فصول تناول **الفصل الأول** مفهوم الصحافة وماهيتها والمداخل الرئيسية لتعريفها، فضلاً عن نشأتها وتطورها ومقومات الفن الصحفى وخصائصه ومقدرته الإقناعيةبالأضافة إلى دورالصحافة فى التأثير على الجماهير فى المجتمع المعاصر .

واهتم **الفصل الثانى** بعرض خصائص الصحف الورقية والأليكترونية وأنواعهما وتصنيفاتهما المختلفة من جرائد ومجلات وصحف أليكترونية وأوجه الاتفاق والاختلاف بين كل منها .

فى حين تناول **الفصل الثالث** العامل البشرى المشتغل بالجرائد والمجلات سواء المشتغلين فى العمل التحريرى كالمندوب والمراسل والمحرر والمصور ورئيس التحريرأو المشتغلين بالعمل الإخراجى كالمخرج الصحفى ومدير التحرير وسكرتير التحرير وتناول الفصل مفهومى التدريب المهنى للصحفيين وأخلاقيات العمل الصحفى وكيفية عمل جهازى التحرير والإخراج فى الصحيفة فضلا عن كيفية تشكيل مجالس الإدارة والتحرير فى الصحف المختلفة ووظائفها .

بينما تناول **الفصل الرابع** من الكتاب ماهية فن صناعة الكلمة المقروءة ومفاهيم التحرير الصحفى وتعريفه وخصائصه والعوامل التى تؤثر فيه وأهميته بالنسبة للصحيفة وللصحفيين ولجمهور القراء ومصادر التحرير الصحفى ومراحل خطواته فى الصحيفة.

و ركز **الفصل الخامس** على أهمية الخبر الصحفى وسماته الرئيسية ومقوماته وأسس تصنيفاته.

واهتم **الفصل السادس** بقياسات جمع المادة الصحفية ومعايير نشرها والقيم الخبرية لانتقاء المادة الصالحة للطباعة والنشر.

وعـرض **الفصـل السـابع** المصـادر الصـحفية للصـحفى وللجريـدة الذاتيـة (المنـدوب والمراسـل) والخارجيـة المختلفـة مـن وكـالات الأنبـاء وأقسـام الاسـتماع السياسى والفضائيات والإذاعات المسموعة والصحف والمجلات وأجهزة العلاقـات العامة والمتخصصة وهواة المراسلة والأرشيف الصحفى.

وتناول **الفصل الثـامن** فنون الكتابة الصحفية وأشكالها وخصـائص كـل فـن وأهميته وأنواعه المختلفة بدء من المعلومة التى يستقى منها الصحفى الخيط الرفيـع للحصول على الخبرالصحفى والسبق الصحفى لـه ولصـحيفته بالأضـافة إلـى فنـون التحقيقوالمقـالات بأنواعهـا والأعمـدة الصـحفية والتقـارير بأنواعهاوالأحاديـث الصحفيةوالمؤتمرات الصحفية والحملات الصحفية بنوعيها فضلا عن فـن الإعـلان الصحفى والصورة الصحفية وخصائص كل منهما وكيفية توظيف مقوماتهمـا لخدمـة فن التحرير الصحفى.

واهـتم **الفصـل التاسـع** بعـرض مـدخل نظـرى لتيبوعراقيـا الصـحف وفـن الإخراج الصحفى من حيث تعريفه وماهيته والمؤثرات التى تؤثر فيهوكيفية عمله فى الجريدةووظائفه وأهميته.

وتناول **الفصل العاشر والأخير** من الكتاب ضوابط النشرالصحفى والتى تقـع علـى كـل المشـتغلين بالعمـل الصـحفى ولاسـيما المنـدوبين والمحـررين ورؤسـاء التحريروتناول الفصل مفاهيم حق الرد والتصحيح وحـق النقـد والخصوصـيةوجرائم القذف والتشهيرونشر الجريمة فى الصحف.

وأختتم الكتاب **بقائمة المراجع** حيث تم الاستعانة بالعديد من أمهات الكتب

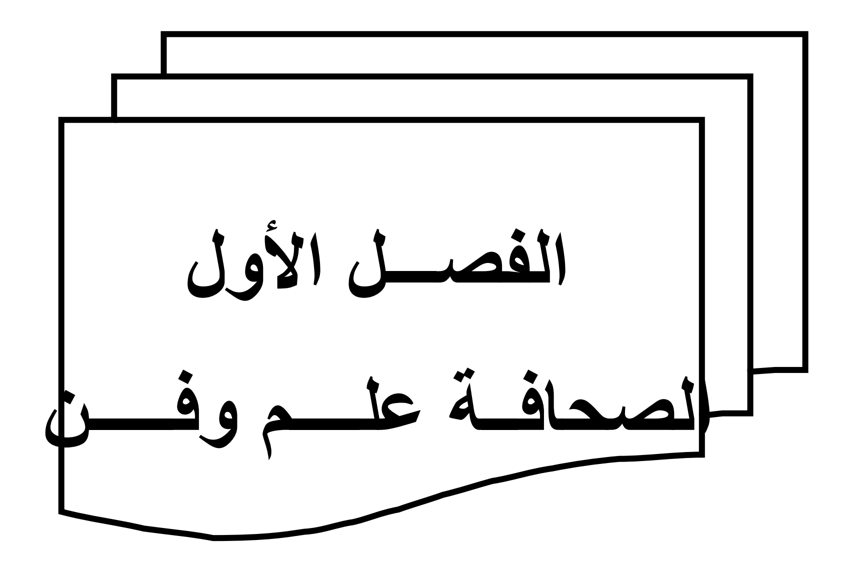
و المراجع العلمية المتخصصة أغلبها مراجع حديثـة حيـث تـم الاسـتناد إلـى مايزيد عن مائة مرجع علمـى متخصـص واسـتغرق تجميـع وأعـداد وإخـراج المـادة العلمية لهذا الكتاب مايقرب من عامين.

وقـد روعـى بسـاطة العـرض والمحتـوى وسلاسـة الألفـاظ المسـتخدمة لكـى يتناسب مع الطلاب فى هذه المرحلة الجامعية وهم فى بداية دراستهم وقبـل تشـعيبهم لشعبة الصحافة وأرجو من الله عـز وجـل أن قـد يكـون جـانبنى التوفيـق فـى أعـداد المحتوى العلمى لهذا المقرر وأن أكون قد أحسنت عرضـه كمـدخل نظـرى وتمهيـدى لعلم الصحافة وفنونه.

وبالرغم من بساطة المضمون إلا إننى آمل فى أن يكون هذا الكتاب قد قدم مادة علمية مجمعة ثريةتصلح للصحفيين والمشتغلين بالعمل الصحفى للاسترشاد به فى طريقهم فى مهنة الصحافة مهنة البحث عن المتاعب.

وفى النهاية **أهدى هذا الكتاب إلى روح أمى وأبى** عرفانا بفضلهما على رحمهما الله كما ربيانى صغيراكما أننى لا أدعى الكمال فالكمال لله وحدهفباب النقد مفتوح لكل من يملك الرؤية والرأى حتى يتسنى أعداد صورة نهائية منقحة منه يستفيد منه الطلاب فى الأعوام القادمة إن شاء الله .

ا.د : غاده عبد التواب اليمانى
أستاذ الصحافة ورئيس قسم
الإعلام بكلية الآداب
جامعة طنطا



الفصــل الأول

الصحافـة علـــم وفـــن

تمهيـــــــد

ماهية الصحافة وطبيعتها

المداخل الرئيسية لتعريف الصحافة

نشأة الصحافـة وتطورها

مقومـــات الفن الصحفى

أهـــداف الصحافـــة

دورالإعلام الصحفى فى التأثير على جمهور القراء

تمهيـد :

حينما يكون الحديث عن الصحافة وطبيعتها يكون الحديث بمساحة الأرق والإرهاق الذى صار ملتصقاً بالمهنة منذ أن عرفها الإنسان والحديث عن الصحافة لا يعنى بالضرورة تلك المساحات المكتوبة بأحجام وأحرف مختلفة فى شكل جرائد وصحف وصحائف يومية ولكنه يعنى كل ما يتصل ويتعلق بالإعلام والأخبار والتوجيه والتثقيف من خبر وتعليق وتحليل وصورة وما إليها لأن الصحافة فى مفهومها اللغوى تعنى فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها وكذلك طائفة من المطبوعات الصحفية الصادرة فى بلد ما أو فى منطقة ما كالصحافة المحلية أو الصحافة العربية أو الصحافة العالمية .

ولعل من ابرز معالم طبيعة الحركة الصحفية التزام العديد من القوأعد المهنية مثل طبيعة المهنة وشروطها وأخلاقياتها بشكل عام وكذلك المهمة الإخبارية والتوجه الشمولى للمجتمع الذى تنتمى إليه تلك الصحف أو تنبثق منه هذه الحركة الصحفية وذلك لأن الصحافة فى مضمونها كلمة شمولية تعنى الإعلام والأخبار بشكل واسع فى الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء والدوريات والأخبار من آلات الإبراق والهواتف والبريد المصور وارسال الصور الهاتفية وكذلك الصور اللاسلكية والندوات والمحاضرات والخطب والتصريحات والبيانات الرسمية ولكل فرع صيغته وعباراته ومدارسه بل ولكل أهدافه وغاياته وجمهوره .

ماهية الصحافة وطبيعتها :

لقبت الصحافة بالعديد من الألقاب فسموها بلاط صاحبة الجلالة مهنة البحث عن المتاعب وقد لا يعبر هذا التعريف بصدق عن معنى محدد حيث الصحافة بوجه عام مهنة البحث عن الحقائق والمعلومات ونشرها بشكل منظم ودقيق بصورة تخدم أهداف المجتمع التقدمية ومنحوا لها السلطة الرابعة وقالوا إنها فن من الفنون ونوع من أنواع الموهبة والهواية فالصحافة فى نظر البعض ليست حرفة كسائر

الحرف فهى أكثر من مهنة وهى أكثر من صناعة فهى طبيعة من طبائع الموهبة وهى شىء بين الفن والعبادة .

والصحافة فى حقيقة الأمر تجمع بين الموهبة والهواية والحرفة فهى موهبة تولد فطرياً مع الإنسان كسائر المواهب الفنية الأخرى وعند اكتشاف هذه الموهبة يبحث الإنسان من خلالها عن ذاته وإذا وجدت الذات تنمو الهواية تلقائياً ويزداد الميول .

ويتساءل البعض عن ماهية علم الصحافة وهل ينتمى إلى العلوم الطبيعية أم ينتمى إلى العلوم الاجتماعية أم ينتمى إلى الإثنين معاً فالحكم على علمية الدراسات الصحفية رهين بتوافر ثلاثة خصائص رئيسية هى:

1- وجود معارف منظمة فى مجال الصحافة .

2- وجود مناهج بحث لاكتشاف هذه المعارف والتأكد من صحتها .

3- إمكانية الضبط الكمى للمعارف الصحفية أى قابلية المعارف الصحفية إلى التحول من اللغة الكيفية إلى ما يعادلها باللغة الكمية .

فالمعرفة الصحفية لا تقتصر على العلوم الاجتماعية وحدها وإنما تنتمى فى جانب منها إلى العلوم الطبيعية فهناك نوعين من المعارف الصحفية :

الأول : معارف تتصل بعنصر الوسيلة ويقصد بها الصحيفة سواء كانت جريدة أو مجلة وباعتبارها دورية مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفى مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة وهى بذلك ترتبط بتقنيات متعددة كالورق والأحبار وآلات الجمع والطبع والتصوير وفصل الألوان وغيرها وهى تمثل تكنولوجيا الصحافة التى تتطور باستمرار باعتبارها تطبيقات لاكتشافات علمية فى فروع متعددة من العلم الطبيعى ثم الوصول إليها عن طريق استخدام المنهج التجريبى ولذلك فإن هذه المعارف الصحفية تنتمى إلى العلوم الطبيعية .

والثانى : معارف صحفية تتصل بعناصر المرسل والرسالة والمستقبل والصدى أو التأثير وهذه المعارف الصحفية تنتمى إلى العلوم الاجتماعية أو الإنسانية لكونها تتعلق بدراسة ظواهر اجتماعية .

ويطمح العاملون فى حقول أجهزة الإعلام ككل إلى أن يصبح الإعلام علماً كغيره من العلوم وهذا الطموح يهدف إلى جعل العمل الإعلامى مرتكزاً على قوأعد وأسس يتعلمها الصحفى بحيث تمكنه من القيام بعمله وإتقانه ورغم أن الصحافة مثلها مثل أى مهنة إعلامية أخرى لا يمكن ممارستها إلا من جانب راغبين فى هذه المهنة ومحبين للعمل فى حقولها المتعددة وأيضاً من جانب من يجدون فى أنفسهم تلك الرغبة الجامحة فى العمل فى المجال الإعلامى على همومه الكثيرة ومتاعبه . فالرغبة فى العمل الإعلامى ولاسيما الصحفى ضرورية لنجاح هذا العمل .

لذا لابد من الجمع بين ثلاثة عوامل رئيسية فى العمل الإعلامى الصحفى :

(1) الرغبــة :

الرغبة فى العمل الصحفى رغبة فى ممارسة تلك الصيغة من العمل المتعب والذى يحتاج فى الاستمرار فى الملاحقة وبذلك الجهد وكذلك يحتاج إلى يقظة دائمة للوقائع والمعلومات الإعلامية .

(2) الدراسـة :

بمعنى تعلم قوأعد هذا العمل وأسسه ونظرياته هذا العامل أساسى فإذا ما توافر فإنه يجعل تلك الرغبة ذات وزن وأهمية وكذلك يختصر سنوات التجربة والتمرين والتمرس بالمهنة الإعلامية هذا إلى جانب أن الدراسة الأكاديمية للعمل الإعلامى تتيح الاختصاص المحدد فى مجالات الإعلام وحقوله وأجهزته ومجالاته الوساعة المتعددة .

(3) الممارســة :

أن توافر عاملى الرغبة والدراسة لابد من اقترانهما بعامل الممارسة الفعلية للمهنة فالممارسة تكمل العاملين الأوليين إنها فى علاقة جدلية معهما فلا فائدة من رغبة العمل الإعلامى إذ لم تتبلور فى الممارسة فالعامل المشترك بين تحقيق الرغبة والممارسة الناجحة هو الدراسة الجامعية الأكاديمية والحقيقية للعمل الإعلامى بكل أجهزته ومجالاته مع توجه جاد وواضح للاختصاص فى مجال من

مجالاته المتعددة وهذه الدراسة الأكاديمية تتطور بحيث تسأعد فى بلورة الإعلام بوجه عام كعلم وهى بالتالى تتطور مع الإعلام وتطوره .

وقد يتساءل البعض كيف يكون الصحفى صحفياً دون أن يكون درس المهنة فى جامعة فالقلة من الصحفيين جامعيين درسوا أصول المهنة وفنونها والكثرة سلكت طريقاً طويلاً من الممارسة والتجربة .

ومع ظهور معاهد الإعلام بدأت دراسة الموضوعات الإعلامية والصحفية لكن الدراسة وحدها لا تكفى إذ لابد من الاستعداد الذاتى لهذه المهنة وممارستها بقبول فالصحافة لم تعد الآن هواية فقط بل أصبحت مهنة تقف فوق أرض صلبة من القوانين والمقاييس والدراسات ولم تعد تلك التلقائية فى التعرف بل بدأت تصبح جانباً أساسياً فى حياة الفرد والمجتمع ككل كلما غذاه بالثقافة وسعة الاطلاع والمعرفة كلما تقدم فيه أكثر فأكثر .

أما الصحافة كعلم فهى بمثابة فرع من فروع علم الاتصال حيث تحتل مكانة عالية بين شتى الوسائل الإعلامية الأخرى نظراً لمدى فعاليتها فى التأثير على الرأى العام وجهدها المبذول واتجاهاتها العميقة والعمل على التخلص من المشكلات والأزمات التى يعانى منها المجتمع خلال ما تملكه من قدرة على الإقناع والتأثير على الجماهير .

وتعتبر الصفحة المطبوعة وبوجه عام إحدى وسائل التأثير على العاطفة الإنسانية إذ تنفرد بنقطة ضعف معينة تميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى فهى تمثل الوسيلة الإعلامية التى لا تحظى بالصوت الإنسانى ومع أن البعض قد ينظر إلى ذلك أنه نقطة ضعف إلا أنها تعتبر نقطة قوة من وجهة نظر أخرى فالصفحة المطبوعة ولا سيما الصحيفة هى الوسيلة الوحيدة التى يمكن للجمهور فيها تحديد وقت تناولها والرجوع إليها وقتما يشاء .

وتتطلب الكلمة المكتوبة جهداً كبيراً وهذه سمة تميزها عن غيرها وذلك إذا بذل القارىء قليلاً من الجهد لذلك تظل الصفحة المطبوعة مصدراً رئيسياً لتغذية العقل البشرى بالمعلومات وتنمية الأفكار .

ولقد تطور العمل الصحفى ولم تعد الهواية وحدها تكفى ولا الرغبة ولا المبادرة الفردية ولا النزعة الاجتماعية ولا الالمام الواسع أو حب الاطلاع بل كلها مجتمعة أصبحت ضرورية للعمل الصحفى الناجح .

تعريف الصحافة :

تعتبر الصحافة بمثابة أهم الدعائم الرئيسية التى يرتكز عليها أى مجتمع عصرى متطور بالأضافة إلى كونها من أهم مقومات نجاح الأفراد داخل هذا المجتمع لذا يلجأ البعض إلى تعريفها على أنها حرفة وصناعة فى ذات الوقت وفقاً للظروف المحيطة بالعمل الصحفى وللظروف المحيطة بالمجتمع ككل .

والصحافة بالمفهوم الأصطلاحى تعنى فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة وانتظام وذوق سليم مع الأستجابة لرغبات الرأى العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ولذلك تعتبر الصحافة مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها وليست الصحافة حرفة كسائر الحرف بل هى أكثر من مهنة وهى مهنة ليست صناعة كأى صناعة بل طبيعة من طبائع الموهبة .

وتطلق صفة المطبوعة فى تعريفات وسائل الاتصال على تلك الوسائل التى تستخدم آلات الطباعة فى نقل رسائلها بشكل نمطى يمكنها من التوزيع على أعداد كبيرة من الجمهور وبشكل متميز .

وكثيراً ما يكتب اسم الصحيفة باللغات الأجنبية للدلالة على أهمية صفة الحداثة بالنسبة للخبر المنشور منها حيث تقاس قيمة الخبر بمدى حداثته ومدى قدرة الجريدة على تحقيق السبق الصحفى فالصحيفة باللغة الإنجليزية تعنى News للدلالة على حداثة الخبر إذ أنها مشتقة من New بمعنى جديد باللغة الإنجليزية وفى الوقت ذاته يشار فى الكتابة الصحفية Writing باللغة الإنجليزية وترجمتها كتابة كما جاءت فى كافة القواميس وكلمة تحرير هى ترجمة Editing أى أعداد الكتابة للنشر .

فالعملية الإعلامية بوجه عام والصحفية بوجه خاص عبارة عن رسائل توجه لجمهور يستقبل الرسائل الإعلامية من خلال صحفى يمارس هذه المهنة ووسيلة تنقل هذه الرسائل بين الطرفين بشكل جذاب وشيق .

ويعرف البعض الصحافة على أنها وسيلة ضمن وسائل الا تصال المطبوعة لنقل الرسائل الاتصالية على مساحات ورقية بشكل آلى من المرسل إلى أعداد كبيرة منتشرة بين الأفراد فى حين يعرف " فوليتر " الصحافة على أنها آلة يستحيل كسرها وتستعمل لهدم العالم القديم حتى يتكون عالم جديد .

وعلى الجانب الأخر نجد " محمود عزمى " يعرف الصحافة من منظور إنها وظيفة اجتماعية تكمن مهمتها فى توجيه الرأى العام من خلال نشر المعلومات والأفكار .

ويعرف " أريك جود " الصحافة على أنها وسيلة لنقل المعلومات من هنا إلى هناك بدقة وسرعة على نحو يخدم الحقيقة ولا يشوهها .

ويلجأ البعض إلى تعريف الإعلام الصحفى على أنه النشر عن طريق الصحف والمجلات العامة والخاصة من خلال استخدام الكلمة والصورة المطبوعة .

ويمكن القول بوجه عام أن الفن الصحفى يختص برواية أحداث هذا العالم بوسائل دورية تضمن التأثير على الرأى العام والعمل على جعل الأحداث والمعلومات والثقافة فى متناول الجميع بشكل درامى مشوق فالفن الصحفى يضفى على الأحداث اهتماماً إنسانياً لما ينطوى عليه من إثارة وتشويق فضلاً عن كونه موضوعياً وقد استطاع الفن الصحفى أن يطور من لغته وأشكاله الفنية من أجل تحقيق غاياته .

يتضح مما سبق أنه بالرغم من تعدد التعريفات التى تناولت مفهوم الصحافة وتنوعها إلا أنها تكاد تتفق جميعاً حول عدة نقاط رئيسية لعل أهمها :

- أهمية الصحافة كوسيلة إعلامية فى التأثير على الرأى العام .

- أن الصحافة وسيلة اتصالية بين طرفين أحدهما مرسل والأخر مستقبل وهى الأعداد الغفيرة من القراء .
- تنقل الصحافة رسائلها على مساحات ورقية وتستخدم فى ذلك مثلها مثل المطبوعات الأخرى آلة الطباعة .
- لابد أن تقدم رسائلها الإعلامية بشكل جذاب سيق وعلى نحو يضمن الإثارة والفاعلية لدى الجمهور .
- على الصحافة أن تأخذ على عاتقها نشر الأخبار والموضوعات والحقائق والأفكار بشكل موضوعى واقعى يبعد كل البعد عن الذاتية والتحريف والتزييف فى تقديم المواد المنشورة .
- لابد أن تضمن كيفية التأثير على الرأى العام وتوجيه أفكاره وأنماط سلوكه على نحو يتمشى مع قيمه ويتواءم مع اتجاهاته .
- الصحافة بمثابة الدعامة الأولى والركيزة الأساسية لأى مجتمع عصرى متقدم ومن أهم مقومات نجاحه .

المداخل الرئيسية لتعريف الصحافة :

أن الطموح إلى إيجاد تعريف شامل للصحافة كان ولا يزال أملاً يراود العديد من العاملين فى الدراسات الصحفية وقد تتمثل صعوبة تحقيق هذا الأمل فى أن مفهوم الصحافة قد اتخذ أبعاد جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ومن ثم فإن أى محاولة لتحديد المفهوم الحديث للصحافة لابد أن تلجأ لأكثر من مدخل لتحديد هذا المفهوم وهناك أربعة مداخل رئيسية لتحديد هذا المفهوم كما يرى بعض المتخصصين فى علوم الصحافة على النحو الأتى :

(1) المدخل اللغوى :

يتمثل المدخل اللغوى لتعريف الصحافة فى استخدام كلمة صحافة
بمعنى press وهى شىء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات أما المعنى المتعارف عليه اليوم للصحافة فى اللغة العربية بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها .

(2) المدخل القانونى :

يقصد بالتعريف القانونى للصحافة هو التعريف الذى تأخذ به قوانين الطباعة والذى على أساسه تعامل الصحافة من جانب الحكومات فبالنسبة لتعريف الصحيفة حددت المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم 20 لسنة 1936م بشأن المطبوعات فى مصر تعريف الصحيفة كالتالى :

يقصد بكلمة جريدة " كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية فى مواعيد منتظمة أو غير منتظمة " .

وتعرف المادة الرابعة من القانون رقم 185 لسنة 1955م الخاص بنقابة الصحفيين الصحفى كالأتى : يعتبر صحفياً محترفاً من باشر بصفة أساسية ومنتظمة مهنة الصحافة فى صحيفة يومية أو دورية تطبع فى مصر أو باشر بهذه الصفة المهنة فى وكالة أنباء مصرية أو أجنبية تعمل فى مصر وكان يتقاضى عن ذلك أجراً يستمد منه الجزء الأكبر اللازم لمعيشته .

أما قانون تنظيم الصحافة الذى صدر فى عام 1960م برقم 156 فهو ينص فى مادته الأولى : إنه يقصد بالصحف فى تطبيق أحكام هذا القانون الجرائد والمجلات وسائر المطبوعات التى تصدر باسم واحد بصفة دورية ويستثنى من ذلك المجلات والنشرات التى تصدرها الهيئات العامة والجمعيات والهيئات العلمية والنقابات .

أما القانون 76 لسنة 1970م الخاص بنقابة الصحفيين فينص فى مادته السادسة : " يعتبر صحفياً مشتغلاً من باشر بصفة أساسية ومنتظمة مهنة الصحافة فى صحيفة يومية أو دورية تطبع فى الجمهورية العربية المتحدة أو وكالة أنباء مصرية أو أجنبية تعمل فيها وكان يتقاضى عن ذلك أجراً ثابتاً بشرط لا يباشر مهنة أخرى " .

(3) المدخل الأيديولوجى :

يختلف تعريف الصحافة باختلاف الأيديولوجية التى يتبناها النظام الصحفى القائم فى المجتمع الذى تصدر فيه هذه الصحافة وهذه الأيديولوجية ترتبط بالتالى

بالفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يقوم عليها هذا المجتمع فالمدخل الأيديولوجى فى تعريف الصحافة يركز وبشكل خاص على الجانب الوظيفى للصحافة أكثر من أى جانب أخر .

(4) المدخل التكنولوجى :

ويقصد بتكنولوجيا الصحافة التطبيق العملى للاكتشافات العلمية فى مجال الصحافة فالتكنولوجيا هى التطبيق الفعلى للمعارف العلمية فى الحياة العلمية وهى الاختراعات التى تتمخض عن البحث العلمى والتطور المتلاحق للإعلام الأليكترونى يقدم يوماً بعد يوم بدائل علمية للصحف سواء فيما يتعلق بخاصية الدورية أو الطباعة أو الإصدار المنتظم مثل نظام الفيديو تكست وهو الذى يقوم على نقل الأخبار والمعلومات وتوصيلها إلى داخل المكاتب والمنازل بتكاليف معقولة ونظام الكابل والذى يقوم بتوصيل الأخبار إلى المشترك من خلال جهاز الفيديو الموجود فى مكتبه واستخدام الأقمار الصناعية فى البث التليفزيونى المباشر واستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر فى مجال الاتصال .

ويرى المتخصصون أن على هذا الأساس يمكن القول أن كلمة الصحافة **تستخدم للدلالة على أربعة معان :**

المعنى الأول : الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة وهى بهذا المعنى بها جانبين الجانب الأول يتصل بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطباعة والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان أما الجانب الثانى فهو يتصل بالشخص الذى يقوم بالحصول على الأخبار وإجراء الأحاديث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال والتعليق الصحفى وكافة الفنون الصحفية الأخرى .

المعنى الثانى : الصحافة بمعنى المادة التى تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية والمقالات وغيرها من المواد الصحفية وهى بهذا المعنى تتصل بالفن والعلم .

المعنى الثالث : الصحافة بمعنى الشكل الذى تصدر به فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظر بشكل منتظم وفى مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة .

المعنى الرابع : الصحافة بمعنى الوظيفة التى تؤديها فى المجتمع الحديث أى كونها رسالة تستهدف خدمة المستهدف وخدمة المجتمع والفرد الذى يعيش فيه وهى بهذا المعنى تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة ونوعية النظام السياسى والاجتماعى القائم به ثم الأيديولوجية التى يؤمن بها هذا المجتمع وهو الأمر الذى أفرز المدارس الصحفية المتباينة .

ويرى البعض أن تعريف الصحافة يتضمنه مفهوم مادى ويقصد به صناعة نشر الصحف الدورية وهى كصناعة تتكون من آلات كثيرة ومئات من العمال والمحررين والموظفين وإداريين وآخرين يؤدون أعمال مختلفة ولهذا فإن مفهوم الصحافة بهذا المعنى يبين كيفية تقسيم العمل فيها إلى عدة فروع من أهمها التحرير والإخراج والإدارة والإعلان والتصوير وكل قسم من هذه الأقسام منفصل تماماً عن الآخر ولكنه فى نفس الوقت يقوم بدور هام فى البناء العام للصحيفة وتتعاون هذه الأقسام كلها فى تناسق تام .

نشأة الصحافة وتطورها :

ارتبطت نشأة وسائل الاتصال المطبوعة بالحاجة إلى توزيع نسخ عديدة من الرسائل التى كان النساخون يعجزون عن الوفاء بها حيث كان الاعتماد مركزاً من قبل على أوراق البردى وجلود الحيوانات ثم تبعته طريقة الحفر البارز على الحجر ثم الخشب ثم استخدمت بعد ذلك وسائل متشابهة للحصول على نسخ عديدة باستخدام ألواح خشبية ومعدنية وحدث بعد ذلك تطور خطير حيث انتشرت مصانع الورق وإن كان لا يفى بالأعداد المطلوبة .

وتعتبر الأخبار المنسوخة ثم المطبوعة فى القرنين الخامس والسادس عشر من أولى الصور البدائية للصحافة الحديثة حيث يرجع الفضل إلى جوتنبرج فى اختراع الطباعة الأمر الذى يسأعد بدوره على تطور الصحافة وزيادة أعداد

الصحف وزيادة معدل توزيعها وكان يغلب على الأخبار فى المراحل الأولى طابع التخصص تجاه فئة الملوك والاقتصار على الأخبار المحلية لذا كانت دون جدوى فى التأثير على الرأى العام وعديمة الفعالية على قيمه واتجاهاته فكانت ذات طابع سطحى غير مؤثر .

وتميزت الصحافة فضلاً عما سبق بالبساطة سواء من حيث الإنتاج أو من حيث مصدر المعلومات والتوزيع حيث كان بمقدور أى فرد إصدار صحيفة بالاشتراك مع أخر أو عدد ضئيل للغاية من الأفراد وفى صور متنوعة تتعدد وتختلف بين مقالات وموضوعات وأخبار .

ثم تطورت الصحافة فى القرن السادس عشر وظل محتواها يشتمل على الأخبار المحلية فقط لذا جاءت غير منتظمة كما اشتملت صحافة هذا العصر على أخبار المشهورين وأخبار الحروب والأخبار التاريخية وفى أواخر هذا القرن ظهرت قوائم بعدد الكتب الحديثة فى فترات منتظمة ومن ثم بدأ ظهور الصحف فى الانتظام .

وفى القرنين السابع والثامن عشر لم يحدث للصحافة أى تغيير من الناحية التكتيكية إلا فى زيادة التوزيع فقط نظراً لزيادة نسبة المتعلمين وأنتشار الثقافة . وفى القرن التاسع عشر ظهرت عدة عوامل سأعدت على نمو الصحافة وتزايد الاهتمام بها كظهور الثورة الصناعية وجود طبقات اجتماعية جديدة الأمر الذى سأعد على توظيف الصحافة لخدمة مشاكل هذه الطبقات كذلك فإن زيادة معدلات التعلم والثقافة أدت إلى الاهتمام بالصحافة وسأعد التطور الهائل فى أدوات الطباعة على اختراع الصحافة الحديثة فظهرت صحافة تتنوع فيها الأخبار وتختلف فيها الآراء وتركز على كافة الاهتمامات مستخدمة فى ذلك الصور والرسوم والإعلانات اليومية من أجل تعزيز هذه الوسيلة وتأكيد فعاليتها فى التأثير على الرأى العام .

ولقد تطورت صناعة الصحافة فى القرن العشرين نتيجة لعدة عوامل رئيسية منها:

التقدم العلمى وما صاحبه من استخدام للتكنولوجيا فى مجال الإعلام والمجالات المتصلة به .

ظهور الصحافة الشيوعية فى البلدان التى طبقت المذهب الشيوعى على أسس غير الأسس الاقتصادية التى عرفتها الصحافة الراسمالية طول تاريخها الطويل .

بروز ظاهرة التكتلات الإعلامية فى المجتمعات الراسمالية المتقدمة وما تبعها من احتكارات حتى أن العديد من المجتمعات الغربية المتقدمة تصدرت بالتشريع لمحارية الاحتكارات .

ازدهار صحافة العالم الثالث بعد تخلص العديد من سيطرة الاستعمار واتسم هذا التطور فى صناعة الصحافة بسمتين أساسيتين :

السمة الأولى :

تنصب على الشكل ويتجلى فى اختفاء الفرد المالك للصحيفة إلى حد كبير فى كثير من دول العالم الراسمالى المتقدمة وتبعية الصحف فى ملكيتها إلى شركات مساهمة ثم تطور الأمر إلى الاحتكار ودخول عدة صحف فى شركة واحدة أو مساهمة عدة شركات فى عدة صحف .

السمة الثانيـة :

فتنصب على المضمون فالصحافة مرآة المجتمع ولابد أن تعكس معتقدات المجتمع وأفكاره ووجهة نظره والمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى يتأثر بها المجتمع فمن الضرورى أن يتبع سيطرة الاحتكارات الراسمالية على الصحف احتكار الأفراد ذاتها واحتكار الإعلام والمعرفة وأن تدافع الصحافة الماركسية عن سيطرة الطبقة العاملة ومبادىء الشيوعية وأن تخوض صحافة البلدان النامية معركة ضد الاستعمار والتدخل الأجنبى ومحاولة الاحتواء من القوى العظمى شيوعية أو راسمالية .

نشأة الصحافة المصرية :

كانت الصحافة المصرية فى القرن التاسع تتحدث باسم السلطات الحاكمة وما لبثت أن تطورت ونضجت واستقلت عن سلطة الحكومة وتعتبر صحيفة

الوقائع المصرية التى صدرت فى القاهرة عام 1828م أول صحيفة مصرية كما أن الحملة الفرنسية على مصر هى التى أصدرت أول صحيفتين فى العالم العربى هما (بريد مصر) (العشرية المصرية) .
وفى عام 1813م أصدر محمد على جريدة تحتوى على معلومات تخص الأقاليم الإدارية إلا أنها كانت محدودة التوزيع وفى عهد إبراهيم صدرت صحيفة وفى عهد اسماعيل صدرت صحيفتان رسميتان ثم بدأت الصحف الشعبية فى الصدور عام 1866م بظهور جريدة وادى النيل وفى نهاية القرن التاسع عشر صدرت جريدة المؤيد .

وتطورت صناعة الصحافة فى القرن العشرين تطوراً هائلاً , حيث اتم هذا التطور اختفاء صورة الفرد المالك للصحيفة إلى حد كبير ومن ثم تبعت الصحف فى ملكيتها شركات مساهمة وتطور الآلات وضخامة المعدات وتنوع المواد الخام كما تطورت الصحف واتسمت بالقدرة على توجيه الأخبار وجهة معينة والقدرة على التأثير على الرأى العام وتوجيه قيمه واتجاهاته وأفكاره .

وتطورت وظائف الصحافة فى هذا القرن وأصبحت تركز على التفسير وبيان آثار الأحداث على حياة الأفراد فى المجتمع وظهر ما يسمى بالتحقيق الصحفى والذى يعد من أهم معالم الصحافة الحديثة كما ظهر استخدام الصور والرسوم والعناوين وكافة فنون التسجيل الطباعى لخدمة الشرح والتفسير .

وتطورت الصحف فى الوقت الحاضر تطوراً هائلاً حيث أخذت تستعين بمراسلين خارجيين وبالمراسلات التلغرافية والبرقيات كما ظهرت العديد من المؤسسات العالمية المتخصصة فى امداد الصحف بالأخبار والخدمات الصحفية كوكالات الأنباء والمركز الدولى لخدمة الأخبار وغيرها .

وتطورت الصحافة فى مصر إلى حد كبير حيث أخذت تتجه إلى النمطية فى الشكل والحجم وقد نشأت الصحف النصفية أما العناوين فلم تكن موجودة ثم أخذت تتخذ شكلاً عاماً غير مخصص يقوم بتلخيص الخبر بشكل جذاب كما توحدت أحجام الصحف وتوحدت كذلك مساحات الأعمدة .

فالفن الصحفى المصرى قديم وكأى صناعة تعرض للتطور والتحديث حتى وصل إلى هذه الصورة المعروفة لدينا الآن نتيجة لأنتشار الثقافة وازدياد نسبة المتعلمين وظهور الاكتشافات الحديثة والاختراعات العلمية ويمكن تلخيص مظاهر هذا التطور فى عدة نقاط لعل أهمها :

- التحرر النسبى من الارتباط بالسلطة الحاكمة وممارسة ضغوط قوية فى النشر والتوزيع .
- الاهتمام بكافة الأخبار والموضوعات المحلية والعالمية على حد سواء لزيادة التأثير على الرأى العام .
- تناول كافة القضايا والاهتمامات الإنسانية فتناولت الصحافة المشاكل الاجتماعية والقضايا السياسية والأزمات الاقتصادية والأمور الدينية والسياحية والثقافية وغيرها .
- زيادة نسبة التوزيع وزيادة عدد القراء وزيادة الصحف والمجلات بأشكالها واهتماماتها وتخصصاتها المختلفة .
- الاستعانة بمراسلين خارجيين وبوكالات الأنباء والاعتماد على المؤسسات العالمية المخصصة من أجل تدعيم الخدمة الصحفية وزيادة فعاليتها فى التأثير على الرأى العام .
- اتجاه الصحف إلى النمطية فى الشكل والحجم ووجود الصحف النصفية والعناوين البارزة والصور الفوتوغرافية والأشكال التوضيحية كعوامل فعالة فى الجريدة .
- تعدد وظائف الصحافة وزيادة مهامها الصحفية على نحو لم يكن موجود من قبل حيث أصبحت لا تقتصر على نقل الحقائق والمعلومات فحسب بل ذهبت إلى أبعد من ذلك إلى الشرح والتفسير وبيان الحقائق .

مقومات الفن الصحفى :

ينظر إلى الصحف على إنها عبارة عن مساحات ورقية بأشكال متنوعة تطبع بشكل آلى بهدف التوزيع على ملايين الأفراد وبشكل منتظم وهذه الخصائص والمقومات

تتطلب قدراً من التعليم لذا فهى تتيح للفرد حرية اختيار الوسيلة المطبوعة على نحو يتلاءم ورغبته سواء من حيث محتواها أو من حيث ثمنها أو حجمها كما توفر لديه السيطرة على ظروف التعرض للوسيلة وتنفرد بخاصية أخرى هى سهولة الحفظ والاقتناء وإمكانية الرجوع إليها فى أوقات
أخرى .

ولعل أهم مقومات الصحافة التنوع فى محتوياتها وقدرتها على وضع الأسس الأولى لقيام الأفكار الجديدة ودورها البارز فى خلق نوع من وحدة التراث الثقافى بين الجماهير كما تظهر بوضوح فى التعبير عن الآراء والأفكار ولاسيما المتطرفة منها .

تحرص الصحافة على زيادة إمكانياتها وتنمية طاقاتها والعمل على دعم قدرتها الفنية ذلك لأنها تخدم أهدافاً متعددة وتؤدى وظائف متنوعة وللصحافة مقوماتها التى تكفل لها التأثير على الأفراد ولاسيما المثقفين منهم بما تمدهم من أخبار موضوعات وتحقيقات الأمر الذى من شأنه أن يسأعد على وجود رأى عام ناضج .

وتلعب الصحافة دوراً بالغاً فى عالمنا المعاصر من خلال إسهامها فى عمليات الاتصال بين قطاعات المجتمع الواحد مما يسأعد على تداول المعارف والتأثير على الوعى الجماهيرى وترشيده وتنميته والعمل على غرس قيم جديدة تتفق ومتطلبات العصر الحديث وقد لا يتأتى هذا إلا إذا قامت الصحافة بالنقد البناء سواء للجماهير أو للقيادات على أساس الفهم العلمى السليم لروح العصر من زاوية أخرى .

وحتى تقوم الصحافة بكل هذه المهام الشاقة لابد أن تملك مقومات فعالة تمكنها من التأثير على الجماهير بشكل واضح حيث تمتاز الصحافة بسرعة توصيل الخبر بشىء من التفصيل وقدرتها على نقل كل ما يدور فى المجتمع بفاعلية ودقة ولا سيما الأحداث الجارية نظراً لانتظام صدورها ومع تطور الصحافة أصبحت تملك مقومات أكثر فعالية كعالمية المحتوى ومن ثم تظهر

أهميتها فى معالجة شتى مجالات الحياة وقد استطاعت الصحف أن تحقق مقومات الصفة التجارية على أنها فن استثمارى يحقق جزء كبير من الأرباح .

وتلعب الصحافة دوراً هاماً فى الحضارات الحديثة حيث أصبحت قراءة الصحف الآن من العادات اليومية لدى الأفراد ولا شك فى تأثيرها القوى على الجماهير خاصة إذا تحقق صدق الكلمة كما تعتبر الصحافة من أكثر الوسائل الإعلامية لنشر الموضوعات المعقدة والدراسات الصعبة ذات التفاصيل الدقيقة .

وتتميز الصحف بكونها وسيلة فعالة لنشر الإعلانات مما يؤثر على فعاليتها ذاتياً نظراً لانخفاض تكلفة الإعلان بالنسبة لدرجة الأنتشار التى تتمتع بها وكونها أسرع وسائل نقل الإعلانات ومن أكثر الوسائل قبولاً لدى المستهلكين كما أن ما يرد بها من معلومات أكثر قابلية للتصديق .

وتتميز الصحافة بالتبسيط وعرض الأحداث والأفكار منتقاة من سياقها بالأضافة إلى تميزها بالدورية والإيقاع فاللغة الصحفية تهدف دائماً إلى النمذجة وعرض مواد صحفية بصورة تتمشى وقيم الأفراد كما تتسم بأنها فن تطبيقى يهدف إلى الاتصال بالناس مع نقل الأفكار والمعانى إليهم فهى أداة وظيفة لها خصائص الاستمرارية ومقومات الانتظام والعلنية وسعة الأنتشار فضلاً عن تمتعها بصفة نفسية أخرى حيث أنها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التى يدفع فيها القارىء ثمن الاطلاع عليها .

وجدير بالذكر انه بصرف النظر عن طبيعة الصحافة أو نوع الصحيفة فعنصر الحالية يعتبر من أهم مقوماتها حيث تلتزم الصحافة بتقديم ما هو جديد ومجار للأحداث تحقيقاً لإشباع رغبة القارىء فى تتبع الجانب الدرامى من الحياة ولاسيما إذا تضمن الخبر عنصر الغرابة والتشويق وتحريك العواطف الإنسانية بداخله مما يضع الصحافة فى المرتبة الأولى لدى الفرد كوسيلة للحصول على المعلومات وكوسيلة هامة للترفيه وقضاء أوقات الفراغ .

وتحتاج الصحيفة لضمان نجاحها إلى عناصر متنوعة تستخدمها كمقومات رئيسية لزيادة فعاليتها لدى القراء كالعناوين البارزة التى تتخذ شكلاً جمالياً

والصور والرسوم الكاريكاتيرية - خاصة الساخرة منها – والتى تسأعد الجريدة فى التأثير على الجماهير وتميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى .
وتستطيع الصحافة التمتع بكل هذه المقومات والاستفادة منها فى التأثير على الجماهير إذا تحققت لديها شروط الجديد على أساس تقديم المضامين الإعلامية الصادقة البعيدة عن التضليل والتحريف وضرورة التأثير الإيجابى على القراء فضلاً عن المحافظة على القيم المتأصلة داخل المجمع ومحاربة ما هو هدام منها ولا يتلاءم بطبيعته مع طبيعة التغيرات التى يشهدها المجتمع .
أن ما تم الإشارة إليه من مقومات يكفل للصحافة أن تؤدى الدور الهام المنوط بها فى المجتمع وليس هذا يعنى أن كل الصحف تتمتع بهذه المقومات لكن الأمر يتوقف على عمرها والأشخاص المسئولين عنها وثقافتهم كذلك فإن ما يعتنقه هؤلاء المحررين والمسئولين من مذاهب فكرية وأيديولوجية تؤثر على مدى تقبل الجماهير لها كل حسب اتجاهه وميوله .

أهداف الصحافة :

كان الهدف الأول والأخير للصحف فى بداية ظهورها هو إعلام وإخبار دائرة من القراء محدودة المنطقة لما يجرى فى المنطقة أو النطاق الذى يعيشون فيه وما يحدث من تطورات اجتماعية وسياسية واقتصادية واستمرت هكذا سنين طويلة حتى خرجت المدرسة الصحفية الحديثة وأفرزت أكثر من نوع من الصحافة بتنوع أهدافها كما يلى :

صحافة الخبر :

وهى لا تهتم إلا بمتابعة الأخبار ونشرها والتعليق عليها ومواكبتها مستعينة بالصورة الصحفية وأنشأت أقساماً فى داخلها للتحرير والتصوير والإعلان والإخراج

صحافة الرأى :

وهى صحف متخصصة فى نشرالرأى من خلال الكتابات والبحوث والدراسات التى تخص وجهاً من أوجه الحياة المتعددة وتكاد لا نجد فيه الجانب

الإخبارى إلا بنسبة لا تقاس وإن كانت تنشر العناصر الإخبارية والمعلومات المتعددة بالخبر فى صلب كتاباتها الرصينة .

الصحافـة التخصصية :

وهى صحف أو مجلات يصدرها قطاع محدود من المجتمع كالأطباء والمحامين والأدباء والطلبة والفلاحين تختص بنشر أخبارهم ونشاطاتهم والبحوث العلمية والأدبية التى تتم فى إطار هذا التخصص الذى تتبعه ولا تتعدى واحدة من هذه المطبوعات على نشاط أو مجال المطبوعة الأخرى إلا إذا حدث ما يدعو إلى ذلك كصدور قانون أو قرار يعنى أكثر من فئة ولابد من تناوله .

صحافـة جامعة شاملة :

وهذا النوع من الصحافة يجمع بين أكثر من غرض فهو إلى جانب كونه ينشر الخبر ويعلق عليه ويحلله يقوم أيضاً بنشر الرأى من الافتتاحية وحتى الصفحة الأخيرة وتفرد منه مجموعة من الصفحات للأخبار والآراء إلى جانب زوايا محددة للإعلانات بالغة الأهمية بالنسبة لتقدير المحررين وكذلك ينشر النقد والدراسات القصيرة أما الدراسات المطولة التى يجد لزاماً عليه نشرها فتنشر على حلقات متواصلة .

الصحافـة المرجعيـة :

يقصد بالصحافة المرجعية هى الصحافة التى تصدرها الهيئات والمؤسسات ومراكز البحوث العلمية وتكون فى شكل نشر وثائق ومعلومات ودراسات يغلب عليها الطابع الأكاديمى أكثر من الطابع الإعلامى الصحفى اليومى وتكون عادة محدودة النسخ ومحدودة التوزيع وهى تقدم لقرائها فائديتن الأولى : الاستفادة العلمية بحيث تضعهم أمام أى تقدم علمى تم فى مجال هذا التخصص والثانية : حالة كونها تحفظ ضمن الوثائق ليمكن العودة إليها عند الحاجة من قبل الدارسين أو الباحثين واعتبارها مرجعاً ومصدراً تاريخياً .

صحافـة الأسـرة :

وهى المجلات والصحف التى تنشر بشكل دورى وتهتم بفئة المرأة والطفل وعادة ما يغلب عليها جانب الاهتمام بالمرأة وقضاياها المتعددة وتكون صحافة خاصة فهناك مجلات تخصصية للمرأة وأخرى خاصة بالطفولة تسأعد على تربيتهم وتوجيههم وتنمى فيهم الملكات من خلال صورها وموضوعاتها الشائقة التى يجب أن تراعى فيها قيم المجتمع وتوجهاته الحضارية .

هذه هى ابرز المضامين التى تصدر منها الصحافة وابرز أشكالها التى تؤدى من خلالها خدمات إعلامية وأهداف يفترض ألا تكون محدودة الجهات التى تخدمها المطبوعة لذا لابد ألا يكون دورها تثقيفياً فقط فإلى جانب مهمة التثقيف فى العمل الإعلامى هناك مهمة التعليم والتربية وكذلك مهمة الترفيه .

دور الإعلام الصحفى فى التاثير على جمهور القراء :

لقد تطورت صناعة الصحافة فى القرن العشرين نتيجة لعوامل التقدم العلمى والمنافسة الشديدة بين الصحافة ووسيلتى الإعلام الراديو والتليفزيون واعتبار الصحافة صناعة كأى صناعة تهدف إلى جانب تقديم وظائف عامة إلى تحقيق الربح .

ويمكن القول أن تطور الصناعة كصناعة قد أدى إلى التأثير على الدول النامية بالذات حيث أنها لضعف إمكانياتها المادية تواجه الأفكار المستوردة أو ما يسمى بالإعلام الدولى وكذلك الغزو الثقافى عموماً بشكل لا يتفق مع الإمكانيات الضخمة لصحافة الدول المتقدمة فالقدرة على توجيه الأخبار وجهة معينة هى نفسها القدرة على منع الجمهور من أن تصله المادة التى يمكنه على أساسها أن يبنى أحكاماً متزنة .

وتعتبر الصحافة الديمقراطية المعلم الأول لجمهور القراء حيث تقع عليها مهمة تزويد الجمهور بالمعلومات وتنويره بالآراء المختلفة ومسأعدته فى تكوين الاتجاهات والتأثير على قيمه حتى تصل به إلى مرحلة النضج الفكرى وتتيح له القدرة على التعبير عن آماله وآلامه ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الالتزام بمسئوليتها الصحفية تجاه الجمهور والالتزام بنشر الحقائق السليمة والبعد عن

التضليل فى الحقائق والتزييف فى الأرقام ونشر الآراء المتعارضة وكشف الاتجاهات الخاصة بالرأى العام فضلاً عن دورها فى تحليل هذه الاتجاهات وتحقيق رغبات الجماهير.

ويبرز دور الصحافة بجلاء فى عمليات التثقيف والتنوير والتبشير بما هو جديد على نحو يتفق والقيم الموروثة والعادات المتأصلة حتى توائم بين الجديد والقديم بشكل يبعد عن الخلل القيمى ويبرز دور الصحافة فى قيامها بهذا الدورعلى نحو يسأعدهم على التكيف والتفاعل بشكل إيجابى منظم يعيد أوجه الخلل والانهيار الأخلاقى ولا يتم ذلك إلا من خلال التأكيد الدائم على القيم والمبادىء مستعينة فى ذلك بكل ما لديها من وسائل ومقومات تمكنها من التأثير على الجماهير .

وتقوم كذلك الصحافة بدور فعال فى الدول النامية فى مواجهة الغزو الثقافى القادم من الدول المتقدمة والذى يهدد قيمها وتقاليدها الموروثة وذلك من خلال التأكيد الدائم على الشخصية الثقافية للدولة وربطها بالإطار العام مع التأكيد على القيم الدينية والروابط الاجتماعية التى تسود بعض المجتمعات .

وتلعب الصحافة دور بالغ الأهمية فى توجيه الرأى العام من خلال نشر المعلومات الناضجة التى تنساب إلى مشاعر القراء من خلال عنصر التكرار والتنوع فى موادها الصحفية فالعلاقة بين الصحافة والرأى العام علاقة تبادلية بمعنى أنها تؤثر فيه وتتأثر به كذا تعمل الصحافة دائماً على أن تأخذ من الرأى العام وتعطيه على نحو تفاعلى جذاب وما هو أبعد من ذلك فإن الصحافة تقوم أيضاً بالمسأعدة على تشكيل الرأى العام وتوجيهه وجهة محددة من خلال تصريحات أصحاب الأعمدة الثابتة والمعلقين وكذلك عملية تغطية الأنباء ذاتها حيث تملك القدرة على التنبؤ بالأحداث وذلك من خلال صدق تسجيلها للاتجاه الذى يتحرك فيه المجتمع .

وتلعب الصحافة دوراً بارزاً فى التأثير على الجماهير من خلال ما تقدمه من الأحاديث الصحفية والمواد الإعلامية وما يتخللها من شرح وتفسير لبعض القضايا الهامة المطروحة فى المجتمع والتى قد تؤثر بشكل أو بأخر على الأفراد فيه وتسأعد على رفع مستوى التكامل والتقريب بين المشاعر .

وتقوم الصحافة بدورها فى المجتمع كأداة من أدوات المجتمع فى تحقيق أهدافه المنشودة لذا تسعى لتأكيد دور الخبر الصحفى وأهميته فى المجتمع تحقيقاً لحرية الغزو فضلاً عن تعمق مهمة التنوير والتوجيه والإرشاد .

كما تتركز مهام العمل الصحفى فى مدى مساهمته فى عمليات التنمية والتحديث والتغير الذى يشهده المجتمع وهذا يتطلب بالطبع مواكبة حية للأحداث اليومية .

وليس من الصعوبة قياس الدور الذى تقوم به الصحافة ومدى تأثيرها على الرأى العام فقد تزايدت أهمية البحوث الخاصة بتأثير الصحافة على القرار وهناك ثلاثة أنواع من التأثير الصحفى وهى تأثير محايد وآخر موال وثالث معاد حيث تلعب مساحة وكيفية وكثافة المحتوى الصحفى دوراً كبيراً فى تأثير الصحيفة على الأفراد وتتنوع أهمية الصحافة ودورها البالغ فى التأثير على الجماهير ولاسيما إذا تم استخدام كل ما لديها من مقومات وسمات الاستخدام الأمثل لخدمة أهداف المجتمع وتغيراته التطورية لضمان التأثير فى الرأى العام .

وقد تسأعد الصحافة كذلك على ضمان التكيف الاجتماعى بين الأفراد بعضهم البعض من جهة وبينهم وبين الوسط الاجتماعى المحيط بهم من جهة أخرى والتفاعل مع متغيرات المجتمع بشكل إيجابى منظم فالصحافة تسهم فى تحقيق قدر لا بأس به من الانسجام بين الأفراد والمجتمع الذى يعيشون فيه وتقوم كذلك بتوجيه الرأى العام وتشكيله وجهة محددة يفرضها الواقع الذى تعيشه المجتمعات .

ولقد أشار العديد من الباحثين إلى الأهمية التى تحظى بها الصحافة فى مجال التأثير على القراء من خلال قيامها بعدة أدوار هى :

- بث الأخبار ونشرها لمعرفة القراء لأهم الأنباء .
- الشرح والتبسيط بوضوح ودقة مع الاستعانة بالصور والعناوين التى تعين القارىء على تكوين رأى صائب .
- التوجيه والإرشاد حيث تمثل الصحيفة القائد الذى يسهم فى حل المشاكل وتوجيه الأفراد وإرشادهم فى كافة شئون الحياة .

- الإقناع والتسلية : للتخفيف من أعباء الحياة ومن وطأة المشاكل عن كاهل الأفراد فى المجتمع .
- الإعلان : وأصبحت تأخذ مكانة عالية الآن فى الصحافة نظراً لتنوع مستويات الصحف واختلاف مستوى القراء اجتماعياً وثقافياً ومهنياً .
- التثقيف والتنشئة الاجتماعية : من خلال تثبيت القيم والمبادىء وتنمية التغيرات الجديدة التى تتلاءم مع متطلبات المجتمع التطورية وتتفق مع مستحدثات تقدمه .

وأثبتت التجارب اليومية أن لكل دور من هذه الأدوار أهمية خاصة لدى كل الأفراد فى المجتمع بحيث تسأعد هذه الأدوار مكملة على تقديم خدمة متكاملة للقارىء تعمل على نقل المعلومات بشكل موضوعى والمسأعدة على التوعية والتعبئة فى مواجهة التهديدات والتنفيس عن المتاعب والآلام فضلاً عن تحقيق التكامل للمجتمع ووضوح أهدافه وصيانة قيمه الموروثة .

كما أثبتت التجارب المعملية والميدانية والتحليلية المقدرة االإقناعية للصحافة وقدرتها فى مجال التأثير على المتلقى فالمقدرة الإقناعية والتأثير لوسائل الإعلام عموماً وخاصة الصحافة تتأثر بعاملين أساسيين بشكل واضح هما :

1- طبيعة الموضوع الذى تعالجه الوسيلة الإعلامية .

2-الجمهور الذى تخاطبه الوسيلة الإعلامية .

وقد حفلت الدراسات الإعلامية بتجارب ودراسات كثيرة حول إمكانية تسخير مواصفات الصحف ومقوماتها لخدمة الأغراض الإعلامية والتأثير على المتلقى حيث تبدو المقدرة الإقناعية للصحف من خلال عدة مجالات هى :

1- نشر الدراسات الصعبة والموضوعات ذات التفاصيل المعقدة بما يسأعد على الإقناع والنقد المدروس وقراءة أو نشر الموضوعات الطويلة عموماً وهذا ما نلاحظه فى طول مساحة الأخبار فى الصحافة وقصرها فى الإذاعة والتليفزيون .

2- التعبير عن الآراء والأفكار أو الاتجاهات المتطرفة وكذلك استخدام الصحافة فى الدعوة للحركات الثورية بحرية ويسر أكثر من استخدام أية وسيلة إعلامية أخرى حيث تكون الوسيلتين الأخرتين الإذاعة والتليفزيون فى معظم الأحوال ملكاً للدولة أو السلطة .

3- الدور الهائل الذى تقوم به الصحف فى مجالات التعليم ومحو الأمية فبالرغم من أرتباط استخدام الصحف بارتفاع مستوى الثقافة والتعليم ولها مكانة كبيرة فى هذا الصدد حيث تفضل نسبة كبيرة من الجماهير فى مصر الصحافة كوسيلة اتصال ولا شك أن تاريخ الصحافة وكفاحها المجيد له تأثيره على الأفراد فى مصر والدليل على ذلك أن كثير من الأميين فى مصر يشترون الصحف ليقرأها لهم بعض المتعلمين بل أن الأميين ينظرون إلى قراءة الصحف نظرة تقدير واحترام .

4- التفاعل مع جمهور القراء من خلال المشاركة الأيجابية والتى تدعو القارىء للصحيفة و تخلق له دوراً بخياله فى عملية الاتصال ولاسيما ان الصحافة تمتاز بميزة أخرى وهى التنوع فى محتوياتها .

5- الإسهام فى نشر الأفكار الجديدة لقد باتت الصحف جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد فى العالم فالكلمة المطبوعة المتمثلة فى الصحيفة خير ما يضع الأساسيات لقيام الأفكار الجديدة والثورات الإصلاحية فى حياة الشعوب بالتكامل مع الوسائل الأخرى .

وإذا كانت للصحافة هذه المقدرة الإقناعية على الجماهير فقد تميزت بأنها الحارسة الأمينة على الديمقراطية ليس فقط لأنها أقدم وسيلة اتصال حديثة ولكن لأنها اضطلعت بمهام كبيرة واتصالية أخرى قبل هذه الوسائل ،فهى تستطيع أن تخلق نوعاً من التعليم العام ووحدة التراث الثقافى بين الجماعات وهى التى سأعدت على التخلص من الأمية .

ولقد أشار العديد من الباحثين إلى الأهمية التى تحظى بها الصحافة فى المجتمعات المعاصرة حيث نظر البعض إلى الصحافة أنها قوة ضخمة وعظيمة الأثر بالغة النفوذ حيث أن كثير من المفكرين يلقبون العصر الحالى بعصر الصحافة حيث أنها من ابرز القوى التى تعمل فيه وقوة الصحافة فى المجتمع تكمن فى جمهور القراء الذى يقف وراء الصحفى يستقى منه التوجيه والإرشاد .

ولا يمكن لأى فرد أن ينكر الأثر الذى تتركه الصحافة فى المجتمع وهى على الرغم من أنتشار الإذاعة والتليفزيون وكافة وسائل الإعلام فهى مازالت تعتبر أقوى وسيلة فى التأثير على الرأى العام كما أن المجتمعات المتقدمة بصفة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة تعطى الصحافة المكانة اللائقة بها .

ويتصل الفن الصحفى بأسباب التحضر حيث تسهم الصحافة فى خلق شخصيات جديدة تتسم بالنضج والمرونة وقادرة فى الوقت ذاته على التخيل والتحرك الوجدانى فهناك معامل ارتباط إيجابى بين التحضر فى المجتمع والصحافة .

و تسهم الصحافة بدورها فى زيادة التمثيل الشعبى والمشاركة السياسية والاقتصادية وخلق الرأى العام الواعى القادر على مواجهة التحديات وحل الأزمات ومواءمة التغيرات .

وتعتبر الصحافة هى عين الشعب على الحاكمين فهى بمثابة خير أداة لتنوير عقل الإنسان وتقدمه ككائن عاقل أخلاقى واجتماعى فهى كذلك قادرة على صنع الأعاجيب ولاسيما إذا كانت تعيش فى ظل نظام ديمقراطى وتتمتع بالحرية ولهذا أطلق عليها لقب السلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية والمقصود بالسلطة الرابعة الرأى العام هذا بالنسبة للسياسة وشئون الحكم .

ويرى البعض أن الصحافة فى المجتمع هى السلطة الأولى بالنسبة لشئون أهم من السياسة والحكم مثل اللغة والأدب والأخلاق والعادات وتقويم المجتمعات واستئصال الفساد وتوجيه الأفراد وبعث الإصلاح فى شتى مرافق الحياة . فمن أهم أدوار الصحافة فى المجتمع أنها تعمل على تقويم الاعوجاج فى المجتمع ومراقبة السلطة لتعبر عن لسان الشعب ومطالبه فهى من المفترض ألا تستميلها الصداقات

ولا يرهبها الأعداء وتبتعد عن العاطفة والتحيز والتعصب فهى تطلع القارىء على الآراء والوقائع . والصحافة من جهة أخرى تلعب دوراً كبيراً فى الحياة السياسية والاجتماعية وتشكل خطورة ليست بالهينة على الحكام وذلك إذا سخرت هذه الصحافة فى خدمة الحرية والديمقراطية فالصحافة كمرفق إعلامى يشكل خطراً كبيراً على الشعوب إذا ما استغلت من قبل الحكومات والأحزاب السياسية والأنظمة التى تفرض سلطانها على الجماهير والتى تتخذ من الإعلام سلاحاً ذا حدين تحارب وتدافع بالحد الأخر فى سبيل الحفاظ على تمسك أفرادها بكراسى الحكم أذن فالصحافة فى كليتها إلى جانب أنها موهبة وهواية وحرفة فنية فهى التزام بالمبادىء والأخلاق ووسيلة من الوسائل العلمية المتطورة التى تصنع الإنسان الواعى المتفتح فى كنف الحرية والديمقراطية .

والعمل الصحفى هو تعبير عن المستوى الحضارى الذى وصل إليه المجتمع هذا المستوى الحضارى الذى يكرس الطرح الاجتماعى لحياة الفرد والذى يكرس اهتمام الإنسان بالكلمة إذ الكلمة تعبير عن الذات وإغناء للذات الإنسانية وهى نتاج ذاتى واجتماعى معاً ويبدو العنصر الذاتى فى هذا العمل بارزاً فالسمة المجتمعية لهذا العمل ما هى إلا سمة الذات المتحركة فذات الصحفى تتحرك فى نطاق العمل الصحفى مندفعة نحو هدف محدد .ولا يبقى هذا العنصر الذاتى منعزلاً عن كل الظروف المحيطة بالفرد من ظروف اقتصادية واجتماعية فالعنصر الذات يبقى بين العناصر الدافعة والمشجعة للصحفى لكى يكون صحفياً .

فمما لا شك فيه أن الصحافة هى مرآة المجتمع الذى توجد فيه ويقع على عاتقها مهمة أن تعكس كل ظروفه وتعبر بصدق عن قيم أفراده واتجاهاتهم وأفكارهم وأنماط سلوكهم مع حرصها الدائم على الاهتمام بوجهات النظر المتنوعة وبمدى تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على السلوك العام وليس من شك كذلك عن الصحافة كانت ثمرة من ثمرات المطبعة .

ويرى الكثيرون أن كل فنون الكتابة الصحفية لها دور فى العملية الثقافية الشاملة وأن كل الصحفيين من محررين أو كتاب أو صحفيين أو رسامين لهم دور فى

الثقافة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ويبرز دور الصحافة فى المجتمع فى مجال الثقافة خاصة فى اتجاهين :

الاتجاه الأول :

هو دور الصحافة فى الثقافة العامة للمجتمع الذى تتواجد فيه وهذا الدور تختلف أشكاله من مجتمع لأخر وقد نجد هذا الاختلاف واضحاً بين الدول النامية والدول المتقدمة فدور وسائل الاتصال فى المجتمع المتقدم على وجه العموم أقوى وأكثر تطوراً وأكثر تأثيراً منه فى المجتمع النامى وهذه الحقيقة تؤكد قوة الدور المستمد أساساً من قوة الإمكانيات إلى جانب ملائمة الظروف الخاصة لكل مجتمع .

الاتجاه الثانى :

ويرتبط بمدى علاقة الصحافة بما يسمى الآن بالغزو الثقافى الذى حل محل الغزو العسكرى ومن المؤكد أن دور الصحافة فى الدول النامية فى مواجهة هذا الغزو الثقافى يعتبر أمراً ضرورياً فى المجتمعات النامية أما المجتمعات المتقدمة ليست فى حاجة إلى مواجهة الغزو الثقافى لأنها تصدره.

أن جانباً كبيراً من عملية الغزو الثقافى يعتمد على الدعاية الدولية فالغزو الثقافى ما هو إلا محاولة دولة ما بارسال مضامين ومحتويات ورسائل اتصالية إلى دولة أخرى بهدف السيطرة على عقول وسلوكيات وآراء أفراد المجتمع المستهدف من أجل السير فى فلك الدولة التى تقوم بالغزو الثقافى وهذا يؤدى بالتالى إلى تبعية الدولة الثانية إلى الدولة الأولى وما يتلو ذلك من مظاهر أهمها فقدان الهوية الثقافية .

وتزداد فاعلية الدعاية الثقافية الدولية كما زادت قوة الدولة وزاد دورها فى النظام الدولى ولذلك فإن هذه الدولة أو تلك تركز نشر ثقافتها فى الخارج حيث أن البعض وصف هذا النشاط بالاستعمار أو الغزو الثقافى .

أما بالنسبة للمجتمعات النامية على وجه الخصوص فللصحافة دور هام فى تحقيق أمرين أساسيين:

أولهما :الثورة المادية والتى تتمثل فى زيادة الإنتاج والدعوة إلى التصنيع وترشيد الأستهلاك وزيادة الوعى الادخارى والأمن الصناعى والإرشاد الزراعى والرعاية الصحية بالأضافة إلى العمل على نشر الأفكار الجديدة واشاعة النظرة العلمية بين جماهير تلك المجتمعات .

والأمر الثانى: هو أن الصحافة تستطيع أن تساهم فى تحقيق الثورة الفكرية فى المجتمعات النامية والتى أساسها الفرد نفسه ويتمثل ذلك فى التحول الفكرى لدى الجماهير من العادات وأنماط السلوك التفكيرى إلى العادات وأنماط السلوك التى تتلاءم مع عملية التنمية وذلك هو الطريق لجعل الفرد على إطلاع كامل بمختلف القضايا العامة التى تواجه التنمية فالصحافة تعتبر فى نهاية الأمر عبارة عن صدى لأفكار وأذواق القراء أكثر من كونها تعبيراً عن آراء واختيار محرريها فالصحافة مازالت تعيش على ذكرى عصرها الذهبى فى القرن التاسع عشر حيث كانت الجرائد فى ذلك العصر وسيلة الاتصال الجماعية الوحيدة بين الأفراد وبين المجموعات من أصحاب الآراء السياسية أو المصالح الاقتصادية التى كانت توحى إليها بأفكارها وكانت هذه الجرائد تتوجه لفئات شعبية ضئيلة الثقافة وبالتالى شديدة الاستقبال .

وفى مجتمعنا المعاصر تقوم الوسائل الإعلامية الجماعية الأخرى كالأذاعة والتليفزيون والسينما والكتاب بمنافسة الصحافة فى المجتمع على دورها فى نشر القيم الاجتماعية والأخلاقية فيبدو تأثير الصحافة أقل مباشرة وأقل استقلالاً بمعنى أنه من الناحية العملية يصبح من الصعب قياس مداها ومع ذلك فإن تأثير الصحافة ليس بضئيل كما بينت التحاليل والأبحاث الخاصة بوظائفها ودى أهميتها وضرورتها كعامل من عوامل الاتزان فى إطار الحياة الاجتماعية أنها تسأعد الأفراد أن يسموا بعواطفهم وتعمل على تدعيم روابط الانتماء بين مختلف الفئات الاجتماعية .

وتقوم الصحافة بشكل غير مباشر سواء بمضمونها المكتوب أو بالدعاية التى تقودها أحياناً فى بعض الصحف بتقديم نماذج للتصرفات الفردية كأسلوب من

أساليب الحياة فللصحافة تأثيراً هائلاً على الحياة اليومية لقرائها أما فى مجال الأخبار والأحداث الصغيرة فالصحافة قادرة دائماً على خلق وتنمية الأساطير حول بعض النجوم وقادرة أيضاً على تقوية أو هدم بعض المعتقدات الأخلاقية أو الاجتماعية .

ويرى الكثيرون من العلماء أن الصحافة لكى تؤدى دورها بكفاءة فى المجتمع لابد أن تجمع بين ثلاثة عناصر هى :

1- طبيعة المهنة وشروطها :

هذا النوع من الصحافة الذى يعتبر صحافة المهنة فعلاً ومن طبيعته التنوع والفائدة فى التعليم والإعلام والدور الذى يقوم به ويقصد بالتنوع تغطية إخبارية شاملة لكافة أنواع الأخبار من سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ورياضية وعلمية وغيرها إن هذا التنوع الإخبارى ينطلق من التنوع فى موضوعات الحياة وتياراتها وصيغها وأنماطها ويتوجه إلى تنوع فى الناس القراء الذين تتفاوت اهتماماتهم حسب تكوينهم الذاتى والاجتماعى والتوازن فى التنوع يقصد به عدم الإغراق فى الاختصاص إذ هناك صحافة مختصة فى الاقتصاد أو الرياضة أو العلم لا تقدم سوى موضوعات وأخبار فى هذه المجالات لكن الصحافة اليومية هى صحافة أحداث سياسية إخبارية مع إلمام بجوانب المجتمع المجتمع وقضاياه .من هنا تتنوع صفحات الجرائد اليومية من أخبار وموضوعات سياسية ومن أخبار وموضوعات اقتصادية واجتماعية ورياضية ونقدية وغيرها .

أما الفائدة فى التعليم والإعلام فتقوم على أن الصحافة تلبى حاجات إنسانية مجتمعية عديدة لذا يجب أن تكون مفيدة تأتى بما هو جديد ومفيد وهى فى الوقت الذى تحيط القارىء علماً بخبر وتنقل إليه معلومات ما عن واقعة وحدث أيضاً تعلمه فضلاً عن هذا لابد للصحافة من دور إيجابى بجانب دورها التعليمى والإعلامى يتمثل فى قدرتها على أن تشير إلى اتجاه الأحداث والنقاط التى تتمركز حولها ويتمثل هذا الدور فى ربط الحوادث والأحداث ببعضها مع بعض وتوقع

معالمها المستقبلية ومؤشرات اتجاهاتها فمن هنا تبرز أهمية التعليق على الأحداث الداخلية والخارجية التعليق الذى يأخذ صفة التحليل الجاد .

2- المهمـة الإخبارية :

إن المهمة الإخبارية للصحافة يجب ألا تقع فى الإثارة بل لابد من نشر الخبر فى حجمه وكما هو بناء لقأعدة التنوع المتوازن وقأعدة الفائدة فى التعليم والإعلام فالموضوعية فى نشر الخبر معناها نقل الواقعة أو الحدث مهما كان نوعه فى حجمه الذى تم فيه وبمعظم المعلومات التى توفرت عنه مع الأخذ فى الاعتبار الطرف الرئيسى الذى ينقل إليه ومن أجله الخبر .

أن وحدة الخبر أو الخبر الواحد يسأعد فى وحدة المجتمع وفى ترسيخها لأنه يقدم معلومات واحدة وبالتالى يخلق رأياً عاماً واحداً والخبر هو فى الواقع أهم شىء فى الصحافة خاصة اليومية إذ أنه يشكل الموضوع الرئيسى للصحافة فالجريدة تصدر به ومن أجل نقله فهو مركز اهتمام القارىء وهو مادة التعليق والتحليل والمقال والدراسة .

3- التوجه المجتمعى الشمولى :

ويقصد بذلك أن تتوجه الصحف بأخبارها للمجتمع ككل وأن تكون أخبار المجتمع ككل وأن تكون أخبار المجتمع ككل فكما أن الصحافة هى صحافة الأخبار كلها كذلك فهى تتوجة بأخبارها لكل فئات المجتمع وطبقاتة ومن هنا تبدو الصحافة صيغة جدلية وسيطة بين الأخبار وصانعى الأخبار من جهة وبين المهتمين بالأخبار وقارئيها من جهة ثانية . إن هذا الشمول فى الصيغة يعتبر مهما فى المجتمع لأنه يسأعد فى تكوين وحدة هذا المجتمع وإن كانت موجودة يسأعد فى ترسيخها .

وتبدو خطورة عدم التوجة الشمولى لدى الصحف فى ما يمكن ان تكرسه من فئوية فى المجتمع فهذا من شأنه تشقق المجتمع وتزايد الثغرات فى داخلة وتحول دون تكوين أنماط حياتية وثقافية موحدة تلعب الصحافة دوراً رئيسياً فيها وبالتالى تحول دون وحدة الشعب والمجتمع .

يتضح مماسبق أن الصحافة بمثابة قوة من أهم القوى الموجودة فى المجتمع وتنتشر فعاليتها وتوزع فى مختلف الأجواء لذا تجد الصحافة نفسها مضطرة لأن تواكب نشاطها مع بقية وسائل أوجه النشاط الإعلامى الجماعى والقيام بمسئولياتها على أكمل وجه ويمكن تحديد مسئوليات الصحافة تجاه المجتمع فى عدة نقاط هى :

1-تقديم المضامين الإعلامية الصادقة والموضوعية والمحتويات التى تهم المجتمع ككل .

2- عدم تضليل المجتمع بما تقدمه من رسائل إعلامية حتى يكون المجتمع على بينة بما يدور حوله .

3- تقدير المصلحة العليا للمجتمع والتى تتحقق من خلال المبدأ الإعلامى الهام والذى يقضى بأن الصحافة تؤثر على الرأى العام وأن الرأى العام بدوره يؤثر على المحتويات الإعلامية فى الصحافة .

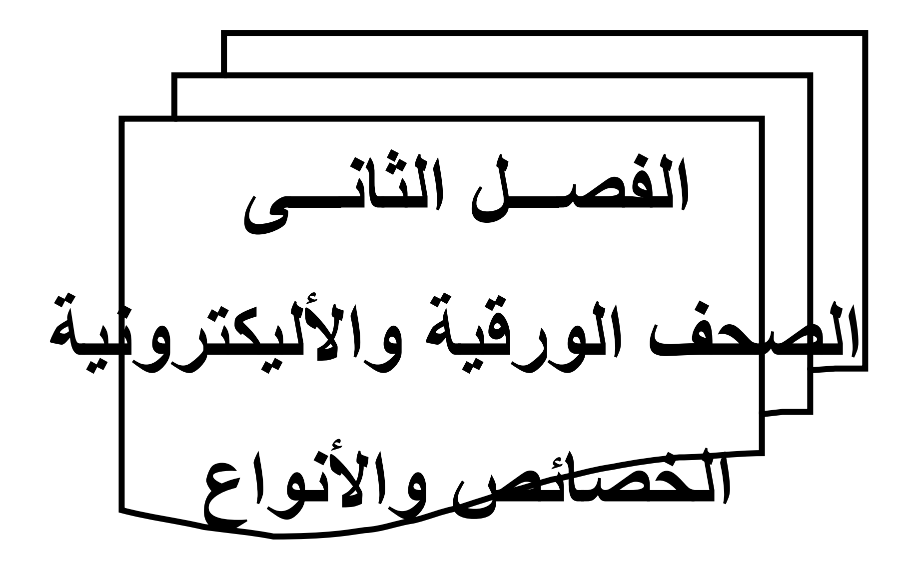
4- الوقوف تجاه السلطات الثلاث فى الدولة موقف الراصد لتصرفات هذه السلطات المتابع لها بالتقييم والتصحيح وفقاً للمصلحة العليا للمجتمع .

5- المحافظة على القيم والتقاليد والمثل الراسخة التى تتفق مع طبيعة المجتمع ومع معتقداته الدينية .

6- محاربة الأفكار الهدامة سواء التى تتولد فى الداخل من جماعات الرفض أو من الخارج عن طريق الدعايات الأجنبية والغزو الثقافى .

ولا شك أن مخاطر الآثار السلبية للصحافة تكمن فى أنتشارها داخل جمهور بأكمله وقد تفسد هذا الجمهور وقد لا ينتبه الجمهور لهذه المخاطر فى حينها ولكنها قد تظهر فى وقت ما دفعة واحدة كل ذلك يحدث عن طريق نشر الأخبار غير الصادقة أو غير الدقيقة أو تفسيرها بشكل متحيز أو التعليق عليها وفق أغراض وأهواء شخصية وحتى الجرعات الترفيهية التى تقدم للقارىء بما يدفعه أحياناً إلى اللامبالاة والإبتذال والسلبية وعدم الأنتماء إن كل هذه الأمور لها آثارها السلبية على المجتمع .

فعلى الرغم من دور الصحافة الأيجابى فى المجتمع فإن البعض يوجه إلى الصحافة نقداً ويتهمها بأنها أحياناً كثيرة تهتم بالترويج والتسلية أكثر من اهتمامها بالمضمون الجاد وأن الصحافة فى كثير من الأحيان تفقد دورها فى توجيه الرأى العام التوجيه السليم وخاصة فى الدول النامية وأن ذلك يعوق دورها فى تحقيق وظائفها ومسئولياتها تجاه المجتمع وهناك بديهية تقول قد ينقلب الشىء إلى نقيضه إذا لم يحسن استغلاله وعدم الدقة فى توافر أركانه والخطورة هنا تكون ضخمة إذا كان الأمر متصلاً بجيل أو عدة أجيال أو مصير أمة .



الفصـــل الثانـــى

الصحف الورقية والأليكترونية

الخصائص والأنواع

تمهيـــــــد

أنــواع الصحف

أولا الصحف الورقية

أوجه التفرقة بين الجريدة والمجلة

أنواع الجرائـــــد

أنـــواع المجـــلات

ثانيا الصحف الأليكترونية

الخصائص

الأنواع

تمهيـد :

لقد أعطت الصحف للحضارة الحديثة معنى الإعلام المعاصر والصحف من جرائد ومجلات هى الأم التى نشأ من أبنائها من فاقها فى بعض الوجوه ومن اختلف عنها فى الملامح والسمات اختلافاً جوهرياً كالإذاعة التى اعتمدت على الكلمة المسموعة بدلاً من الكلمة المكتوبة والسينما التى اعتمد على الصورة أساساً ثم الحوار بعد ذلك رغم ارتباط كل وسيلة من وسائل الإعلام بالصحف ارتباطاً يشمل الشكل والمضمون معاً .

و أخذت معظم وسائل الإعلام أشكال التحرير الصحفى والإعلان الصحفى وفصلتها على نفسها كما أخذت الخبر وما يتشقق عنه من حديث وريبورتاج وغير ذلك وصنعت منه الكثير من مادتها الإعلامية .ولقد سبقت الصحف معظم وسائل الإعلام كالراديو والتليفزيون والسينما ولكنها لم تتخلف نتيجة ظهورهم بل استفادت من التكنولوجيا وظلت تضيف كل يوم قارئاً جديداً وفناً جديداً .

فالصحف أعطت وأخذت وأثرت وتأثرت ويظهر ذلك بدرجات متفاوتة مع مختلف وسائل الإعلام وبرغم ذلك ظلت وظائف الصحافة الرئيسية فى المجتمع هى الوظائف التى صنعها علماء الصحافة منذ عشرات السنين وهى الأخبار والتفسير والتثقيف والتوجيه والتسلية والإعلانات وأن أضيفت إلى وظائفها وظائف جديدة بحكم التطور الاجتماعى والمهنى ولكن هذه الوظائف لا تسير على وتيرة واحدة فى كل الصحف وفى كل المجتمعات ومن ثم برز الاهتمام بضرورة وضع إطار شامل للإعلام فى المجتمع أو فلسفة شاملة للإعلام فى المجتمع وهو ما أطلق عليه نظريات الإعلام تلك التى تختلف من مجتمع لأخر .

أنواع الصحف :

أولا الصحف الورقية:

لقد أصبحت الصحف الآن ضرورة من ضرورات الحياة اليومية فى هذا العصر فلا يوجد شعب بصفة عامة بغير صحف وكلمة صحيفة بمعناها العام يمكن

أن يندرج تحت تعريفاتها كلمتين **Journal** بمعنى الجريدة **Magazine** بمعنى مجلة كما أن الصحافة بمعناها العام الحديث تطلق على الصحافة المقروءة والصحافة المسموعة والصحافة المرئية أى الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون .

فالصحف تنقسم إلى جرائد ومجلات ولا يمكن الادعاء بوجود فوارق جامعة مانعة بينهما لأن النوعين يشتركان فى العديد من السمات المتماثلة ومن أهمها سمتان جوهريتان :

1- **مطبوعتان :**

وهذا يعنى إخراج كل ما هو غير مطبوع بعيداً عن مفهوم الجريدة والمجلة وهذا المفهوم يقوم على قصر اصطلاح صحافة على الدوريات المطبوعة فقط أى أن الصحافة بدأت فى العالم بظهور أول صحيفة مطبوعة فى نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر .

2- **دوريتان :**

أى بأنتظام موعد الصدور سواء كان ذلك يومياً كما هو الشأن فى أغلب الجرائد أو أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً أو سنوياً كما هو الشأن فى الأكثر الأعم من المجلات بالعنوان الواحد الذى ينتظم جميع الأعداد وبالرقم المسلسل الذى يسلم إلى العدد الذى يليه ثم هناك عدم وجود حد يقف عنده صدور أى منهما . وتتصدر الجريدة أو المجلة باعتبارهما صحفاً دورية وسائل الاتصال المطبوعة فى تحقيق وظائف الاتصال الجماهيرى .

ولابد أولاً من التفرقة بين المجلة والنشرة لإدراك التطور القانونى لتعريف الصحيفة وللتفرقة بين المجلة والنشرة لابد من التأكيد على أن المجلة دورية تمثل عملاً صحفياً بكل ما يتطلبه العمل من عمومية واتصال مباشر بجماهير القراء

فليست مضابط البرلمانات أو تقارير النشاط السنوى للهيئات الثقافية أو ما شابهها مجلات حتى لو اتخذت لنفسها عنوان مجلة لأن التسمية الصحيحة لها هى النشرة .

وقد نصت معظم قوانين المطبوعات **على أن النشرة** هى كل ما يطبع أو ما ينشر فى موضوعات خاصة أو عامة من حين لآخر وفى مواعيد مختلفة منتظمة أو غير منتظمة وأن الصحيفة هى كل مطبوع يصدر فى مواعيد دورية سواء كانت هذه المواعيد يومية أو أسبوعية أو نصف شهرية أو سنوية أو نصف سنوية .

أوجه التفرقة بين الجريدة والمجلة:

والصحيفة تعبير يشمل الجريدة والمجلة معاً ويمكن التفرقة بين الجريدة والمجلة بعدة مقاييس كنوع الورق والغلاف واستخدام الألوان وطريقة الطباعة والإخراج الصحفى واختلاف ذلك كله بصفة عامة فى كل من الجريدة والمجلة .

ورغم أن مفهوم الصحافة وكما يرى الكثيرون يجمع بين الجرائد والمجلات إلا أن لكل من الجريدة والمجلة شخصيته المتميزة التى تكشف عنها مجموعة **من الخصائص والتى يمكن أن نجملها فى العناصر التالية :**

- **اختلاف دورية الإصدار :**

فالصدور اليومى لصحيفة ما يؤكد كونها جريدة فهذا المقياس مرتبط أيضاً بالمضمون أرتباطاً وثيقاً لأن الصحيفة اليومية لا يمكن أن تتخصص كما تتخصص المجلات . فالإصدار المعتاد للجريدة هو الإصدار اليومى مع وجود الأعداد الأسبوعية من الجرائد اليومية وكذلك القليل من الجرائد الأسبوعية بينما المعتاد فى المجلة الإصدار الأسبوعى وليس أقل من ذلك وقد تزيد بالنسبة للمجلات المتخصصة إلى الإصدار الشهرى وكل شهرين وربع سنوى ونصف سنوى وسنوى .

- **الحجم:**

درجت الجرائد خلال تاريخها العالمى أن تكون فى حجم أكبر كما درجت المجلات خلال تاريخهما العالمى أن تكون فى حجم أصغر وذلك برغم صدور صحف يومية بالحجم النصفى وبرغم صدور مجلات بحجم الصحف اليومية كما هذا لا ينفى أن فى بعض الحالات تصدر الجرائد فى أحجام صغيرة وقد تصل إلى حجم الكتاب وكذلك توجد بعض المجلات التى ازداد حجمها وكان يقترب من حجم الجرائد . فبينما نجد أن الجريدة عبارة عن طيات لعدد من الصفحات كبيرة المساحة وتبلغ فى المتوسط من 16 – 18 صفحة نجد أن المجلة تصل صفحاتها إلى ما يزيد عن المائة صفحة فى كثير من الأحيان وبمقياس أصغر من مقياس الجريدة . ولكن العبرة بالأعم والأغلب

- **نوع الورق المستخدم:**

تستخدم غالبية الجرائد أنواعاً من الورق أقل جودة من الذى تستخدمه المجلات حيث يصنع ورق الجرائد من ورق الطباعة الرخيص بينما نجد أن ورق المجلات يصنع من ورق الطباعة الجيد خالياً من الشوائب والعيوب والتموجات.

- **وجود الغلاف:**

الجريدة لا تحتاج إلى الغلاف فى حين أن المجلة لابد لها من غلاف يجمع صفحاتها .

- **نوع الطباعة:**

كانت أغلب الجرائد تطبع على طريق الطباعة البارزة فى حين أن غالبية المجلات تطبع بطريقة الطباعة الغائرة . وأن كان هذا الفرق قد بدأ فى التلاشى والأختفاء بين كثير من الجرائد والمجلات المعاصرة بعد أن صار أغلبه يطبع بطريقة الأوفست .

- **اختلاف المادة التحريرية:**

وهى فى الجريدة الخبر فى المحل الأول وفى المجلة المقال بأشكاله المتعددة والتقرير الصحفى بأنواعه الأربعة من حيث حديث وتحقيق وريبورتاج وماجريات

إلى جانب القصص والطرائف والرسوم والصور وما شابه ذلك . فبالرغم من استخدام الجريدة والمجلة نفس فنون التحرير الصحفى ولكن الخبر الصحفى يظل أحد الفنون الأساسية فى الجريدة وبصفة خاصة اليومية بينما يتراجع الخبر فى المجلة حيث لا يستطيع منافسة الجريدة فى هذا المجال سوى فى مجالات محدودة ترتبط بالتخصص فى كثير من الأحوال أو تقديم تفاصيل جديدة أو وفيرة لنفس الأخبار تقريباً .

- **استخدام الصور الصحفية:**

أن الجرائد لا يصل اهتمامها بالصور إلى نفس قدر اهتمام المجلة بها فى حين تهتم غالبية المجلات بالصور وتمثل الصور والرسوم والكاريكاتير نسبة كبيرة من صفحاتها كذلك فالصورة عنصراً جوهرياً لغلاف أى مجلة وتدخل ضمن الأدوات الرئيسية فى تحقيق وظائفها بجانب الرسوم والكاريكاتير الذى يعتبر استخدامها محدوداً فى الجريدة .

- **استخدام الألوان فى الطباعة:**

أن الإصدار اليومى لغالبية الجرائد يحول بينها وبين التوسع فى استخدام الألوان فى حين تسمح العملية الإنتاجية للمجلة ونوعية الورق باستخدام الألوان أكثر من الجريدة خاصة أن المجلة تهتم كثيراً بالصورة الصحفية .و تتوسع المجلة فى استخدام الألوان وخاصة المجلات المصورة ويسأعدها فى ذلك مواعيد الصدور المتبأعدة بين كل عدد سواء كان ذلك أسبوعياً أم شهرياً أم فصلياً .

- **قارئ الصحيفة:**

يغلب على قارئ الجريدة الطابع العام فهو ينتمى إلى فئات مهنية متعددة وطبقات اجتماعية مختلفة واتجاهات سياسية متباينة فى حين أن قارئ المجلة غالباً ما يكون محصوراً فى فئة محدودة أو طبقة اجتماعية معينة أو اتجاه سياسى خاص وغالباً ما يكون قراء المجلات أكثر ميلاً إلى تخصص من قراء الجرائد . ويلاحظ أن السنوات الأخيرة قد شهدت تطوراً هاماً فى السياسة التحريرية بالجرائد نحو تقديم أبواب وصفحات متخصصة مثل صفحات المرأة والفن والرياضة

والأقتصاد والسينما والتليفزيون وبذلك صارت الجرائد اليومية تجمع بين ما تتميز به الجريدة من تنوع وشمول فى المادة الصحفية خاصة الجريدة اليومية وبين ما تتميز به المجلات من تخصص فيما تقدمه من مواد صحفية وغالباً ما يكون قارئ الجريدة أقل تعليماً وثقافة من قارئ المجلة وخاصة قراء المجلات الثقافية الشهرية أو الفصلية .

(1) الجرائد :

لقد سبقت الجريدة المجلة فى الظهور ويحاول كثير من المؤرخين الربط بين الخبر المنقوش والمنسوخ فى العصور القديمة وظهور الجريدة ولكن الجريدة لا يؤرخ لظهورها إلا فى القرن الخامس عشر الميلادى بعد اختراع الطباعة وتطور الخدمة البريدية التى تسأعد على توزيع وأنتشار الجريدة والمطبوعة .

وترتبط الجريدة عادة بالخبر فى تحقيق وظائفها ولذلك تتصدر وظيفة الإعلام كافة الوظائف الصحفية الأخرى ويعتبر الخبر الصحفى فى الجريدة الأساس الانتقالى إلى تحقيق الوظائف الأخرى مثل شرح وتفسير الوقائع والأحداث وتوجيه الرأى العام نحو المستحدثات من النظم والقوانين وكذلك ما يقع من وقائع وأحداث وفى نفس الوقت تقوم الجريدة من خلال الزوايا والصفحات المتخصصة بوظائف التعليم من خلال دعم التعليم الأساسى إلى غير ذلك من الوظائف الأخرى .

ونجد فى الجريدة بجانب الخبر الصحفى التقرير الصحفى الذى يتميز على الخبر بكثرة تفاصيله واهتمامه بنقل الأحداث والوقائع فى صورتها المتحركة وفى علاقاتها بالزمان والمكان والشخصيات المؤثرة فيه هذا بجانب وجود التحقيق الصحفى الذى يتناول الأبعاد المختلفة للوقائع والأحداث وكذلك المقابلات الشخصية الصحفية أو الأحاديث الصحفية التى يتم أعدادها مع شخصية ما أو عدد من الأشخاص حول موضوع معين لغرض الحصول على معلومات الجديدة أو التعرف على الآراء والأفكار كما أن للصورة الصحفية والرسوم الكاريكاتورية بريق جذاب ووجود دائم ضمن محتويات الجريدة .

أنواع الجرائد :

يعبر تنوع الجرائد والصحف بوجه عـام عـن اختلافـات الثقافـات بـين أفـراد الجماهير ويعبر كذلك عن اختلاف العادات التقليدية للصحافة الوطنية وتعبر أيضـاً عن التزام كل صحيفة بأن تبدو فى شكل جذاب يعجب القراء حتى تكون مختلفة عـن منافسيها من الصحف الأخرى .وهناك العديد من الجرائد ويمكن تحديد أنواعها وفقـاً لنمط ملكيتها أو لدوريتها وطبقاً للشكل أو الحجـم أوالسياسـة والأنتمـاء الإيـديولوجى ويمكن تصنيفها كما يلى :

(1) من حيث نمط الملكية والانتماء الأيديولوجى :

الجرائد القومية والحزبية والخاصة :

تصنف الجرائد وفقا لملكيتها وإيديولوجياتها إلـى أنـواع عـدة منهـا **الصحف القومية** وتعرف باسم الصحف الحكومية أى تلك التى تتكلم بلسان السلطة أو الحزب الحاكم وهو الذى يقوم تمويلها وتدعيمها ورسم سياستها.ويغلب عليهـا طـابع التنـوع فى مضامينها.

أما **الجرائد الحزبية** فهى التى تعبر عن فكر سياسى معين أو اتجاه أو مذهب ايديولوجى خاص فالجريدة الحزبية تعبرعن فكر الحزب الذى تصدر عنـه وتـدافع عن مواقفه وسياساته ويقوم الحـزب بتمويلهـا ويغلـب علـى الجرائـد الحزبيـة طـابع صحافة الرأى ودرج على تسميتها بالصحف المعارضة لمعارضتها الدائمة للحزب الحاكم ومهاجمتها للحكومة والمسئولين .

ويطلق على الجرائد الخاصة أحيانا الجرائد المستقلة وهى تلك التـى لا تعبـر عن اتجاه سياسى معين أو مذهب ايـديولوجى وإنمـا هـى منفتحـة علـى كافـة الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعيـةوتمول ذاتيـا مـن أصـحابها و يغلب عليها طابع صحافة الخبر.

(2) من حيث المضمون:

الجرائد العامة والجرائد المحلية:

الجرائد العامة هى تلك التى تريد الوصول إلى جميع القراء فى الدولة التى تصدر بها فى حين أن **الجريدة الإقليمية أو المحلية** توجه أساساً إلى قراء أقليم محدد أو محافظة بعينها

لذلك فإن الجرائد القومية تميل إلى القضايا القومية العامة فى حين تميل الجرائد المحلية إلى القضايا المحلية الخاصة بالأقليم أو المحافظة التى تصدر بها الصحيفة ويزيد اهتمام الجرائد القومية بالأخبار العالمية والدولية فى حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار .

أن التعارض بين هذين النوعية من الصحف يعبر عن اتجاهين متكاملين للصحافة الدورية **الاتجاه الأول:** يهدف إلى تنوع مضمون تلك الصحافة وإلى نوعية استغلالها القومى والعالمى **أما الاتجاه الثانى :**يهدف إلى إشباع رغبة القارئ فى معرفة أخبار المنطقة وأخبار الأقليم الذى يعيش فيه وهذه الجاذبية التى تتمتع بها الأخبار المحلية تستطيع الصحيفة اليومية فقط أن تعالجها دون أدنى خوف من منافسة الراديو أو التليفزيون هذه الجاذبية نفسها هى التى تكفل وجود مجموعة من الجرائد المحلية سواء الأسبوعية أو اليومية وتعمل بالتالى على تركيز إعلامها فى الأمور الهامة الخاصة بأحداث المنطقة التى تصدر بها وفيما يختص باهتمامات الحياة اليومية لقرائها .

والجرائد المحلية يرجع نجاحها بصفة خاصة إلى ما تنشره من صفحات محلية وفى مجال المدن الكبرى فإن الضواحى الرئيسية هى الأخرى تستطيع أن توفر المادة الإعلامية المحلية .

الجرائد العامة والجرائد المتخصصة :

يرى الكثيرون أن من أهم أسباب بقاء الجرائد اليومية وتواجدها كونها جرائد إعلامية عامة تتنوع مضامينها وتختلف فى موضوعاتها ومجالاتها المنشورة

والجرائد العامة تتنوع مادتها وتتسع اهتماماتها لتشمل جميع أوجه النشاط الإنسانى فى المجتمع ومع ذلك يلاحظ وجود مئات من **الجرائد المتخصصة** والتى لا تهتم سوى بالطبقة الاجتماعية التى تعبر عنها أو بالفئة المهنية التى تخدمها أو بالمجال الذى تتخصص فيه .

كذلك فإن الجرائد العامة تهتم بنشر الأخبار العامة فى حين لا تركز الجرائد المتخصصة إلا على الأخبار الخاصة بالمجال الذى تهتم به .

الجرائد الجماهيرية وجرائد النخبة :

الجرائد الجماهيرية أو كما يطلق عليها أحياناً الجرائد الشعبية هى الجرائد ذات التوزيع المرتفع وهى رخيصة الثمن وكثيراً ما تهتم بالأخبار والموضوعات التى تثير الفضائح السياسية والأحداث الطريقة وهى تعتمد على الأسلوب السهل فى الكتابة والأسلوب الجذاب فى الإخراج الفنى عن طريق التركيز على المانشتات والعناوين الملفتة والمثيرة وأكثرها يميل إلى الصدور فى الحجم النصفى

أما **جرائد النخبة** فتوزيعها أقل ومستوى مادتها أعمق فهى تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها بنفس الدرجة التى تهتم بنشر الأخبار وتفاصيلها لذا فهى غالباً ما تكون مرتفعة الثمن وتميل إلى الإتزا ن فى عرض المادة وإخراجها الفنى وأحياناً يطلق عليها الجرائد المميزة .

(3) من حيث الدورية:

الجرائد اليومية والجرائد الأسبوعية :

تقوم **الجرائد اليومية** بمتابعة الأحداث الجارية فى حين تقوم **الجرائد الأسبوعية** بتحليل هذه الأحداث وتغيرها ويسأعدها فى ذلك الوقت الذى يتيحه الإصدار الأسبوعى لتجميع الأحداث والربط بينها والخروج من ذلك بتحليل عميق لأبعادها ودلالتها . لذا فالجرائد اليومية تتميز بمتابعة الأحداث الجارية و المجلات الأسبوعية تتميز بتحليل للأحداث وتفسيرها .

الجرائد الصباحية والمسائية :

أن الجرائد اليومية قد تكون **صباحية** تصدر فى الصباح أو مسائية تصدر فى المساء فالسمة العامة للجرائد المسائية أنها جرائد مد ن فهى غالباً ما تصدر بالمدن الكبرى وبعواصم الدول وأكثر الأخبار التى تنشرها **الجرائد المسائية** تنتمى إلى الأخبار المستكملة والأخبار المتابعة أى أن تستكمل وتتابع الأخبار التى سبق نشرها بالجرائد الصباحية ورغم ذلك فالجرائد المسائية تنفرد كثيراً بالعديد من الأخبار الجديدة التى لم تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها .

وتمتاز الصحف الصباحية بقدر أكبر من التوزيع عنه فى الصحف المسائية لأن الصحف المسائية غالباً ما تصدر فى وقت يلاحق وقت وجود الصحف الصباحية كما أن الصحف المسائية لا تتمكن من الحصول على قدر كبير من الأخبار الداخلية أو الخارجية بالقدر الذى يضيف جديداً للقارئ عن ما عرفه من الصحف الصباحية كما أن هناك ناحية سيكولوجية تجعل الأفراد يميلون بشكل أكثر إلى قراءة الصحف الصباحية وهى أنهم يشعرون أثناء فترة نومهم أن الدنيا قد تغيرت وحدثت فيها أحداث كثيرة يجب أن يعرفوها .

وفى الدول المتقدمة فإن الصحف المسائية تصدر بشكل منتظم فى أوقات خروج الموظفين من أعمالهم وتحرص على أن تتناول وتستكمل الموضوعات التى أثيرت فى الصحافة الصباحية ولهذا فإن نسبة توزيع الصحف الصباحية فى الدول المتقدمة تقارب نسبة توزيع الصحف المسائية .

(4) من حيث الشكل والحجم :

هذا من ناحية المضمون والدورية **أما من حيث الشكل والحجم** فتختلف الجرائد فيما بينها فهناك الحجم العادى حيث تصدر الجريدة على ورق خاص ورق جرائد 52 جم ستانية 60 جم وفى عدد الصفحات تصل إلى 16 صفحة فى المتوسط مقاس الصفحة 55 – 58 سم طول 42 – 45 سم عرض مقسمة إلى عدد من الأعمدة تصل إلى 8 أعمدة فى العادة بعرض 5 سم للعمود الواحد تقريباً .

وهذا الحجم أو الشكل تصدر به معظم الجرائد اليومية الصباحية والمسائية فى مصر وهذه المقاسات ترتبط بالعملية الإنتاجية فى إطارها العام حيث أن تصميم ماكينات الطباعة والورق الخام يتفق فى معظم الأحيان مع هذه المقاسات .

وبالأضافة إلى الحجم والشكل العادى هناك الحجم النصفى حيث تصدر الجريدة فى نصف الحجم العادى وطبيعى أن تزيد عدد الصفحات فى الحجم النصفى عن الحجم العادى وهذا الحجم عادة ما يكون فى الجرائد الجماهيرية وكما يطلقون عليها أحياناً الجرائد الشعبية مثل الجرائد الرياضية والجرائد الفنية .

(2) المجلات :

على الرغم ما يظهر من تباين فى استخدام المسميات الخاصة بالمجلة بين اللغة الإنجليزية واللغة العربية فإنها جميعاً تؤدى إلى مفهوم واحد يرتبط بالتنوع فى المحتوى واستعادة المعلومات والأفكار لعرضها بمزيد من الوضوح والتفسير فهى فى الإنجليزية على سبيل المثال تحمل اسم **Magazine** المأخوذة عن الفرنسية المأخوذة عن العربية نطقاً بمعنى مخزن وهذا يعنى مكان لجمع وتخزين المعلومات والأفكار والدراسات وكذلك تحمل المجلات أيضاً اسم **Review** وهو يعنى باللغة العربية إعادة النظر فيما قدم من أخبار عن وقائع وأحداث سبق نشرها ولم تسأعد العملية الإنتاجية فى الجريدة على إستيفائها .

ويتفق الكثيرون فى العربية على اشتقاق كلمة المجلة من (جلا أو جلاء) أى ظهر ووضح ومنها جليه الأمر أى ما ظهر على حقيقته أى الخبر اليقين والمجلة هنا بمعنى استجلاء الحقيقة من العالم .

ويمكن القول أنه بصفة عامة هناك أتفاقاً على تعريف المجلة بأنها مطبوع مغلف يصدر دورياً ويتميز محتواه بالتنوع وابرز ما يميز المجلة فى التعريفات التى أتفق عليها الخبراء والدارسون هو أنها مطبوع فى صفحات داخل غلاف .

ولا يشترط فى الغلاف إلا أن يكون مميزاً فى شكله وإخراجه عن الصفحات الداخلية وعادة ما يكون من نوع مختلفة من الورق ويحمل بداية العلامات

والإشارات المميزة كمجلة عن غيرها من المجلات مثل الاسم والمعلومات الخاصة بالإصدار رقمه وتاريخه بالأضافة إلى الإشارات الخاصة بالموضوعات والمحتوى الداخلى للمجلة سواء باستخدام الصورة أو العناوين .

والخاصية الأخرى التى تميز المجلة أيضاً هى دورية الإصدار حيث لا تتيح الإمكانيات الفنية لطباعة وإصدار المجلة أن تصدر هذه الدورية عن أسبوع فقد تزيد عن ذلك كالمجلات الشهرية أو الربع سنوية أو الحوليات ولكنها لا تقل بحال من الأحوال عن أسبوع .

ويؤرخ للمجلة بفترة لاحقة على ظهور الجريدة وأن كان هناك خلاف على تحديد البداية التاريخية للمجلة وموقعها إلا أن فكرة إصدار مطبوعات سنوية أو شبه سنوية ظهرت فى ألمانيا فى نهاية القرن السادس عشر ومنتصف القرن السابع عشر لكنها كانت عبارة عن تجميع تاريخى وسياسى للشئون الأوربية . ولكن البداية الحقيقية للمجلة بوضعها الحالى ظهرت فى فرنسا عام 1665 .

وظهرت المجلة فى العالم العربى وفى مصر وأن كان ظهورها قد تأخر أكثر من قرنين على ظهور المجلة فى فرنسا وأكثر من ستين عاماً على معرفة مصر للصحف المطبوعة وكانت أول مجلة فى مصر هى مجلة (يعسوب الطب) التى صدرت فى عام 1865 .

وتقوم المجلة بوظائف هامة فى المجتمع منها :

- تقوم بوظيفة المكمل للأحداث فى المجتمع وتضع الأحداث فى أبعادها الحقيقية .
- تشارك المجلات فى الدعوة إلى إصلاح المجتمع من كافة جوانبه .
- تسأعد المجلات على تدعيم الاتجاهات الوطنية من أجل تكوين مجتمع متجانس .

- تحتل المجلة مكان الكتاب لدى الكثير من القراء لما تحتويه من مقالات متنوعة وأخبار وتحقيقات وصور .
- تسأعد المجلات على تدعيم الروابط الثقافية بين القراء .
- تقدم المجلة بوجه عام النصح والإرشاد فى كثير من المسائل القانونية والمالية والأسرية والمنزلية وغيرها وبذلك فهى تقوم بدور المعلم قليل التكاليف فضلاً عن أنها تلعب أيضاً دور المعلم للجمهور فى ميراثه الثقافى والحضارى حيث تربط الجيل الحاضر بالجيل الذى سبقه .
- تحيط المجلة قرائها بإنجازات الشعوب الأخرى وصفاتهم وخصائصهم وأنماط حياتهم .
- ترضى المجلة أذواق الكثير من القراء نظراً لأنها تهتم بتقديم الألوان المختلفة من التسلية والمعلومات والأفكار .
- تحيط المجلة القراء بالكتب الحديثة التى صدرت أو نبذة صغيرة عنها وكذا عن بقية أنواع المعرفة المختلفة فى الحياة كالفنون والمسرحيات والأفلام وغيرها .

أنواع المجلات :

(1) من حيث الدورية :

تتنوع المجلات فى مجموعها وتخصصاتها بتنوع الحاجات والاهتمامات والأذواق والمهن ولذلك فمن أكثر التقسيمات شيوعاً للمجلات :

المجلات الأسبوعية :

وهى المجلات التى تصدر أسبوعيا فى يوم ثابت ومعروف لدى جمهور قرائهاومنها مجلات عامة وأخرى متخصصة وتتميز المجلة الأسبوعية العامة بتنوع مادتها وتعدد اهتماماتها وتنوع المضمون وهى لا تخاطب نوعاً معيناً من القراء بل توجه إلى جماهير متنوعة وإنما شأنها شأن الجريدة اليومية تتوجه إلى جميع القراء

وتستهدف القارئ العام وليس المتخصص . وتحاول أن تشبع رغباتهم المختلفة واهتماماتهم المتعددة .

أما المجلة الأسبوعية المتخصصة فهى تخاطب جمهوراً محدداً وبالتالى فهى تميل إلى الموضوعات المتخصصة التى تهم هذا الجمهور المحدد مثل مجلة حواء النساء والكواكب الفنية ومجلة الأذاعة والتليفزيون .

المجلات الشهرية :

وهى المجلات التى تصدر مرة كل شهرويغلب عليها الطابع الثقافىومنها ماهو عام أومتخصصوتتفق المجلات الثقافية الشهرية العامة مع المجلات الأسبوعية العامة فى أنها تخاطب أنواعاً مختلفة من القراء مهما تعددت مستوياتهم الثقافية والعلمية والطبقية ولذلك فهى متنوعة المادة متعددة الاهتمامات ولكن أهم ما يميزها عن المجلات الأسبوعية العامة هو العمق الذى تكتب به موضوعاتها مثل مجلة الهلال القاهرية ومجلة العربى الكويتية ومجلة الدوحة القطرية والفيصل السعودية .

أما المجلات الثقافية الشهرية المتخصصة فترجع أساساً إلى المتخصصين فى مجالات معينة كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والفن والأدب والمسرح والسينما والمرأة وغير ذلك من التخصصات . وتتميز مادة هذه المجلات بالعمق والتخصص ونادراً ما تهتم بقضايا أو موضوعات خارج دائرة تخصصها مثل مجلة الكاتب والثقافة والسينما والمسرح فى مصر .

المجلات الفصلية:

وهى المجلات التى تصدر أربعة مرات سنويا مع بداية كل فصل من فصول السنة وتتميز بالمقالات والدراسات المتخصصة مثل مجلة السياسة الدولية وغيرها من المجلات العلمية المتخصصة.

(2) من حيث المضمون:

المجلات الإخبارية :

وهى المجلات التى تعتمد على نشر أخبار الأسبوع كلها مكثفة فى صفحات قليلة كلما أمكن ذلك ويتم فيها مزج الرأى بالحقيقة وتلوين الخبر بأسلوب شديد الجاذبية ويعمل كل المحررين فيها من أجل تحديد أهم موضوعات العدد وخاصة موضوع الغلاف الذى يتصدر المجلة .

المجلات المصورة :

وفى هذا النوع من المجلات تلعب الصور الدور الأول وتمثل المرتبة الأولى فى الأهمية بينما تحتل المادة المرتبة الثانية فى الأهمية مثل ذلك مجلة المصور وآخر ساعة.

المجلات الملخصة :

وهى المجلات التى تنشر بشكل مركز المقالات والتعليقات والموضوعات الجادة والخفيفة والمسلية التى تنشر فى المجلات الأخرى العامة والمتخصصة.

المجلات المتخصصة :

كان من الطبيعى أن يزداد أنتشار الصحافة مع ازدياد التعليم ومع التطورات التى واكبت العالم فى مختلف المجالات السياسية والعلمية والثقافية ونشأت لدى القراء اهتمامات خاصة وأصبح مطلوباً من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات الخاصة أضافة إلى الاهتمامات العامة التى تعمل الصحافة على التعبير عنها ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود الصحافة المتخصصة التى تتبنى الاحتياجات الذاتية لدى القارئ . فهى المجلات التى تتعدد أنواعها بتعدد جمهورها الذى تخدمه وتغطى موضوعات ذات مضمون متخصص .

فالمجلات المتخصصة هى المجلة أو الدورية الأسبوعية أوالشهرية التى تعنى بجزئية ما أكثر تخصصاً فى فرع من الفروع فاهتمام القراء بالأدب يتطلب وجود صحافة متخصصة فى الأدب الفنى بالشعر والنقد والقصة وتتابع أخبار

المحافل الأدبية والندوات والإصدارات الجديدة فى الحياة الأدبية فقد تعنى المجلة المتخصصة بجانب واحد من اهتمامات القراء فى التطلع نحو المعرفة والأستزادة منها وهى ليست صحافة للعامة أو للمجتمع كله وإنما هى قاصرة على قطاع معين من القراء ومن الصعب حصر أنواع التخصصات إذ أنه يتوزع على كافة فروع المعرفة وكل فرع من هذه الفروع يتفرع منه فروع أصغر وهذه الفروع الأصغر تولد جزيئات أدق .

ومن ابرز المجلات المتخصصة :

- **المجلات النسائية :**

من الملاحظ أن تلك المجلات تتمتع بنسبة توزيع وازدهار ملحوظ وخاصة أنها تعتبر كدعامة إعلامية جيدة كما أن تطور الحالة الذهنية للنساء قد جعلت هذه المجلات تتنوع وتختلف اختلافاً كبيراً عن بعضها البعض لقد أنقضى عهد المجلات التى كانت تخاطب كافة فئات الجماهير فهناك مجلات للفتاة الشابة ومجلات للمرأة المتحررة وأخرى لربة المنزل المهتمة بشئون منزلها فصلاً عن مجلات للمرأة الأنيقة وما زال النطاق يتسع .

وتتشابه الصحف والمجلات النسائية فى فنونها الصحفية وتختلف درجة التباين فيما بينها من نوع الطباعة والورق وفق الإمكانيات المالية والاقتصادية للصحيفة أو المجلة وعادة ما تصدر المجلة النسائية شأنها شأن المجلات والدوريات المتخصصة عن دار صحفية ضخمة وتقدم المجلات النسائية ما يهم المرأة فى كافة المجالات سواء ما يتعلق بأناقتها والأزياء وتسريحات الشعر أو تربية الطفل والأمور الخاصة بالزواج والخطوبة وترتيب البيت والموضوعات الخاصة بالديكور والتطريز وأشغال الإبرة كذلك ما يتعلق بالمنزل وكيفية أعداد الوجبات الغذائية .

وتتميز المجلات النسائية بالتطور فى فنون الطباعة واستخدام الألوان والاعتماد على الصور اعتماداً أساسياً مع تقديم نماذج من النساء العاملات فى مختلف المجالات الفنية والعلمية والثقافية وما يتعلق بتربية الطفل والمواد التى تتسلى

بهـا فـى أوقـات الفـراغ كالكلمـات المتقاطعـة والأبـراج ومسـابقات الـذكاء وغيرها .

- **المجلات الفنية والخاصة بالراديو والتليفزيون :**

وهذا النوع من المجلات أثار فعلاً الدهشة بما حققه من تقدم فـى وقـت غيـر بعيد لقد أستحوذت تلـك المجـلات علـى نصـيب كبيـر فـى مجـال التوزيـع وقـد تخصصت أساساً فى تقديم ومناقشة البرامج وعمومـاً فهـى لا تهـتم كثيـراً بنقـد تلـك البرامج وتتنوع تلك البرامج مما قد دفع بعض من هذه المجـلات إلـى توسـيع نطـاق مضمونها وبذا أصبحت بمثابة نوع من الصحافة المصورة .

ومع ظهور الفنون المختلفة وأنتشارها فى العالم بأكملـه زاد عـدد المجـلات الفنية حيث تتسم هذه المجلات بأنها عـادة مجـلات يملكهـا مؤسسـات صـحفية تقـوم بإصدارها بجانب صحف ومجلات أخرى وتهتم بإبراز الجانـب الجمـالى مثـل نشـر صور الفنانين والفنانات ومتابعة أخبارهم وإجراء الأحاديث معهـم ومحاولـة إبـراز الملامح الشخصية فيهم لإرضاء رغبة القراء وهم جمهور كبير من متوسطى الثقافـة وهناك نوع آخر من الصحافة الفنية أكثر تخصصاً وجمهوره مـن المثقفـين والفنـانين والقراء الذين يسعون إلى تنمية ثقافتهم الفنية .

- **مجـلات الشبـاب :**

أن التطـورات البالغـة فـى ثقافـة الشـباب والتقـارب النسـبى بـين أذواقهـم وأقتحامهم البالغين بكل سهولة وبأسرع ممـا يجـب كـل ذلـك لا يسـأعد علـى وضـع قوأعد تتناسب مع هـؤلاء القـراء ذوى المطالـب المتضـاربة . ولـوحظ فـى السـنوات الأخيرة النجاح الكبير الذى حققته المطبوعات الخاصة بالشباب والتى تتميز بجمـال إخراجها ومعالجتها لمواضـيع خاصـة وإن كانـت تتعلـق معظمهـا بالموضـة ونجـوم الغناء والموسيقى الخفيفة .

- **مجـلات الأطفـال :**

يتنوع جمهور الأطفال وفقاً لتقاليد البيئـة والمجتمـع الـذى ينمـو فيـه الطفـل فأطفال العاصمة يختلفون عن أطفال المدينة الصغيرة وهؤلاء يختلفـون عـن أطفـال القرية وأطفال البادية وفقاً للحالة الاجتماعية وطرق التعليم التى يتلقاها وبالرغم من وجود هذه الاختلافات فى جمهور القراء فـإن هنـاك أشـياء مشـتركة تجـذب جمهـور الأطفال فصحافة الأطفال مهما كان نوع دوريتها من أسبوعية أو نصـف شـهرية أو شهرية تصدر فى دولة متقدمة أو نامية فهناك ملامح مشـتركة بينهـا جميعـاً أهمهـا الاعتمـاد علـى الصـور والرسـوم واسـتخدام الأسـلوب القصصـى المـدعم بالصـور وتنوعها مع التركيز على شخصيات بعينها أو ما أصطلح على تسميته بالأبطـال أو اختراع شخصيات تثير خيال الأطفال .

ومع مطلع القـرن العشـرين ازدهـرت صـحافة الأطفـال وظهـرت دوريـات ومجلات متخصصة للأولاد وأخرى البنات بل تخصصت صحف الأطفال تبعاً للسن فهناك مجلات للأطفال الصغار فى المرحلة الأولى وأخرى للأطفـال الـذين تتـراوح أعمارهم بـين الخامسـة والثامنـة وثالثـة للأطفـال الكبـار حتـى سـن الرابعـة عشـرة وتنوعت فى تقديم موادها مثل المجلات التى تستهوى محبى المغامرات من الأطفـال أو المجلات الهزلية الضاحكة وتلك التى تثير خيال الأطفال وتنمى مداركهم وآفاقهم .

وتتميز صحافة الأطفال بالحجم الصغير واستخدام الألوان على الغلاف وفى الصفحات الداخلية وتستعين بالرسوم على اعتبار أنها أفضل من الصور حيث ثبت أن الرسوم تثير خيال الأطفال وتشحذ مقدرتهم الذهنية وتنمى مواهبهم ويـتم إخـراج المجلـة دون تحديـد للأعمـدة وقـد يمـلأ موضـوع برسـومه صـفحة كاملـة أو تقسـم الصفحة على عمودين أو على ثلاثة ويفضل استخدام الحروف الكبيرة حتـى يقرأهـا الأطفال بسهولة وتتنوع مواد المجلة وفقاً للمرحلة السنية لدى الأطفال .

- **المجلات الرياضية :**

تعتبر المجلات الرياضية من أكثر المجلات المتخصصة جماهيرياً نظراً لطبيعة الدور والوظيفة الذى تقوم به وهو دور يستحوذ على اهتمامات قطاعات كبيرة من الجمهور وهو جمهور الكثرة .

وقد بدأ أنتشار المجلات الرياضية مع أنتشار النوادى الرياضية وظهور كرة القدم وما لبثت أن تطورت فظهرت المجلات التى تعنى بشئون الرياضة وخاصة اثناء المباريات الرياضية ذات الاهتمام الضخم من الجماهير .

ويتميز فن التحرير فى المجلات الرياضية عن غيره من التخصصات الأخرى فهو أقرب أنواع الصحافة إلى الجماهير وتعتبر المجلات الرياضية أكثر أنواع الصحافة توزيعاً لذلك فإن الإخراج فى المجلات الرياضية يغلب عليه الإثارة باستخدام الألوان والصور والعناوين نظراً لطبيعة الرياضة وما تثيره لدى الجماهير فالعناوين بارزة والأسلوب يتخلله بعض الكلمات العامية التى يفهمها العامة واستخدام الصورة أمر هام فى المجلات الرياضية والتعليق من أهم الفنون الصحفية التى يتطلع إليها القارئ .

- **المجلات الدينية :**

تشترك الصحف والمجلات الدينية فى أنها جميعاً تستخدم الأساليب الصحفية بأنواعها المختلفة من مقال وتحقيق صحفى مصور وحديث وتعليق وخبر كما تستخدم الفنون المختلفة للإخراج الصحفى واستخدام الصور والرسوم والعناوين والمساحات لتخرج المجلة متكاملة فى فنونها الصحفية .

ولا تعتمد الصحافة الدينية كثيراً على الإعلانات حيث يقل حجم الإعلانات فى هذه الصحافة وأحياناً لا يكون موجوداً وربما **كان السبب فى ذلك** هو أن الجمعيات والروابط والمنظمات الدينية التى وراء هذه الصحافة تهدف إلى أهداف تربوية وتثقيفية وليس لها أهداف تجارية خاصة أن الجمعيات والروابط والمنظمات

التى تصدر مثل هذه الصحافة تخصص نسبة من ميزانيتها للانفاق على إصدار المجلات الدينية التى تعبر عن أهدافها ورسالتها . **والسبب الثانى** أن هذا النوع من الصحافة يريد أن يكسب ثقة القارئ فلا يقدم إلا الإعلانات التى تتفق مع سياسة الصحيفة أو المجلة وهدفها الذى يقوم على نشر الدين وتعاليمه ونقد الممارسات والسياسات التى تراها مخالفة الدين .

- **المجلات العلمية :**

تتميز المجلات العلمية على وجه الخصوص بارتباطها بطبيعة المجتمع الذى تنمو فيه تبعاً لاهتمامات الأفراد وتنوعهم الثقافى وتبعاً للتطور الاجتماعى ومستوى التقدم والتعليم فالمجلات العلمية تعتبر بمثابة إنعكاس للتقدم العلمى والتكنولوجى وكلما كان هناك معاهد علمية وعلماء وبحوث واختراعات واكتشافات كلما كان هناك ضرورة لظهور صحافة علمية تعبر عن تطور الحياة العلمية وتنقل أخبار العلماء واختراعاتهم ونشر بحوثهم .

ويعنى هذا النوع من المجلات بأبحاث العلماء واختراعاتهم وتهتم بنشر العديد من المقالات المتخصصة فى مجال العلم ولم تكن أبحاثها قاصرة على البحوث العلمية التى تتناول الاكتشافات والاختراعات فمع تطور التقدم العلمى تطورت المجلات العلمية حتى أصبحت تقف على رأس المجلات المتخصصة فى العالم .

وتتميز هذه المجلات بصدور أنواع عديدة ومتنوعة من الدوريات العلمية فيظهر الكثير من المطبوعات المتخصصة التى تهم الباحثين وتنشر مقالات وموضوعات علمية لا تقل فى أهميتها عن الكتب والمراجع الأكاديمية فهى مكتوبة وفقاً للأسس والمناهج العلمية يكتبها خبراء وباحثون متخصصون ومثل هذا النوع من المقالات يعتبر بالفعل أحد مصادر البحث العلمى ويدخل فى هذا النوع المجلات التى تصدر عن الجامعات والمؤسسات والجمعيات العلمية .

- **المجـلات الاقتصادية :**

هناك العديد من الدوريات والمجلات التجارية التـى تهـتم بالقضـايا التجاريـة والاقتصادية وتتسم بالجدية وأحياناً ما تستخدم الرسوم البيانية والجداول ولذلك فإن فنون الإخراج الصحفى فى الصحافة الاقتصادية تتميز بالبساطة ولا تحتاج إلى تلك الأساليب التى تلجأ إليها الأنواع الأخرى من الصحافة وتلجأ بعض الدوريات فى هذا التخصـص إلـى أن تكسـر حـدة الجمـود فـى الإخـراج فتنشـر الصـورة والكاريكـاتير والرسوم التعبيرية .

وبدأت بعض المجلات الاقتصادية تـدخل فـى مواردهـا الإعلاميـة موضـوع غير اقتصادى كى تجذب مزيداً من القراء وتزيد من توزيعها وقـد تخصـص بعـض المجلات صفحاتها للاقتصاد الدولى وتبرزه مـن خـلال تعرضـها لقضـايا متنوعـة . ويكتب فى هذه المجلات متخصصون وأساتذة جامعات وكتاب لهم درايـة بالمعـارف الاقتصادية والتجارية .

- **المجلات الثقافية والأدبية :**

بالرغم من أن جزء كبير من مضمون الصـحافة الأدبيـة والفنيـة والموسـيقية والمسرحية ينتمى إلى المجال التسجيلى فإنه من الملاحظ ارتباطهـا أيضـاً بصـحافة الأحداث والأخبار بسبب ما تنشره من أحاديث فى النقد وأخبار وصـدى مـا تعرضـه من أعمال أو تقدمه من فن ولكنها بقيـت كنـوع متميـز مـن الصـحافة ذات الجمهـور المحدد .

وتتشابه الصحافة الأدبية فى فنون الإخراج الصحفى بها نظراً لنوعية المـادة التى تقدمها للقراء وهى مادة أدبية خالصة سـواء كانـت قصـة أو قصـيدة وشـعر أو مسرحية أو مقالات نقدية أو تاريخية وعادة ما تقسم الصـفحة إلـى عمـودين وتخلـو إلى حـد كبيـر مـن الصـور والرسـوم باسـتثناء بعـض المجـلات الحديثـة التـى تعنـى بالصور والرسوم التعبيرية خاصة عندما تنشر مقالات حول التراث العربى فى أدابه وفنونه المختلفة .

وبعض الصحف والمجلات تمزج الأدب بالثقافات المختلفة من فلسفة وفكر فهى تعنى بالمادة المكتوبة بأقلام متخصصين وباحثين فى هذه المجالات وتتميز المواد التى تنشرها بالعمق والبحث وتتنوع بين الآداب الغربية المترجمة والأعمال الأدبية العربية كما تنشر ملخصات للرسائل الجامعية .

- **مجلات التسلية :**

ويطلق عليها البعض أحياناً مجلات أوقات الفراغ ويصنفها تحت هذا التصنيف فهذه الصحافة تمخضت عنها الرغبة الإعلامية فى أجواء الحضارة الأستهلاكية حيث تحتل السياحة ونهايات الأسبوع أهمية قصوى فى حياة الإنسان المعاصر وكذلك تمخضت عنها رغبة المعلنين فى استغلال هذا القطاع الاقتصادى وفى الاستحواذ من خلاله على دعائم إعلانية محددة ومن الملاحظ أن هذه الصحافة تصدر بصفة شهرية وتبدو فى تطور وتقدم مضطرد .

- **المجلات الفكاهية الساخرة :**

وهى التى تعتمد على الكاريكاتير والرسوم والمقالات الناقدة والتى تهتم بنقد المظاهر السلبية فى المجتمع مثل مجلة روز اليوسف ومجلة صباح الخير .

ويطلق عليها أحياناً مجلات الهروب من الواقع ومن أوضح مطبوعاتها المجلات الفكاهية الساخرة ذات الرسوم الكاريكاتورية وكذلك الصحافة العاطفية وهناك أيضاً الصحافة الجزئية المبتذلة والتى تتجدد دائماً وهناك صحافة الإثارة التى تستغل حب الاستطلاع لدى البسطاء لمعرفة أخبار النجوم فضلاً عن الصحافة التى تهتم بإستطلاع النجوم والصحافة الخاصة بالطب الشعبى التى لا تنبثق من واقع علمى بحت ولكن ترجع إلى نوع معين من التطبيب .

المجلات التسجيلية :

هذا النوع من المجلات جمهوره محدود وهى توجه عادة لقراء متخصصين إنها تقدم لهم عناصر إعلامية عن الوسط المهنى أو الاجتماعى الذى ينتمون إليه

وهى تقدم لهم أيضاً المعلومات الفنية اللازمة لأوجه نشاطهم الذهنى أو المهنى . وقد بلغت تلك المطبوعات أعداد هائلة كما أنها تتنوع فى مجالات أوجه النشاط البشرى إنها بمثابة مجمع تصب فيه العلوم المعاصرة .

ونجد داخل هذا الإطار المجلات العلمية التقليدية التى تعتبر بمثابة عنصر من عناصر الفكر الفلسفى والسياسى والأدبى وكذلك المجلات التى تعالج مواضيع الصنائع الفنية المتخصصة تخصصاً رفيعاً فضلاً عن وجود نمط آخر من المطبوعات التسجيلية ويتمثل فى المطبوعات الرسمية الخاصة بالهيئات الحكومية والنصوص التشريعية والاقتصادية والدراسات التسجيلية المختلفة .

وهناك مجلات الإعلان والمجلات السياحية وهناك أيضاً المجلات التى تصدرها المؤسسات والنقابات والهيئات والمجلات المدرسية .

(3) من حيث الشكل والحجم:

ومن حيث **الشكل أو القطع (مساحة الصفحة) فهناك عدة أشكال تصدر بها المجلة** وعادة ترتبط بمقاسات الورق المستخدم مثل القطع الكبيرة مثل مجلة آخر ساعة الذى يتساوى مع قطع الجريدة النصفى تقريباً (40 × 28سم) ثم القطع العادى الذى تصدر به معظم المجلات العربية (28 × 20سم) مثل مجلة أقرأ ثم القطع الصغير (الجيب) (20 × 14سم) مثل مجلة العربى الكويتية ومجلة الهلال المصرية .

ثانيا الصحافة الأليكترونية

التعريف :

الصحافة الأليكترونية هى منشور أليكترونى دورى يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت.

ويطلق عليها فى الدراسات الأدبية والكتابات العربية مسميات أخرى مثل الصحافة الفورية والنسخ الأليكترونية والصحافة الرقمية والجريدة الأليكترونية،

يشير تعبير **online journalism** تحديداً فى معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات الأليكترونية المستقلة أى التى ليست لها علاقة بشكل أو بأخر بصحف ورقية مطبوعة .

ويعرفها البعض بأنها الصحف التى يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات أليكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية ، أو كجرائد ومجلات أليكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية .

وجاءت الصحافة الأليكترونية لتكون وسيلة اتصال جماهيرية أضيفت إلى سابقاتها من الوسائل الأخرى ، وتاخذ دوراً مهماً فى الحياة الاجتماعية معتمدة على التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالحاسوب الأليكترونى والأقمار الصناعية والشبكة العنكبوتية المسماة (الإنترنت) ، فالإنترنت كوسيلة اتصال حديثة ساعدت على خلق بيئة إعلامية ذات خصائص مختلفة تغيرت من خلالها الأدوار التقليدية للمرسل والمستقبل ، وأدت إلى ضرورة صياغة الرسائل الاتصالية بما يتفق وهذه البيئة ذات الوسائط المتعددة .

ولقد رسخت الصحافة الأليكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبياً وأصبح لها تقاليدها ومعاييرها الخاصة بها ، والأكثر أهمية أنها استطاعت أن تستقطب جمهوراً واسعاً على حساب جمهور الصحافة التقليدية ، هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات منها :

- نزوع الصحف التقليدية (المطبوعة) إلى استعارة بعضاً من خصائص وسمات الصحافة الأليكترونية لغرض المواكبة والمنافسة ، مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمى بالصحافة البصرية ، وكذلك طريقة تصميم وإخراج الصحف التى باتت تشبه منظر صفحاتها الأولى مواقع الإنترنت من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب العرض ، إذا تستخدم بعض الصحف

أسلوب التنويه أو أشارات لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع توضع فى مربعات على الصفحة الأولى .

- النمو الهائل فى اعداد الصحف والمواقع الإخبارية ذات الصلة على شبكة الإنترنت وكذلك اعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة .
- أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشأت لها مواقع على شبكة الإنترنت وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمى الإنترنت وتفسح لهم مساحات واسعة لهذا الأمر .

النشأة والتطور :

تعود نشأة الصحافة الأليكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستى **BBC** الإخبارية وإندبندنت برودكاستينغ أوثوريتى **IBA** عام 1976م ضمن خدمة تلتكست ، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس **Ceefax** بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل **Oracle** .

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة أليكترونية فإنه يمكن القول أن صحيفة هيلزنبورج داجبلاد السويدية هى الصحيفة الأولى فى العالم والتى نشرت أليكترونياً بالكامل على شبكة الإنترنت عام 1990م ، وفى عام 1992م أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة أليكترونية على شبكة أمريكا أونلاين ،وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الأليكترونية الأول على الإنترنت انطلق عام 1993م فى كلية الصحافة والاتصال الجماهيرى فى جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أونلاين **Palo Alto** وألحق به موقع أخر فى 19 يناير 1994م هو ألتو بالو ويكلى لتصبح الصحيفة الأولى التى تنشر بانتظام على الشبكة .

وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التى دخلت صناعة الصحافة الأليكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة خاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً فى الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت ، وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الإنترنت خلال عامى

1994-1995م وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التى أنشأت مواقع أليكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994م إلى 115 صحيفة عام 1995م ثم إلى 368 فى منتصف عام 1996م .

وتعد صحيفة واشنطن بوست أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعاً كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات،يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها فى كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة ، وأطلق على هذا المشروع اسم الحبر الورقى والذى كان بادرة لظهور جيل جديد من الصحف هى الصحف الأليكترونية التى تخلت للمرة الأولى فى تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدى للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة فى التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود .

ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة فى ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات وظهور نظم وسائط الإعلام المتعدد **Multi Media** وما تحقق من تنام لشبكة الإنترنت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول أخرى عديدة خصوصاً فى الغرب والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات ومنها معومات إخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك .

وفى عام 1997م تمكنت صحيفتا لوموند وليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب اضراب عمال مطابع الصحف الباريسية ، الصحيفتان صدرتا على مواقعها فى الإنترنت لأول مرة ،وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعى وكما هو الحال اليومى للإصدار الورقى ، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم ، ومارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعى إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شىء جديد وأضافى لاحساسهم باختلاف العلاقة مع القارىء .

وتزايد الاتجاه فى الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الأليكترونى بسرعة كبيرة ، ففى عام 1991م لم يكن هناك سوى 10 صحف فقط على الإنترنت ،ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996م ،وقد بلغ

عدد الصحف عام 2000م على الإنترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم ، كما أن حوالى 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة فى الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صفحاتها على الإنترنت .

أما بناء المحتوى الإخبارى لصحافة الإنترنت فقد تطور عبر ثلاث مراحل هى :

المرحلة الأولى : كانت صحيفة الإنترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم وهذا النوع من الصحافة مازال سائداً .

المرحلة الثانية : يقوم الصحافيون بإعادة انتاج بعض النصوص للتواءم مع مميزات ما ينشر فى الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والأشارات المرجعية وما إلى ذلك وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الأول .

أما المرحلة الثالثة : فيقوم الصحافيون بانتاج محتوى خاص بصحيفة الإنترنت يستوعبوا فيه تنظيمات النشر الشبكى ويطبقوا فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخبر.

و المتتبع لتاريخ الصحافة الأليكترونية العربية القصير نسبياً يجد أنها جاءت فى البداية كنقل لمحتوى الصحافة الورقية إلى شبكة الإنترنت ، وكانت عبارة عن مواقع للصحف الورقية ذاتها ، وكانت هذه الصحف تنشر جزءاً من محتواها الورقى على موقعها الأليكترونى ، وظلت هذه المواقع مهملة لفترة طويلة ولم تكن هذه الصحف تنظر بجدية إلى مواقعها ، ولم يكن هناك وعى لخصائص النشر الأليكترونى على أنه ذو طبيعة مغايرة للنشر الورقى ، لذلك كانت هذه الصحافة تشكل نافذة لجزء من محتوى الصحيفة الورقى لمن يصعب عليه الحصول على الطبعة الورقية .

وحينما بدأت الصحافة تهتم بمواقعها الأليكترونية كان التطور منصباً على أتاحة المحتوى الورقى ذاته والحفاظ على شكله فى الصحيفة ، ومن هنا ولدت نسخ الـ **pdf** للصحيفة ذاتها ، تلك النسخ التى أتاحت توفير الصحيفة بشكلها وإخراجها الورقى على موقع الصحيفة .

وتوافرت الصحيفة اليومية العربية للمرة الأولى عبر شبكة إنترنت فى 1995م ، ونشرت صحيفة الشرق الأوسط فى عددها الصادر فى 6 سبتمبر من ذلك العام خبراً على صفحتها الأولى أعلنت فيه أنه بدءاً من 9 سبتمبر 1995م ستكون

موادها الصحفية اليومية متوافرة أليكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة إنترنت .

وكانت الصحيفة العربية الثانية التى توافرت على الإنترنت هى صحيفة النهار البيروتية التى أصدرت طبعة أليكترونية يومية خاصة بالشبكة بدءاً من الأول من يناير عام 1996م ثم تلتها الحياة والسفير اللبنانية فى نفس العام فى حين تعتبر صحيفة الجزيرة أول صحيفة سعودية تطلق نسختها الأليكترونية على الإنترنت وذلك فى 1997م .

وتعتمد هذه الصحف فى بثها للمادة الصحفية على تقنيات عدة متفاوتة ومختلفة ولكن أياً من هذه التقنيات المستخدمة لم يرتق بالصحافة العربية إلى مستوى الصحيفة الأليكترونية المتكاملة .

فقد كانت الصحافة العربية فى شبكة الإنترنت حتى عام 2000م قاصرة فى استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الأليكترونى ،ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الأليكترونية ،وأنها فى الحقيقة تمثل بداية مشروع فى أطواره الأولى

To go online كما أن ذهنية النشر الورقى مازالت هى السائدة فى معظم هذه الصحف وأن غالبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة، بل هى نسخة كربونية للصحيفة الورقية ، حيث تفتقر معظم الصحف الأليكترونية العربية إلى خدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد فى الكثير منها أرشيف للمواد التى سبق نشرها .

ويمكن القول أن الصحف العربية القديمة المتوافرة على الإنترنت لا تتوافر فيها شروط الصحيفة الأليكترونية ، ولكن هى فى مجملها عبارة عن توأم للصحف المطبوعة ، لذلك فهى صحف عربية متوافرة أليكترونياً وليست صحفاً أليكترونية ،فالصحيفة الأليكترونية أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة وتجمع مزايا العديد من وسائل الإعلام الحديثة غير الموجودة فى الصحيفة المطبوعة ، كالتفاعلية والتحديث المتواصل للمعلومات وإمكانية البحث والاسترجاع والتخزين على وسائل أليكترونية مختلفة أضافة إلى الربط الأليكترونى بين المواد المتعلقة ببعضها .

وبالتالى أصبح الموقع أوسع من وسيلة الإعلام الأم ، كل هذا أجبر الصحافة على التعامل بجدية أكبر مع طبعتها الأليكترونية التى لم يكن لها حتى كادر مستقل عن طبعتها الورقية ، وكان التقنيون هم المسئولين عن الموقع الأليكترونى للصحيفة ، وفى هذا السياق ولدت جريدة إيلاف وانطلقت فى 21 مايو 2001م لتعلن عن نفسها كأول جريدة أليكترونية عربية ليست مدعومة بوسيلة إعلام سابقة لها مثل الصحف الورقية والقنوات الفضائية.

وتتميز الصحافة الأليكترونية عن التقليدية الورقية بعدة سمات جعلتها محط اهتمام الكثير من القراء هى :

- توفر الصحافة الأليكترونية أرشيف وقاعدة معلومات للصحفى فى كل وقت .
- عدم حاجة الصحف الأليكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الأليكترونية بفريق عمل متفرق فى أنحاء العالم .
- استطاعت الصحافة الأليكترونية أن تتخطى الحدود المحلية والدولية وحدود القانون والرقابة .
- السرعة فى تلقى الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر .
- سرعة وسهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التى يجب انتظارها حتى صباح اليوم التالى .
- أتاحت الصحافة الأليكترونية إمكانية المشاركة المباشرة للقارىء فى عملية التحرير من خلال التعليقات التى توفرها الكثير من الصحف الأليكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أى مقال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه فى نفس اللحظة .
- سرعة تحديث وتعديل وتجديد الخبر الأليكترونى .
- حدوث تفاعل مباشر بين القارىء والكاتب حيث يمكنهما أن يلتقيا فى التو واللحظة معاً .

أهمية الصحـف الأليكترونية :

قد لا يختلف اثنـان علـى أن الصـحافة الأليكترونيـة فرضـت وجودهـا علـى الساحة الإعلامية العربية، بـل وأصـبحت مصـدراً رئيسـياً للمعلومـات والأخبـار بـلا منافس ، والمثير أن هذه الوسيلة لم يكن لها وجـود قبـل عقـدين مـن الزمـان ولكنهـا استطاعت أن تحقق نمواً مطرداً على الساحة وتجتذب شرائح متنوعـة مـن الجمهـور الذى ارتبط بها مباشرة وذلك بعدما تحول المستخدم العادى إلى صانع ومحـرك لهـذا التقدم .

وتمتلك الصـحافة الأليكترونيـة مجموعـة مـن المميـزات يـأتى فـى مقـدمتها التغطية الخبرية للأحداث وإجراء المقابلات مع الشخصيات ذات الصـلة بهـا بجانـب التغطية الآنية للأحداث بالصوت والصورة من موقع الحدث ، وهناك مميزات أخرى غيـر موجـودة بالصـحافة الورقيـة مثـل سـرعة تحـديث الأخبـار وغـرف الدردشـة وساحات الحوار والمنتديات .

واستطاع القارىء لأول مرة التأثير فى الوسيلة الإعلاميـة والتـأثر بهـا فـى ذات الوقت، لتقلب نظريات الإعلام التقليدية رأساً على عقب عنـدما يتحـول المرسـل إلى متلقى والعكس ، وفى وقت قصير أصبح للصحافة الأليكترونية أهميـة بالغـة فـى الحيـاة السياسـية والاجتماعيـة والاقتصـادية وفـى شـتى نـواحى الحيـاة ،وبسـرعة التكنولوجيـا الحديثـة استطاعت الصـحافة الأليكترونيـة أن تعبـر بالمعلومـة القـارات والمحيطـات والحـدود ليتحـول العـالم إلى كمبيوتر صغير وليس إلى قرية صغيرة كما تقول العبارة الإعلامية الشـهيرة ، وأصبح هذا الكيان السحرى بمقدوره أن يشكل ويغير ويؤثر فى الرأى العام العالمى ، وحول القضايا المحلية إلى قضايا دولية ونقل الفكر والمعلومة والحدث والصورة فى نفس ذات اللحظة .

وسـاهمت الصـحافة الأليكترونيـة فـى وضـع معـايير جديـدة لممارسـة مهنـة الصحافة وخلقت مساحات واسعة من الحريات بشكل غير مسبوق بعدما تخطت فكرة المحلية واتجهت بسهولة إلى العالمية ليصبح المشهد الإعلامى أكثر انفتاحـاً ويصـبح

بمقدور الإعلامى ايصال صوته لجمهور غير محدود من القراء فى شتى بقاع الأرض .

وعندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة يقوم روادها عادة بتقليد النمط الشائع فى وسائل الإعلام التى سبقتهم قبل أن يقوموا بتطوير أنماطهم الخاصة التى يستغلون فيها القدرات الجديدة التى تضيفها لهم الوسيلة الإعلامية الجديدة.

حدث هذا عندما ظهر التليفزيون فقد كانت أخباره فى البداية تقليداً لأخبار الراديو الذى كان الوسيلة الإعلامية السابقة له ، ولم يكن هناك فرق بين أن تستمع إلى الأخبار فى الراديو أو التليفزيون سوى فى أنك ترى المذيع وهو يقرأ ،وبعد فترة بدأ رواد العمل التليفزيونى تدريجياً فى الالتفات إلى أهمية تفعيل وتطوير الامكانات الفريدة والمميزة للتليفزيون كوسيلة إعلام ، فبدأ استخدام الصورة على نطاق واسع لتوصيل المعلومة ،ونقل المشاهد إلى جو الحدث وتم تطوير تحرير الخبر ليناسب الكتابة للصورة المتحركة .

وحدث نفس الأمر مع الصحافة الأليكترونية ولا سيما فى العالم العربى ، فقد كانت بواكيرها الأولى مجرد نسخ أليكترونية من الصحف الورقية فهى تنشر فى نفس وقت نشر الصحيفة الورقية وتحرر بنفس صياغتها وتتحكم فيها نفس السياسة التحريرية وتهدف فى الأغلب إلى مخاطبة ذات الجمهور .

ومع مرور سنوات قليلة تطورت الصحافة الأليكترونية فأصبح لها دورية صدور مختلفة فى الأغلب عن الصحف الورقية وطورت جمهورها الخاص الذى يحمل بالضرورة أجندة مختلفة ، وطورت سياستها التحريرية تبعاً لتغير الجمهور وطبيعته وعاداته ، وطورت تقنياتها الخاصة مستفيدة من إمكانيات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت التى تجمع بين مميزات الصحيفة والراديو والكتاب والتليفزيون المحلى والفضائيات .

وصارت الصحافة الأليكترونية بذلك تستخدم كل وسائل الإعلام السابقة بشكل متكامل ، وأضافت إلى ذلك كله ميزة التفاعلية التى تجعل القارىء شريكاً إيجابياً فى العملية الإعلامية إذ يمكنه دائماً أن يعلق مباشرة على ما يقرأ ليتحول الإعلام بحق إلى إعلام ذى اتجاهين ، فالصحفى يعلم القارىء بالمعلومة وهو يعلمه

برأيه ، كما بدأت بعض الصحف الأجنبية الشهيرة تجربة جديدة تتيح للقارىء أن يعيد تحرير الخبر على طريقته وينشره عبر صفحات موقعها الأليكترونى ليقرأ الجمهور ذات الخبر بأكثر من صيغة .

أن الصحافة الأليكترونية وسيلة من وسائل الإعلام فهى وسيلة نشر كالصحافة المطبوعة والعلاقة بينهما هى علاقة تكامل وليست صراع ، فتاريخ ظهور الوسائل الإعلامية المختلفة لا يشهد بظهور وسيلة تلغى الأخرى أو تقضى عليها ولكن توجد منافسة فى أحيان أو تكامل فى أحيان أخرى وتحاول كل وسيلة تطوير نفسها فنستطيع القول أن الصحافة الأليكترونية والورقية لا تطرد إحداهما الأخرى.

خصائص الصحافة الأليكترونية :

- قدرة الصحف الأليكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم ، بل وبشكل فورى ورخيص التكاليف وذلك عبر الإنترنت ، وبذلك فإن صحفاً ورقية مغمورة بات بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الأليكترونية صحفاً دولية كبيرة ،إذا تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات ارسال ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة ،ولأن الارسال عبر الإنترنت سيعنى بالضرورة منح الصحف الأليكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن إمكانياتها.
- النقل الفورى للأخبار ومتابعة التطورات التى تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص فى أى وقت ، مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتليفزيون ، بل باتت الصحف الأليكترونية تنافس هاتين الوسيلتين فى عنصر الفورية الذى احتكرته وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية التى تبث الأخبار فى مواعيد ثابتة،بينما تنشر بعض الأخبار فى الصحف الأليكترونية بعد أقل من 30 ثانية من وقوع الحدث .
- توفر تقنية الصحافة الأليكترونية إمكانية الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الأليكترونية ،وتوفر للصحيفة مؤشرات عن

اعداد قراءها وبعض المعلومات عنهم كما تمكنها من التواصل معهم بشكل مستمر .

- تـوفر الصـحافة الأليكترونيـة فرصـة حفـظ أرشـيف أليكترونـى سـهل الاسترجاع غزير المادة ،حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع الذى يريد ليقوم باحث أليكترونى بتزويده خلال ثوانى بقائمة تتضمن كل ما نشر حول هذا الموضوع فى الموقع المعين فى فترة معينة .
- التكاليف المالية للبث الأليكترونى للصحف عبر شبكة الإنترنت أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية ، فهى لا تحتاج إلى توفير المبانى والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة و متطلبات التوزيع والتسويق والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال .
- لجوء معظم الصحف الأليكترونية إلى التمويل من خلال الإعلانات ، وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة فى الصحيفة الأليكترونية المسمى بإعلان اليافطة **Banner** هو مصدر الدخل الرئيسى لهذه الصحف ، فحصة الصحف من الإعلانات على مستوى العالم أكثر بأربعة أضعاف حصة التليفزيون والإنترنت .
- منحت تقنيات الصحافة الأليكترونية عملية رجع الصدى **Feed Back** إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الإعلام ، وخصوصاً بالنسبة للصحافة ،وبات الحديث ممكناً عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية ، ويمكن أن يجد متصفح مواقع الصحف الأليكترونية حقول خاصة فى شتى الصفحات تتضمن الطلب من القارىء أن يبدى رأياً حول الموضوع المنشور أو يكتب تعليقاً عليه ، وفى حالة قيام المستخدم بذلك سيظهر تعليقه فوراً على موقع الصحيفة حيث يصبح بإمكان المستخدمين فى أى مكان الاطلاع عليه

، وتشمل هذه الإمكانية بطبيعة الحال رسائل القراء التى تنشر فورياً على صفحات الصحيفة الأليكترونية .

- فرضت الصحافة الأليكترونية واقعاً مهنياً جديداً فيما يتعلق بالصحفيين وإمكانياتهم وشروط عملهم ، فقد أصبح المطلوب من الصحفى المعاصر أن يكون ملماً بالإمكانيات التقنية وبشروط الكتابة للإنترنت وللصحافة الأليكترونية كوسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمط التليفزيون المرئى ونمط الحاسوب ، وأن يضع فى اعتباره أيضاً عالمية هذه الوسيلة وسعة أنتشارها .

أنواع الصحف الأليكترونية:

يوجد نوعان من الصحف على شبكة الإنترنت :

1- الصحف الأليكترونية الكاملة **On-Line Newspaper** :

وهى صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية ويمتاز هذا النوع من الصحف الأليكترونية بعة سمات ابرزها :

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية أضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها ، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق **Hypertext** كخدمات البحث داخل الصحيفة أو فى شبكة الويب بالأضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفورى والأرشيف .
- تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التى تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها .
- تقديم خدمات الوسائط المتعددة **Multimedia** النصية والصوتية .

2- النسخ الأليكترونية من الصحف الورقية :

ويقصد بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتى تقصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية ، كخدمة الاشتراك فى الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى .

ويقسم بعض الباحثين الصحف الأليكترونية تبعاً لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة والتى اسماها المواقع الإعلامية التكميلية إلى :

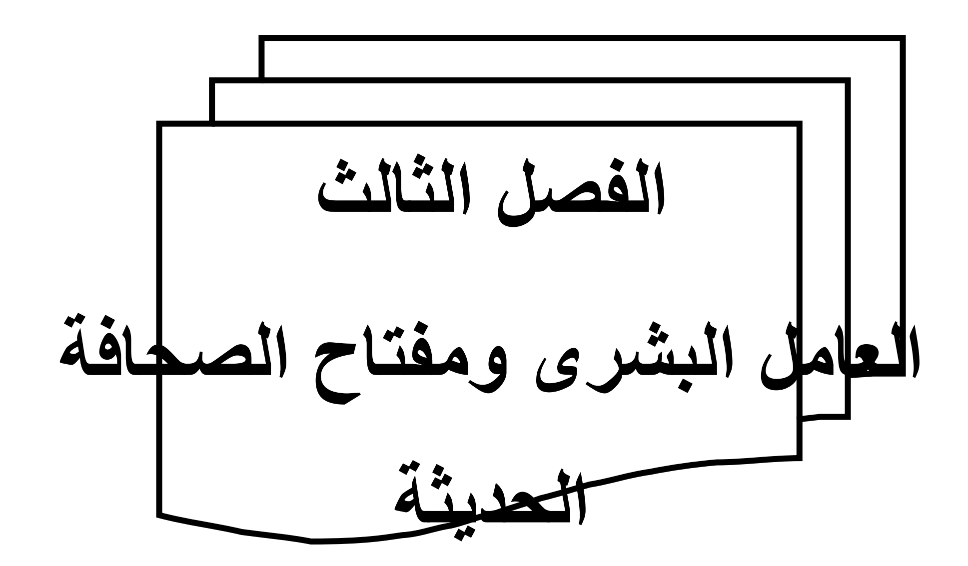
- النشر الصحفى الموازى : وفيه يكون النشر الأليكترونى موازياً كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية .
- النشر الصحفى الجزئى : وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الأليكترونية ،ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم .

ويتصل بهذين النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التى تملكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتليفزيونية كالفضائيات الإخبارية العربية والـ **BBC** والـ **CNN** ونحوها ، وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها، الترويج للمؤسسة الإعلامية التى تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها ، وإعادة انتاج المحتوى الذى تقدمه المؤسسة الأم بشكل أخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة .

وغالباً فإن هذا الشكل من الصحف لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة فى مؤسساتها الأصلية إلا فى نطاق ضيق غير رئيسى .

- النشر الصحفى الإليكتروني الخاص :

وفى هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الأليكترونية أصل مطبوع ، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط ، وهو ما يصدق على الصحف الأليكترونية التى تصدر مستقلة على الشبكة فى إدارتها وطرق تنفيذها .



الفصل الثالث

العامل البشرى ومفتاح الصحافة الحديثة

تمهيـــــــــــــــــد

الصحفى وكيفية إعداده

مواصفات الصحفى الناجح

التدريب المهنى للصحفيين

المشتغلون بالعمل الصحفى:

أولا: المشتغلون فى الجهاز التحريرى بالصحيفة

ثانيا: المشتغلون فى الجهاز الإخراجى بالصحيفة

مجالس الإدارة والتحرير بالصحف

أخلاقيات العمل الصحفى

تمهيــد:

يعتبرالعامل البشرى عامل مهم للغاية فى صحافة اليوم كما كان بالنسبة لصحافة الأمس ولا ينقص من قدرة العمل أو الموهبة مواكب الاختراعات العلمية الحديثة التى تجد التطبيق العملى لها فى مجال الصحافة .فالصحفى كان وما يزال وسوف يظل دائماً يؤدى دوره الحضارى النابع من موهبته الخارقة وفكره الثاقب وثقافته وحركته المستمرة التى بدونها جميعاً لا يمكن أن يتم العمل .

فالصحفى هو مفتاح الصحافة الحديثة فلابد من وضع المندوب أوالمخبر الحساس بطبيعته فى قسم الأخبار لأنه يملك الحاسة المناسبة والمحقق أوالمحرر المناسب لطبيعة العمل فى ميدان التحقيق الصحفى حتى يمكن أن يكون نتاج عمله هو هذا التحقيق الذى يؤدى دوره الهام للمجتمع والصحيفة وله هو نفسه أى المحررفى قسم التحقيقات الصحفية وكلها اسماء تطلق على الصحفيين وإن ذلك كله يتطلب بطبيعة الحال أن تتوافر فى هذا الصحفى عدة شروط معينة قبل أن تتوافر فى غيره من أعضاء الصحيفة أو المجلة وأن تكون هناك عدة فروق بينه وبين هؤلاء .

فالعمل فى الجريدة أو المجلة لابد أن يتكامل فى خطوط مستقيمة تنتهى عند مركز مشترك هو رئيس التحرير وقد تكون صلة رؤساء الأقسام برئيس التحرير أحياناً مباشرة وأحياناً تكون بواسطة مدير تحرير أو أمين سر التحرير أو مجلس تحرير يضم رؤساء الأقسام يشكل كل واحد منهم العقل المفكر لقسمه ومحررين ومخبرين وعناصر القسم الفنى وهكذا يصبح العمل فى الجريدة قائماً على المخبرين والمحررين ورؤساء الأقسام وأمين سر التحرير أوسكرتير تحريرتنفيذى أو مدير التحرير ثم رئيس التحرير .

الصحفى وكيفية إعداده:

يعد دور الصحافة المكون الرئيسى لسأعدة الرأى العام ليصبح سلطة المحاسبة والرقابة فالرأى العام صاحب السلطة وليس الصحفى وإذا كان على الصحفى أن يخدم المجتمع فإن هذا الدور أخلاقى فى الدرجة الأولى إذ على الصحفى ألا يسمح لنفسه بأنه يتلاعب بالرأى العام ويقوده إلى حيث يريد هو فالصحف فى العالم المتقدم تحرص على أن تكون هى الوسيلة التى يمارس بواسطتها الرأى العام للسلطة وتصنع نفسها فى خدمته لممارسة رقابة على الحكم والحكومة وهى مسئولية تدركها الصحف جيداً وتخضع نفسها من أجلها لنظام محاسبة ذاتى .

وثمة نظريات وآراء متعددة عن دور الصحفى وأصحاب الصحف فى النظام الديمقراطى ولكن يبدو أن مهمة الصحفى لا تزال غير معروفة كفاية حتى من بعض الصحفيين . أن للصحفى دورين فى المجتمع هما الخدمة والقيادة فالشفافية لدى الصحفى تبدأ من خطوته الأولى أى بخدمة المجتمع ذلك بأنه إما يخدم المجتمع بصدق وأستقامة فيصبح قائداً له أو لا وجود لصحفى ولا لإعلامى على الإطلاق .

ويتساءل البعض عن ماهية الصحفى وشخصية الفرد الباحث عن الحقيقة لكشفها ونشرها فقد أصبح الآن الخطاط عضو نقابة الصحفيين والمصحح والمراجع عضو نقابة صحفيين وبعض العاملين فى الإعلانات أصبحوا أيضاً صحفيين أكثر من ذلك أن بعض رجال الإدارة الصحفية يطالبون بعضوية نقابة الصحفيين وكذلك بعض رجال الإعلام فى الإذاعة والتليفزيون ومصلحة الاستعلامات فجميع العاملين فى الصحف من سعاة وموظفين وإداريين ومهنيين يتقاضون الآن بدل طبيعة العمل الصحفى الذى طالبت به نقابة الصحفيين المؤسسات الصحفية .

ونحن فى بداية القرن الحادى والعشرين الأمر يتطلب إعادة النظر فى الكثير من القضايا ومن ابرزها وأكثرها إلحاحاً كيفية أعداد الصحفى الآن فالصحفى الحديث لابد أن يتخرج من دراسة كلية تؤهله لذلك وقد يطالب البعض بتعديل مناهج كليات الإعلام وأقسامها المختلفة فخريج الكلية لن يعيش بمعزل عما وصلت إليه

الصحف فى بلده من تقدم تكنولوجى . وهناك وقفة أخرى مطلوبة من معاهد التكنولوجيا فى مصر فتطالبه بإدخال ماكينات أعداد الصحف ضمن مواد الدراسة . ولاسيما إذا التحق بالعمل فى قسم الشئون الخارجية الجريدة.ويقصد بالشئون الخارجية فى الصحف الإشارة إلى نوعين من العمل الصحفى الأول يتعلق بالأقسام الخارجية فى الجرائد والمجلات والثانى يتعلق بالجرائد والمجلات المتخصصة فى الشئون الخارجية وفى الحالتين فإن عمل الشئون الخارجية فى الصحيفة يقوم بمتابعة الأحداث الجارية على الصعيد الدولى وأعداد المواد الصحفية التى تتناول الشئون الخارجية للنشر فى الصحيفة .

ولابد على الصحفى أن يملك الموهبة والاستعداد وأن يكون معلماً لناس وموجهاً للرأى العام يتأثر به ويؤثر فيه ومطالباً بتطوير ثقافته دائماً وتزايد قراءته .ويتطلب ذلك كله من دور الصحف تحديد التزامات مالية سنوية للصيانة والتجديد مع العمل على وضع نظم شهرية ونصف سنوية وسنوية لتقييم العمل وحساب العائد والخارج لتحديد موقف الآلات مالياً وذلك حتى يكون الهدف مالياً وأقتصادياً إلى جانب أنه تعليمى وحضارى بالأضافة إلى ترجمة الكتب المتخصصة فى ذلك وأعداد نشرات دورية جانب التدريب على أن تكون باللغة العربية تيسيراً للعاملين لرفع كفاءة العاملين بالصحف .

ويطالب الوضع لرفع كفاءة العاملين فى المجال الصحفى بضرورة وضع دستور عمل على الآلات الحديثة للتعامل معها مع العمل على اقامة مصانع لتجميع هذه الآلات وتوفير الإمكانيات لهذا مع الشركات العالمية وهذا هو الأكثر ربحاً على المدى الطويل .

مواصفات الصحفى الناجح:

ثمة خبراء فى مجال الإعلام مكنهم تجاربهم من إستخلاص مجموعة من المفاهيم والمبادئ المتعلقة بالإستقامة الإعلامية للعاملين فى هذا المجال وكيفية أعداد

الصحفى الناجح وتدريبه وتأهيله للعمل بهذه المهنة من خلال ضرورة الالتزام بمجموعة من المعايير والمواصفات هى :

- **الموهبة :**

والموهبة هنا تحتاجها جميع خطوات تنفيذ العمل الصحفى أبتداء من أول خطوة حتى آخر خطوة ولكن هناك خطوات معينة يمكن أن تحل محل الموهبة عدة أشياء أخرى كالاتصالات أو النفوذ فى محيط العمل والثقافة العامة والخاصة وحتى الإمكانيات المتاحة .

ولابد أن تتوافر لدى الصحفى الموهبة المطلوبة التى تمكنه من الالمام بالتغيرات ويجد طريقه نحو النجاح والأنتشار والتى تتمثل فى فى جميع خطوات العمل الإعلامى وأن يملك حاسة ألتقاط الخبر الصحفى وأن يملك مقومات أستخلاص موضوعات صحفية من مصادر متنوعة مع سعيه الدائم نحو التجديد والابتكار فى تحقيقاته بعيداً عن الرتابة اليومية التى تؤدى إلى الملل فضلاً عن تمتعه بالمهارة الصحفية فى الكتابة والذوق الأدبى الرفيع الذى يصل بسهولة ويسر إلى القراء وعدم أختلاق الأخبار واختراعها .

- **المعايشة الصحفية للأحداث والأنباء :**

بمعنى أن يعيش الصحفى يومه كله وهو يتابع كل ما حوله أو يسمعه أو يشاهده أو يطالعه بكل ذهن معد لأستقبال ما يمكن استقباله من معلومات يمكن أن يصلح بعضها موضوعاً . إنها شئ يلى الموهبة فى الأهمية وتعتمد هى عليه وألا أصبحت موهبة تعمل من فراغ والمقصود من المعايشة الاطلاع على جميع الصحف اليومية وكذلك المجلات الأسبوعية والشهرية وغيرها إلى جانب الكتب المختلفة فضلاً عن الاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة التليفزيون والسينما وحضور الندوات والمحاضرات والمناقشات المختلفة . إن ذلك كله يجب أن يجد منه ذهناً صافياً قادر على تمييز النبأ الهام من التافه .

والمجتمع بشكل دائم عرضة للتغير والتطور بسرعة هائلة وبنفس السرعة تتطور مهنة الصحافة باعتبارها أكثر المهن التصاقاً بالحياة الاجتماعية واليومية لذا فعلى الصحفى دائماً الالمام بكل هذه التغيرات حتى يضمن لتحقيقاته صدى واسع الأنتشار لدى الأفراد .

- **عشق المهنة:**

ولابد على الصحفى أن يعشق مهنته وقد لا يتأتى هذا إلا من خلال دراسته لفنون الصحافة من حيث كيفية الحصول على الأخبار ووسائل عرضها وأساليب صياغتها مع ألمامه بمقاييس أنتقاء الخبر بشرط الا يتعارض مع القيم والذوق السليم .

- **الثقافة العامة :**

فالثقافة العامة المتشعبة مطلوبة ولكن هذا لا يمنع أن يميل الصحفى بطبيعته إلى الكتابة فى أحد موضوعاتها مع عدم إهمال الإحاطة المبدئية ببعض جوانب الثقافة الأخرى . ويمارس الصحفى دوره الحضارى من خلال موهبته وفكره وحركته وثقافته الواسعة لذا لابد أن يتمتع بخيال خصب وتتولد لديه من خلال أرتباطه بالقراء مواد صحفية لها شأنها والاطلاع على كل ما هو جديد فى المكتبة الصحفية حتى يستطع تكوين فكر أكثر عمقاً ويصل إلى المجال التنفيذى للتحقيق وأن يجيد فن التعامل مع الآخرين .

فالصحفى عموماً ينبغى أن يكون إنساناً مثقفاً بقدر لا بأس به من الثقافة العامة وذلك لأن جهله قد يشكل أحياناً خطر عليه إلى حد كبير فالجهل قد يكبل حرية ضمير الصحفى من حيث لا يدرى ومن اليسير جداً استخدام الصحفى الجاهل دون وعى منه للمساهمة فى ارتكاب أبشع الجرائم . ومما يزيد خطورة الصحفى الجاهل فى العصر الحديث اعتماد ملايين الناس على الصحافة فى تكوين ثقافتهم الأدبية والسياسية والاقتصادية والعلمية أو فى اطلاعهم على آخر التطورات فى هذه

الميادين وكذلك فى بلورة رأيهم نحو المشكلات المحلية والدولية .فالصحافة هى المدرسة الشعبية لأفراد المجتمع على اختلاف طبقاته فالجماهير كما هو ملاحظ متعطشة دائماً إلى المعرفة وإلى زيادة معلوماتها العامة وهى غالباً ما تعتمد على الصحافة فى هذا الشأن .

- **الصدق والثقة بالنفس:**

فهناك ظروف لا تمكن الصحفى أحياناً من قول الحقيقة كاملة ولكن عليه فى كل الظروف أن يكون صادقاً مع نفسه محترماً لعقول قرائه وإن لم يملك كل المعطيات .

- **الاعتزاز بالكرامة:**

ومن المهم أن يكون الصحفى كذلك معتز بكرامته وألا يلجأ إلى أسلوب الالحاح والتنازلات من أجل نشر موضوعاته حتى لا يفقد هيبته الصحفية وأن يتأكد من أن الخبر الصالح هو الذى يفرض ذاته للنشر وأن الصحفى الناجح هو الذى يفرض نفسه على الجريدة بعمله الجاد وموهبته الأصلية .

- **الحماس الصحفى:**

لابد على الصحفى أن يحب عمله إلى حد العشق ويجب أن يدفعه هذا الحب حتماً على أن يقبل عليه لأن الصحفى الهاوى المتحمس يدفعه حبه لهوايته أن يقدم أحسن ما عنده دائماً وأن يجدد ويحاول الابتكار .

- **الصبر والجلد وتحمل المسئولية :**

ذلك أنه لابد للصحفى أن يتمتع بفضيلة الصبر والجلد وأن تكون لديه الرغبة القوية فى امداد القراء بأكثر من خبر فلابد أن يمتد الخبر لتحقيق صحفى أو حملة صحفية وينبغى أن يقوم باستكمال مادة تحقيق هذا فضلاً عن موهبته على معرفة الأشياء التى تهم القراء .

- **التعاطف والفهم :**

اللذان يمكنان من رؤية عناصر الاهتمام الإنسانى فى الحقائق التى يستند إليها فى كتابته والتى تجعل من كتاباته مقبولا لدى القراء .

● **توافر صفات الملاحظة وسرعة البديهة:**

والتغلغل والمعاصرة لكى يعطى القراء الثقة فى كتابته تماماً .

● **القدرة على الكتابة الصحفية السليمة:**

حتى يمكن أن يحتفظ باهتمام القراء ويعتبر الصحفى بمثابة فنان تحكمه دورية الصحيفة وحدودها الزمنية فضلاً عن أنه المسئول الأول عن جعل الحقائق ذات القيمة الفعالة فى متناول الجماهير وتبرز موهبته الصحفية فى مدى قدرته على الكتابة و سد الفجوة العميقة بين رجل الشارع والمتخصص ويتحقق ذلك من خلال الاستعانة بكافة الفنون الصحفية حتى يضمن للخبر حيويته وعدم جموده أو تعقيده واللجوء إلى استعمال الأساليب الدرامية المشوقة فى الكتابة .

● **الشجاعة :**

وهى ضرورية فالصحفى الذى يخاف لا يستطيع إنتاج شئ مفيد للناس والشجاعة أساسية لمواجهة الضغوط السياسية والمالية وخصوصاً عندما تتعرض حياة الصحفى أو مصالحه الشخصية للخطر .

● **التوازن النفسى:**

فعلى الصحفى أن يكون متوازناً موضعياً ملماً بكل التفاصيل والتوازن كما يرى الكثيرون هو مقياس الأحتراف وعجز الصحفى عن الإنصاف يفوت عليه فرصة الأحتراف لذلك فالصحفى دائماً مطالب بعرض صورة الحدث كاملة وعدم اخفاء أى عنصر منها .

● **التواضع :**

والتواضع ضرورى بالنسبة لأى صحفى لأن الهدف النهائى للإعلام هو خدمة المجتمع وليس صاحب الصحيفة ولا أصحاب المصالح المتعلقة بها وعلى

الصحفى فى هذا المجال تحاشى التكبر وحب الذات وهذا يعنى الاعتراف بالأخطاء ونشر الردود والتصويبات الأخطاء إلى القراء والكتابة إليهم أحياناً بلباقة وعقل متفتح والاعتذار إليهم إذا كان ذلك ضرورياً وفعل ذلك علناً عند الحاجة ويتطلب ذلك كله من دور الصحف تحديد التزامات الصحفية .

التدريب المهنى للصحفيين :

لم تعد الصحافة فى القرن الحادى والعشرين مجرد مهنة يحترفها مجموعة من الهواة فقط بل أصبحت علماً وتدريباً وفناً أضافة إلى الموهبة التى تختلف من شخص لأخر .

ومما لا شك فيه أن قدرة الصحافة الإقناعية تتأتى من بداية ما يكتبه المحرر الصحفى أو الكاتب الصحفى أو ما يرسمه فنان الكاريكاتير فأعداد الصحفى أو رجل الإعلام عموماً بشكل جيد يعتبر بداية الطريق من أجل تحقيق التأثير المطلوب على المتلقى أو على القراء من قبل الصحافة المقروءة ذلك لو لم يتواجد الصحفى الجيد فمن الطبيعى أن يساء فهم الصحافة ووظيفتها .

وتحرص المؤسسات الصحفية حالياً على فتح أبوابها لشباب الخريجين ممن تتوافر فيهم المؤهلات التى تمكنهم من الحاق بركب التقدم فى مجال العمل الصحفى كما تشهد الصحافة يوماً بعد يوم العديد من التطورات التى تتطلب من الصحفيين الاطلاع والتعليم والحاجة إلى اكتساب الخبرات للتعامل مع كل جديد بكفاءةومع المتغيرات التى تشهدها الساحة الصحفية بما تتضمن من تكنولوجيا حديثة .

ويتضمن التدريب مدرباً ومتدرباً وإمكانيات ومواد علمية وغير ذلك من عناصر حتى يؤتى ثماره ويعود بالفائدة على المؤسسات الصحفية ويحرص الصحفيون الذين يعملون فى الأقسام المختلفة بالصحف المصرية على الحصول على أقصى استفادة من عملية التدريب التى تعد مهمة ضرورية لهم من أجل تحقيق التفوق فى عملهم ويرجع السبب فى الاهتمام بدراسة تدريب الصحفيين خاصة المخبرين والمحررين إلى أن التدريب لم يعد ترفاً بل أصبح من أساسيات العمل أجمع .

وتتولى عدة جهات فى مصر عمليات تدريب الصحفيين فهناك جهود من كافة الأتحادات والهيئات والنقابات التى تتولى مسئولية تدريب الصحفيين العاملين من الأقسام المختلفة بالصحف المصرية ومن أهم الجهات المجلس الأعلى للصحافة ومعهد التخطيط القومى والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وغيرها من الجهات .

وتقوم نقابة الصحفيين بدور أساس فى عمليات تدريب وتأهيل الصحفيين المصريين ونظراً لأهمية التدريب الصحفى بالنسبة للمشتغلين بهذه المهنة فقد قامت نقابة الصحفيين بتشكيل لجنة لتطوير المهنة فى اتجاهين هما :

1- مراجعة وتقييم الأنشطة التدريبية القائمة فى النقابة بالفعل ومنها نظام التدريب على الحاسبات الآلية ورصد الامكانات المتاحة حتى يتم تعظيم الاستفادة منها وتشغيلها بكامل طاقتها .
2- إجراء الاتصالات والمناقشات حول الأساليب والامكانات المطلوبة لتدريب الصحفيين مهنياً على الأساليب الجديدة فى الكتابة والتعامل مع المعلومات ومصادرها وتحديد الاحتياجات الفعلية للصحفى مع تفاوت هذه الحاجة بين الشرائح المختلفة للجماعات الصحفية .

ويجرى بشكل مستمر وضع خريطة لتنفيذ برنامج واسع لتدريب الصحفيين بالتعاون مع بعض المؤسسات المختصة فى الداخل والخارج فرفع المستوى المهنى للصحافة يعد أحد أهدافها الأساسية .

ويوجد أربعة مفاهيم رئيسية يلزم توافرها فى التدريب المهنى لكل الصحفيين لضمان نجاحه خاصة مايتعلق بالعمل التحريرى هى :

1- الحماس للعمل الصحفى :

وهو ما يسأعد على تحمل الصعاب وحياة القلق التى يعيشها الصحفى وهو يلاحق الزمن والأحداث وقد يدفع ثمناً للحصول على خبر أو ملاحقة واقعية معينة فوجود صحفيين أكفاء ملتزمين هو الأساس فى العمل الصحفى.

2- الأعداد المهنى والصحفى :

ويأتى ذلك عن طريق الدراسة والتدريب ومتابعة التطور المهنى والثقافى وسيلة وتعبيراً ومضموناً فى مجال الصحافة خاصة الجانب التحريرى منها . فالأعداد الجيد للصحفى خلقياً ومهنياً أمر على جانب كبير من الأهمية والخطورة التى تتأكد فى ضمان وفهم وتطبيق وظائف الصحافة فرجل الصحافة يجب أن يكون لديه معرفة موسوعية فى شتى مجالات الحياة إلى جانب تركيزه على مادة تخصصه فى صحيفته أو مجلته وعليه تجديد معارفه المكتسبة فى مختلف النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك إلى جانب خبراته الصحفية فى مجال المضمون والتعبير والوسيلة .

3- **تبنى مبادئ الخدمة العامة :**

وهذه هى السمة الجماهيرية فى تكوين الإعلام وذلك أنه يلزم إلا ينفر الصحفى من الجمهور أو يتعالى عليه أو تكوين نوازع أنانية أو تكوينات نفسية معقدة .

4- **الالتزام بأخلاقيات المهنة :**

والمقصود به التمسك بمواثيق الشرف الإعلامية والصحفية سواء من الناحية العامة أوالأخلاقيات الخاصة بمهنة الصحافة بوجه عام .

ويمكن القول بوجه عام إنه قد تعكس دائماً النتائج أن **من أهم سلبيات التدريب الصحفى** أن إمكانياته محدودة وفقيرة مع عدم اهتمام بعض المسئولين فى المؤسسات الصحفية بهذا التدريب فأجهزة التدريب متوافرة إلى حد ما ولكنها ليست بالكثرة المطلوبة فضلاً عن أنه قد تشير النتائج إلى إنه السبب الرئيسى فى عدم استمرار وتواصل التدريب هو عدم وجود جهات محددة تضع برامج التدريب الصحفى ضمن أولوياتها القصوى .

المشتغلون بالعمل الصحفى:

أولا المشتغلون فى الجهاز التحريرى بالصحيفة:

(1) المندوب الصحفى :

المخبر أو المندوب الصحفى هو ذلك الشخص الذى يستقى الأخبار من مصادرها المختلفة ويجمع الحوادث وينقلها شفهياً إلى المحرر وأحياناً يكتبها ويسلمها للمحرر ويتولى هذا بدوره كتابتها من جديد ،**ويعتبر بمثابة المصدر الرئيسى الخاص بالصحيفة والذى تستطيع الصحيفة دائما مطالبته بالعمل الدائم والجهد المضاعف.**

ويعد المخبر الصحفى من أهم المصادر الذاتية التى تعتمد عليها الصحيفة فى الحصول على الأخبار وهو عصب العمل فى أقسام الأخبار وهو المصدر القادر على تحقيق الانفراد والسبق الصحفى للجريدة ، كما يعتبر هو المسئول فى المقام الأول عن جمع الأخبار وتغطيتها لزيادة فرص حصوله على الأخبار .

فالمخبر الصحفى هو وجه الجريدة ولسانها مع الناس يتكلم باسمها ويعبر عنها ويرفع من مستواها أحياناً ويرتفع معها ويسبب انخفاضاً فى مستواها وينخفض معها إذا كانت كذلك لذا لابد من توافر لدى المخبر الصحفى الرغبة للقيام بهذا العمل ووضع الاستعداد الكامل لديه لإكساب نفسه الصفات المطلوبة للنجاح فى هذه المهنة الخطيرة لأنها تمكنه من معايشة أحداث العصر ومقابلة عظماء الناس ومحادثة قادة العالم كما ترتبط بأشخاص المندوبين والمخبرين فى الصحف اسم المؤسسة الصحفية وشهرتها ومن ثم لابد أن يضع المخبر فى اعتباره أن يكون أهلاً لذلك من ناحية إتقان العمل وأحترام قوانينه ولوائحه المتبعة فى المؤسسة التى يعمل بها لأن عمله الصحفى هنا لا يعبر عن ذاته وإنما يعبر عن شخصية المؤسسة مما تحمله الصحيفة أو المجلة من مادة تحريرية ليست عنواناً على شخصية المخبر ولكنها عنوان شخصية الدورية أو الصحيفة وسمعتها .

وعلى المخبرتقديم بعض الخدمات للمصدر كبيان أعماله الناجحة وعليه أن يكون على دراية بأسلوب الإيهام بالعلم والادلاء بالحقائق مع وجود قدر لا بأس به من الجرأة وتوقع الأحداث وفى هذا المجال عليه أن يلتزم بأمرين رئيسيين :

الأمر الأول : عدم الأساءة لمصدر المعلومات عن طريق كشف اسمها مثلاً أو محاولة توريطه فى المعلومات نفسها فالحفاظ على المصدر من ابرز الالتزامات التى على الصحفى الالتزام بها ومن هنا نجد أن كثيرين

يخضعون للتحقيق والمحاكمة من الصحفيين ويدلون بكل شئ إلا بمصدر المعلومات فهو أمر مقدس إذا أتفق على سريته أو ما يعرف بسر المهنة .

والأمر الثانى : هو على الصحفى أن يلتزم بما يجرى الاتفاق عليه بينه وبين مصدر المعلومات إذ قد يجد مصدر الخبر أو المعلومات ضرورة أن يقسط المعلومات بحيث تنشر تباع لكنه يعطيها كلها للصحفيين فلا يكون الصحفى أن ينشرها كلها عند ذلك يسئ لمصدر الخبر لأن هذا المصدر قد يجد مصلحة فى نشر جزء من المعلومات اليومية وينتظر ردود الفعل بإتفاق مع الصحفى بالطبع ليعود فى اليوم الثانى ويتابع أو يتوقف عن نشر بقية المعلومات وهذا أمر من حق المصدر وكذلك فهو أمر من واجبات الصحفى نفسه إذا ما جرى الاتفاق مع المصدر على هذا النوع من التقسيط أو التقنين فى نشر المعلومات . فالمهم هو الحفاظ على مصدر المعلومات وإلا فسيجد المصدر نفسه مضطراً لتكذيب المعلومات .

أما فيما يتعلق بنقل المعلومات ونشرها فهذا الأمر مسئولية مشتركة بين الصحفئ وجهاز المؤسسة الإعلامية فعلى المخبر الأمين نقلها كاملة دون تلاعب بها ويبقى عليه وجهاز المؤسسة خاصة رئيس التحرير تقدير ما يلى :

- نشرها كلها أم لا أو نشرها مسلسلة أو دفعة واحدة .
- نشرها بالنص الحرفى والوقائع أو مصاغة ومحررة دون الالتزام النصى
- ذكر الاسماء الواردة فى المعلومات أو إبقاء الاسماء خفية .
- ابرازها وتصدير الصفحات بها أو التلاعب بعناوينها على نحو مثير

فإن أهم ما فى عمل الصحفى هو أن يوحى بنسبة كبيرة للصحيفة بكيفية نشر المعلومات وأن يحتفظ بحق كبير فى إبداء الرأى فى تلك الكيفية . فنقل المعلومات مهم لكن الأهم هو نشرها لأن الخطر هو فى النشر فالخبر يبقى ميتاً حتى ينشر ما أن ينشر حتى يثير ردود فعل كثيرة قد يكون بعضها ضرراً بالوطن أو بأشخاص أو بجماعات أو بالصحفى ذاته أو باالمؤسسة الصحفية .

وغالباً ما يتخصص المخبر أو المندوب الصحفى فى تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك فى مجال وزارات الحكومة أو مصالحها أو فى مجال الهيئات المختلفة ،ويسمى **بالمخبر المختص** حيث يختص كل مخبر بوزارة أو مصلحة أو هيئة معينة ، وهم فى أغلب الأحوال يعملون بطريقة مندوب الموقع أى يتواجدون فى موقع الأحداث بالأضافة إلى أنهم يتميزون عن غيرهم بأنهم متخصصون فى المجالات التى يعملون فيها .

وتؤكد التجارب العملية والواقعية أن تخصص المخبر الصحفى فى مجال معين يؤهله بالطبع لإتقان عمله وتأديته بكفاءة ودقة ، كما أن التخصص يسمح للمندوب بدراسة المجال الذى يعمل فيه دراسة مستفيضة واسعة بكل أبعاده وتفاصيله والالمام بكل جوانبه وخفاياه ,ويسمح له بتطوير علاقاته كذلك بالعاملين فى هذا المجال بحيث تنمو هذه العلاقات وتكبر مع كبر مناصب ومسئوليات العاملين فى هذا المجال.

ولابد من توافر صفات هامة لدى المندوب الصحفى أهمها التمتع بالحس الإخبارى أو الصحفى الذى يمكنه من الحصول على الخبر والتمتع بموهبة الأسلوب الصحفى الذى يمكنه أحيانا من تحرير وصياغة الخبر بنفسه بحيث يضمنه أكبر عدد من المعلومات فى أقل عدد من الكلمات وأن يكون محبا للاستطلاع وراغباً فى التعرف على الأخبار والأحداث ومن ثم متابعتها والكشف عن أبعادها وتفاصيلها المتعددة، ومعرفة كل شئ فى مجال تخصصه فضلاً عن التمتع بالثقافة الواسعة فى شتى المجالات المختلفة و الموهبة وفهم الجمهور والقدرة على مخاطبته والقدرة على إقامة علاقات توطيد وصداقات حميمة مع المصادر المختلفة وكسب ثقتهم وسرعة الحركة والقدرة على التنقل إلى أماكن الأحداث فى وقت وقوعها فى أسرع وقت ممكن،كما لابد منتوافر صفات قوة الملاحظة وسرعة البديهة حيث يلتقط بأذنه وعينه ما لا يستطيع الإنسان العادى أن يلاحظه أو يدركه.

(2) المراسل الصحفى :

وهو ذلك الشخص الذى يزود الجريدة ويمدها بالأخبار من خلال المراسلة نظرا لعدم وجوده فى مقر الصحيفة،يوجد نوعان من المراسلين هما:

- **المراسل المحلى :**

عادة ما تكون مهمته تغطية أخبار المحافظات والأقاليم حيث أخذت معظم الصحف المصرية فى الاهتمام بأخبار الأقاليم رغبة منها فى توسيع نطاق تغطيتها الصحفية وفرصة أكبر فى زيادة التوزيع، و تقيم لها مكاتب فى

العواصم الرئيسية أو تختار مراسلين فى البعض الأخر فى بعض محافظاتها.

- **المراسل الخارجى:**

والمراسل الخارجى هو الذى يكون مجال نشاطه خارج الدولة التى فيها الصحيفة، وهو الذى يتولى مهمة موافاة الجريدة بالمواد الصحفية من العواصم الخارجية فى الدول الكبرى أوالدول التى بها موقع الأحداث، وتحرص الصحف الكبرى عن تعيين مراسلين لها فى العواصم الدولية الكبرى ليوافوا الجريدة بكل ما يجرى فى هذه الدول من أحداث وتطورات ، وعلى ارسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث الهامة فى العالم لتغذية الجريدة بأخبار سريعة وشاملة عن هذه الأحداث. يظهر ويوجد نوعان من المراسلين الخارجيين هما المراسل المقيم والمراسل الجائل:

المراسل المقيم :

تهتم معظم الصحف بوظيفة المراسل المقيم وتتسابق فى إنشاء العديد من المكاتب الفرعية لها فى العواصم العالمية,ويطلق عليه المراسل الدائم أى الذى يقيم فى الدولة المرسل إليها إقامة دائمة ولمدة طويلة,ويمثل الجريدة فى إحدى العواصم العالمية الهامة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات والعلاقات مع الشخصيات الهامة وبالمسئولين فى هذا البلد ,وهو الأمر الذى يمكنه من التعرف على الاتجاهات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى هذه الدولة,ونظراً للدور الذى يمكن أن يقوم به المراسل المقيم تنتقى الصحف هؤلاء المراسلين من المحررين المتميزين بعناية ودقة والذين تمرسوا على العمل على القسم الخارجى بالصحيفة وأصبحت لهم خبرة كافية فى هذا المجال.

المراسل الجائل :

ويطلق عليه أحيانا المراسل المتحرك أو المؤقت وهو الذى توفده الجريدة لأداء مهمة معنية أو تغطية حدث لفترة قصيرة ثم يعود إلى المركز الرئيسى أو المقر الرسمى للجريدة ليكتب عن هذا الحدث.

ويجمع معظم الممارسين والمتخصصين إلى أنه قد يشترط فى المراسل الخارجى سواء كان دائما أو متحركا توافر عدد المواصفات الهامة منها على سبيل المثال :

- الالمام الجيد بعدد من اللغات الأجنبية السائدة فى العالم بوجه عام كالإنجليزية والفرنسية وبشكل خاص لغة البلد الموفد إليه أو الذى يقيم فيها.
- القدرة على ممارسة مختلف ألوان الفن الصحفى من خبر وتحقيق وحديث ومقال وعمود صحفى .
- تنوع الثقافات لديه والقدرة على الكتابة فى أكثر من مجال، فعمل المراسل الخارجى لا يقتصر فقط على تقديم الأخبار وحدها، وإنما هو يقدم كذلك جميع المواد الخارجية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية

والرياضية.

- القدرة على التعامل مع مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في الدولة التى تعمل بها، سواء القادة والزعماء والسياسيين أو ورجل الشارع العادى .
- القدرة على التكيف مع مختلف الظروف التى تواجهه، فهو يعيش مرة فى ظروف معيشية راقية فى الوقت الذى يستطيع فيه أن يقيم فى مكان متواضع للغاية.

(3) المحرر الصحفى:

هو الذى يعمل فى مكتبه فى مقر الصحيفة فهو قد يتلقى الأخبار بالهاتف ويتولى صياغتها وإعادة كتابتها أو أنه يأخذ الأخبار من وكالات الأخبار ويصيغها أيضاً . فالمحرر هو كل من حرر الخبر أو كتبه بوضوح وحسب الصيغ الصحفية وله من لغته رصيد يخوله ذلك .

ورسالة المحرر الصحفى هى صلب العملية التحريرية التى تعبر عن أغراض وأهداف المرسل أو المصدر حيث يترجم أراءه وأغراضه ورغباته فى صورة مكتوبة ومن هنا يظهر أهمية ودور المحرر الذى يقوم بعملية تحويل وترجمة الأحداث والأخبار إلى صورة مكتوبة بلغة معينة مفهومة وسلسة كما يقوم بترجمة أفكار وآراء وأغراض المصدر أو المرسل ووضعها فى صورة لغوية واضحة لدى جمهورالقراء.

فعمل المحررين الجيد واتقانهم لما يقومون بتحريره وكفاءتهم فى كتابة الأحداث وتنوع موضوعات الصحيفة وإرتباطها باهتمامات القراء وأتساع رقعة توزيعها لا يعود لمحرر معين بل يعود لجميع العاملين فى المؤسسة الصحفية التى تصدر الدورية لذا تظهر الأضرار التى تترتب عن جهل المحرر الصحفى فى العمل الذى ينسب إليه أو عدم كفاءته فى أدائه فمن المهم والضرورى على المحرر تسليح نفسه بالعلوم الصحفية المختلفة وبدراسة تطور الجماهيروفنون الكتابة الصحفية .

ومن الصفات المطلوبة فى المحرر الصحفى سرعة البديهة وحسن التصرف وقوة الملاحظة فهذه الصفات هى مقدمات لتوالد الحاسة الصحفية لديه وهذه الحاسة تتولد بالتدريب المستمر فى ملاحظة الأشياء وأفعال الناس ملاحظة دقيقة ثم استرجاع

الملاحظات كلها فى الذاكرة بعد ذلك ومحاولة إصدار أحكام عادلة عليها . فالصحفى الناجح من يستطع رؤية الأشياء من واقعها وتقييمها ولابد عليه كذلك الخروج من ذاتيته فمفتاح النجاح فى العمل الصحفى هو الأحساس بنبض الجماهير .

والمخبرون والمحررون يتوزعون على أقسام التحرير المختلفة وهذه الأقسام هى : قسم الأنباء المحلية وهو قسم سياسى وقضائى وقسم الأنباء الخارجية أو العالمية أو العربية وقسم التحقيقات والريبورتاجات والتعليقات وقسم الزوايا المتخصصة من اقتصاد ومجتمع ورياضة وأدب والقسم الفنى وهو يشمل أعمال الكاريكاتير وأبراج الحظ والصور .

وإذا كان رئيس التحرير يشكل ثقلا كبيرا فى الجريدة فإن أى محرر أو مخبر فى مجال عمله يشكل ثقلاً أيضاً بالنسبة للجريدة خاصة فى هذه الحقبة التاريخية التى وصلت فيها الصحافة إلى مستوى من الاختصاص وتقسيم العمل وتقنيته مستوى متقدم جداً .

(4) المصور الصحفى:

أصبحت الصورة الآن تلعب دوراً مهماً فى تحقيق أهداف الصحافة وأصبح لكاميرات المصور الصحفى ولقطاته دوراَمهما فى نجاح المادة التحريرية المتصلة بها.فالمصورهو ذلك الصحفى الذى يرافق الصحفيين وتحركاتهم أثناءعملهم فى جلب الأخبار وعمل التحقيقات وإجراء الريبورتاجات وأثناء المؤتمرات.

ويساهم الصحفى المصورمن خلال ما تلتقطه كاميراته من صور فى رفع مستوى توزيع الصحيفة ويسأعد على زيادة عدد قرائها بل وتتحول الصورة التى تحمل هذا البعد الإبداعى من لقطة عابرة إلى وثيقة تاريخية تبنى عليها فيما بعد مواقف وقضايا تكون مرجعية فى أغلب الأحيان ومن ثم يكتسب مصورها شهرة فائقة.

ولابد على المصور الصحفى أن يكون لديه الحس الجمالى العالى والثقافة والخبرة الواسعة فى مجال التصوير الصحفى وأن يكون يقظا على استعداد تام

لألتقاط الصور المعبرة عن الأحداث والوقائعخاصة المفاجئة منها وألا تفوته محققا بذلك السبق الصحفى لجريدته والمجد والشهرة له.

ويرى الكثيرون أن المصور الصحفى يقع فى نقطة مشتركة بين المحرر والمخبر الصحفى فهو بصورته التى يلتقطها من كاميرته يقوم بعمل المحرر والمخبر فى آن واحد فهو ليس مصور فقط فهو مصور صحفى الأمر الذى يمكنه من الالتزام بكافة الأخلاق الإعلامية فخطورة الصورة رهن بقبول صاحب المؤسسة أو رئيس التحرير نشرها والقبول بكيفية نشرها بارزة أو غير بارزة مما يحقق جدوى النشر الإعلامى وعلى نحو تحقق به الصورة الصحفية غاياتها من النشر .

(5) رئيس التحرير :

هو الشخص المسؤول المباشر على تحرير الصحيفة بأكملها وتتحدد مسئوليته داخل إطار الصحيفة فهو مسئول عن المحررين والمخبرين أمام صاحب الصحيفة أو المؤسسة وهى فى الواقع صحفى متمرس بجميع أعمال الصحافة من الخبر إلى التحرير وإلى رئاسة أقسام التحرير وغيرها لذا يجب أن يكون ملماً بجميع متطلبات العمل الصحفى الناجح وحتى ما يتعلق بالمطبعة وبالإدارة الصحفية ككل .

ورئيس التحرير يتولى مع صاحب الصحيفة أو الناشر تحديد السياسة العامة لتلك الصحيفة ويوزع صفحاتها وموضوعاتها ومادتها الإعلامية ككل ويشرف على تنفيذ ما حدده من إطار عام للعمل فى جميع مجالات التحرير والإخراج وحتى الإنتاج إنه حلقة مشتركة تظل بين أطراف الجريدة ومحرريها ومخبريها .

وفى تعريف صحفى لرئيس التحرير أنه دماغ الصحيفة ودماغ كل قطاع أو قسم فى الصحيفة يرى كل شئ ويحيط بكل شئ ويشرف على كل شئ **وتتنوع مهام وأعمال رئيس التحرير فى :**

- تحديد مع صاحب الصحيفة السياسة العامة للصحيفة .
- تحديد الإطار العام لتحرير الصحيفة وإخراجها كتوزيع الصفحات وتوزيع المواد الدائمة فى الصفحات .

- الاشراف على تنفيذ ما حدده من إطار فى جميع المجالات كـالتحرير أو الإخراج أو التعليق أو المقال .
- تحديد علاقة التحرير بالإدارة وعلاقة التحريـر بالمطبعـة لـذا لابـد مـن أجل نجاح المؤسسة الصحفية فى أعمالها ونجاح الصـحيفة فـى نشـرها وتوزيعهـا مـن تـوافر أمـين سـر أو سـكرتير تحريـر ولابـد كـذلك مـن رؤساء أقسام يعاونوه فى تخطيط العمل وتنفيذه .

كيفية عمل الجهاز التحريرى فى الصحيفة:

مع **الساعة السابعة صباحاً** يكون عدد الجريدة اليومية الجديد قـد طـرح إلـى الأسواق وفى نفس الوقت يكون قد بدأ العمل فـى الجريـدة فيجـرى تحضـير الـورق اللازم للعدد التالى وأحياناً ترتبط كمية الورق بمستوى العدد الذى سيصـدر أخباريـاً وتحريرياً فإذا كانت فيه أخباراً بارزة تنفـرد بهـا الجريـدة زيـدت كميـة الـورق ثـم تتولى الإدارة تصفية أعمـال العـدد الـذى صـدر مـن أكليشـيهات أو صـور اسـتعملت وكذلك ملاحظة مظاهر الخلل والتقصير الذى وقع فى العدد الذى صدر وهذا يكشف تأخر صدور العدد الجديد من الجريدة عن الوقت المحدد عادة وتجرى إحاطة رئيس التحرير بالخلل أو التقصير الذى وقع بقصد تلافيه وكذلك تحديد المسئولية .

وفى الساعة التاسعة من صباح كل يوم يبدأ المخبرون فى الجريدة اليوميـة بمراجعة جريدتهم ثم الجرائد اليومية الأخرى بقصد ما فاتهم من أخبار وموضـوعات وكذلك لمعرفة مـا تميـزت بـه الجرائـد الأخـرى مـن أخبـار مهمـة وخاصـة الأخبـار المانشيت التى نشرت فى جريدتهم وكيفية تحريرها ونشرها وإبرازها أو التقليـل مـن أهميتها .

وفى نفس الوقت أيضاً يبـدأ كتابـة الريبورتـاج والتحقيقـات والزوايـا الدائمـة والمختصة ويتم تسليم بعضها والتى ليست رهناً بوقـت معـين كالسـينما والتليفزيـون والكلمات المتقاطعة والدراسات النظرية ويتم كذلك مراجعة الجرائد الأخرى لتحديد موضوعات يلاحقونها ويحققون فيها .

ويقوم رئيس تحرير الجريدة أو المجلة بتنسيق العمل بالنسبة للعدد الجديد وذلك عندما يبدأ فى الصباح بمراجعة العدد الذى صدر من الجريدة والجرائد الأخرى بقصد الاطلاع وتكوين رأى حولها تمهيداً لمعرفة ما يبديه من ملاحظات والأخبار التى فاتت المخبرين الإعلاميين ونشرت فى الجرائد الأخرى .

ومع الساعة الحادية عشرة يكون جهاز التحرير قد اكتمل ويكون المحرر الذى انهى عمله الساعة الواحدة والنصف أو الثانية بعد منتصف الليل قد توجه إلى مقر الجريدة ويعقد الجميع اجتماعاً موسعاً يضم رئيس التحرير وسكرتير التحرير ورؤساء الأقسام ويتناول الجميع دراسة العدد الذى صدر ووضع ملاحظات تفصيلية حول عمل كل قسم يتناول ما هو حسن وما هو ناقص فيتم دراسة العدد من حيث إخراجه واختياره وتحريره وخطوطه .

ويتناول كذلك تحديد الموضوعات والأخبار التى تحتاج لملاحقة حتى يتم نشرها فى العدد الجديد وتحديد موضوع أو خبر يجد رئيس التحرير ضرورة ملاحقته وعند انتهاء الإجتماع يبدأ العمل فعلياً لإصدار العدد الجديد من الجريدة ينطلق المخبرون إلى عملهم وكذلك كاتبى التحقيقات كما يبدأ رئيس قسم التحقيقات والزوايا الدائمة عمله فيسلم المواد والموضوعات الجاهزة سابقاً إلى المطبعة .

وعند انتهاء اجتماع التحرير يتخذ العمل فى الجريدة اليومية شكله الدائم المستمر والسريع يكون المخبرون قد أصبحوا فى الدوائر والمؤسسات التى هى من اختصاصهم يلاحقون أخبارها ومن المفترض أن يتصل المخبر المحلى برئيس قسم الأنباء المحلية يطلعه على نشاطه وملاحظاته أو يترك للمخبر أمر متابعة عمله . ويكون المحققون فى مقابلات وأحاديث مع نائب أو وزير أو بعض المواطنين أو رئيس شركة لوضع تحقيقاتهم ويرافقهم فى هذه المقابلات مصورو الجريدة بينما يبقى بعض المحررين فى مكاتب الجريدة يتابعون بعض الأعمال الخاصة بالدورة الثانية للعمل .

مع **الساعة الثالثة بعد الظهر** تبدأ الدورة الثانية للعمل حيث يبدأ العمل فى القسم المحلى حيث يعود مخبرو هذا القسم إلى المكتب لجرد حصيلة جولتهم وكتابة الأخبار القائم الحصول عليها من مصادر مختلفة ويتبادلون المعلومات فيما بينهم ثم

يبدءون كتابة تلك الأخبار بالتنسيق فيما بينها وفى هذه الأثناء يكون أحد محررى القسم المحلى قد راجع وكالات الأخبار المحلية واختار ما يصلح منها للنشر

وتعاد بعد ذلك كتابة معظم الأخبار بعد التنسيق بينها على نحو أو آخر ثم توضع عناوينها بالتعاون بين رئيس القسم والمحررين والمخبرين وتحضر الصور اللازمة ثم تعرض على رئيس التحرير ويتولى رئيس التحرير مع رئيس الأنباء المحلية توزيع الأخبار على صفحات الجريدة وفقاً لأهمية الأخبار وكذلك بناء لكون الخبر خاصاً بالجريدة أو مشتركاً بينها وبين بقية الجرائد كذلك يطلع رئيس التحرير على صياغة الأخبار وعناوينها والمكان المقترح لنشرها وبعد الموافقة على ذلك كله تحال المواد إلى سكرتير التحرير ليتولى تنفيذها مع المخرج والخطاط والأرشيف

ولا ينتهى بالطبع عمل القسم المحلى ككل إلا فى **الساعة العاشرة ليلاً** ويستمر محررى القسم أو أحد مخبريه أو رئيس القسم لمتابعة ما يبقى من أخبار محلية حتى نهايتها وخاصة الأخبار التى تنال أهمية زائدة وتتصدر الصفحة الأولى من الجريدة .

وخلال ساعات الليل تجرى متابعة الأخبار أولاً بأول ويجرى تحريرها وارسالها إلى المطبعة وهكذا حتى **الساعة الحادية عشر ليلاً** عندما تقفل صفحات الأخبار الخارجية وبانتهاء صفحات التحقيقات والزوايا المتنوعة والأخبار المحلية والأخبار الخارجية تكون الصفحات الداخلية بأكملها قد أقفلت بل وبدأ طبع قسم كبير منها .

ثانيا المشتغلون فى الجهاز الإخراجى بالصحيفة :

(1) مدير التحرير :

أحياناً يكون رئيس التحرير هو صاحب الصحيفة أيضاً لذا يستعين صاحب الصحيفة بمحرر يتولى شؤون التحرير بكاملها ويشرف على سير الجريدة ككل وفى هذه الحالة تكون رئاسة التحرير لصاحب الصحيفة لكن العامل الفعلى هو مدير التحرير وأحياناً أيضاً يكون هناك صاحب صحيفة ثم رئيس تحرير وكذلك مدير تحرير وفى هذه الحالة تكون مهمة مدير التحرير عملية أيضاً فبينما يتولى رئيس

تحرير سياسة الصحيفة والخطوط العامة للعمل يقوم مدير التحرير بتفاصيل العمل وبالعلاقة مع المحررين ويلعب دور همزة الوصل بين التحرير ورئاسة التحرير **ومن أهم مهامه :**

- الاتفاق مع رئيس التحرير على سياسة الصحيفة ويتولى هو تنفيذها وأى إشكال يقع بينه وبين المحررين يعود إلى رئيس التحرير .
- يقع على عاتق مدير التحرير مهمة تنفيذ أعمال التحرير كما هى محددة مع رئيس التحرير وأى تغيير فى الصفحات يرجع فيه على رئيس التحرير إلى جانب الأخبار البارزة وكيفية إبرازها .
- تولى الإشراف المباشر على كتابة الأخبار وتصنيفها ووضع عناوينها وتوزيعها فى الصفحات وتكون له صلاحية العمل مع رؤساء الأقسام .

(2) سكرتير التحرير:

وفى حالة وجود مدير تحرير نادراً ما يكون هناك **سكرتير تحرير** لكن إدارة التحرير هى رئاسة التحرير فعلاً لكن فارق الاسم وجد فقط عندما يريد صاحب الصحيفة الاحتفاظ بلقب رئيس التحرير أيضاً لنفسه . ويبرز الدور المهم لرئيس التحرير أو لمدير التحرير وذلك فى كيفية التقدير وتحديد الفائدة أو الضرر من النشر فالمطلوب فى نشر المعلومات ليس فقط مجرد السبق الصحفى وإنما إلى جانب ذلك الإثارة والجدية والصدق فى النشر فهناك توازنات يجب أن تراعى .

وتوجد مدرستان فى التنظيم الداخلى للجريدة **تعتمد الأولى** فيها كثيراً على أمين سر التحرير أو ما يسمى بسكرتير التحرير **وتعتمد المدرسة الثانية** على رؤساء الأقسام إلا أن وجود سكرتير التحرير ضرورى فى المدرستين لتحقيق أمر رئيسى وهو المركزية فى عمل التحرير فهى ضرورية للغاية وتعنى وجود عمل متناسق يحرك جهاز الصحيفة بكامله بناء لسياسة مرسومة للصحيفة وبناء لنمط فى الإخراج والتحرير تصبح الصحيفة معه ذات طابع خاص جداً ولتأمين وجود العمل

فى الجريدة أيضاً لابد من توفر الاختصاص الذى يعنى تحديد مهمات عمل وليس تجميد المحرر أو المخبر داخل تلك المهمات

(3) المخرج الصحفى :

المخرج الصحفى فى أى صحيفة أو مجلة هو الذى يقوم بالعمل الإخراجى بموهبة وفن وابتكار وهو الذى يكبر فى داخله كل يوم الحس الجمالى وهو الذى يترك لمسات تثير الدهشة والإنبهار على العمل الفنى الذى يقوم بإخراجه وهو الذى يعيش النص المراد إخراجه .

والمخرج هو الذى **يحدد كيفية ترتيب الصفحات** ويتحكم فى عدد الموضوعات ويمكن للمخرج أن يضيف أو يحذف أو يختصر أخبار أو موضوعات معينة وعليه وهو يضع صفحاته ويرتبها أن يكون ملماً بعلم النفس وفروعه بحيث يستطيع أن يوصل للأفراد ما تقبله نفسياتهم .

وقد كان قديماً يقتصر دور المخرج الصحفى على ملئ الأعمدة المحددة أما الآن فقدأصبحت الصفحة الخالية كلوحة الفنان تتطلب منه دراية ومراناً وذوقاً لكى توزع عليها المراد توزيعاً فنياً جذاباً .

فالإخراج الصحفى هو الثوب الذى تظهر فيه المطبوعة صحيفة أو مجلة **ويقدم من خلاله المخرج نص وروح المادة المكتوبة** فالعمل الإخراجى فكرة وابتكار وإبداع وليس محاكاة أو تقليد وفى الصحف يمكن القول أن دور المخرج يفوق دور رئيس التحرير حيث أن رئيس التحرير لا يستطيع أن يخرج صحيفة بدون مخرج لكن المخرج يستطيع أن يخرج صحيفة بدون رئيس التحرير .

فالإخراج الصحفى من الفنون التى بدأت تأخذ طريقها وتستقل عن فروع الصحافة الأخرى لتصبح لها شخصيتها المتميزة . وأصبحت للإخراج الصحفى مدارس وأساليب وصار تخصصاً مستقلاً يدرسه الطلبة فى معاهد الإعلام والجامعات التى تدرس علم الإعلام وصار علما تحضر فيه الدراسات العليا كغيره من العلوم التطبيقية والإنسانية الأخرى .

وينعكس عمل المخرج على **كمية المرتجعات وعلى دخل المطبوعة** وحتى على زوايا بريد القراء والمخرج الذكى هو الذى يقوم بالوصول إلى نفسية المتلقى فى يسر من خلال إثارته وإغرائه بما يقدم له لأن المتلقى كلما شاهد عملاً إخراجياً جميلاً يتخذه وحدة مقياس يقاس عليها ولا يرضى بما هو أقل جودة .

وينظر للمخرج الصحفى على أنه **بمثابة القناة** التى تعبر عن طريقها المادة الإعلامية إلى القراء ومتى كانت هذه الفتاة موصلاً جيداً كان التوصيل كذلك وكانت الاستفادة بذات النسبة والتناسب وتكون الجدوى من العملية الإعلامية بمساحة قدرات المخرج وإمكاناته أو لكى يحافظ المخرج على مطبوعته وجمهوره ومعه قأعدة القراء والمتتبعين للصحيفة أو المطبوعة يعانى كثيراً ويفكر كثيراً ويخطط كثيراً قبل أن يقدم على تنفيذ أى عمل إعلامى صحفى منشور ويضع أمامه كل الطرق المؤدية إلى عقول الأفراد وأحاسيسهم .

ولابد على المخرج الصحفى أن يتمتع بخصائص معينة تؤهله لإخراج الجريدة بالشكل التيبوغرافى الملائم الذى يحقق جاذبية فائقة لدى القراء كالحس الجمالى العالى والثقافة والخبرة الواسعة فى مجال الإخراج والتخصص الصحفى فضلاً عن معايشته واحتكاكه بالأفراد فى المجتمع كما لابد عليه أن يكون ملماً بعلم النفس وفروعه حتى يستطع الوصول للأفراد بما تقبله نفسياتهم وميولهم واتجاهاتهم وأذواقهم.

كيفية عمل الجهاز الإخراجى فى الصحيفة:

يشرف المخرج الصحفى على تحويل أصول المواد المكتوبة أو المرسومة أو المصورة إلى وحدات تيبوغرافية ثم إلى صفحات مطبوعة مقرئة كما أنه المسئول عن مطابقة مادة الصحيفة لحيزها المحدود وكل هذا فى نطاق السياسة الإخراجية التى حددتها الصحيفة نفسها .

ويساعد الإخراج الصحفى على أبراز شخصية الصحيفة حيث يوجد هناك عوامل شبه مادية كثيرة بين الصحف تكاد تصبها فى قالب واحد من أهمها الورق

الـذى تسـتخدمه الصـحف ذو صـفات عامـة واحـدة حـروف الطباعـة ذو المقـاييس الموحـدة فـى مختلـف الكتابـات فقد تكـاد تكـون مسـاحة الصـفحات واحـدة فـى كـل الصحف . ومهما تكن شخصية الصحيفة فعلى المخرج الصحفى ابراز هذه الشخصية من خلال كيانها التيبوغرافى وقد لا يعنى هذا أن تبدو الصـحيفة كـل يـوم فـى شـكل واحد أو أن يكون لها مظهر ثابت بل ينبغى أن يكون هناك أكثر من وسيلة لتحقيـق منهج إخراجى والتعبير عن السياسة التى أختطتها الصحيفة نشراً وتحريراً .

أن **المخرج الماهر** هو الذى يحاول أن يغير فـى تيبوغرافيـة الصـحيفة يومـاً بعد يوم بحيث يحتفظ دائماً بطابعها الأصيل ويحقق ما وراء هذا الطابع مـن فلسـفة معينة فعملية الإخراج الصحفى عملية شاقة معقـدة وأصـبح لابـد علـى المخـرج أن يجمع بين الثقافتين الصحفية والفنية وأن يكون خبيراً بنفسية القارئ وأن يكون طويل المران على العمل الصحفى وبمختلف المراحل التـى يمـر بهـا إنتـاج الصـحيفة وأن يحسن تقييم الأخبار والموضوعات ويجيد استخدام الوحدات التيبوغرافية من حروف ورسوم وعناوين وخطوط وتوزيعها فى تناسب فوق فراغ الصفحة .

ويستعين المخرج فى أداء مهمته بأداتين هما:

1- قائمة بأهم الموضوعات داخل العديد يقيد فيها اسم الموضوع وعنوانه واسـم المراجع والمصادر الذى قدم منها الخبر والوقت الذى قدم فيه .

2- نماذج خالية مصغرة أو بالحجم الحقيقى للصفحات وهذه النماذج مقسمة إلى عدد من الأعمدة يماثل عدده أعمدة الصفحة الحقيقية .

ويبدأ المخرج عمله **بحجز الأماكن المخصصة للإعلانات** ثـم يتلقـى المخـرج أول بأول أصول المواد التى وافق التحريرعلى نشرها وعلـى ضـوء هـذه الأصـول يستطيع أن يقرر ما سوف يحتله كل موضوع من حيز فيقيد ذلك إلى القائمة ويرسل هذه الأصول إلى غرفة الجمع بالمطبعة مبيناً عليها طريقـة جمعهـا وحجـم الحـروف

واتساع السطر وما إلى ذلك ويأتى بعد ذلك بروفات هذه المواد للتأكد من مطابقة كل منها لما حدده لها من حيز .

ولتحقيق هذه المطابقة فإن من **حق سكرتير التحرير خاضعاً فى ذلك لرأى رئيس التحرير المسئول** أن يحذف بعض الأخبار أو يؤجلها أو يطالب المحررين بمزيد من المادة حتى يستطيع أن يملأ فراغ الصفحة وبعد أن ينتهى المخرج من رسم مشروعات الصفحة على نماذج يرسل هذه المشروعات إلى غرفة التوضيب موضحاً على كل نموذج رقم الصفحة وتاريخ اليوم .

وفى **غرفة التوضيب** يتولى **مساعد التحرير** الإشراف على مشروعات الصفحة ومراقبة الخطوات العملية التى تمر بها حتى تخرج من المطبعة صحفاً مطبوعة كاملة .

ويتولى إخراج الصفحات **سكرتير التحرير الفنى ومساعدوه** وإن تفاوت مدى ما يتمتع به سكرتير التحرير الفنى من نفوذ وحرية فى عمله واختلف اتساع دائرة اشرافه من صحيفة لأخرى ففى بعض الصحف تتولى بعض أقسام التحرير كالقسم الخارجى والقسم الرياضى تصميم صفحاتها والإشراف على تنفيذها وفى صحف أخرى تتحمل هيئة السكرتارية الفنية مسئولية إخراج كل الصفحات كاملة دون تدخل من أقسام التحرير وفى صحف ثالثة نجد أن تخطيط الصفحات ووضع تصميمها يتدخل فيه مع السكرتير الفنى أحد المسئولين عن تحرير الصفحة كرئيس التحرير نفسه أو نائبه أو رئيس قسم الأخبار .

مجالس الإدارة والتحرير بالصحف:

(1) مجلس ادارة الصحيفة:

يشكل مجلس ادارة المؤسسة الصحفية العمومية من ثلاثة عشر عضوا على الوجه الآتى:

1- رئيس مجلس الإدارة ويختاره مجلس الشورى

2- ستة من العاملين بالمؤسسة يتم انتخابهم بـالأقتراع السـرى المباشـر علـى أن يكون أثنان من الصحفيين وأثنان من العمال وتنتخب كل فئة ممثليها.

3- ستة أعضاء يختارهم مجلس الشورى على أن يكون من بينهم أربعة أعضـاء على الأقل من ذات المؤسسة الصحفية.

وتكون مدة عضوية مجلس الإدارة أربع سنوات قابلة للتجديدويشترط لصحة انعقاد مجلس الإدارة حضور الأغلبية المطلقـة لأعضـائه وتصـدر القـرارات بأغلبيـة أراء الحاضرين.وعند التساوى يرجح الجانب الذى من بينه الرئيس.ولايجوز الجمـع بين عضوية مجلس الإدارة فى أكثر من مؤسسة صحفية.

وينتخـب نصـف أعضـاء المجلـس مـن بـين المسـاهمين بواسـطة الجمعيـة العمومية للمساهمين وفقاً لأحكام قانون الشركات المساهمة وينتخب العاملون بالمنشأة النصـف الثـانى مـن أعضـاء المجلـس علـى أن يكـون أثنـان مـنهم علـى الأقـل مـن المحررين ويكون مدة عضوية المجلس خمسة سنوات تجديد انتخاب الأعضاء .

ويقوم مجلس الإدارة فى أول أجتماع لـه بإنتخـاب رئيسـه والعضـو المنتـدب وفقاً لأحكام قانون الشركات المساهمة والنظام الأساسى للمنشأة الصحيفة .

ويحدد عقد تأسـيس المنشـأة الصـحيفة أغراضـها كمـا يحـدد رئـيس مجلـس الإدارة المؤقت مـن بـين المسـاهمين سـتة أشـهر علـى الأكثـر مـن تـاريخ اسـتكمال إجـراءات التأسـيس يـتم فـى خلالهـا انتخـاب مجلـس الإدارة ولا يجـوز الجمـع بـين عضوية مجلس الإدارة فى أكثر من منشأة صحفية .

ويتم وضع نموذجاً للعقد الإبتدائى للمنشأة الصحفية التى تتخذ شكل مسـاهمة فى نظامها الأساسى ويصدر بهذا النموذج قراراً من رئيس الجمهورية .

وقد تم تحديد اختصاصات مجلس الإدارة على النحو الأتى :

- وضـع السياسة العام للمؤسسة : وهى من أهم وأخطر مهـام المجلـس حيـث تختلف التيارات والاتجاهات بين الأعضاء والتى قد تتضـمن تنميـة مـوارد المؤسسة الاقتصادية وفتح آفاق لهذه الموارد زيادة متوسـط دخـل العـاملين بالمؤسسة مع تحقيق الاستفادة القصوى مـن إمكانـاتهم الوظيفيـة أو أغـلاق

باب التعيين لمدة خمس سنوات أو عمل حملة إعلانية لترويج إصدارات المؤسسة ووضع خططها الإستثمارية .

- اتخاذ القرارات والإجراءات وإصدار الأحكام واللوائح الخاصة بشئون العمل والعاملين بالمؤسسة بما لا يتعارض مع أحكام هذه اللائحة وتبليغها إلى المجلس الأعلى للصحافة .
- النظر فيما يحال إليه من مجلس التحرير أو الجمعية العمومية وكذلك ما يطلب المجلس الأعلى للصحافة إبداء الرأى فيه .
- النظر فى التقارير الدورية التى تقدم عن سير العمل بالمؤسسة وذلك لمتابعة أوجه العمل المختلفة فى سائر القطاعات ومدى التزام هذه القطاعات بالنظم واللوائح وقرارات مجلس الإدارة .
- تقدير موازنة للمؤسسة وحسابها الختامى حيث تكون للمؤسسة موازنة سنوية تقديرية تمثل البرنامج المالى والخطة عن سنة مالية مقبلة لتحقيق أهدافه المؤسسة وتشمل الموازنة على جميع الاستخدامات والموارد .
- يضع مجلس الإدارة نظاماً لتوظيف الخبراء الوطنين والأجانب ومن يقومون بأعمال مؤقتة أو موسمية بما يتفق مع نشاط المؤسسة وظروفها .
- يجوز للمجلس أن يتعهد إلى رئيس مجلس الإدارة ببعض اختصاصاته وللمجلس أن يفوض أحد أعضائه أو أحد المدربين فى القيام بمهمة واحدة .
- يحدد مجلس الإدارة فى بداية السنة المالية ميزانية لنفقات السفريات والمكافآت والحوافز ويكون الصرف من هذا المبلغ بقرار من رئيس مجلس الإدارة بناء على اقتراح رئيس التحرير بالنسبة للصحفيين والمدير المختص بالنسبة للإداريين .
- يكون منح علاوة الكفاءة والامتياز فى حدود المبلغ الذى يقرره مجلس الإدارة لكل صحيفة بناء على ما يقترحه رئيس مجلس الإدارة بمراعاة الظروف المالية للمؤسسة .

(2) مجلس التحرير بالصحيفة :

مجلس تحرير الصحيفة هو المجلس الذى يقوم على شئون التحرير بالصحيفة فى حدود السياسة العامة لها ويتولى متابعتها كما يقوم على تنفيذها رئيس التحرير ومعاونيه .

ويشكل فى كل صحيفة من الصحف القومية مجلس التحرير من خمسة أعضاء على الأقل ويرأسه رئيس التحرير الذى يختاره مجلس الشورى ويختار مجلس الإدارة الأعضاء الأربعة الباقين ويكون بينهم من يلى رئيس التحرير فى مسئولية العمل الصحفى.وتكون عضوية مجلس التحرير ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويضع مجلس التحرير فى الصحيفة السياسة العامة ويتابع تنفيذها وذلك فى إطار السياسة العامة التى يضعها مجلس ادارة المؤسسة ويكون تنفيذ تلك السياسة من أختصاص رئيس التحرير ومعاونيه على أن ينعقد لذلك اجتماعات دورية فى المواعيد التى تتفق مع طبيعة العمل بالصحيفة ويكون رئيس التحرير مسئولاً عن كل ما ينشر فى الصحيفة التى يرأس تحريرها ويشرف إشرافاً فعلياً على كل ما ينشر .

ولا يجوز لأى جهة التدخل فى أعمال التحرير إلا فى حالة الامتناع عن نشر التصحيح الذى يصل إليه من ذوى الشأن ويكون الامتناع عن النشر فى الأمور التى تعرض الصحيفة للحكم عليها بمبالغ مالية كبيرة تؤدى إلى الأضرار بمركزها المالى فيكون لرئيس مجلس الإدارة السلطة الكاملة فى التدخل والأمر بالنشر .

وقد حدد القانون و**اجبات واختصاصات مجلس التحرير** فهو يقوم بوضع السياسة العامة ومتابعة تنفيذها وذلك فى إطار السياسة العامة التى يضعها مجلس الإدارة للمؤسسة وأن يكون تنفيذ تلك السياسة من أختصاصات رئيس التحرير .

ويجب أن يشتمل عقد إنشاء الصحيفة على اسم رئيس التحرير الذى يجب أن يكون عضواً بنقابة الصحفيين بالأضافة إلى ذلك يستثنى من عضوية النقابة رؤساء تحرير الصحف المهنية التخصصية بناء على قرار يصدر بهذا الأستثناء من وزير الإعلام ويشترط فى أعضاء مجلس التحرير كذلك أن يكونوا أعضاء فى نقابة الصحفيين .

ويتولى الجهاز المركزى للمحاسبات مراجعة ميزانيـة أى منشـأة أو صـحيفة ويبدى ملاحظاته على تقرير مراقب الحسابات ويقدم تقريـراً بـذلك للمجلـس الأعلـى للصحافة ويجوز للمجلس الأعلى للصحافة أن يكلف الوحدة الماليـة بالأمانـة العامـة للمجلس بمراجعة ميزانية الصحيفة ويجب أن يتضمن كل عدد من الصفحات البيانات الأتية :

1- اسم رئيس مجلس الإدارة .　　2- اسم المطبعة التابع لها .

3- اسم رئيـس التحريـر .　　4- تاريخ صدور العدد .

وعند تداول لأى عدد من الصحيفة أو ملحق للعدد يجب على رئيس التحرير أو المدير المسئول أن يسلم لكل من المجلس الأعلى للصـحافة ووزارة الإعـلام سـت نسخ موقعاً عليها منه وكل مخالفة لحكم هذه المادة يعاقب عليهـا بغرامـة فضـلاً عـن الزام المخالف بالإيداع وفى حالة عدم الإيداع يعتبر الإخطـارعن الصـحيفة كـأن لـم يكن ويصدر بذلك قرار من وزير الإعلام .

أخلاقيات العمل فى المجال الصحفى:

هناك أخلاقيات لابد أن تراعى فى العمل فـى المجـال الصـحفى بوجـه عـام والتحريرى بوجه خاص من المخبر والمحرر مرورا برئيس التحرير حتى المصحح فهى تنحصر فى أمانة النشر وأمانـة المتابعـة إذ هنـاك أحتمـالات كثيـرة قد تلحـق بالمعلومات عند جلبها وتحريرها إما بنقد سيئ أو سـهو عـابر أو بخطـأ مطبعـى قد يكون خطيراً وإما بسبب أهواء الصحفى وتكاسله عن عدم ملاحقة الخبر ومتابعته .

أن جهاز التحرير مدعو للالتزام بالمصلحة العامة للمؤسسة ذاتها لكنه أيضاً مدعو للالتزام بقوأعد المهنـة أولاً وأخيـراً وبالمصـلحة الوطنيـة والقوميـة كمـا أن جهاز التحرير ككل وبالذات المحرر يجد نفسه مضطراً للتعامل مع المعلومـات التـى يقـدمها المخبـر الصـحفى بأخلاقيـات ثابتـة بحيـث لا يسـتغلها للتهويـل والتضـخيم والتخويف فيخلق بذلك ذعراً وسط القراء .

ويعد إيجاد التوازن بين مضمون المعلومات والأخبار وبين صيغة تحريرها أى توازن بين الكلمات والوقائع هو أمر ضرورى وهو واجب المحرر بالذات لذا لابد أن يكون المحرر هو سيد نفسه خاصة إذا كان مديراً أو رئيساً للتحرير لا رقيب عليه فإذا لم يتحصن ذاتياً بأخلاق إعلامية سيؤدى به الأمر إلى عواقب وخيمة فالمحررون مدعوون لإنضباط أخلاقى فهو بين يديه وسيلة النشر ويستطيع التوجه بها إعلامياً توجيهاً جيداً أو سيئاً .

الفصـل الرابع

الكتابة الصحفية

وصناعة الكلمة المقروءة

تمهيـــــــــد

مفهوم الكتابة الصحفية وخصائصها

أهمية تحرير الرسائل الصحفية

العوامل المؤثرة على الكتابة الصحفية

أنواع المواد التحريرية الصحفية

مراحل وخطوات النشر الصحفى

تمهيـد :

لم تعد مهمة الإعلام محدودة فى الصياغة الانشائية بل تعدتها إلى جميع العناصر التى يشملها الإعلام ولقد كان بهذا الوضع قبل أن تتطور فنون الإعلام إلى الحد الذى وصلت إليه اليوم والاتجاه يسير دائماً نحو اعتبار الكلمة المطبوعة أو المذاعة مجرد عنصر من عناصر التحرير الإعلامى خاصة وأن الآراء والأفكار وعلى الأخص تلك التى تتصل بالأحاسيس يمكن أن تنقلها فنون الإعلام عن طريق الرسم واللون والصوت والصورة . ولقد اكتسب التحرير الإعلامى معنى أعم فأصبح ينطوى على الرسالة الإعلامية بجميع عناصرها .

وكانت الصحافة تمثل بوجه عام قديماً كلمة عامة لوصف الوسائل التى كانت فيها معظم الاتصالات تتم بواسطة المجلات والصحف أما اليوم فيتم استخدام إصطلاح وسائل الاتصال أو وسائل الإعلام وهما أكثر دقة من إصطلاح الصحافة حينما يتم الإشارة إلى الوسائل الأخرى غير الصحف والمجلات وكل اتصال بطبيعة الحال يستخدم وسيلة أى أنه يلتزم بإستعمال قناة للارسال فالأوراق أو المذاكرات ذات العناوين المستخدمة فى المراسلة والموجات الصوتية المستخدمة فى المحادثة تعتبر قنوات أو وسائل غير أنه فى الإعلام تصبح المؤسسة بأكملها حاملة للرسالة كالصحيفة أو المجلة أو محطة الإذاعة وهى تستطيع حمل رسائلها إلى الآلاف والملايين من الأفراد فى وقت واحد تقريباً وهى تتعرض أيضاً لكثير من المعوقات التى تجابهها بوصفه مؤسسة اجتماعية كالمراقبة والقيود الحكومية والدعم الاقتصادى وغيرها .

مفهوم الكتابة الصحفية :

لم تعد الكتابة للصحيفة ولم يعد علم التحريرالصحفى علم الإنشاء والكلمات الهتافية ونظم المحسنات البديعية ورنين الموسيقى اللفظية بل أصبح علماً له أصوله وقوأعده مثل غيره من العلوم التطبيقية بل أن علم التحرير الإعلامى يكتنفه خطورة لأنه إذا كان أحد هذه العلوم تؤدى إلى تقدم جانب هام من جوانب الحياة فإن تقدم علم التحرير للوسائل الإعلامية يؤدى إلى تطور الإنسان الذى هو محور تقدم الحياة بجوانبها المختلفة وتأخرها وتخلفها .

والكتابة للصحف تعنى دائماً **أمرين** هما التفكير من جهة والتعبير من جهة أخرى لذا فإن تعريف الكتابة الإعلامية تذهب إلى أنها جزء من عملية الإعلام يقصد به إعداد الرسالة الإعلامية التى تنتقل إلى الجماهير عن طريق إحدى وسائل الإعلام بهدف تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة من خلال عملية عرض فنى تسأعد الناس على تكوين رأى صائب سليم فى واقعة من الوقائع .

والكتابة الإعلامية بوجه عام ترتبط بإصطلاح الإعلام الذى يمكن تعريفه أحياناً **بطريقتين هما:** الاتصال عن طريق الوسائل ، والاتصال بالجماهير ،ومع ذلك فالإعلام لا يعنى الاتصال بكل شخص فالوسائل تتجه نحو اختيار جماهيرها كما أن الجماهير تختار من بين الوسائل . فالتحرير الإعلامى أسلوب من أساليب الاتصال بالجماهير يستعين بعدة وسائل يصل من خلالها إلى الجمهور كالإذاعة والصحافة والسينما والتليفزيون ولكل وسيلة خصائصها ومميزاتها .

وتقع الكتابة الإعلامية بين التحرير التذوقى الجمالى والمستعمل فى الأدب والفن والتحرير العلمى والنظرى التجريدى المستعمل فى العلوم والتحرير الإقناعى المستعمل فى الإعلام والدعاية والعلاقات العامة فهو يصل دائماً وبوجه عام إلى

المستوى العملى الاجتماعى العادى فى التعبير وهو الذى يستخدم فى وسائل الإعلام ويختلف مفهوم التحرير الإعلامى عن مفهوم التحرير الصحفى التقليدى فمنذ الحرب العالمية الثانية أعطى التغيير التكنولوجى والاجتماعى معنى جديد لتعبير قديم ألا وهو وسائل الإعلام ففى وقت من الأوقات كانت كلمة صحافة كافية لتعريف ووصف وسائل الاتصال ويعتبر قاموس ويبستر من المصادر الأساسية التى عرفت الصحافة بأنها بوجه عام عملية الإدارة والتحريرأوالكتابة للدوريات أو الصحف بالمعنى الجمعى .

ويمثل علم الكتابة الصحفية علم بناء الإنسان الذى يعد الأساس الأول فى نجاح خطط التنمية القومية والتى تسعى إليها دول العالم الآن فالإنسان الواعى النشط القادر على الإنتاج هو هدف كل مجتمع الآن ولا يوجد شئ يصنع هذا الإنسان غير وسائل الاتصال بالجماهير والتى ترتكز على تحرير صحفى قائم على أساس من العلم ومصلحة الجماهير من واقع احتياجاتها الإعلامية والصحفية . والتحرير الصحفى علم وفن فى آن واحد لأنه يستقرئ ويستنبط ويضع القوأعد ويبين المناهج العلمية للمحرر ويضع المعلومات والأفكار والخبرات فى قالب فنى صحفى .

أن التحرير للصحيفة هو جزء من التحرير الإعلامى الذى هو بدوره جزء من عملية الإعلام والإعلام بدوره كذلك جزء من كل أكبر هو الاتصال بالجماهير التى تنتقل إلى الجماهير عبر وسائل معينة حيث يقصد بعملية التحرير بوجه عام عداد الرسالة التى تنتقل إلى الأفراد بهدف تزويد الناس بالأخبار الصحيحة من خلال عملية عرض فنى **ومعنى هذا أن الغاية الوحيدة من التحرير** هى تيسير عملية الإقناع عن طريق عرض الأرقام والإحصاءات والحقائق الثابتة فالإعلامى ليس له غرض معين فيما ينشر على الأفراد إلا الإعلام ذاته على عكس الداعية الذى يهدف

إلى غايات أخرى . وبقدر ما يكون ما فى هذا الإعلام من حقائق صحيحة ومعلومات دقيقة منبثقة من مصادر أمينة بقدر ما يكون هذا الإعلام سليماً وقوياً .

ويدل أسلوب التحرير الصحفى على المعاونة التى يقدمها الصحفى لجمهوره مباشرة فى عملية نقل المعلومات والآراء والحقائق والوقائع وعلى ذلك فإن التحرير الصحفى يعنى أعداد رسائل واقعية موحدة تبث لتصل إلى أعداد كبيرة من الأفراد يختلفون فيما بينهم من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وينتشرون فى مناطق متفرقة ويعنى بالرسائل الواقعية فى التحرير الصحفى مجموعة الأخبار والمعلومات التى تدور حول الأحداث وتنشرها الصحف والمجلات وبقية وسائل الإعلام .

ويمثل علم الكتابة الصحفية الخليط العجيب من الأحداث وأبطالها والأنشطة الإنسانية وصناعها والظواهر الطبيعية ومفسريها فهو كل المؤثرات التى تحيط بالأفراد وتؤثر فيهم بشكل مباشر وغير مباشر وتلاحقه أينما يوجد كل يوم . لذا فعلم التحرير الصحفى أو فن الكتابة للرسائل الصحفية يعدان العمود الفقرى لوسائل الإعلام .

ويقوم علم تحرير الرسائل الصحفية على صناعة الكلمة المقروءة فهى التى تنقل للأفراد الأحداث والأزمات والحياة المضطربة فى كافة أنحاء العالم إن صناعة الكلمة أو علم التحرير الصحفى تضمن أخبار إضطرابات نظم الحكم فى بعض الدول وأرتفاع سعر الذهب وأخبار حركة المرور فى شوارع العاصمة واهتمامات المرأة فى منزلها فهى تصنع وسائل الاتصال بالجماهير لأنها تبنى الفرد والأمة بكاملها .

وينظر البعض إلى علم الكتابة الصحفية على أنه الشريط السينمائى الحى الذى يعرض على الجماهير 24 ساعة كل يوم دون توقف وهو النافذة التى يرى

منها كل فرد غيره من الأفراد ,وهو بمثابة السجل الحى لأحداث الأمس وهو كذلك السجل الحى لتاريخ الغد .

ويجزم الجميع أنه لم يكن يمكن الاستفادة من كافة الاختراعات الإلكترونية فى أجهزة الاتصال إن لم تحتوى هذه الأجهزة على مضمون تحريرى من كلمات مفهومة وألفاظ ومعانى واضحة لما يجرى فى العالم من أنشطة وأحداث وآراء وأفكار لأن جميع هذه الاختراعات وكل هذه المظاهر التى أحدثت هذه الثورة الهائلة فى عالم الاتصال بالجماهير تصبح بلا تحرير صحفى آلات صماء لا فائدة منها على الإطلاق للأفراد فى المجتمع فما تتمتع به وسائل الاتصال بالجماهير من سلطة إنما يرجع لعلم التحرير الصحفى والذى يقم أساساً على فن صناعة الكلمة والمقدرة الجيدة فى اختيار أحسنها وأكثرها ملائمة لأماكن استخداماتها .

وتختلف الكتابة الصحفية باختلاف الموضوعات التى تعالجه الصحيفة أو المجلة ويتأثر بسياستها وتخصصها والهدف الذى تصدر من أجله الصحيفة أو المجلة والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تحظى بها وكذلك شخصية المحرر وعلمه وخبراته .

ومن أهم ما يميز التحرير للصحيفة أنه ذو اتجاه واحد غالباً وقلما يكون هناك طريق سهل أو سريع لكى يرد أو يسأل أسئلة أو يتلقى إيضاحات إذا هو أحتاج إليها فضلاً عن أنها تنبع من أن الإعلام يتضمن قسطاً كبيراً من الأخبار فالوسيلة مثلاً تختار الجمهور الذى ترغب فى الوصول إليه حيث تستهدف صحيفة الأهرام على سبيل المثال جمهوراً حضرياً مثقفاً من القراء أما جريدة الأخبار فتستهدف وتتوجه إلى الجماهير الشعبية وهناك طبعة عربية من أخبار اليوم تستهدف الجماهير العربية ومن الملاحظ كذلك فى مصر أن صحف الصباح تستهدف جمهوراً يفوق فى أنتشاره ويختلف فى طبيعته جمهور صحف المساء .

وتتناول الكتابة فنون تحرير المقال بأنواعه المختلفة وتحرير العمود بصوره المتعددة وتحرير القصة الخبرية داخلية كانت أم خارجية وتحرير التحقيق الصحفى والماجريات .

وظهرت تعريفات كثيرة ومتنوعة للكتابة الصحفية منها :

- فن الكتابة للصحف والمجلات ووكالات الأنباء بأنواعها .
- فن من فنون الكتابة النثرية الواقعية يتم فيه تحويل الوقائع والخبرات التى جمعت إلى لغة مفهومة للقارئ العادى .
- وضع المادة التى جمعها المخبر من مختلف المصادر فى قالب تعبيرى فنى ولغة مناسبة لكى تصل إلى القراء فى سهولة ويسر .
- فن التعبير عن الأحداث والأفكار والآراء والمواقف وألوان النشاط المهم ومظاهر الكون والحياة والعمران البشرى فى لغة مناسبة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة .
- **ويعرفها البعض** على أنها طريقة الكتابة الفنية التى تتيح للمحرر الصحفى إستناداً إلى فكر متميز ومن خلال قيامه بمسئوليات وظيفته تسجيل الأحداث المهمة والمشاهد المرتبطة بها والتعريف بعللها وأسبابها الظاهرة والخفية وتقديم المعلومات اوالبيانات المفيدة وتبين ظواهر الأنشطة والمشكلات المختلفة والمؤثرة وعرض وتفسير ومناقشة الأقوال والتصرفات والأفكار والآراء والاتجاهات والمواقف والقضايا والحلول ذات الجدارة والنفع وتناول مما يستحق من تطوراتها ونتائجها المتاحة والمتتابعة والتعبير عن ذلك كله تعبيراً دقيقاً وموضوعياً فى أغلب الأحوال فى عبارات قصيرة ومتماسكة وبواسطة لغة صحيحة

سهلة واضحة وجذابة وفى شكل عمل فنى صحفى يمثل رسالة عامة موجهة إلى القراء تكون صالحة للطبع والنشر والتوزيع فى الوقت المناسب على صفحة أو صفحات جريدة أو مجلة .

ولعل هذا التعريف يقدم عدداً من الحقائق أسفرت عن وضعه الذى يكاد ينفرد به أو يجعل له شخصية معروفة ومميزة مما يؤكد على أهميته ومكانته لعل من ابرزها كونه :

- فن من فنون التحرير الإعلامى له ما لهذه الفنون من خصائص ومعالم
- كتابته ليست سهلة وإنما له طابعها الفنى المتميز لها والذى يمتد إلى البيان الصحفى الطباعى .
- وجود عدة خطوات تتصل بالعملية التحريرية ومن أهمها التسجيل والنقل والتعريف والتقديم والعرض والتفسير والمناقشة والتناول والتعبير أى أن العملية التحريرية تتكون من هذه كلها وتركز عليها وتشملها وأن الكتابة المتصلة بهذه الأمور من أجل النشر فى الصحف تعنى القيام بعمل من أعمال التحرير الصحفى .
- تترجم هذه الكتابة نفسها دائماً فى مجال العمل الصحفى ومن زوايا فنية إلى مجموعة من الأعمال الصغيرة ومنها : الاقتراب الشديد جداً من خبر من الأخبار الهامة وسرعة الأعداد والتنفيذ والتحرير فضلاً عن سرعة النشر و التركيز على جانب أو جانبين فقط .

وهناك بعض العلماء فى مجال الصحافة يرون أن استخدام **مصطلح فن الكتابة الصحفية هو أفضل من استخدام مصطلح فن التحرير الصحفى** فأصل كلمة كتابة هى صناعة الكتابة والتأليف . أما كلمة تحرير فمعناها أعداد كتابات الآخرين

للنشر ومعنى ذلك أن كلمة كتابة أكثر تحديداً ووضوحاً من كلمة تحرير لذا نجد دائماً مصطلحات الكتابة للإذاعة وفن الكتابة التليفزيونية وفن الكتابة السينمائية والكتابة للمسرح وغيره .

وكلمة التحرير فى معناها الإعلامى تختلف بالطبع عن المعنى اللغوى الذى يجانس بينها وبين الكتابة فكتابة الخبر هى افراغه فى القالب الكتابى ونقله من باب الفكرة إلى باب التدوين على الورق وفقاً لأساليب الصياغة الإعلامية أما تحرير الخبر مثلاً فيعنى مراجعته مع إحتمال إعادة كتابة ووضع العناوين الملائمة له وأعداده للنشر فى المكان الملائم له من الصحيفة .

والعلاقة بين التحرير والكتابة هى علاقة الكل بالجزء فالإعلام لا يتم بدون تحرير الرسالة الإعلامية المقصود نقلها وتلقيها كما أن التفكير لا يتم من غير استخدام للرموز فالتحرير كعملية تشمل التفكير والتعبير يعنى بصياغة الأفكار من خلال الرموز ليتلقاها الآخرين .

ويتضح مما سبق أن تميز أى مؤسسة صحفية على غيرها إنما يتوقف على حسن ما تتميز به من تقدم فى علم التحرير الصحفى وما تتميز به من جودة فى فن الكتابة الصحفية ويتساوى فى الاستفادة هذه الجودة كافة الأجهزة الصحفية مهما كان نوع الصحافة التى تمارسها فالصحافة المسموعة مثلاً لابد أن يرتكز تفوقها فى عملها على جودة وتحرير مادتها الصحفية قبل إذاعتها لأن المذيع أو المتحدث أمام الميكرفون لا يتحدث ولا يذيع مادته المنطوقة من فراغ بل يسبق ذلك أعداد النص مكتوباً ثم مقروءاً حتى يطمئن المتحدث على سلامة نطقه وجودة ما سوف يذاع على الجماهير لأن الخطأ فى حالة الصحافة المنطوقة لا يمكن تلافيه أو إصلاحه بعد النص على عكس إمكانية تصحيح النص التحريرى المكتوب فى الصحافة المقروءة إذ يمكن بالطبع للمسئولين عليها أن يعدلوا فى أى نص يحتاج إلى تعديل أو يغيرون

نص قائم فى المطبعة بنص جديد أو يضيفون معلومات جديدة إلى خبر جمعت مادته التحريرية ومن ثم تهتم دائماً جميع المؤسسات الصحفية بقسم التصحيح والمراجعة وتفوق صحيفة أو مجلة عن غيرها بما يمتاز به العاملون بهذين القسمين من نشاط وكفاءة .

ويوجد هناك عاملان أساسيان يؤثران فى عملية الكتابة الصحفية هما :

1- **درجة الواقعية فى استخدام الكلمات المكتوبة :** بمعنى أن استخدام الكلمة التى تعبر عن شئ محسوس لدى الأفراد يكون لها دور كبير فى توصيل المعنى عن الكلمات التى تشير إلى معانى على درجة من التجريد .

2- **التخصص فى الكلمات :** ومعنى ذلك أن هناك فى شئون الحياة وأمورها تخصصات متعددة ومتنوعة وأن لكل تخصص منها مفرداته وكلماته المألوفة والمتعارف عليها بين أهل هذا التخصص أو ذاك ويتعذر على الآخرين فهمها .

ولاتقوم عملية الكتابة أو تؤدى دورها إلا باعتمادها على عناصر متعددة من كلمات ورسم وصور تعبر عما تحملها الصحافة من أخبار وآراء وأفكار وتتصدر هذه العناصر دائماً العنصر البشرى والعاملون فى المؤسسة الصحفية ككل وتباين أهدافها من الاتصال الجماهيرى ويتصدر بالطبع قائمة العاملون فى المؤسسة الصحفية المحررون الذين يقومون بجمع الأخبار وصياغتها . لذا لابد من توافر عدة صفات جوهرية وهامة لدى كافة العاملين فى الأجهزة الصحفية .

فالتحرير الصحفى الجيد يكثر من القراء ويجعل العمل الصحفى مقبولاً لدى الجماهير مما يزيد نسبة الإعلانات بالمؤسسة فلا يمكن لأى مؤسسة صحفية خاصة لا تملكها الدولة تتمكن من البقاء بلا دخل من الإعلانات يمكن القول بوجه عام أن

كل نجاح للصحيفة أو المجلة إنما يعود فى المقام الأول إلى تفوقها فى المادة التحريرية لأنه لولا هذه المادة ما قرأت الصحيفة .

خصائص الكتابة الصحفية :

1- تمثل الكتابة للصحيفة طريقة فى التفكير والتعبير فعملية التحرير هى التى تشمل مجالات التفكير من جهة وطرق التعبير من جهة أخرى حيث يأتى التحرير الصحفى للشرح والتفسير والتكامل فهو فن حضارى يرتبط بالتقدير العلمى .

2- عمل جماعى وليس عملاً فردياً لأنه يصدر عن مؤسسة صحفية فالصحيفة تحل الرموز الواردة إليها عن الأخبار والتقارير وتحدد صورتها ثم تعيد صياغتها وتحدد مكانها فى أعمدة الصحيفة بعد تحريرها ثم تتولى طباعتها وتوزيعها وتلك العملية يقوم بها جماعات العاملين فى الصحيفة .

3- تتم بواسطة مؤسسة اجتماعية إعلامية تستجيب إلى البيئة التى تعمل فيها فهناك تفاعل دائم بين وسائل الإعلام والمجتمع بوجه عام والصحيفة والمجتمع بوجه خاص ولا تؤثر الصحافة فى النظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى تعمل فيه فحسب وإنما تتأثر أيضاً بذلك النظام .

4- تشتق الكتابة الصحفية طابعها من طابع الوسيلة الصحفية ذاتها ومن خصائصها ومميزاتها فى ارسال آلاف الرسائل فى وقت واحد لجمهور غير متجانس ينعدم التفاعل المباشر بينه أو رجع الصدى بينه وبين وسيلة الإعلام .

5- تحتاج إلى عدد من الوسائل وذلك لأن الوسائل تستطيع الوصول إلى جماهير ضخمة ومنتشرة أنتشاراًعريضاً حيث يستلزم لتحرير رسالة

إعلامية واحدة لارسالها عبر البلاد العربية كلها ولتصل إلى الملايين من الناس فى نفس الوقت عدد كبير من الأجهزة والوسائل المختلفة .

6- أن الصحيفة فى سعيها لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور تتوجه إلى نقطة متوسطة أفتراضية يتجمع حولها أكبر عدد ممكن من الأفراد ونادراً ما تكون هذه النقطة هى أدنى المستويات . غيرأنها ترفع تماماً إلى المستوى المتوسط فى كثير من أجهزة الإعلام وهنا يغدو التحرير الصحفى دائماً بدوريته المختلفة وعموميته وشموله واستمراره إلى اضفاء اهتمام إنسانى على أحداث العالم بطريقة تثير الجمهور وتملك مشاعره .

أهمية تحرير الرسائل الصحفية:

لا يمكن تجاهل دور التحرير الصحفى الجيد على بقية الجهاز الصحفى فى الصحيفة وعلى أعمال الأقسام الأخرى خاصة إذا كانت الصحيفة تصدر أكثر من إصدار أو أكثر من صحيفة أو مجلة كما يؤثرذلك إيجابياً على تحرير الصحف الأخرى بالتأثير والتأثر معاً مما يدفع إلى رقى العملية التحريرية ككل بالنسبة لجميع الصحف التى تتأثر جميعاً لما ينشر فوق الصفحات من أجل اللحاق بالركب المنافسة والابتكار والتجديد .

ولا يعنى التحرير الصحفى كثيراً بالنسبة للقراء وحدهم أفراد المجتمع أو للمحرر نفسه دون غيره وإنما يعنى ويؤثر وتمتد انعكاساته إلى أكثر من جانب وإلى أكثر من طرف وفى مقدمتها هذه جميعها القراء ووسيلة النشر سواء كانت الصحيفة أو المجلة والمحرر وذلك إلى جانب عدة زوايا أخرى داخل إطار العمل الواحد فى الأسرة الصحفية أو خارج هذا الإطار نفسه بما يتصل بالأسلوب التطبيقى

بأبعاد هذه الوظـائف وامتـدادها الاجتماعيـة . فوظـائف التحريـر الصـحفى وأهميتـه وأدواره عديدة يمكن إيجازها على هذا النحو :

أولاً بالنسبـة للصحيفـة:

أن وظيفة التحريـر الصـحفى بالنسبة لوسـيلة النشـر الصـحفية سـواء كانـت جرائـد أو مجـلات مهمـة للغايـة فـلا صـحف بغيـر تحريـر علـى اخـتلاف أنواعهـا وأشـكالها ومجـالات اهتماماتهـا وتنـوع ناشـريها وتبـاين أغراضـها وتعـدد سياسـتها الإخراجية والتحريرية واختلاف مستويات محرريها فعمليـة التحريـر تـدعم أركانهـا وتحولها من مجرد أوراق عادية إلى صحيفة حية زاخرة بالأحـداث والوقـائع مثيـرة بالقضايا والأحداث الهامة .

فالتحرير الجيد هو الذى يمتلك ويزخر بالكفاءات والكوادر الفنيـة التحريريـة المتميـزة التـى تسـتطيع أن تبـدع وأن تبتكـر الطـرق والأسـاليب المختلفـة وأن تقـدم الصورة النموذجية للرسالة الإعلامية . مما يدل على الصـحيفة ويشـير إليهـا **ويجعـل لها ذلك الطابع أو الشخصية التى تعرف بها وسط غيرها من الصحف** والذى يعرفها القــراء بواســطته إلــى جانــب المعــالم الأخــرى مــن الإخــراج والصــور والإعلانات .

والتحرير الصحفى هـو الـذى **يعطـى لكـل قسـم مـن أقسـام الصـحافة طابعـه** ويوفر لـه شخصية وملامـح العمـل فيـه وأهـم جوانـب الاخـتلاف بينـه وبـين الأقسـام الأخرى كما يبرز العلاقة بين القسم والقسم الآخر وبين الأقسام فى مجموعها .

ويستطيع التحرير الجيد أن يقدم وظيفة ودور هام يتصل **بعمل قسم الاستماع السياسـى** تلك هى وظيفة تمويل المادة الإخبارية من لغة الإذاعة بمعالمها وملامحها إلى لغة الصحافة بأسلوبها وتقنياتها أو ارسال صحيفة مقروءة .

ويقدم التحرير الصحفى بعض الجوانب الهامة الأخرى التى **تدعم العمل الصحفى داخل الصحيفة وتوفر له المزيد من فرص النجاح** وذلك فى ممارسة حرفية وفنية كاملة يتيح اختيار اللغة المناسبة للمادة التحريرية المناسبة فلكل فن صحفى لغته وأسلوبه .

كما **يساعد على خلق قدر من التوافق والانسجام بين صفحات ومواد وأنماط** وأساليب تحرير العدد وكله بين بعضها الأخر . وكذا بين مادة الصفحة الواحدة وتبرز كفاءة المحرر الجيد فى بذل أقصى جهد لتوحيد الاختلافات بين الفنون التحريرية المختلفة فى الصحيفة .

ويرى معظم المتخصصين أن التحرير الصحفى هو **العامل المؤثر الأول والمحرك الفعال لتوزيع الصحيفة** فهو بتفوقه وجدارته أو بضعفه لقلة مستواه التحريرى يحدد أعداد النسخ المبيعة أو الموزعة ومن المعروف أن زيادة التوزيع يعنى الكثير بالنسبة للعمل الصحفى فالصحيفة كمؤسسة إعلام ونشر تهدف دائماً إلى الربح أيضاً حيث تعنى زيادة التوزيع زيادة نسبة المخصصات الإعلامية كما **يساعد استثمار العائد فى تطورها** وتقدمها وفى مستمدات الأجهزة التكنولوجية فى الطباعة والحصول على الأخبار والصور والرسائل ونقلها وفى توظيف الخبرات الفنية والتحريرية .

أن التحرير الجيد هو الذى **يعطى للصحيفة مبرر وجودها وقيامها كجهاز نشر يرصد يومياً أو دورياً** حاملاً هذه الرسائل الممتازة مما يعود على الصحيفة بالكسب المادى والمعنوى وعلى كل محرريها وعلى مشروعاتها التى تجد التمويل ويساعد ذلك كله مرة أخرى فى زيادة التوزيع والربح .

ويساعد التحرير الصحفى على **الاحتفاظ بثقة القارئ فى وسيلة النشر الصحفية ويزيد من تقدير المعلن وأحترام المستهلك** ويحقق فى النهاية جميع

الأهداف والوظائف والأدوار المعنوية والمادية كما أن النجاح المحقق يدفع إلى مزيد منه وإلى العمل على الاحتفاظ بكل الإيجابيات التى دعت إلى أجزاؤه .

ويرى الكثيرون أن التحرير الصحفى الجيد **يشد من أزر الصحيفة خاصة فى حالة المنافسة الشديدة** والقائمة بينها وبين الصحف والمجلات الأخرى من جانب ولا سيما تلك التى تمتلك الأجهزة الحديثة والمرتبطة بتكنولوجيا الاتصال ومنافسة المادة المسموعة والمشاهدة والتى تحاول كلاهما جذب القراء إليها ويتضاعف الأمر حدة ولا سيما بعد أنتشار الفضائيات والإنترنت.

ثانيا بالنسبة للصحفى :

أن أهم مجال فى العمل فى الصحيفة هو العملية التحريرية ومحرروا الصحف يبلغ عددهم الكثيرويعنى التحرير الصحفى باظهار وإبراز ما يتمتع به كل من محرر صحفى من **قدرات تقنية ومن ملكات مبدعة مبتكرة فى مجال التحرير** ومن هنا فالتحرير الصحفى الجيد الفعال هو الذى يحسم السباق وينهى المنافسة لصالح المحرر صاحب التحرير الجيد وهو الذى يمتلك المقدرة على التحرير بكفاءة .

ويبرز التحرير الصحفى **شخصية المحرر** كذلك كما يبرز شخصية وسيلة النشر ويعرف به وبالأشكال والأنماط التحريرية التى يجيد هو استخدامها والأساليب التى يتبعها لدرجة تلتصق بأذهان القراء وترتبط به لا بغيره من المحررين مما يرفع من قدره ويزيد من فرص احتلاله للمساحات التى تحمل مادته التحريرية فوق الصفحات **ويزيد من فرص احتلاله للمناصب القيادية والهامة** صحفياً تحريرياً أكثر من غيره داخل مؤسسات وأجهزة إعلامية أو صحفية .

ويمثل التحرير الصحفى الفعال العمل النهائى التى يتوج به جهد المحرر ويظهر فى الصورة اللائقة أو الشكل النموذجى **فالتحرير يرفع من قدر المحرر بين زملائه ويزيد من رصيد ثقة صحيفته** ويجعله بارز بينهم مما يقدم له أكثر من غيره فرص الانتقال والسفر إلى الخارج وتغطية الموضوعات الهامة و يهيئ له فرصاً أكثر من المزيد من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى مجال الاتصال الصحفى الأمر الذى ينعكس عليه بالخبرة والتجربة .

ويتيح التحرير الصحفى الفعال للمحرر بما يتضمنه من جوانب التغطية وتنوع المادة وتعدد المصادر **فرص تدعيم وتأكيد ثقافته** فضلاً عن زيادة معلوماته ومضاعفة مصادره ويقدم له بمرور الوقت فرص الاجادة والمقدرة على النقد والتحليل مما يدفعه أيضا إلى الوصول إلى المناصب التحريرية العليا والمراكز القيادية الفعالة .

وتقدم التحرير الجيد فائدة عظمى لعدد أخر من العاملين على يد المحرر نفسه وبمعرفته مما يؤكد روح التضامن والتعاون بين أعضاء الأسرة الصحفية الواحدة . حيث يستطيع التحرير الصحفى **أن يقدم لسكرتير التحرير** الكثير من الأعمال المؤثرة على شكل الصحيفة أو الصفحات والقابلية للقراءة وعلى وظائف الإخراج الصحفى عموماً والتى من أهمها مسأعدته فى التعرف على أهمية مادة التحرير معبرا عن طريق الشرح أو الإشارة إلى هذه الأهمية حتى يعطى لها ما تستحقه من عناية والمساحة التى تعلنها وعوامل الإبراز اللائق .

كما أن التحرير الجيد يمكنه عن طريق المحرر أن يقوم باختصار مادة تحريرية معينة وإلى أقصى قدر ممكن دون الإخلال بأهم ما فيها حتى يمكن لسكرتير التحرير أن يضعها فى الحيز المتاح والعكس صحيح حيث

يستطيع المحرر أن يقدم الاسهاب فى موضوعه وأن يضيف الفقرات والعبارات التى تتيح أمامه مادة معينة حتى يمكن لسكرتير التحرير احراز شكل إخراجى معين .

ويستطيع التحرير الجيد أن يقدم أستناداً إلى رغبة سكرتير التحرير مقدمة أخرى كذلك فقد يرى سكرتير التحرير كتابة عنوان أخر يجد أنها تسأعده فى احراز مثل هذا الشكل المنشور أو لأنها تكون أكثر جذباً للأنظار .

ويقدم التحرير الجيد **فائدة أخرى لزملاء العمل الإعلامى الأخر** حيث يجعل التحرير الجيد مهمة المذيع كقارئ النشرة الإذاعية أو الذى يستعين بالمادة الصحفية من مقدمى ومعدى البرامج الإخبارية والثقافية المتخصصة فى الأذاعة والتليفزيون سهولة فالعناوين والمقدمات والجمل والعبارات بسهولتها ووضوحها تجعل العمل الإذاعى الذى يتناولها أكثر سهولة .

ثالثا بالنسبة لجمهور القراء:

أن جوهر العملية الاتصالية نفسها هى تلك الرسالة الموجهة من وسيلة النشر إلى القارئ على أى شكل من أشكالها أو داخل إطار من أطرها الفنية خبراً كان أو موضوعاً أو قصة إخبارية أو تقريراً أو حديثاً أو تحقيقاً أو مقالة افتتاحية أو تحليلاً أو تعليقاً وبدون تحرير أيضاً لن يكون لها أثر .

ومن المعروف إنه لا يوجد نشر ولا صدور ولا وسيلة نشر بدون تحرير فالعنصر المستهدف من هذه الرسالة الإعلامية التحريرية التى تحرر لها وسيلة النشر هو القارئ الذى تجذبه مادة الصحيفة أو المجلة . فالتحرير هو خليط هذه الرسالة الصحفية الموجهة إلى القارئ وهو الذى يعنى جوهر ما يقدم إليه ومادته وشكله وبدونه لم تكن هناك رسالة على الإطلاق ولما تحققت عملية الإعلام المطبوع من أساسها .

يتيح التحريرالصحفى نفسه **وصول الرسالة الإعلامية إلى القراء** وبدونه لا يتحقق الرسالة الصحفية المطبوعة ولن يحدث الاتصال على الورق ولن يؤدى دوره ولن يتحقق نتائجه بالنسبة للقراء فهوالذى يحمل الرسالة الإعلامية ويعمل على توصيلها إلى القراء حيث يكتمل التحرير عمله بالتوصيل إلى القارئ وليست بالأجهزة والمادية أو الوسائل النقل فحسب .

ويعمل التحرير الفعال الخلاق على **زيادة الأفكار الإيجابية فى نفوس القراء** كما يعمل على دعمها ومؤازرتها ويحقق نتائج بين أوساط القراء عامة كما أن التحرير الجيد يعمل على أن يحقق للقارئ الفوائد العديدة والمتنوعة التى تتوجه بها الصحافة عامة إليه وتحرص على تحقيقها والتى تقدم لها مبرر لوجودها . وتفيد هذه الفوائد والأهداف القراء بنسب متفاوتة وكل حسب مستواه وظروفه فهى الإعلام والشرح والتفسير والتوجيه والتثقيف والتعليم والتسويق والتقريب بين وجهات نظر الأفراد وتكوين الرأى العام الحر المستتير .

ويستطيع التحرير الجيد أن **يضع أهم المعلومات والبيانات والأرقام فى خدمة القارئ** فتضعه بذلك موضع المعرفة بالنسبة لمثل هذه الأمور .

ويسأعد التحرير الصحفى على **تبسيط الحقائق والتقريب بين القراء وبين الواقع** وتشرح لهم جميعاً ويفسر الاتجاهات والآراء والمواقف ويعرض العرض الواضح والبسيط للأفكار التى قد يجد بعض القراء صعوبة فى تتبعها وفهمها كذلك يسهم التحرير الصحفى **فى خلق التذوق الفنى والجمالى للقارئ** وربما يمتد الحال إلى العمل على مسأعدته على معايشة الأساليب الفنية التحريرية المختلفة مما يؤدى إلى رفع درجة الذوق العام .

ويمكن للتحرير الصحفى الجيد ووسائله وأساليبه المتعددة من أن **يركز ويختصر المادة الصحفية** إلى أقل قدر ممكن دون أن تفتقد مدلولها بما يتيح أطلاع

القراء على أكثر قدر ممكن من الأخبار ويساعد على وضع صورة كاملة للأحداث والاتجاهات والمواقف التى حدثت وهو ما يكون فى فائدة القراء عامة .

ويساعد التحرير الصحفى القارئ **على الاختيار بين المواد المختلفة** ويساعده كذلك على المواصلة والمتابعة وزيادة القابلية للقراءة مما يؤدى إلى تحقيق النتائج المستهدفة من عملية النشر ككل . كما يساعد بأدواته وأساليبه على قيام حفلة تعارف تحريرى كاملة بين القراء والصحيفة ومن هنا يمكن للقارئ أن يتعرف عليها بأبوابها وأركانها وأساليبها التحريرية المميزة .

ويساعد التحرير الصحفى القارئ على أن **يستمر صلته بالعدد** جريدة كانت أو مجلة إلى أطول وقت ممكن فيقضى معه مادته مثل التحقيقات الصحفية والتقارير والموضوعات الجذابة المشوقة كما يسهم فى كسر حدة جفاف الحياة الحديثة ورتابتها والتخفيف من وقع تعقيداتها .

والتحرير يستطيع كذلك أن **يقدم فوائد نوعية القارئ المتعجل** الذى لا يتسع وقته للاستمرار فى القراءة وقتاً طويلاً يقدر عليه وذلك من خلال أساليب تحرير العناوين والمقدمات والنهايات والمختصرات والزوايا والأركان وما إليها .

العوامل المؤثرة على الكتابة الصحفية :

يوجد عدد من المؤثرات الصحفية التى تؤثر فى عملية التحرير بوجه عام وهذه المؤثرات يمكن تلخيصها فيما يلى :

(1) المؤثرات الصحفية :

يوجد العديد من المؤثرات والعوامل الصحفية التى تؤثر فى عملية التحرير الصحفى بالصحيفة منها:

- وجود العناصر الصحفية المسئولة الراغبة فى التجديد وبذل الجهد والتى تشجع ذلك وتفتح أبوابها أمام كل عمل مبتكر ومفيد .

- وجـود الأعـداد الكافيـة مـن المحـررين لتغطيـة مختلـف منـاطق الاختصـاص وتحويـل جهـدهم إلـى أعمـال فنيـة تحريريـة جديـدة ومبتكرة .
- الرغبة الصادقة من جانب العاملين فى الصحيفة فى زيادة التوزيـع واحراز السبق والإنفراد والتذوق لوسيلة نشرها .
- تشجيع الأعمال الجيدة من خلال نظرة موضوعية إليها .

(2) المؤثرات البشريـة :

أنه من المؤكد أنه لا يمكن للمؤسسة الصحفية أن تؤدى عملياتهـا التحريريـة على أكمل وجه دون وجود العنصر البشرى الجاد الموكل إليه هذه المهام فهو بمثابة العنصر المؤثر والمحرك والمنشط والمتابع والموهوب والمتصل والـواعى وهـو مـا يسمى بالمحرر فعادة ما يقوم بعمليـة التحريـر الصـحفى محـرر عنـى درايـة ووعـى بالعمليات التحريرية الصحفية المختلفة .

(3) المؤثرات الفنيـة :

فكل المؤسسات الصحفية الآن تسعى بطبيعتها للحـاق بـه خاصـة وأن جميـع مظاهر التقدم الفنى أصبحت أجهزة تعـرض فـى الأسـواق كـأى سـلعة أسـتهلاكية أو إنتاجية فأى مؤسسة صـحفية تتبـع الأسـلوب السـليم فـى تحريـر إنتاجهـا النـابع مـن احتياجـات الجمـاهير ومصـالحها فإنهـا سـوف تـنجح ويتسـع توزيعهـا ويكتـب لهـا الأنتشار ومن ثم يزداد داخلها من اقبال المعلنين عليها . ولعل من ابرزها:

- مقـدار مـا تمتلكـه الصـحيفة مـن أجهـزة ارسـال واسـتقبال للأخبـار والصور .
- قدرة وكفاءة الأجهزة الطباعية فى الصحيفة .

- أقسام التصوير ودرجة استعدادها لنقل الأحداث.
- الأقسام الفنيـة المختلفـة وتـوافر الأجهـزة الحديثـة المناسـبة لا سـيما أجهزة المعلومات .
- أجهزة التوزيع وإمكانياتها المختلفة .

(4) **المؤثرات الاقتصادية:**

مما لا شك فيه أن المؤسسة الصحفية التى تركز على راسـمال كبيـر يزدهـر فيها العمل الصحفى عن المؤسسة الصحفية التى ينشئها فرد بمال محدود.

(5) المؤثرات السياسية:

غالباً ما يلتزم المحرر الصحفى بسياسة الصحيفة أو المؤسسة الصحفية التى يعمل بها وإذا بم توافقه سياسة الصحيفة لذا فلا داعى لالزام الصحفى نفسه فى عمـل يتعارض مع مبادئه فالمحرر الصحفى الجيد والناجح تسعى إليه المؤسسات ويبحـث عنه العمل .

(6) مؤثرات وعوامل أخرى عديدة لعل من أهمها :

- **الوقت المتاح للتنفيذ :**

فكلما كان هناك ما يناسب التنفيذ المناسـب المتـزن كلمـا كانـت النتيجـة فـى صالح العمل تحريراً أو تصويراً أو نشراً .

- **وجود الحيز المناسب للنشر:**

الذى يسمح بنشر الموضوع الصـحفى الإخبـارى كمـا قـام المحـرر بكتابتـه وبمصاحبة ابرز صورة دون حذف أو تشويه أو أختصار بجانب مـن جوانبـه الهامـة المتصلة به .

- **المنافسة بين الصحيفة وغيرها من الصحف الأخرى :**

والتى تدفع إلى محاولات التنوع والتحسين والاجادة ومن ثم تلجأ الوسيلة الطباعية إلى نشره المستمر والمتتابع والعمل على تقديم أفضل الظروف المتاحة لتنفيذه .

- **المنافسة بين الجريدة أو المجلة الواحدة :**

أى المنافسة بين قسم وآخر داخل نفس الصحيفة على اقتطاع أكبر مساحة من فراغ الصفحات الأبيض لصالح هذا القسم أو ذاك ومن ثم تنتقل هذه المنافسة لكى تكون بين المحررين أنفسهم على مساحات الورق ونشر الاسماء وكذا ما يتبع ذلك من مخصصات مادية ومعنوية

أنواع المواد الفنية الصحفية :

تتكون المادة الصحفية الفنية التحريرية من عدد من المواد التحريرية المختلفة ومن أهمها :

- **المواد التعريفية :**

وهى المواد التى تعرف القارئ بشئ ما ووجودها ضرورى للغاية أما لأن قوانين النشر ولوائحه تؤكد على وجودها وأما لفائدتها العامة بالنسبة للقارئ وتنقسم هذه المواد التعريفية إلى قسمين هما :

(أ) مادة تعريفية خاصة بالجريدة أو المجلة :

وهى تنشر كمطلب قانونى لائحى وتعريفى أيضاً وقد تكون مجتمعة فى شكل ترويسة أو موزعة على أجزاء من الصفحات بالنسبة للجرائد أو الغلاف والصفحة الثالثة والأخيرة بالنسبة للمجلات أو أية صفحة أخرى.

ومن أهم بنود هذه المادة (اسم الصحيفة – شعارها التحريرى – اسم رئيس مجلس الإدارة – رئيس التحرير – تاريخ العدد – رقم العدد – سنة الصدور – أهم عناوين وراقات تليفونات الصحيفة – رقم التلكس والفاكس – عناوين أهم المكاتب – رقم الطبعة – المطبعة) . ويضاف إليها أحياناً اسماء رؤساء ونواب رؤساء التحرير ورؤساء الأقسام والمكاتب الخارجية وسكرتارية التحرير والإعلانات وغيرها .

(ب) **مادة تعريفية خاصة بالعدد :**

تنشر على الصفحة الأولى داخل إطار أو بوسيلة ما من وسائل لفت الأنظار أو تنشر على غلاف المجلة على شكل عناوين مختارة يأتى فى نهايتها رقم كل صفحة منها .

- **المواد الخبرية :**

ويقصد بها الأخبار بأنواعها وما يمكن أن تتطور إليه من مواد تحريرية أخرى كالموضوع والتقرير والحديث الإخبارى والقصة الإخبارية والأخبار الضمنية .

- **مواد الرأى :**

تمثلها الأعمدة والمقالات بأنواعها الدرجة الأولى وتلك المادة المماثلة المنتشرة ضمن الأطر والأنماط التحريرية الأخرى .

- **المواد التى تجمع بين الخبر والرأى :**

وتمثلها الأحاديث والتحقيقات والمقالات فى معظم الأحوال وأعمها .

- **المواد المعلوماتية :**

وتوجد مفردة لحالها أو منتشرة بين المواد السابقة واللاحقة

- **المواد التقريريـة :**

كما هى فى التقارير الإخباريـة والمصـورة والعامـة والأحاديـث والتحقيقـات والماجريات .

- **المواد التوجيهية والإرشادية :**

والتى تتضمنها التقارير الإخبارية والمقالات

- **المواد العلمية أو الفنية أو الثقافية :**

تلك التى تنشر داخل المساحات المخصصة لذلك .

- **المواد الممتعة المسلية :**

وهى ذلك مواد الاستكمال والتسلية والمسابقات والطرائف وما إليها .

- **مـواد متنوعـة :**

تجمع بين أكثر من مادة من المواد وتأخذ من كل منها بنصيب أو بطرف .

- **مـواد تعليميـة :**

بمفردها أو منتشرة عبر الأبواب والزوايا .

- **مــواد الربـط :**

والتى تربط بين الإصـدار وبـين القـارئ كالرسـائل إلـى الصـحيفة والأسـئلة والردود والملاحظـات الصـغيرة وبريـد القـراء وبريـد المحـررين المهتمـين ومـواد التوجيهات من الصحيفة للقراء ونحوها .

التحرير فى الجريدة والتحرير فى المجلة :

أن الشكل التحريرى لا ينفصل بوجه عام عن مضمون الرسالة بأى حال من الأحوال فالوحدات الأساسية فى أى رسالة إعلامية تتمثل فى المعلومات والحقائق والأفكار والعناصر الخاصة بالأحداث وما إلى ذلك .

ويمكن التعبيرعن مادة الخبر بألفاظ ورموز مختلفة وعن طريق استخدامات متنوعة تتيح للغة فعالية أكثر من تحقيق التأثير الاتصالى للرسالة الإعلامية ولكن اللغة تظل مع ذلك أساساً من أسس التحرير الصحفى لأن الرسالة لا تقوم على اللغة وحدها وإنما تقوم كذلك على استخدام اللغة فى قوالب فنية وأشكال تحريرية تشمل الأسلوب وتنظم أجزاء القول جميعاً فى بنية الخبر الإعلامى ذاته .

ومما لا شك فيه أن المضمون الإعلامى وأساليب تقديمه وتنظيم أجزاء الرسالة الإعلامية من أهم عوامل النجاح فى التحرير الإعلامى وفى حقيقة الأمر هناك العديد من الاعتبارات التى تكمن خلف اختيار هذا التنظيم أو ذلك تتصل بموقف الجمهور من الموضوع ودوافعه واهتماماته .

مراحل وخطوات النشر الصحفى :

أولاً : البحث عن الفكرة أوالموضوع :

تعنى الفكرة بالنسبة للعمل الصحفى نقطة البداية الأساسية والرئيسية أو بمثابة نقطة الانطلاق إلى رصد وتسجيل وتدوين ومناقشة واستنتاج ما يتصل بها من جوانب وزوايا وصور ومشاهد وتعنى الموضوع الجديد الذى يطرقه الإعلامى أو المادة أو العنصر الرئيسى الذى يقوم عليه جميع العناصر الأخرى تلك التى يقيم عليها بنائه الإعلامى ويشيد عليها كافة أركان عمله .

والفكرة الإعلامية قد لا تكون واحدة بالنسبة لجميع مواد وأنماط وفنون التحرير الصحفى فهى بطبيعة الحال تختلف من فن لآخر وتتصل بالفكرة الإعلامية

تلك الجهود الفكرية والجسمية التى يبذلها الصحفى من أجل الوصول إلى الأخبار الأساسية والمهمة الصادقة والتى تستحق الوقوف عندها فالخبر المهم من وجهة نظر الصحفى هو الذى تتشابك فيه الجوانب العامة مع الزوايا الخاصة المستهدفة .

معنى هذا أنه قد تبدأ الخطوة الأولى فى العملية التحريرية **بخطوة البحث عن الأفكار أو الموضوعات وعن كل ما يمكن اعتباره خبراً** من أجل تحريره ونشره بعد ذلك ضمن المساحات المخصصة لهذه المادة على صفحات الجرائد والمجلات المختلفة حيث لا يمكن أن يكون هناك تحرير إخبارى بدون وجود هذه المادة الخام نفسها ولا يمكن تأسيساً على ذلك أن تكون هذه المادة الإخبارية الخام نفسها دون بحث وسعى عن مواقعها ومصادرها الأصلية.من هنا كان تأثير هذه الخطوة على خطوات العملية التحريرية الإخبارية الأخرى .

فالتحرير الصحفى عملية شمولية تعنى تسجيل الأحداث المهمة الحالية والمتجددة ونقل الوقائع والتفضيلات والصور والمشاهد المرتبطة بها والتعريف بما أسفر عنه البحث وراء عللها وأسبابها الظاهرة والخفية وبالنظر إلى تجارب الممارسات العديدة وإلى ما يدور فى صالات التحرير الصحفى بالصحف والمجلات باختلاف أنواعها **يلاحظ أنه قد يوجد أكثر من صورة من صور الحصول على الأخبار** مما يؤثر تماماً فى تقريرأساليب وطرق ووسائل البحث عنها والحصول عليها ولعل من أهمها :

1- موضوعات تقليدية :

وهى الأخبار التى لا تحتاج غالباً إلى كثير من البحث والتى تتمثل فى المصادر الخاصة للصحيفة ويقصد بها المحررون والمندوبون والمراسلون المقيمون المتحولون ورؤساء الأقسام ونوابهم ومدير التحرير والمصادر الخارجية والمتمثلة فى وكالات الأنباء العالمية والإقليمية والمحلية والمتخصصة والمصورة

وكـذلك الإذاعـات العالميـة والتليفزيونيـة والصـحف والمجـالات وأجهـزة العلاقـات والشئون العامة والمطبوعات والدوريات العلمية والثقافية وهواة المراسلة وغيرهم .

2- موضوعات يتم الحصول عليها من خلال المتابعة :

يوجد هناك عدد من الصحفيين مما لا يقتنعون بما تم جمعه من أخبار ناتجـة عن الوسائل التقليدية والتى تصل إلى جميع الصـحف بطريقـة واحـدة فـى مضـمون واحد وأسلوب وكلمات وتعبيرات واحدة ومن هنـا فـإن هـؤلاء يسـتمرون أكثـر مـن غيرهم فى طريقة البحث فالبحث والسعى والتتبع المسـتمر لكـل خبـر جديـد بشـرط أهميته يمكن للمحرر الحصول على أكثر من خبر أخر جديـد بعضـها يعتبـر امتـداد طبيعياً لتفصيلات خبر تم الحصـول عليـه مـن قبـل وبعضـها الآخـر يعتبـر أضـافة جديدة إلى بعض عناصر لم يلتفت إليها الخبـر الأصـلى منـه والـبعض الثالـث يعتبـر إجابة عن سؤال هام لم يستطع الإجابة عليه من قبل أو ربما لم يقدم تطـورات جديـدة أو ربما قد يقوم بتقديم الوجه الآخر له أو صورته الأخرى فى موقع هـام آخـر حيـث يمكن النظر إلى الخبر الصحفى باعتباره السلسلة المتتابعة الحلقات .

3- موضوعات يتم الحصول عليها من خلال البحث :

دلت التجارت على عشرات الطرق والوسائل والأساليب التى تعكس موهبـة الصحفى أو ما يسمى لديه بالحاسة السادسة والتى يطلـق عليهـا حاسـة شـم الأخبـار وتتبع أماكنها ومصادرها والذين يمتلكونهـا وعلـى قـدر الحضـور الـذهنى الإخبـارى للصحفى تكون فرصته فى الحصول على النوعيـة الهامـة والتـى قـد تكـون مـن أهـم الأخبار وأخطرها والتى تتمثل فى متابعة الاهتمامات الجديدة للشخصيات الكبرى أو البحـث عـن تحركـات مصـادر الأخبـار الهامـة أو مراقبـة مـا تسـفر عنـه البرقيـات والمكالمات التليفونيـة والأوراق الـواردة إلـى مكـاتبهم أو الخارجـة منهـا أو البحـث الجدى والدقيق وراء كـل تصـرف غيـر عـادى أو عمـل مفـاجئ . كـذلك مـن خـلال

الإمساك بـالخيط الإخبـارى الـذى يمثلـه عقـد اجتمـاعى مفـاجئ بالأضـافة إلـى تتبـع الشائعات المتصلة بالعمـل الهـام أو بشخصـيته والعمـل علـى التحقـق مـن صـحتها . والاستناد إلى ما تقدمه الصداقة أحياناً من مصالح متبادلة كأن يقدم المحرر للمصـدر بعض الأخبار المفيدة له والمتصلة بجهازه فـى خطـط المسـتويات العليـا ممـا حصـل عليه الصحفى أو وأحد من زملائه ولم يصل بعد إلـى مكتـب المصـدر نظيـر تقديمـه عدداً من الأخبار التى قد يكون بعضها أكثر أهمية من زاوية القراء والرأى العام .

ويوجد هناك أكثر من صورة من الصـور التطبيقيـة لعنصـر البحـث تختلـف باختلاف نوعيات هذه القصص نفسها وأثارها ونتائجها كالصورة التى أدت بالصحفى إلى التفكير فى استخدام أسـلوب القصـة الإخباريـة كأسـلوب نشـر وكـنمط تحريـرى لتغطية خبر يرى هؤلاء أنه يستحق ذلك بمعنى البحث عن أفضل الأنماط التحريرية التى يقدم بها الخبر إلى القراء.أو البحث الذى أدى بـه إلـى الفضـول إلـى فكـرة هـذه القصة والتى انبثقت عن خبر ما أى البحث الذى يدفع بالصـحفى إلـى اغتنـام الفكـرة الهامة والأنفراد بها ومن الملاحظ أن هذا يتم على مستوى أغلب القصص الصحفية .

هذا بالنسبة للخبرأما بالنسبة **للموضوع الإخبارى** فيقصد بخطـوة البحـث فيـه هذه الصور كلها والتى تختلف من موضـوع لأخـر وحسـب نوعيـة الموضـوع نفسـه وتوقيت نشره وقبلها نوعية وسيلة النشر ذاتهـا صـحيفة يوميـة عامـة أو أسـبوعية أو مجلة عامة أو متخصصة . بمعنى البحث عن الجانب الذى لم يتم تغطيتـه فـى الخبـر الهام الذى نشر سابقاً مع احتمالات تنفيذه أو الجزء الغامض الـذى يحتـاج إلـى مزيـد من الضوء والشرح والتفسير أو البحث عن أفضل الأشخاص الذين يمكـن أن يتحقـق معهم هذه النتيجة .

ولا تختلف صورة البحث بالنسبة **للتقرير الصحفى المصور** سوى التركيز الزائد على عدد من الأمور من بينها المزيد من العناية الزمنية عند اختيار الموضوع بمعنى تتبعه فى الماضى والحاضر والمستقبل فضلاً عن المزيد من العناية باختيار الموضوع الذى يعطى نتائج تصويرية ناجحة .

وعلى الصحفى أن يكون مهتما بتلك الأخبار المنشورة فى مختلف المصادر وعلى جميع الصفحات المطبوعة من صحف ومجلات ونشرات وكتب اخبارية بالأضافة إلى المصادر المسموعة والمرئية والمصادر المكتبية .

ثانياً : اختيارالأفكار والمواد الصالحة للنشر :

تتصل جميع الأعمال التحريرية الصحفية بهذه الخطوة بشكل أو بأخرحيث لابد من تطبيق المقاييس المهمة التى تضمن فى النهاية صحة اختيار الأخبار وحسن الأفكار الصالحة . ويعنى هذا العنصر استخدام وتطبيق هذه المعايير والمقاييس كلها وهى بالطبع تختلف من فن تحريرى لآخر.

ويعنى عنصر الاختيار تطبيق عدد من المعايير على العديد من الأفكار التى حصل عليها الصحفى من جميع المصادر والتى تعطي أولوية فى النشر لبعض الأفكار أوالمواد التى حصل عليها. وتكمن هذه الخطوة فى قيام الصحفى بنوع من التنقية لما تم الحصول عليه من أخبار وأفكار فهذا الإنتاج اليومى من أخبار ومواد وأفكار معاً لا يمكن أن ينشر كله تماماً وإنما لابد من اختيار الصالح فالأقل صلاحية وهكذا قد **يتم استبعاد بعض الأخبار والأفكار والمواد لدواعى عديدة منها :**

- اختلاف الأخبار مع السياسة التحريرية للصحيفة ومن ثم ينبغى ابعادها .
- عدم توافق الأخبار مع قيم المجتمع وتقاليده ومثله العليا .
- عدم تناسب الأخبار مع طبيعة قرائها أو تخرج عن دائرة اهتمامه .

- محدودية الورق فمهما زادت عدد صفحات الصحيفة فأنها تبقى دائماً مساحة الورق محدودة فى ضوء الكم المتزايد من الأخبار والمواد التحريرية.
- عدم قيام المادة المنشورة بدور فعال فى خدمة قراء الصحيفة ومن ثم تجرى المفاضلة من خبر لأخر .
- عدم ملاءمة المادة المنشورة مع وقت نشرها ومن ثم تظهر الحاجة إلى تأجيل بعض المواد ونشر أخرى بدلاً منها .
- وجود المنافسة الحادة بين الصحف لذا عليها دائماً الاختيار والانتقاء للأفضل وأستبعاد الذى لا يحقق لها الأنفراد والسبق الصحفى .
- تعتبر الصحيفة مؤسسة إعلامية أقتصادية ولا تستطيع الاستمرار بدون المال ومن ثم تحتاج إلى عناية كبيرة لأستبعاد المواد التى لاتحقق لها الربح والعائد المادى والمعنوى .
- عدم وجود نوع من التناسق والتماثل المنشود لكل المواد المنشورة بحيث تبدو المادة التحريرية كأنها نسيج غيرمتناسق .

ثالثاً عرض الأفكار ومناقشتها:

يعتبر الاختيار الأول والذى قام به الصحفى باستخدام هذه المقاييس هو اختيار من جانبه فقط والمقارنة التى تمت هنا بين أكثر من خبر وأكثر من زاوية والتى أسفرت عن اختيار فكرة واحدة أو أكثر من فكرة لابد وأن يتبعها على الفور عرض لهذه الأفكار ومناقشتها الفكرة تتضمن فى الواقع ثلاثة خطوات فرعية صغيرة :

1- عرض الذفكرة التى سبق اختيارها من جانب الصحفى على مسئول تحريرى

2- مناقشتها مع هذا المسئول من خلال نظرة شمولية .

3- الحصول على موافقة بتنفيذها كما هى وكما عرضها الصحفى أو بعد تعديلها أو أضافة رؤية جديدة إليها أو عدم الموافقة وأستبدالها بفكرة أخرى

فالصحفى يعمل كعضو فى فريق عمل له نظمه وتقاليده المتعارف عليها ولا يعمل وحده أو من خلال نفسه فلابد من عرض الأفكار على الرؤساء لأنهم بخبراتهم وتجاربهم أكثر دراية بجوانب صحة الاختيار للتنفيذ من عدمها ولأن لهم نظرتهم الشمولية إلى المادة المرشحة للطباعة والنشر ككل والصحفى لا يملك ذلك ولا يقدر عليه لأنه من صميم أختصاصات أعمال الرؤساء وأدراك التحرير لأن ذلك يحمل ضمن موافقة على النشر وجواز المرور إليه .

رابعاً : إعداد المادة التحريرية :

لقد أعتادت معظم الصحف خاصة اليومية على عقد أجتماع يومى مع عدد كبير من مختلف أقسام الصحيفة التحريرية والفنية بما فى ذلك رؤساء الأقسام والقطاعات ويتم فى هذه الأجتماع عرض ومناقشة بعض الأفكار والمقترحات والموضوعات العديدة والبت فى أمور معينة ومن هنا فهذه الخطوة التحريرية بمثابة تخطيط وأعداد للتنفيذ التحريرى .

ولا تختلف كثيراً هذه الخطوة بالنسبة لمواد وفنون وأنماط التحرير المختلفة إلا من حيث سرعة الحركة واختصار بعض الأجراءات أو حذفها كلية أو استبعاد لبعض العناصر التى يمكن أن تعرقل التنفيذ أوتؤخره عن الموعد المناسب ويتركز العمل داخل هذه الخطوة فى الاتصال السريع بالمصادر البشرية واستبعاد ذلك بالنسبة لبعض المصادر ولبعض المعلومات والأستدعاء التام للمصور على وجه السرعة كذلك يمكن التعاون مع مراسل الصحيفة أو المجلة بالنسبة للمحافظات أما

بالنسبة للموضوعات الخارجية يفضل أن يقوم بها المراسل الأجنبى المقيم أو المتجول .

ويمكن القول بوجه عام أن الطرق والأساليب التى يتبعها المندوبون فى محاولاتهم من أجل استيفاء الأخبار وتتبع مصادرها والحصول عليها هى تلك الطرق التى يصدق عليها وكما يرى بعض المتخصصين النشاط التنفيذى فى المجال الصحفى والتى من ابرزها استدراج المصدر والأمساك بالخيط الإخبارى والبحث عن تفسير ما يحدث فهذه الخطوة تصدق على الجهد الذى يقوم به الصحفى بالنسبة لنوعية معينة من الأخبار التى تخفيها المصادر وتعتمد إلى الحيلولة بينها وبين المندوبين .

أما بالنسبة للأخبار التى تقدمها المصادر الخارجية فلابد على المندوب أو المخبر الصحفى **مراعاة عدة أمور منها** :ضرورة الاهتمام بأخبار الوكالة الوطنية فى المحل الأول باعتبارها أكثر ثقة بالنسبة للأمور المحلية والدقة الكاملة فى نقل برقيات الوكالات الأجنبية ومراجعتها مع عدم الاقتصار على المادة التى تقدمها وكالة واحدة خاصة فى الأمور التى تتعلق بالمصالح الوطنية العليا مع ضرورة عدم الأسراع فى نشر الأحداث العالمية والفكرية والدينية قبل عمل المراجعات اللازمة للتأكد من صدق الأنباء وحيادها فضلاً عن الاهتمام بالبحث عن المعلومات الهامة التى ترتبط بالخبر والمادة الإخبارية وتزيد من وضوحها والعمل على تفسير خفى منها على القارئ بالأضافة إلى اليقظة الكاملة فى التعامل مع هذه المصادر القائمة على معرفة باتجاهاتها وتاريخها .

خامساً : تنفيذ المادة التحريرية :

ويقصد بها التنفيذ فى مجال العمل ويمكن الجمع بين هذه الخطوة والخطوة السابقة فى خطوة واحدة هى خطوة التنفيذ بجانبية جانب الأعداد والتخطيط له ثم

جانب التنفيذ الفعلى وهو ما يصدق بالنسبة لكل الفنون والأنماط الصحفية التحريرية لأنهما يذوبان فى بعضهما البعض .

بعد أن يتم عرض ومناقشة وأعداد مواد الغد والتخطيط لتنفيذها وعرف كل صحفى المطلوب منه وفق للحظة وما الذى يمكنه أن يحصل عليه وما الذى يمكن أن يسفر عنه البحث الميدانى وليس البحث عن الأفكار وحدها يتجه أعضاء أسرة التحرير ومعهم المصورون إلى مجال العمل الصحفى كل فى ميدان اختصاصه وموقع مادته وأماكن مصادره سواء من خلال سيارته الخاصة ومن خلال سيارات المؤسسة أو من خلال المواصلات العامة وعلى أقدامهم .

سادساً : كتابة المادة الصحفية وتحريرها :

بعد أن أنتقل الصحفى إلى أكثر من مكان وتقابل مع أكثر من مصدر حتى حصل على قدر كبير من المادة الخام التى ينشدها والتى تجمعت لديه فى النهاية من مختلف المصادر المتمثلة فى التفاصيل والوقائع والمعلومات والآراء ووجهات النظر لا يقوم الصحفى فور حصوله عليها بتقديمها عن حالها أو على نحو ما قدمها الآخرين إليه أو على الشكل الذى وصلت به أو على صورتها التى جاءت على ألسنة المتحدثين من مختلف الثقافات والمستويات الفكرية والعلمية والتعبير أيضاً تماماً كما لا يمكن تقديمها دون رابط يربط بين وقائعها وأسبابها ودوافعها وبين الهدف من هذا التقديم نفسه بل لابد من القيام باستبعاد ما لا يهم أو غير ذى قيمة أساسية مع الحرص على تدعيم بعض النقاط فى الأخبار .

وتمثل هذه الخطوة من خطوات التحرير الصحفى طابعاً مختلفاً عما سبق حيث تتميز بمعالم وملامح واضحة فهى ليست خطوة اختيار فقط وإنما هى أكثر من ذلك بل أنها أكثر من خطوة فرعية تنظيمية ولعل من أهمها فى البداية القدرة على تحديد الهدف من الكتابة حيث لابد أن تنطلق الكتابة الصحفية من هدف حيث يمتلك

المحرر صاحب الحس الصحفى أهداف محددة يتجه على تحقيقها **ولعل أولى خطوات التخطيط للتحرير هى تلك التى يسأل المحررفيها نفسه أكثر من سؤال تحدد إجاباتها نوعية ومستوى ومضمون كتابته وأن يحدد جيداً الهدف من الكتابة** هل هو أخبار القراء فقط أو أبراز عدد من الحقائق والمعلومات التى ترشدهم وتوجههم أو أطلاع على الجديد بشأن المشكلات أو التعرف على المواقف الرسمية للأمور الهامة التى تشغل المجتمع أم التركيز من جانب الصحيفة على تقديم الحلول للمشكلات القائمة أم أن الهدف هو هدف ثقافى إنسانى يقدم للقراء أحداث العالم كله أم بث بعض الأفكار المضيئة التى تؤثر فى الرأى العام .

ويجب كذلك العمل على **تحديد جمهور المادة التحريرية** حيث أن هذا التحديد للهدف من الكتابة ينبغى أن يتبعه على الفور تحديد الجمهور المستهدف والوقوف عليه وتحديد خصائصه من حيث تنوع الفئة العمرية والحالة التعليمية والتثقيفية أو الطبقة الاجتماعية وغيره .

وتتضمن هذه الخطوة **مراجعة المادة المجمعة** من العمل و تبسيط بعض المعلومات العلمية الواردة فى المواد التى سوف يتم نشرها والعمل على اكتشاف بعض مواطن الغموض والإبهام فى تلك المواد مع ضرورة اكتشاف بعض مواطن الضعف والرتابة وحذف كل ما يتعارض مع سياسة الدولة وما إلى ذلك .

وتوجد كذلك خطوة أخرى هى **استكمال المادة المتجمعة ودعمها** ورفع قيمتها والعمل على أن يكون مضمونها أكثر دسامة وأكثر خصوبة وما يرتبط بذلك كله من أبعاد تحقق ثراء المحتوى أو المضمون التحريرى نفسه على أن هذا الاستكمال نفسه تكون له أكثر من صورة ويمكن أن يسمى **بالاستكمال الميدانى** حيث قد يكتشف الصحفى أن هناك نقصاً ما فى أقوال أحد شهود العيان ومن ثم يقرر إعادة البحث من أجل استكمال أوجه النقص الموجود أو قد يكتشف أنه قد نسى طرح

سؤال هام على الشخصية ووجد من خلال المراجعة أن ثغرة سوف تقوم فى بناء حديثه ما لم يقم بطرحه .

ويوجد نوع أخر من الاستكمال هو **الاستكمال المعلوماتى** الذى يقدمه مركز المعلومات والتوثيق بالصحيفة أو الأرشيف الإعلامى أوالمكتبة الصحفية بها ذلك الذى يضم مجموعة قصاصات الموضوعات والشخصيات وصور الموضوعات وبعض الأكليشيهات الهامة ومطبوعات إحصائية .

ثم بعد ذلك تبدأ عملية **تنظيم المادة المجمعة والتخطيط لتحريرها** فبعد ان أصبح تحت يد الصحفى هذا الكم من المادة التى حصل عليها فإن البديهى أنه لا يضع هذا الكم الإخبارى والمعلوماتى والتفسيرى والنقدى والتحليلى كما هو وبدون أى قدر من النظام والترتيب والتفسيروالذى يختلف صورته من فن إلى فن ومن نمط لأخر ولكنها جميعها تدخل ضمن إطار التخطيط للتحرير معنى ذلك أن عمل الصحفى خلال هذه الخطوة نفسها يعنى وضع كل من عنصر من عناصر مادته فى المكان الأكثر ملائمة .

الاعتبارات الواجب توافرها لنجاح المادة التحريرية:

هناك عدة أمور عملية أى أنها بمثابة الأجراءات والاعتبارات التى لو تم أخذها فى الاعتبار من جانب المحرر لنجح فى عملية تحريره للمادة الصحفية التى يريدها وهذه الاعتبارات تتمثل فى :

- البحث عن الكلمات والألفاظ الأقصر فى تركيبها حينما يكون للكلمة عدة مترادفات .
- محاولة البعد عن استخدام الكلمات قليلة الأستعمال .
- محاولة البعد التام عن استخدام الألفاظ الأجنبية .
- تفادى الأفراط فى استخدام المحسنات اللغوية التى قد لا تفيد المعنى .

- اجتناب الجمل الطويلة .
- البعد عن استخدام اللغة الصعبة الفهم البعد عن تعقيد الأسلوب .
- محاولة البعد عن استخدام الألفاظ والتعبيرات التى أصبحت الآن كأكليشيهات فى لغة المجتمع أو لدى بعض فئاته حتى لا يمل القارئ منها .
- الانتباه الجيد إلى علامات الترقيم ووضعها واضحة فى مكانها .
- استخدام الفقرات القصيرة التى تريح العين ولا ترهق القارئ .
- عدم استخدام الأقواس والشرط والنقط إلا فى المواضع التى تلزم ذلك وعدم المبالغة على الإطلاق فى استخدام هذه العلامات

الفصل الخامس

أهمية الخبرالصحفى
وآليات تصنيفه

تمهيد

سمات الخبر وخصائصه

التصنيف الجغرافى للخبر

التصنيف مكانى

التصنيف الزمنى

التصنيف الوظيفى

تصنيفات أخرى

تمهيد :

يجمع معظم المتخصصين أن الصحف تتألف من عنصرين جوهريين هما مادة خام بمعنى ورق وحبر, وأخبار، فمهمة الصحف هى تقدير الأخبار، فالخبر هو المادة الأساسية فى الجريدة وهو وراء كل مادة أخرى من موادها الصحفية ولا تلق أية مادة صحفية قبولاً من القراء.

ويمثل الخبر حدث أو عملية معقدة ذات خصائص وصفات معينة تميزه عن غيره ويتم من خلاله تزويد الأفراد بمعرفة كل مايحيط به وما يجرى حوله من وقائع فى المناحى المختلفة من الحياة .

سمات الخبر الصحفى :

يرى البعض أن هناك أمرين متصلين بالخبر الصحفى ألا وهما الحاسة السادسة والتى لابد منه للصحفى حتى يكون أقوى فهما لقيمة الخبر عن غيره من الناس وتقديراً لأهميته، ويكون أعظم قدرة على التمييز بين خبر جديد بالنشر وأخر لا يستحق النشر، وثانيهما قدسية الخبر، بمعنى واجب الصحفى نحو الأخبار والذى يمليه على الشرف والأمانة والنزاهة وهذا الواجب هو نقل الأخبار نقلا صحيحاً وكذلك تسجيل المعلومات المتصلة بهذه الأخبار تسجيلاً صحيحاً.

يتميز الخبر الصحفى بعدد من السمات والخصائص ولعل من أهمها إبرازها الآتى:

- يعبر الخبر الصحفى عن حدث منفصل كما يعبر عن عملية متكاملة، فهو قد يعنى الإعلام والاخبار عن حدث أوواقعة بسيطة غالبا ما يكون لها سياقها المجتمعى وقد يمثل كذلك عملية تتسم بتعدد الأطراف المشاركة فى صناعته.
- من أهم سمات الخبر الصحفى أنه معرفة تضيف إلى مدركات الفرد ووعيه وتتفاوت أهمية الخبر بمدى قدرته على تبصير الأفراد بمعلومات وموضوعات هامة وبمدى احاطته بالتفاصيل والخلفيات المتعلقة به .
- يتميز الخبر الصحفى بلغة خاصة به سهلة وواضحة ذات العبارات القصيرة المختصرة بشكل يفهمها جميع القراء على اختلاف مستوياتهم الفكرية والعملية والاجتماعية كما أنها تتميز بالأسلوب التلغرافى الذى يفهم بمجرد القراءة الواحدة السريعة ويؤدى المعنى بلا غموض.
- نسبية الخبر حيث تتفاوت أهمية الخبر من موضوع إلى أخر ومن شخص لآخر ومن جماعة إلى أخرى بل ومن صحيفة إلى أخرى وفقا لاختلاف

القدرات الذاتية لكل صحيفة فى الوصول إلى المعرفة الحقيقة ووفقا لتباين الإمكانيات الفنية والتكنولوجية.

- التركيز على المعرفة الرئيسية الجوهرية وليست الشكلية ولا يعنى ذلك استبعاد المادة التى لا تحمل هذه المعرفة الجوهرية كونها خبرا ولكن التفرقة تتعلق بالدور الاجتماعى أو التنموى لهذه الوسائل التى يجب أن تركز على المعارف المرتبطة بصميم الحياة فى المجتمع.
- يتميز الخبر الصحفى بالدقة بمعنى دقة الوصف والتعبير الموضوعى.
- تختلف أهمية الأخبار بمدى قدرتها فى التأثير على العلاقات القائمة وبنتائجها باعتبار أن لكل خبر نتيجة أو عاقبة.
- الموضوعية وبالوصف الموضوعى فهى صفة أساسية ينبغى أن تتوافر فى هذه المادة الإخبارية وقد وصفها البعض بأنها عدم التحيز فعلى المحرر أن يكون محايداً دائماً كل الحيدة .
- يتميز الخبر أحياناً بسمة عدم اليقين، وقد تزايد صفة عدم اليقين فى الخبر لعوامل عدة منها عدم أمانة الصحفيين فى نقل الخبر أو لتعمد التشوية أو نقله بصورة غير حقيقة ,أولأسباب غير متعمدة بفعل متطلبات الإنتاج الجماهيرية،أو لعامل السرعة وضرورة الالتزام بإصدار الجريدة أو المجلة فى موعدها والالتزام بمواعيد الطبع، ومن ثم عدم التدقيق والتيقن من صحة الخبر فضلا عن وجود ضغوط أخرى تتمثل فى نقص الإمكانيات فى الإنفاق على تغطية إخبارية نشطة وفعالة وعدة القدرة على توفير المعدات والأدوات التكنولوجية الحديثة من أدوات وآلات تصوير وطباعة وأنظمة للإتصال وغيرها من المتطلبات المادية الضخمة التى تحتاجها المؤسسات الصحفية.
- يتميز الخبر الصحفى بالفجائية حيث يعتبر التغير سمه أصلية فى الخبر، فمن ناحية هو متغير فى طبيعته من حيث أنه يبدأ بموقف ليصل عبر سلسلة من الأسباب والنتائج إلى موقف متغير تماماً ,كما أنه متغير بتغير الزمان والمكان والأشخاص والمواقف ورؤى العاملين بكل صحيفة والضغوط التى يعملون فى إطارها والقيود التى يمارسون فى ظلها مهنة الصحافة.
- يتسم الخبر الصحفى بالفردية والجماعية على حد السواء بمعنى أنه قد يتعلق الخبر بفرد، كما قد يتعلق بجماعة أو فئة من الجمهور ففى المجتمعات النامية يبدو التركيز واضحا على الأخبار التى ترتبط بأكبر عدد ممكن من الأفراد داخل المجتمع، ولا ينشر الخبر لمجرد فائدته لفرد، وبصفة عامة فإن احتياجات الدول النامية تستدعى تبنى توجيها تنموياً مشاركا فى تعريف الخبر يتم التأكيد فيه على خصوصية كل مجتمع وقضاياه ومن ثم خصوصية مفهومه للخبر .
- يسهم الخبر فى توعية القراء وتثقيفهم وتسليتهم بصورة أو بأخرى.

- يتميز الخبر الصحفى بالجانب التطبيقى كذلك، فالخبر ليس هو الحدث وإنما الوصف كذلك كما يبرز عامل الجدة والحالية بشرط أن يجذب الانتباه ويلفت الأنظار بشكل أو بأخر.
- يتميز الخبر الصحفى كذلك بمدى قدرته على تحقيق الربح المادى للصحيفة كصناعة ضخمة، حيث أن المال هو عصب الصحيفة ولا يمكن إصدارها دون أموال تسندها وأرباح تطور عملها وتدفع إلى الاستقرار والأنتشار ومن هنا كان دور الخبر وخاصيته فى هذه العملية التى تتصل باقتصاديات الصحيفة.

وتتوقف دائماً أنواع الخبر على المعيار الذى يتم التقسيم على أساسه وعلى ذلك يمكن تقسيم الخبر إلى الأنواع التالية :

أولاً : التصنيف الجغرافى :

معيار هذا التقسيم هو مكان حدوث الخبر أو موطنه وهو فى نفس الوقت موطن صدور الجريدة ومقرها ,حيث يصنف **الخبر وفقاً للنطاق الجغرافى** ووفقا لهذا المعيار هناك نوعان:

- الأخبار المحلية :

ويطلق عليها أحيانا الأخبار الداخلية وهى الأخبار التى تقع فى المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة فالخبر الذى تنشره صحيفة قومية توزع فى جميع أنحاء الدولة كالأهرام والأخبار والجمهورية مثلا يتناول نشاطا يتعلق بمؤسسة من المؤسسات فهو خبر محلى أو تضييق دائرة المحلية لتشمل الأخبار التى تنشرها الصحف التى تصدر فى المحافظات، مثل جريدة الإسكندرية أو الغربية أو المنيا، أذا تبدو الأخبار الداخلية والمحلية واضحة تماما فى هذا النوع من الصحف التى تغطى إقليما معينا أو محافظة بعينها.

- الأخبار الخارجية:

وهى الأخبار التى تقع خارج المجتمع الذى تصدر فيه الجريدة وسواء كان هذا المجتمع عربيا أو أجنبياً ويتم عادة نشر مثل هذه الأخبار فى صفحات متخصصة فى الشئون الخارجية بالصحف اليومية أو الأسبوعية.

ويعتبر التقسيم الجغرافى للخبر تقسيم نسبى فالخبر الذى يحدث فى مصر مثلا خبر داخلى بالنسبة للصحف المصرية، وهو فى نفس الوقت خبراً خارجياً بالنسبة مثلا لصحيفة أردنية أو كويتية, والخبر الذى يقع فى فرنسا هو خبر خارجى بالنسبة للصحف المصرية بينما هو خبر داخلى بالنسبة لصحيفة فرنسية.

وتختلف الصحف فى درجة اهتمامها بالأخبار الداخلية من ناحية و الأخبار الخارجية من ناحية أخرى، فهناك من يرى ضرورة ارتباط الخبر الصحفى بالمجتمع

الأقليمى أو المحلى أو بالمجتمع أو المدينة أو القرية التى تصدر فيها الصحيفة ذلك أنه كلما بعد مركز الأخبار قلت رغبة القارئ فى تتبعها بأهمية.

فوجود خبر عن إنشاء مستشفى كبير فى الإسكندرية يشمل كافة التخصصات الطبية يمكن أن يحتل أفضل مكان على الصفحة الأولى بالجريدة المحلية التى تصدر بالإسكندرية, فى حين أن الخبر نفسه لا يحتل أكثر من حيز ضئيل وبضعة أسطر فى الصفحات الداخلية بجريدة مثل الأهرام أو الأخبار, ولا يحتل أى مساحة فى جريدة تصدر على سبيل المثال فى محافظة الغربية.

ويرى البعض أن عنصر القرب أو المحلية لا يجب أن ينفى أن القارئ المعاصر للصحف صار شديد الاهتمام بكثير من الأحداث والأخبار العالمية وذلك بفضل تقدم وسائل المواصلات ووسائل الاتصال الحديثة، حيث يوجد هناك أخبار تتخطى أهمية حدود المجتمع الذى تحدث فيه لتثير اهتمام القراء فى كل بقعة من بقاع العالم, وتهتم الصحف بإبراز مثل هذه الاخبار بصرف النظر عن الوطن الذى تنتمى إليه الصحيفة والمجتمع الذى يقع فيه الحدث باعتبارها أخباراً أو أحداثاً عالمية تهم القارئ بوجه عام أو تهم الرأى العام العالمى.

إن مثل هذه الأخبار وما يماثلها فى الأهمية يثير اهتمام قراء الصحف فى أى مكان بالعالم بصرف النظر عن تعدد الانتماءات الوطنية أو القومية، الأمر الذى يمكن معه خلق نوع من الاهتمامات المشتركة للغالبية العظمى من سكان الكرة الأرضية بل لقد وصل الأمر بالبعض بالقول أن وسائل الاتصال الحديثة جعلت الكرة الأرضية وكأنها قرية عالمية واحدة.

ثانياً: التقسيم الموضوعى :

يصنف الخبر وفقا لطبيعة الموضوع حيث أن موضوع الخبر هنا هو معيار التقسيم فهناك الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية والأخبار الرياضية والأخبار الفنية والأخبار الأدبية والأخبار الثقافية والأخبار العسكرية والعلمية وغيرها من الأخبار تبعاً لنوع الوقائع التى يعرضها الخبرعلى النحو التالى:-

- **الأخبار السياسية:**

هى الأخبار التى ترفع من قدر الصحيفة وشانها وتدفع إلى الثقة به لأنها تؤكد دورها فى تكوين الرأى العام واهتمامها بمصالح الوطن هذه الأخبار تشتمل على أكثر من نوع هام وجديد، وينقسم هذا النوع من الأخبار إلى عدة أقسام منها أخبار القمة السياسية مثل أخبار رئاسة الجمهورية فى الدول الأخرى وأخبار رئاسة مجلس الوزراء والأخبار الحكومية بالأضافة إلى الأخبار الحزبية خاصة فى أوقات المعارك الانتخابية بالأضافة إلى أخبار البرلمان أو ما يطلق عليها أحياناً أخبار المجالس التشريعية.

- **الأخبار الاجتماعية :**

يمنكن تقسيم هذا النوع من الأخبار إلى نوعين هما:

الأول: الأخبار التى تتصل بمجالات التنشئة الاجتماعية والتنمية والرعاية

الاجتماعية .

والثانى:وتشمل أخبار حفلات الخطوبة وعقد القران والزواج وأعياد الميلاد والحفلات المختلفة وعروض الأزياء وغيرها.

- **الأخبار الزراعية :**

يصبح للأخبار الزراعية فى بعض البلدان الزراعية مثل مصر جانب كبير من الأهمية مما يحتم أن يكون للنشاط الزراعى مساحته فوق صفحات الصحيفة أما على صورة أبواب أوأركان متخصصة أو فى صورة أخبار عامة متناثرة وفقا لأهميتها.

- **أخبار التعليم :**

لأخبار التعليم أهميتها الخاصة عند جميع القراء بدون استثناء وهى تعود إلى ذلك الارتباط الوثيق بحياتهم ومستقبلهم فهى أما أخبار المدارس أو أخبار الجامعات.

- **أخبار وزارة الداخلية :**

وتمثل بالدرجة الأولى تلك الأعمال التى تمارسها وزارة الداخلية وبما يتصل بها من نشر للأوامر والقرارات والبيانات وتمثيلها لدور السلطة وبحفاظها على الأمن ورعاية الجبهة الداخلية ومواجهة الأعمال الخارجة عن القانون. وتبرز فى هذا المقام أخبار عدة أخبار كأخبار الوزير وتحركاته وأخبار الأجهزة والإدارات التابعة لها والأخبار المتصلة بالمباحث الجنائية والأخبار المتصلة بالأمن العام وأخبار إدارة السجون وإدارة مكافحة المخدرات وما إلى ذلك.

- **الأخبار التجارية :**

وهى الأخبار المتصلة بالتجارة الداخلية والتموين، وهى من أهم الأخبار دون جدال فى الصحف الشعبية وهى من الأخبار التى تهم القراء بالدرجة الأولى وترتبط مثل هذه الأخبار بأمور السياسية الداخلية والتخطيط وبالسياسية الخارجية فى بعض الأحيان. وتتعلق مثل هذه النوعية بالأخبار بأخبار ارتفاع وانخفاض أسعار السلع الاستهلاكية وأخبار المخابز والمعارض وتوافر الأقمشة الشعبية ووجود سلع مدعمة وأخبار مباحث التموين و نشاط لجان التموين والتجارة بالمجالس النيابية ومجالس المحافظات .

- **الأخبار الدينية :**

تعتبر الأخبار الدينية جانب هام من الأخبار التى تسعى الصحف والمجلات إلى نشرها مجتمعة فى صورة أبواب أو صفحات أو زوايا أو متناثرة على

الصفحات المختلفة وتجد هذه الأخبار قبولا كبيراً لدى القراء خاصة فى أيام المواسم والأعياد الدينية كشهر رمضان المبارك وموسم الحج وموسم العمرة وعيد الفطر وعيد الأضحى المبارك .

ومن أهم الأخبار التى تنشرها الصفحات الدينية موضوعات خطبة الجمعة وأخبار مشيخة الأزهر والأخبار المتصلة بجامعة الأزهر وأخبار مجمع البحوث الإسلامية وأخبار وزارة الأوقاف المتصلة بإنشاء المساجد وغيرها.

- **الأخبار الصحية :**

يلقى على عاتق قسم الأخبار فى الصحيفة مسئولية هامة وهى متابعة دور القطاع العام والخاص ومستشفيات وعيادات الأطباء فى هذا العمل الطبى وأن ينقل وينشر أخباره أولا بأول إلى القراء، وتشمل هذه الأخبار جوانب عدة ومصادر مختلفة مثل أخبار وزارة الصحة وأخبار مديرية الصحة بالعواصم وأخبار الطب الشرعى وأخبار مراكز رعاية الأمومة والطفولة ومشاركة وزارة الصحة فى المشروعات القومية ومشروع تنظيم الأسرة وأخبارارتفاع وانخفاض رسوم العلاج وأخبار الأدوية الناقصة والفاسدة وغيره.

- **أخبار النقابات :**

تعنى الصحف بمثل هذا النوع من الأخبار والتى تتمثل فى أخبار القوى العاملة وأخبار الموظفين وأخبار النقابات ولكل منه جمهوره وقرائه التى يتلهف إلى قراءة مثل هذه الأخبار.

- **أخبار السياحة:**

تمثل السياحة من خلال التعدد والتنوع مصدر دخل كبير لكثير من الدول، مما يتطلب الأمر من الصحف تغطية مكثفة وكبرى لنشر أخبار خاصة بها، والتى قد تعتبر من أهم مصادر وزارة السياحة ومؤسسات القطاع العام السياحية ومؤسسات الفنادق كأخبار وصول الوفود السياحية وأخبار شرطة السياحة والحوادث التى تقع للسائحين فضلاً عن جرائم النصب والاحتيال على السائحين.

- **أخبار الحوادث:**

أن إصدار صحيفة خالية من أخبار الحوادث والجرائم شئ غير مألوف وأمر غيرمستحب لأن النشر الصحفى مطلوب بوجه عام فى هذا المجال ولكنه ليس فى جميع الأحوال أوعلى أية صورة من الصور وإنما النشر المعتدل للجرائم العادية غير الشاذة, وتصدر دائما توجيهات عديدة من السلطات للمسئولين عن الصحف بهدف مراعاة الاعتدال والتبصير فى نشر هذه الأخبار.

ومن أهم مصادر هذه الأخبار وزارة الداخلية وإدارة الأمن ومكافحة الجرائم وشرطة الآداب ومراكز أقسام الشرطة ومصلحة السجون والمحاكم والمستشفيات ووحدات الإطفاء وغيرها.

- **أخبار الرياضة :**

لم يعد الاهتمام بالأخبار الرياضية قاصراً على الرياضيين وحدهم أو الشباب دون غيرهم، فلقد أصبحت الأخبار الرياضية من الأخبار الأسرية الهامة, وتتسع هذه الأخبار لتشمل أخبار كل اللعبات ويسهل الحصول على مثل هذه الأخبار من مصادر مختلفة كوزارة الرياضة والشباب والأجهزة المماثلة واللجان الأوليمبية والاتحادات الرياضية المحلية للألعاب المختلفة واللجان الإعلامية والأندية الرياضية وغيرها.

- **أخبار المرأة :**

وهى تلك الأخبار الخاصة بعروض الأزياء والتسريحات الشئون المنزلية ومعارض الجمعيات الخيرية النسائية وأخبارها العامة والأخبار المتصلة بصحة المرأة وفى مجال الأمومة فضلا عن أخبار القيادات النسائية وأخبار التشريعات والقوانين الجديدة المتصلة بعمل المرأة وواجباتها وحقوقها وما

إلى ذلك .

- **أخبار الاسكان والتشييد:**

والتى تشمل أخبار بناء المساكن الجديدة العامة الخاصة، وتتعلق كذلك هذه النوعية بأخبار التشييد و بناء المدن الجديدة وإزالة الأحياء القديمة وأخبار وزارة التعمير ووزارة الإسكان وقطاعات المقاولات والتشييد وما إلى ذلك.

- **أخبار النقل والمواصلات:**

وهى الأخبار المتعلقة بوسائل الاتصال السلكية واللاسلكية وأخبار الهاتف والتلغراف والتلكس والإتصال بالراديو والإتصال بالأقمار الصناعية كما تتعلق كذلك بوسائل النقل العامة مثل السيارات والترام والمترو والسكك الحديدية وكذلك وسائل النقل المائى والملاحة البحرية والطائرات وحركة المرور.

- **أخبار الصناعة:**

وتشمل أخبار كل من الصناعة والكهرباء والتعدين، حيث تخصص بعض الصحف عدد من المندوبين للحصول على مثل هذه الأخبار والتى تتمثل فى أخبار وزارة الصناعة والكهرباء ومرافق الكهرباء بالعواصم المختلفة والمؤسسات الصناعية المتخصصة والأجهزة المختصة بكهرباء الريف ومشروعات خطط التنمية الصناعية ومؤسسات الصناعات المعدنية والتحويلية والهندسية والكهربائية والإلكترونية وغيرها.

- **أخبار الفن :**

تتميز مثل هذه الأخبار بأتساع قاعدة قرائها وإتصالها بميادين عديدة وفنون مختلفة مثل المسرح والسينما والتليفزيون والإذاعة وتتصل بأخبار النجوم وأخبار النقابات الفنية والمهنية وأخبار شركات الإنتاج السينمائى والمسرحى للقطاعين العام والخاص وأخبار المعاهد المتخصصة والإذاعة والتليفزيون.

- **الأخبار الثقافية:**

وهى الأخبار التى ترصد حركة النشر والتأليف ونشاط الأدباء والمؤلفين ومجالات النقد الأدبى والفنى والتى تهتم بأخبار مؤسسات النشر والمجالس القومية والمتخصصة وأخبار الجامعات والمعاهد العليا والعاملين بها من رواد الفكر والثقافة.

- **الأخبار العلمية:**

وهى تلك الأخبار التى ترصد حركة العلم والعلوم وتنشر هذه الأخبار فوق

الصفحات المختلفة وفى الأركان والزوايا الأسبوعية واليومية، فمن هذه النوعية من الأخبار العلمية يمكن أن تتفرع الأخبار إلى مجالات عديدة من مجالات العلوم كمجال الطب والذرة والكيمياء والفضاء والزراعة والصناعة وكلها تحتاج بشكل عام إلى وجود المحرر المتخصص فى الجريدة أو المجلة.

- **أخبار المدن العربية:**

هناك بعض الأخبار الأخرى تكون لها مصدرها وأماكنها تلك التى تتسم بعضها بطابع المركزية وبعضها الآخر بطابع المحلية ولكنها جميعاً تعتبر من الأنباء الهامة التى تعكس اهتمام الصحيفة بمجتمعها، والتى تشمل أخبار العاصمة وأخبار المدن والأقاليم خارج العاصمة وأخبار القرى المختلفة.

ثالثا: التصنيف الزمنى :

يقوم هذا التقسيم على أساس الوقت الذى يقع فيه الحدث ويصنف الخبر وفقا لزمن حدوثه وبالتالى فهو ينقسم إلى :-

- **الأخبار الماضية:**

وهو الخبر الذى وقعت أحداثه بالفعل فى فترة زمنية ماضية قريبة أو بعيدة، لكن بحكم أهميته أثار اهتمام القراء خلال تلك الفترة الزمنية.

- **الأخبار الآنية:**

ويقصد به الخبر الذى يقع فى التو واللحظة أوالذى يقع اليوم ومثل هذا الخبر قد يصنف كخبر ماضى إذا نشر فى الصحف بعد أن استمع إليه ملايين المواطنين عبر أجهزة الراديو والتليفزيون ورغم ذلك فإن يظل محور قراء الصحيفة للتعرف على تفصيلات لم تذع وتصريحات المسئولين لم تتسع أوقات النشرات الإخبارية لإذاعتها.

رابعا : التصنيف الوظيفى :

ويقصد به تصنيف الخبر وفقاً لوظيفته ووفقا لما تقدمه للقارئ أو وفقا لما تؤديه من وظيفة قد تقتصر على نقل الحقيقة أو النقل والتفسير والتوضيح ومن ثم يظهر نوعين هما:-

- **الأخبار الصماء:**

أى ذلك الخبر الذى يكتفى بنقل الوقائع والحقائق وسرد المعلومات فحسب دون تدعيمها بأية تفاصيل ويطلق البعض على مثل النوع من الأخبار بالخبر المجرد,ويكتفى مثل هذا الخبر بإعلام القارئ فقط، دون أن يقدم له أى معلومة لذا ففى أغلب الأحيان لا يقف القارئ كثيراً أمام هذه الأخبار إذا تم تكرارها طوال اليوم فى نشرات الأنباء، فتصبح مملة ولا تلقى قبولا من الرأى العام

خاصة المستنير.

- **الأخبار المفسرة :**

وهو الخبر الذى لا يكتفى بنقل الوقائع والأحداث ولا يكتفى بسرد المعلومة فقط، وإنما يدعم ذلك كله بخلفية من البيانات والمعلومات والتفاصيل التى تفيد القارئ المتلقى وتقدم له الجديد دون تشويه، وهذا الخبر يضيف خلفيات ومعلومات وبيانات توضح وتفسر الحدث بأبعاده المختلفة، ولكن يبقى الخبر بعيداً عن الرأى حتى لا يفقد صفة الموضوعية والحيادية.

خامساً : تصنيف الخبر وفقا لطبيعته ويقوم هذا التقسيم على أساس معيار طبيعة الخبر:

- **الخبر الخفيف:**

هو الخبر الطريف الذى يهدف فى المقام الأول إلى تسلية القارئ وإثارة اهتمامه، ومن أمثلة ذلك الأخبار الرياضية والأخبار الفنية وأخبار الحوادث وأخبار نجوم المجتمع وأخبار حوادث المرور وأخبار الجرائم والفضائح والجنس.

- **الخبر الجاد:**

هو الخبر الذى يتناول الوقائع والأحداث التى تمس حياة المواطن ومعيشته مباشرة، حيث يحيط القارئ بالمواقف والوقائع المهمة فمثل هذه الأخبار تعالج قضايا ملايين المواطنين والقراء ولا تنشر من باب التسلية والفكاهة بل أنها أخبار جادة يقرأها المواطن بتمعن واهتمام.

ويدخل ضمن هذا النوع من الأخبار الأخبار السياسية والاقتصادية وأخبار التعليم وغيرها من الأخبار الحياتية والمعيشية التى تتعلق بموضوعات جادة تؤثر فى حياة الأفراد وهى تلك الأخبار التى تحيط القراء بالمواقف الهامة التى من شأنها التأثير فى حياتهم اليومية وفى مستقبلهم أجلا كان أو عاجلاً

سادساً : تصنيف الخبر وفقاً لحجمه :

ويدخل ضمن هذا التصنيف نوعان من الأخبار هما:

- **الخبر البسيط :**

هو الخبر الذى يتناول واقعة واحدة ولا يتضمن تفاصيل أو شروح أو تفسيرات، ويكتب هذا الخبر فى سطور قليلة ولا يحتاج إلى مساحة كبيرة فى صفحة الجريدة، حيث يتميز بالبساطة والمباشرة والصياغة اللغوية الواضحة ويدخل ضمن هذه الفئة من الأخبار الأخبار القصيرة أو الصغيرة داخل الجريدة.

- **الخبر المركب :**

هو الخبر الذي يتضمن أكثر من واقعة ويحوى جميع أدوات الاستفهام التى تشبع حب الاستطلاع لدى القارئ ويحتاج مثل هذا النوع من الأخبار إلى مساحة أكبر للنشر فقد ينشر على عمودين أو ثلاثة وهو خبر يحتاج إلى متابعة دائمة من جانب الصحفى، حتى يمكن الجمهور من الوقوف على التفاصيل ويحيط بالأبعاد المختلفة للقضية أو الواقعة وتسعى المجلات الأسبوعية للبحث عن الأخبار المركبة التى تحوى التفاصيل لا يتسع المجال لنشرها بالجرائد اليومية.

سابعاً : تصنيف الخبر وفقا لمصادره :

ويدخل فى اطار هذا التصنيف ما يلى :

- **أخبار معلومة :**

يقصد بها أخبار معلومة المصدر وهى الأخبار التى تنسب صراحة إلى مصادرها التى أدلت بها، وقد تكتفى الصحيفة بأن تذكر فى مقدمة الخبر، صرح مصدر مسئول، أو أعلن مصدر موثوق ومثل هذه الأخبار قد تنشر أسم المصدر صراحة وقد لا تنشر الاسم لوجود اعتبارات سياسية .

- **أخبار مجهلة :**

هى أخبار غير موثقة وغير موثوق قيها وتلجأ إليها صحف الإثارة حتى لا تقع تحت طائلة القانون .وتنتشر بعض الصحف هذا النوع من الأخبار المجهله أما لإثارة القراء وعدم القدرة عن الإفصاح عن أسماء بعض الشخصيات التى تدور حولها المادة الخبرية أو لتفادى الوقوع تحت طائلة القانون إذا نشرت الأسماء صراحة أو التنويع فى أساليب وفنون التحرير الصحفى الإخبارى من وجهة نظرهم أو لعدم ثقة الصحيفة من مصادر أخبارها فيلجأون إلى التعميم أو لضيق هامش الحرية الممنوحة للصحفيين.

ثامنا: الخبر المتوقع والغير متوقع

- **الخبر المتوقع :**

هى تلك الأخبار التى يعلم المخبر الصحفى بموعد ومكان وقوعها مقدما وبالتالى فإنه يلم ببعض عناصره قبل أن يصبح حديثاً كإصدار قرار جديد أو انعقاد مؤتمر أو إعلان نتيجة معينة كنتائج الثانوية العامة على سبيل المثال وقد يتوقع المندوب الصحفى خبراً مهما من خلال قراءته لأنباء معينة أوزيارات المسئولين والقادة المعلن عنها مسبقا, وتعتبر مثل هذه الأنواع من الأخبار روتينية لا يبذل الصحفى فيها جهداً كبيراً للوصول إليهاو قد تصل إليه فى مكتبة بالصحيفة عبر أجهزة الفاكس والتليفون والبريد.

- **الخبر غير المتوقع :**

وهو الخبر الذى لا يعلم الصحفى عنه شيئا ولا يتوقع حدوثه أى تلك الأخبار التى تفاجئ الصحفى وتدخل ضمن هذا التصنيف أخبار الكوارث والزلازل وحوادث الطائرات والسفن ووقوع الحروب بين الدول واستقالة الزعماء.

ويُعد هذا النوع من الأخبار على درجة كبيرة من الأهمية وتفرد له االصحف اليومية صفحاتها الأولى فى أغلب الأحيان ,وهذه الأخبار تضطر الصحف إلى أن تغير من معالم صفحاتها الأولى وتصدر عدة طبعات لمواكبة ذلك الحدث المفاجئ الذى أثار الرأى العام أو العربى أو المصرى.

ويمكن القول بوجه عام أن الخبر غير المتوقع يصعب على المخبر الصحفى العادى الإلمام بأى عنصر من عناصره إلا أن هناك بعض الصحفيين بفضل قوة الحاسة السادسة لديهم يستطيعون الوصول إلى الخبر الغير متوقع فيتوقعون مالا يتوقع، ويحقق هؤلاء الصحفيون الإخباريون فى الدول التى تمنح الصحف فيها نصيبا كبيراً من الحرية السبق الأخبارى وتتمتع الصحف ووكالات الأنباء الذين يعملون بها بسمعة ومكانة إعلامية جيدة.

تاسعاً: الخبر الجاهز و الخبر المبدع

- **الخبر الجاهز :**

يسمى أحيانا بالخبر السلبى بمعنى الخبر الذى يحصل عليه الصحفى من خلال ما تنشره المطابع من كتب ونشرات ومن خلال ما تصدره إدارات العلاقات العامة من بيانات وكتيبات إعلانية وغير ذلك من المطبوعات الإعلامية فالاعتماد على مثل هذه الأخبار يخلق صحافة مشوهة .

- **الخبر المبدع :**

يسمى أحيانا الخبر المصنوع أو الخبر الإيجابى وهو الخبر إلى يبذل المخبر

الصحفى جهدا كبيراً فى الحصول عليه واستكماله بالمعلومات الكافية، وأكثر الصحف فعالية هى التى تهتم بالأخبار المبدعة حيث يقوم المخبر الصحفى باكتشاف الحدث والحصول على المعلومات الأضافية المهمة عنه بدلا من أخذ الأخبار والبيانات كلها جاهزة من مصدر خارجى، ومثل هذا النوع من الأخبار المبدعة تنتشره الصحف التى تهتم بالسبق الصحفى الإخبارى، حيث تقوم مثل هذه الصحف بتأهيل وتدريب محرريها والعناية بهم من أجل مجاراة أحدث فنون الكتابة الصحفية و تشجيعهم على الإبداع فى الصياغة والتحرير وأتاحة الحرية الكافية لهم للحصول على الأخبار ونشرها دون تشويه لأهم عناصرها.

ويرى خبراء الإعلام أن هناك نوع ثالث للخبر وهو :

- الخبر السلبى الإيجابى : وهو الخبر الذى يكون معرفاً مسبقا لكنه يستلزم جهداً من المحور ليسجل أحداث ووقائع.

عاشراً : الخبر الملون والخبر الموضوعى

- الخبر الملون :

هو الخبر الذى يلون الحقائق والأحداث لحذف هدف أو غرض أو سياسية معينة مثل أخبار وكالات الأنبباء التى تخدم سياسات الدول صاحبة هذه الوكالات وكذلك أخبار الصحف الحزبية التى تنشر هذه الأخبار من وجهة نظر تتفق مع سياسات هذه الأحزاب.

ويعتبر الخبر ملونا عندما يتعرض من جانب المخبر الصحفى أو من جانب المسئولون عن نشر الأخبار فى الصحيفة للاعتداءات لحذف بعض الوقائع لا بقصد الاختصار وإنما بقصد أخفاء بعض هذه الوقائع على القراء أو اختلاق بعض الوقائع التى لم تقع بالفعل إلى الخبر أو أن يتضمن الخبر رأيا أو وجهة نظر لهدف التأثير على القارئ بشكل أو بأخر .

ففى مثل هذه الحالات يخضع الخبر لعملية تشويه متعمدة تفقده موضوعية من ناحية ودقته من ناحية أخرى بحيث لا يصل الخبر إلى القارئ كما حدث بالفعل فى الواقع وإنما كما تريد الصحيفة إيصاله إلى القراء وهو الأمر الذى من شأنه تضليل القراء وخلق رأى عام موجه ومزيف فى المجتمع، وهو الشئ الذى يمكن أن يؤدى إلى فقد القارئ لثقته فى الصحيفة.

- **الخبر الموضوعى :**

وهو الخبر الذى يعتمد على ذكر الحقائق بدقة بعيداً عن كل صور التشويه والتلوين أو خدمة سياسة معينة حيث يصل إلى القارئ كما وقع بالفعل دون أى تحريف أو مبالغة.

الحادى عشر: تصنيف الخبر وفقا لمدى صدقة ودقته

من المتفق عليه أنه ينبغى أن يكون الخبر صادقاً حتى لا يفقد الثقة فى الصحيفة أو المجلة وجهازها التحريرى ووفقاً لهذا المعيار يقوم بعض المتخصصين بتصنيف الأخبار الصحفية إلى نوعين من الأخبار هما الأخبار الصادقة والأخبار غير الصادقة .

يؤكد أساتذة وخبراء الصحافة أن الدقة عامل مكمل للصدق فقد يكون الخبر صحيحاً ولكنه غير دقيق حيث تعنى الصحف الكبرى التى تحترم عقلية القارئ بمراعاة الدقة فى نشر الأخبار وما تحويه من أرقام وبيانات وصور، فالخبر الذى لا يلتزم الدقة هو فى كثير من الأحيان خبر صادق لكن تعوزه الدقة فى الصياغة أو فى نشر البيانات والمعلومات والإحصاءات لذا يوجد نمطين من الأخبار هما الأخبار الدقيقة والأخبارغير الدقيقة.

الثانى عشر : تصنيف الخبر وفقا لموقعه فى الصحيفة

يرى البعض أن هناك تصنيفاً أخر للأخبار حسب موقعها فى الصحيفة، حيث تصنف الأخبار إلى :

- **أخبار الصفحة الأولى :**

تعد أخبار الصفحة الاولى من أهم الأخبار التى تنشرها الصحيفة ويتم انتقاؤها بعناية تامة حسب أهميتها وتمشيها مع السياسية التحريرية للصحيفة فما تنشره صحيفة الأهرام على صفحتها الأولى قد لا تنشره صحيفة

الجمهورية على صفحتها الأولى والعكس صحيح .

- **أخبار الصفحات الداخلية :**

تأتى فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية ويتم توزيعها على الصفحات حسب التخصص فينشر بعضها فى صفحة الرياضة وأخرى فى صفحة الحوادث وثالثة فى صفحة الشئون الاقتصادية ورابعة فى صفحة المحليات وخامساً فى صفحة الشئون السياسية وهكذا.

- **أخبار الصفحة الأخيرة :**

تم تخصيص هذه الصفحة المهمة لنوعية معينة من الأخبار الصغيرة والقصيرة والتى تجذب اهتمام القراء وتثير فضولهم فمثل هذا الأخبار ذات تأثير فعال وأهمية كبيرة وأكثر جاذبية لملايين القراء.

الفصل السادس

قياسات جمع المادة الصحفية وقيم نشرها

تمهيد

معايير انتقاء المادة الصحفية

محددات دراسة القيم الخبرية

مداخل دراسة القيم الصحفية

تمهيد:

المادة الصحفية فى أى فرع من فروع الحياة المختلفة لها أهمية معينة تحددها مجموعة من القياسات الفنية وفى مقدمة هذه الأهميات تميز المعلومات الواردة فى الخبر وقوة المصدر الذى أدلى بهذه المعلومات وكذلك كيفية ومكان نشره وقيمة الصورة المصاحبة للخبر، ومدى تأثيرها فى اهتمامات ومشاعر قراء الصحيفة. فما من صحيفة عامة أو متخصصة إلا وتعتمد على مادة الأخبار وهذه الأخبار لها مواصفات يسعى الصحفيون دائما إلى توفر أغلبها إن لم يكن جميعها فى الخبر عند الحصول عليه، فتوافر هذه المواصفات فى الخبر الصحفى تجعله متداولا عند الجماهير وقراء الصحف والمجلات.

وليس كل ما يجمع من أخبار يتم نشره، إذا يجب بل من الضرورى الانتقاء والاختيار من بين هذه الأخبار فما يصلح لنشره فى مجلة ما قد لا يصلح لنشره فى مجلة أخرى، وما ينشر اليوم قد لا تهتم الصحيفة بنشره غدا,ومن هنا وجب الاختيار بدقة من بين الكم الهائل من الأخبار التى تصل إلى الجريدة بصفة مستمرة.

ويمثل الاختيار عنصراً هاماً لنشر المواد التى تدخل فى دائرة الاختصاص والتى تتمشى مع السياسية التحريرية للمجلة والصحيفة والتى تبتعد عن القذف والسب والمخالفات لأن الجريدة أو المجلة ينبغى أن يكون لها دوراً محدداً لا تحيد عنه خاصة عند نشرالأخبار التى قد يكون سندها القانونى غير واضحا .

ويوجد هناك عدة معايير تحدد قيمة المادة وتلعب دوراً هاماً فى تقييم الأخبار والحكم عليها، لذا يطلق عليه أحيانا المعايير الخبرية ,ويقصد بها عملية المفاضلة بين خبر وآخر وتقرير مدى صلاحيته للنشر أو العرض، حيث يوجد هناك عدة قيم خبرية تلعب دوراً مهما فى أوليات تغطية ونشر الأخبار ويطلق عليها أحيانا العناصر أو الخصائص أو الصفات أو الأركان أو المعايير .

وقد أسفر الخلاف بين الباحثين والممارسين الإعلاميين عن اختلاف فيما بينهم فى تحديد العناصر أو القيم الإخبارية التى ينبغى أن تنقى أو تنشر على أساسها الأخبار والتى هى مجموعة الخصائص التى تميز بها الخبر.

ومن الملاحظ أنه لا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر، شأن الخلاف حول تعريف الخبر وهو ما يرجع إلى عوامل أيدلوجية وسياسية ومهنية ,وبالرغم من هذا الاختلاف فليست هناك مادة صحفية مثل الخبر يعاد تقييمها بفعل أشخاص لكل منهم رؤيته ومعاييره الخاصة به، ومن أهم هؤلاء الأشخاص المصدر الذى يصرح بالخبر لصالحه، والمندوب الذى يجلب الخبر أو يتلقاه من مصادره المختلفة والمحرر إلى يحرر الأخبار فقد يمهل أحداها أو يقوم بسرد تفاصيل خبر أخر ورئيس قسم الأخبار الصحفية بالجريدة وعند ذلك يتم وضع تصور للأخبار بعد أن يتم اعدادها للنشر ولتوزيعها على الصفحات , فقد تجرى

عملية استبعاد أو إبراز بالنسبة له وهذا يعنى من جديد عملية تقييم كاملة.

وتعددت التعريفات ا لخاصة بالقيم الصحفية ومنها على سبيل المثال:

- قياس أهمية الاختيار بين الأخبار الواردة للصحيفة والمفاضلة بينها فى النشر وتحديد موضوعاتها وطريقة بناء المادة الإخبارية، وذلك فى ضوء محدودية الموارد والوقت والمساحة المحددة للنشر وغزارة الأخبار المتدفقة يوميا إلى الصحيفة.
- تلك العناصر التى تحدد أسبقية النشر لخبر ما التى إذا توافرت فى أحد الأخبار زادت فرصته فى النشر .
- المعايير التى تستخدم فى عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر على عناصره وصفاته ودلالته ومغزاه .
- البحث عن الجدارة الإخبارية للأنباء لتقرير ما يجب أن يختار وما هو جدير بالإهمال وأى الأخبار تحتل المكانة الأولى باعتبار أنها تساعد فى تصنيف الأخباروتحليلها وترتيبها.
- مجموعة المعايير الصحفية الخاصة بقيمة الخبر وبالطريقة الروتينية لجمعه وصياغته والتى بواسطتها توضع تلك القيم موضع التطبيق .

ومن هذه التعريفات يتضح وكما يرى الكثيرون أن القيم الإخبارية هى تصورات ومفاهيم دينامية صريحة أو ضمنية تميز الصحفى أو المؤسسة الصحفية أو مجتمع بعينه وتحدد ما يجمع وما ينتقى وما ينشر من أخبار تحظى بالقبول الصحفى أو الاجتماعى وتؤثر فى طرق وأساليب ووسائل جمع وانتقاء ونشر الأخبار وتحديد أهداف ما وراء النشر.

يمكن تحديد معايير انتقاء المادة الصحفية الجيدة وصلاحيتها للنشر فى ضوء عدد من القيم هى:

- **الحالية أو الحداثة (القيمة الفورية):**

ويقصد بها أنه من الضرورى أن تكون المادة جديدة ومواكبة للأحداث فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة من وقوعة.

ويقصد بها فورية وقوع الحدث إذا ينتظر قراء الصحف دائما الأخبار الطازجة ويطلق أحيانا على هذه قيمة الجدة بمعنى ضرورة أن يكون الخبر حديثا وجديدا و مجاريا للأحداث , وإذا لم تتوافر كل هذه الصفات فى الخبر يصبح اعتيادا ولا يحمل معنى الخبر أو النبأ ولايكون أكثر جذبا للانتباه أولفتا للأنظار, ولهذا تهتم الصحف دائما بموضوعات الساعة، وهناك أخبار قديمة ولكن بأضافة عنصر جديد إليها يعاد نشرها.

- **الفائدة العامة:**

قد تحقق المادة الصحفية فائدة عامة أو مصلحة شخصية أوعامة، ويوجد عنصر الفائدة أو المصلحة فى المادة المنشورة عندما يتضمن الحدث الذى يعرضه الخبر معلومات أو بيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء كانت هذه المصالح سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وسواء كانت هذه الأخبار فى صالح القراء أو ضدهم ويهتم الناس جميعاً بالأشياء التى يحصلون من ورائها على ما يفيدهم ويعود عليه بالنفع والخير، وهذه الفوائد قد تكون مادية وقد تكون معنوية.

فالفائدة تمثل عنصر خبريا مهما وقيمة من أهم القيم الخبرية سواء كانت إيجابية أو سلبية, فلا يشترط أن تكون الفائدة إيجابية فقد تكون سلبية كأخبار عن بعض السلع والخدمات ,ولكى يكون الخبر هاما وصالحا لابد أن يتضمن فائدة ذاتية للقارئ ويتساوى فى ذلك جميع الأخبار حتى الأخبار الخفيفة منها التى تنشر من باب التسلية والترفية عن الجماهير التى تشعر دائما بفائدة وأهمية هذه الأخبار.

وتشير الفائدة إلى تضمن الحدث لمعلومات تمس صالح عدد كبير من الجمهور ويعتقد معظم الصحفيين أن ما يفيد الجمهور يجب أن يحتل مكانة الصدارة فى معايير اختيار الأخبار فالجمهور عادة يهتم بالأخبار المتضمنة عناصر الفائدة الذاتية والاهتمام الإنسانى أكثر من قيمة الاهتمام بالأخبار الجادة وأن اهتمامه بالأخبار المحلية والقومية أكثر من أنواع الأخبار الأخرى.

ويضع المندوب هذه القيمة فى اعتباره عند البحث على الأخبار فيهتم دائما بنشر الخبر الذى يتضمن فوائد للجماهير ويجب أن يقدم الخبر معلومات مفيدة للقارئ كعلاوة جديدة أو كخفض للأسعار والضرائب أو افتتاح مستشفى كبير يخدم القراء فمثل هذه الأخبار تلقى اهتمام كبير من جذب القراء, أوأخبار عن إصلاح الطرق ورصفها أووزيادة وسائل المواصلات أو خبر عن تحسين السلع الغذائية كرغيف الخبز أو رخص أسعار المواد الغذائية أو الدواء أو بناء مساكن اقتصادية شعبية.

ويحرص الصحفى دائما على البحث عما يفيد الجماهير ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة صادقة باحتياجات الجماهير واهتماماتهم ومعاناتهم ولكى يكون الخبر معبراً عما يريده القراء من فائدة ذاتية لابد من الاندماج فيهم ومعايشه مشكلاتهم بواقعية لنشر ما يحقق لهم الآمال، لا فى اليوم ولا الحاضر فقط بل فيما يتصل بفائدتهم فى المستقبل أيضا.

- **الضخامـــــة :**

يقصد بها ضخامة الحجم أو العدد ولا نعنى بذلك التهويل والمبالغة ولكن أثارة اهتمام اكبر عدد ممكن من القراء ويرتبط ذلك بالدلالة الإعلامية فبالنسبة للحوادث يكون البحث عن عدد القتلى والجرحى وبالنسبة للكوارث يكون البحث عن قيمة الخسائر وحجمها وبالنسبة للمباريات يكون البحث فى عدد الأهداف .

وقد تتباين الصحف فى المبالغة فى الأرقام وتضخيمها وفقا لمقتضيات عديدة فعلى سبيل المثال قد تحرص الصحف الموالية الحكومة على إبراز أرقام الانجازات والموضوعات الإيجابية لتدعيم الإجراءات الحكومية بينما تخفى الأرقام التى قد تدل على حادثة أو كارثة أو صراع معين أو تنشرها بتحفظ.

فالخبر الضخم هو الذى يثير اهتمام أكبر عدد ممكن من القراء، وضخامة العدد تزداد بازدياد عدد من يهتم به من القراء أن مقياس الضخامة فى الخبر يرجع إلى عدد من يهتم به من القراء من ناحية، ثم درجة ارتباطه بمكان هام أو موقع خطير من ناحية ثانية.

ويقصد بالضخامة أو بالحجم مدى شمولية الخبر لأكبر عدد ممكن من القراء، فحادث يذهب ضحيته مئات يتصدر صفحات الجرائد عن حادث أخر يجرح فيه شخص، فعنصر الضخامة فى عدد الضحايا وفى القيمة المعنوية له أهميته فى اختيار الخبر وصلاحيته للنشر عن غيره الذى تفتقر جوانبه إلى الضخامة.

وقد تكون الضخامة كمية وقد تكون نوعية وتتوافر الضخامة الكمية فى الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من القراء وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان يمس مشكلة سياسية أو اقتصادية واجتماعية.

- **الموضوعية :**

تعتبر قيم الصدق والدقة والموضوعية وعدم التحيز من أهم معايير الحكم على كل مايقدم اوماينشر ويقتضى ذلك نقل الخبر صحيحا ودقيقا خاصة وأنه أساس تصرفات البشر والشعوب والحكومات,وتعتبر هذه الصفات هامة ولازمة للأخبار التى تقدمها الصحف خاصة ولاسيما أن للخبر قدسيته التى لا تقبل التحوير أو التبديل أو التلوين أو التزييف، فالحدث الذى لم يقع هو حدث زائف ويفقد الصحيفة مصداقيتها لدى القراء فينصرفون عنها. وقد تلجأ إلى النفى والتكذيب لبعض الأخبار التى نشرتها مما يضعف من كيانها وصورتها أمام الرأى العام.

ويرتبط بقيمة الموضوعية فى الخبر الصحفى قيمة أخرى هى قيمة الصدق كقيمة إخبارية مهمة, فقد تلجأ بعض الصحف أحيانا إلى نشر أخبار غير صادقة عن دولة معادية فى إطار الحرب النفسية والدعائية لأغراض سياسية وعسكرية.

- **الدقة :**

تعد الدقة قيمة خبرية مهمة فالصحيفة التى تعرف أو تشتهر بين قرائها بعدم الدقة تفقد احترامهم ولا يقصد بعدم دقة الخبر أنه غير صادق، بل يقصد به افتقاره للدقة والوضوح وعدم حرصه على نشر المعلومات الدقيقة والإلمام بكافة البيانات وتفاصيلها, وكلما كان الخبر صادقا وموضوعيا ودقيقاً كلما أضاف إلى رصيد الصحيفة قارئا جديداً كل يوم.

- **التوقيت :**

يقصد بهذه القيمة محاولة نشر الخبر وقت حدوثه فعنصر الوقت من أهم العناصر التى لابد وأن يضعها أمامه المندوب الصحفى ومحرر الخبر لأن أحداث العالم تتحرك دائما بسرعة فائقة خاصة فى ظل أنتشار العديد من الوسائل الإعلامية التى تنقل الحدث الإعلامى أثناء وقوعه،، خاصة بعد أن دخل القمر الصناعى حلبة نقل الأخبار إلى كل بقعة فى العالم .

ويرى البعض أن السرعة المتطلبة لنشر الخبر فى حال وقوعه لن يترك فرصة للتحقق من صحته غير أن صحة الخبر أو عدم صحته يتوقف على مصدره والثقة المتبادلة بين المحرر أو المندوب والمصدر، فالمصادر الموثوق فى صحتها معروفة وليستوثق المندوب والمحرر من المصدر جيداً كما أن الأخبار الكاذبة والمبالغ فيها لا تخفى على المحرر الصحفى الذكى المتمرس فى العمل الصحفى.

فالمادة المنشورة تعتبر صالحة للنشر مادامت جديدة لم تتعرض للأنظار وتنكشف للناس حتى ولو كان قد مضى على وقوعه فترة من الوقت، ومعنى هذا أن الخبر لابد أن يكون حقيقة جديدة لم يعرف عنه الجماهير شيئاً ,أو أنه بقية حقائق تضاف إلى ما عند الناس من معلومات عن خبر قديم لكى يصبح متكاملاً ويلم الفرد بكافة جوانبه وتفاصيله حتى لا يترك القارئ فى جهل إعلامى ويعيش فريسة للتكهنات والإشاعات.

إن توقيت وقوع الحدث أو الخبر قد يضيف إليه أهمية مضاعفة وقد يحدث العكس أى يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها، فلا يجد الخبر له مكان على أية صفحة من صفحات الجريدة.

وترتبط قيمة التوقيت بقيم الدقة والصدق والصحة، وصفة الصحة تثير العديد من القضايا الخلافية فى الحياة الصحفية, منها تساؤل حول إمكانية التضحية بعنصر التأكد من صدق الخبر من أجل الحصول على سبق صحفى، ويجمع المتخصصين أن التضحية بخير مهم غير مؤكد وعدم نشره أفضل كثيراً من نشره ثم يتضح بعد ذلك كذبه.

- **التشويــق :**

يعتبر التشويق من سمات المادة الجيدة وينطوى عنصر التشويق على الابتعاد عن الموضوعات الجافة المجردة وتقديمها بأسلوب شيق وممتع يدفع الجمهور لمتابعته والوقوف على كل نقاطه وتصوراته كما ينطوى عنصر التشويق على التركيز على الموضوعات الجماهيرية الساخنة التى تحرك الرأى العام وتجعله رأيا عاما ديناميكا متغيراً مشاركاً فى صنع القرار ومثل هذه الأخبار تجد صدى واسع عند القراء.

والمادة المشوقة هى الذى تدفع القارئ إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوراته وهناك مستويان للخبر المشوق **المستوى الأول :**هو ان يكون الخبر فى حد

ذاته مشوقاً يجذب القارئ إلى الاطلاع عليه وقراءته حتى نهايته، **والمستوى الثانى:** خبر مشوق يدفع القارئ فى نفس الوقت لمتابعته فى الأيام التالية للوقوف على تطوراته وأبعاده المختلفة.

- **المنافســـــة :**

تعتبر المنافسة من القيم الإخبارية الهامة الأمر الذى يتحقق فى أخبار المسابقات والمباريات الرياضية والمنافسة بين الممثلين و نجوم المجتمع والسينما والمشاهير وغيرها من ألوان المنافسة التى تجذب اهتمام القارئ بالخبر. وهذه الغريزة تجعل أخبار الألعاب الرياضية ومبارياتها تتصدر أخبار الأنشطة الإنسانية فى وسائل الإتصال بالجماهير، لأنها ما هى إلا منافسة بين فرد وآخر أو جماعة وأخرى قد تصل إلى حد الصراع.

- **الصــــراع :**

أن عنصر الصراع من العناصر الهامة فى اختيار المادة المقدمة للنشرو لا غنى للصحيفة عن هذه القيمة حيث تهتم الصحف دائماً بتزويد الجماهير بأخبار من مثل هذا النوع، وبعد الصراع من الغرائز الطبيعية فى الجنس البشرى فالصراع من أجل المال والصراع من أجل النجاح والشهرة فالفرد بطبيعته يهتم بما يحدث من حوله من صراع سواء بين فردين أو فريقين أو دولتين أو مجموعتين أو حزبين . كالصراع فى الرأى أو الصراع على مهنة والصراع بين الكتل السياسية للدولة المختلفة وصراع البشر أو المرض ، كذلك الصراع بين المرشحين أو على تحقيق بطولات معينة أو الحصول على مكافأة إذا يوجد فى الحياة ألوان عديدة من الصراع ، ولابد أن يشبع لدى القارئ الرغبة فى تتبع هذا الجانب الدرامى من الحياة .

وتحظى أخبار الصراع بصفة عامة اهتمام الصحف وهو ما يرجعه البعض إلى اهتمام البشر بالصراع واعتباره تنفيساً عاطفيا من جانب الجمهور من خلال قراءة هذه الأخبار، ومع تعقد الحياة الحديثة وتزايد قدرة الإنسان على تذليل الطبيعة أصبح الصراع المعنوى والفكرى وصراع المصالح والرغبة فى السيطرة قيمة أساسية فى الحياة.

- **القــــــرب :**

هناك قاعدة معرفة فى الصحافة أنه كلما عبرت المواد المنشورة عن أحداث وقعت فى مكان قريب من القارئ زاد اهتمامه بها، فالخبر لابد أن يكون قريباً من القارئ من حيث المكان، فالجمهور يهتم دائما بالأحداث التى تقع قريبة منه، والقرب قد يكون نفسياً فما يحدث فى الخارج قد يكون قريبا من الأفراد على الصعيد النفسى والداخلى، وكذا يؤكد النشر مهما بعدت المسافة.

ويعتبر القرب من عناصر اختيار الخبر وتقييمه ولقيمة القرب الصحيفة نوعان:

1- القرب الجغرافى أوالمكانى :

بمعنى أن الحدث لابد وأن يكون قريب من جماهيره مكانيا فالفرد كثيرا ما يهتم بما يحدث فى بلدته ووطنه والمناطق المجاورة له ثم الأبعد بمعنى أخر أنه كلما كان الخبر متصلاً بأماكن قريبة من الجمهور، كلما كان أكثر جذباً وفاعلية لهم، فخبر عن افتتاح مركز اقتصادى فى أى مدينة من مدن الجمهورية يأخذ صفحة أولى فى جريدة محلية تصدر داخل هذه المدينة لأنه يهم سكان المكان الجغرافى لوقوع الحدث وقد يشار إليه مجرد اشارة فى إحدى الصحف المحلية الأخرى أو فى الصحف القومية أو لا يذكر بالمرة حسب أهميته.

2- **القرب العاطفى أوالنفسى** :

ويعتبر القرب العاطفى أو الوجدانى قرباً إنسانياً فى المقام الأول للجمهور المستقبل له ,فالخبر الذى يتناول قضية اقتصادية فى مجال زيادة الأسعار يهم أكثر الناس خاصة أبناء الطبقتين الدنيا والوسطى أما صاحب الدخل الكبير فلا يهمه الزيادة فى الأسعار,أوأهمية أخبار الثانوية العامة لطلابها, وهذا ما يبرر اهتمام الأفراد بالأخبار التى تصدر فى الصحف الإقليمية.

- **الطـــرافة أوالغرابة:**

غالباً ما توجد الطرافة والغرابة فى كل خبر يتناول حدثاً غير مألوفاً وتهتم الصحف الشعبية على وجه الخصوص دائما اهتماماً كبيراُ بهذه القيمة الخبرية لجذب القارئ. ومن الأخبار التى تجذب الناس تلك الأخبار التى تصف الأحداث والظواهر الطريفة فى الحياة والتى من شأنها جذب اهتمام القارئ إلى الخبر لما فيه من خروج على المألوف.

ويهتم كثير من الجماهير بمعرفة الأشياء الغريبة فعنصر الغرابة فى الحدث هو أساس تحويل النبأ العادى إلى خبر قابل للنشر ,كصدور القوانين الشاذة والغرابة لا تكمن فى مضمون الخبر فقط بل توجد أيضا فى المكان مثل إقامة سوق فى مسجد أو جامعة,أو كالطفل الذى يولد فى أحد رحلات الطيران, وقد تكمن الغرابة فى كيفية وقوع الحدث لا فى المكان ومضمونه كغرق إنسان أثناء استحمامه فى البانيو فالجماهير يثيرها كل ما هو غريب ويستحوذ على انتباهها وتفكيرها مدة طويلة من الوقت..

وتستمد قيمة الغرابة أووالطرافة فعاليتها من طابع المفارقة والتناقض الذى تثيره ولتطرقها لجوانب غير مألوفة، ومصادرها قد تكون بشرية أى من صنع الإنسان فقد يأتى شئ خارج عن المألوف أو السلوك العام وقد يكون مصدر الغرابة طبيعي أى بفعل أحداث وقوى خارجة عن الإنسان.

ويثير هذا العنصر الكثير من الجدل بين الباحثين الإعلاميين باعتبار أنه إذا كان الاهتمام بالجوانب السيكولوجية للقارئ مطلوباً ومرغوباً صحفياً فإن الافراط فى التسلية أو التقاط الغرائب قد يجعل الصحيفة تركز فى معايير اختيارها على الغرائب

المسلية والطريفة، مما قد يدفعها لنشر ما هو بعيد عن التصديق واللجوء إلـى الكـذب رغبة فى جذب القارئ، كما قد تؤدى إلى تشكيل صورة الأحداث فـى المجتمـع علـى أنها شاذة ودرامية ومفاجة وهى قيمة بطبيعتها نـادرة وغيـر محببـة بالنسـبة للأخبـار الصحفية بوجه عام.

- **الشـــــهرة :**

من المعروف أن الجماهير دائما ما تكون شـغوفة لمعرفـة أخبـار المشـاهير ونجـوم المجتمع وتشتاق لمعرفة أخبار هؤلاء ,وكلما دار الخبر حول شخصية معروفـة مشهورة كلما لقى اهتماما كبيراً من جانب المتلقى فالشهرة العامة هى ملك لكل الناس، فالشهرة قيمة إخبارية لا يمكن تجاهلها على الإطلاق.

وكلما ازدادت شهرة ما يتضمنه الخبر من شخصيات أو من أماكن كلمـا زادت أهمية الخبر وازدادت فرصته فى النشر وفى احتلال مكان بارز فى صفحات الجريدة ويوجد لعنصر الشهرة أنواع هى :-

1- **شهرة الشخصيات:**

فالأسماء الكبيرة تصنع الأخبار كـذلك فـإن أهميـة عنصـر الشـهرة فـى الخبـر الصحفى ترجع إلى أن القراء بطبيعتهم يميلون إلى تتبع أخبار اللامعين من كبار السياسة والأدب والفن ونحوم المجتمع والبارزين فى كل مجال.

2- **شهرة الأماكن** :

لا يقتصر عنصر الشهرة فقط على أخبار الأشخاص وإنما ينسحب أيضـا إلـى بعض الأمـاكن والمنـاطق الآثريـة والسياحية وغيرهـا مثـل العـدوان علـى الكعبة الشريفة.

3-شهرة الزمان :

كشهرة شهر رمضان مثلاً أو أيام الأعياد القومية والدينية فسرقة أحد المساجد يعتبر خبراً مهما فى شهر رمضان ربما تقل أهميته فى الأيام العادية كذلك قيام الطلبة بمظاهرة فى أيام العطلات الرسمية له أهميته عن الأيام العادية أو أيام الدراسة.

4- شهرة الشئ:

وقد تكون الشهرة لشئ مثل رأس نفرتيتى أو تمثال توت عنخ أمون أو خبر عن كتاب مشهور أو قصة معروفة أو لوحة فنية ذات شهرة عالمية أو شئ له قيمة عالية وهكذا فالشهرة قد تكون لبطل الحدث أو لمكان وقوعه أو لزمن حدوثه أو المادة التى يتناولها الخبر وقد تكون تاريخية أو علمية أو سياسية أو حضارية.

- **التوقـــــع :**

أن جانباً كبيراً من أهمية الخبر الصحفى هو فى مدى ما يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه أو يثيره من احتمالات وإيحاءات لدى القارئ أو ما يطرحه فى ذهن القارئ من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على القارئ نفسه أو على المجتمع الذى يعيش فيه أو الوطن الذى ينتمى إليه.

ويرى البعض أن الخبر الذى له قيمة إخبارية هو الحادث الذى يغير الأوضاع القائمة أو يوقع بها اضطراريا سواء كان مرتقباً أو واقعيا وهى قيمة متفق على أهميتها معظم الصحف فى دول العالم.

أن نشر خبر أحداث متوقعة فى المستقبل القريب تجذب انتباه الجماهير بهذه الوسيلة واحترامها والإيمان بها كوسيلة إعلامية مرتبطة بكل فرد ومن هنا تمكن قدرة المحرر فى الحصول على خبر يتناول أحداث الغد ويتصل بحياة الأفراد ومستقبلهم ويقيهم من أضرار معروفة أو غير معروفة ويفتح لهم نافذة فكرية عما يجرى فى الأماكن الأخرى والتى قد تمتد أحداثها إلى أماكن وجودهم أن كل ذلك هو المطلوب من الصحفى عمله.

وعلى المحرر الصحفى الذى يريد أن يقود اهتمامات الجماهير الصحفية أن ينقل لهم أنباء الأحداث المتوقعة لأن الجماهير تعيش فعلاً هذا التوقع اليوم وهو الذى يمكن الفرد العادى من معرفة آراء كل الناس القادرين على إبداء الرأى دون أن يتكبد مشقة الانتقال وعلى المحرر الصحفى أن يحاول التعرف على المتوقع حدوثه فى العالم ليؤدى دوره الذى يتطلبه منه القارئ الذى يدفع ثمن حصوله على الخدمات الصحفية ليصور حياته الإنسانية وتراثه الحضارى من خلال المحرر الصحفى وإلمامة الإعلامى بشئون الحياة وما يجرى فيها.

• الأهمية والدلالة الإعلامية :

تعتبر قيمة الدلالة الإعلامية من العناصر الهامة التى يجب توافرها فى الخبر وتأتى أهميته نتيجة توافر العديد من الخصائص الهامة فى الخبر كالتوقيت والضخامة أو الصراع أو الشهرة والقرب وغيرها من القيم الإخبارية وكلها تؤكد أهمية الخبر ودلالته ومن المؤكد أن الخبر ذا القيمة الإعلامية هو الخبر الذى يؤثر فى جمهور القراء، وأحياناً يطلق على هذه القيمة القيمة الإعلامية فالأهمية والدلالة أساساً للانتقاء من الكم الهائل من الأحداث والأخبار التى تصل إلى الصحيفة ولهذا فإن للأهمية والدلالة أهمية بالغة فى اختيار الأخبار.

ويطلق عليها البعض اختيار الأحداث، حيث أن عنصر الأهمية فى الخبر هو ناتج عن إيجاد مجموعة العناصر الأخرى,وقد يختزل بداخله أكثر من عنصر من عناصر الخبر ويجعله يحمل فى معناه مضموناً جاداً .

وكلما اهتمت قطاعات كبيرة من الجمهور بمضمون الخبر كانت فرصته فى النشر أكبر كما أن أهمية تفسير النتائج المترتبة على حدث ما تبين أهميته, وأن كانت الرؤية تتباين حول كيفية تحديد درجة الأهمية والاهتمام لدى الجمهور بخبر ما، كما أنه لا يوجد مقياس يساعد الصحيفة فى تقرير أهم الأخبار التى تهم الجمهور كما أنه يصعب أحياناً التفرقة فى الواقع العملي بين الأهمية والاهتمام فما هو مهم يفترض أن يحظى بأهمية والعكس صحيح.

والأهمية تأتى من اهتمام أكبر عدد ممكن من الجماهير والقراء بالخبر وحاجاتهم الشخصية من العائد منه ومع ذلك فإن صدور قانون بزيادة أجور العاملين فى مصر يصبح له الأهمية عن خبر أخر عن رفع أجور موظفى مؤسسة من المؤسسات ومن الشركات فالأول يأخذ العنوان الرئيسى فى جميع الصحف والثانى ينشر فى الصفحات الداخلية بعنوان على عمود.

• الاهتمام الإنسانى:

تكتسب المادة المقدمة أهمية خاصة إذا ما توفر فيها العنصر الإنسانى، حيث يجذب هذا العنصر اهتمام الجماهير فمثل هذه الأحداث والوقائع ذات طبيعة إنسانية معينة وتثير اهتمام الرأى العام الذى يتعاطف تعاطفاً شديداً مع الأحداث خاصة الأحداث المأسوية.

ويوجد هناك مدخلان لدراسة الاهتمام الإنسانى **الأول** يتعامل مع الفضائح والإشاعات والجرائم ويستبعد فئات أخرى يمكن أن تتابع من منطلق الاهتمام بالبعد الإنسانى والشخصى ,والثانى يركز على الإثارة العاطفية كصفة فى الأخبار بصرف النظر عن المضمون الإخبارى ذاته ويهتم أيضا بالتشخيص والدراما والإثارة فى الحدث.

- **الإثـــــــارة :**

ويقصد بها أن تتضمن المادة أفكاراً باحتمالات تؤثر فى اختيارات القراء وقراراتهم، سواء كان مجال هذا التأثير حياة الفرد نفسه أو حياة الآخرين، فبقدر ما يوحى الخبر للقراء من أفكار وما يثيره من اهتمام فى نفوسهم تكون أهميته. وتسعى الصحف دائماً إلى إثارة اهتمام ملايين القراء بالعناوين المعبرة والصياغة الخبرية البسيطة، و نشر الأخبار التى تحرك العواطف الإنسانية من حب وعطف وشفقة وخوف، فالمقصود بالإثارة هنا اهتمام أكبر عدد ممكن من الجمهور.

وبالرغم من أن الإثارة يمكن أن تكون موضوعية كالأخبار عن الجرائم الشائعة والفضائح السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية التى تحمل الإثارة فى وقائعها إلا أن بعض الصحف تنحرف بهذا العنصر حتى صار مرادف الصحف للإثارة هى الصحف الصفراء وهى تلك التى تركز على مخاطبة غرائز القراء فتتوسع فى نشر أخبار الجرائم الشاذة وقضايا الإغتصاب والجنس وفضائح المشاهير والمسئولين ونشر الصور الإباحية وما إلى ذلك .

- **مراعاة الأخلاق العامة :**

تعد هذه القيمة من أهم القيم التى لابد وأن تتوافر فى كل الأخبار المنشورة وفى كل ما ينشر فى الصحف بأنواعها لأن وجودها مرتبط بالحضارة الثقافية التى تسود المجتمع وبالعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والأعراف السائدة.

فالأخلاق العامة التى تسود مجتمع ما لها أهميتها القصوى لا فى جمع الخبر وتحريره فحسب بل فى اختيار المواد الصحفية كلها وأسس صياغتها وإخراجها, لذا يطالب علماء الإعلام والصحافة دائما بضرورة مراعاة ذوق الجمهور العام فى مخاطبته وفى اختيار الوسيلة الصحفية التى ترسل من خلالها الرسالة الإخبارية حتى تلقى نجاحاً وقبولاً لدى مستقبليها, إذ من الضروريات عند اختيار المادة الصحفية أن تتفق وتلائم والأسس الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية والقيمية عند الجماهير.

- **الاتفاق مع سياسة الإعلامية للصحيفة :**

لابد أن يتفق الخبر المنشور مع السياسة العامة للصحيفة وقوانين النشر والمطبوعات واهتمامات الرأى العام, فالسياسة الإعلامية هى التى تتحكم فى اختيار الأخبار.

والواقع أن سياسة المؤسسة الصحفية لها تأثير بارز فى جمع الخبر الصحفى فالمؤسسة الصحفية التى تتبع أسلوب الإثارة فى الإعلام والنشر تسعى إلى الحصول على الأنباء المثيرة للقارئ وهى الأخبار التى تتناول الجنس والجريمة والصراع على المال والنساء، مع العمل على صياغتها تحريرها فى أسلوب مثير يحمل كل عناصر التهويل والمبالغة،و إخراجها بعناصر تيبوغرافية ثقيلة صارخة من ناحية الصور والألوان والعناوين، والعكس من ذلك صحيح بالنسبة للمؤسسة الصحفية التى تتبع فى جمع مادتها الصحفية أسلوب متزناً محافظاً فلا تنشر إلا ما يتفق مع سياستها الإعلامية. لذا فقد يتضمن خبراً من الأخبار جميع عناصر الخبر الجيد أو عددا كبيرا منها لكنه يتعارض مع سياسة الصحيفة فيصبح غير جدير بالنشر.

ومن جهة أخرى ليس معنى توافر كل العناصر فى الأخبار الدليل على أهميتها وإنما هى عناصر تفضيلية لقياس أهمية خبر دون أخر، وإبراز خبر بذاته أو تحديد مكان نشره والمساحة المخصصة له وقبل كل ذلك مدى الاهتمام بتغطيته ومتابعته فقد يتوافر عنصر واحد يجعل للخبر أهمية تؤكد نشره أو تغطيته .

فسياسة المؤسسة الصحفية لها تأثير قوى فى اختيار المادة الصحفية الخبرية المراد نشرها، ويرتبط بسياسة المؤسسة الصحفية عنصر السياسة الإعلامية للدولة، فالدولة تقيم رقابة على المطبوعات وعلى مواد النشر الأخرى ,ووفقاً لذلك يختلف جمع الأخبار والمواد الإعلامية والصحفية فى بلد يتبع فى وسائل الاتصال الجماهيرية به نظرية المسئولية الاجتماعية عن غيره يتبع مثلاً نظرية السلطة أو نظرية الحرية، بمعنى أنه لابد أن يكون نصب أعين مندوبى الأخبار والعاملين فى

مجال الصحافة السياسة الإعلامية للصحيفة التى يعمل بها ومصلحة المجتمع ونشر كل ما يفيده .

ويوجدعدة محددات أساسية عند دراسة القيم الإخبارية هى :

- لا يوجد معيار عالمى واحد يمكن بمقتضاه قياس القيم الإخبارية فمعايير انتقاء ونشر الأخبار يختلف بين الدول ذات النظم السياسية والحماية الاقتصادية المختلفة، كما أن القيم الإخبارية تختلف من ثقافة لأخرى فما تعتنقه ثقافة معينة من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد ونظم قد لا تكون كذلك فى ثقافة أخرى.
- أن قيم الأخبار كثيرة ومتعددة ومرنة وتختلف من صحيفة إلى أخرى على ضوء السياسية التحريرية لكل صحيفة وانتمائها الأيديولوجي والسياسية الاجتماعية.
- لا يمكن فصل القيم الإخبارية عن القيم العامة فى المجتمع فالعمليات العديدة التى كونت القيم الإخبارية هى ذاتها التى تكون القيم بصفة عامة.
- إن اختلاف القيم الإخبارية لا يقتصر على اختيارها ولكن يشمل كذلك أسلوب المعالجة وتحديد أولوياتها.
- أن القيم الإخبارية يمكن أن تساعد على التطور والتحديث كما يمكن أن تكون عقبة وذلك وفقاً لنوعية العناصر التى تتضمنها.
- أن الحكم على مدى أهمية الحدث وجدارته للنشر هو مؤشر على طبيعة العلاقات بين نظام الإعلام بوجه عام والظروف السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة به فى المجتمع.
- أن مفهوم القيم الإخبارية يختلف من صحفى إلى أخر على الرغم من أنه كثيراً ما يتفقون على عدد من العوامل التى تساهم فى صناعة الخبر .
- تعوض المعايير الإخبارية بعضها بعضا بمعنى أنه لا يشترط توافرها فى الخبر بل يكتفى بعضها فتقييم أى خبر لا يتم على أساس توافر أكبر عدد من العناصر المكونة له وإنما يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة له .

مداخل دراسة القيم الإخبارية

ظهرت مداخل واتجاهات كثيرة لدراسة القيم الخبرية على النحو التالى:-

1- الاتجاه التقليدى:

والذى يهتم بالقيم الإخبارية من تصور خضوع معايير الاختيار والنشر لقواعد تقليدية وروتينية تتداخل فى تحديدها مع طبيعة العمل الصحفى حيث أن توزيع المحررين على المصادر يفرض دائماً إيجاد توازنات بين نسب معينة من الأخبار.

2- الاتجاه السيكولوجى:

وهو المدخل الذى ينظر للخبر من منظوره السيكولوجى،ويحاول الكشف عن هذه القيم من خلال البحث عن كل ما من شأنه إستهواء الأفراد وتلبية غرائزهم الإنسانية وتشويق القارئ بصورة أو بأخرى.

3- الاتجاه التنموى :

والذى يركز على الوظيفة الاجتماعية والتنموية للخبر، وهنا قد تتحدد قيم مثل الأهمية المجتمعية والنفع العام والتثقيف والموضوعية والدقة والتكامل والشمول كقيم إخبارية وكصفات إخبارية .

4- الاتجاه المؤسسى:

ويتصور هذا المدخل أن العلاقة بين وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات الاجتماعية تفرض تصوراتها على القيم الإخبارية وعلى اختيارات وسائل الإعلام, فما يصرح به المصدر مثلاً أو ما يمتنع عن التصريح عنه يحدد إلى حد كبيراً المضمون ومن ثم القيمة التى يحتويها .

5- الاتجاه التنظيمى:

الذى يرى أن ضغوط الإنتاج تفرض معايير معينة للقيمة الإخبارية مما يؤدى إلى تفضيل نوعيات معينة من الأخبار عن غيرها ,كما أن مكانة قسم معين فى الصحيفة تؤثر فى فرض أخباره عن قسم أخر، وأن الاجتماعات ومراجعة الطباعات ومواعيد الطبع وغيرها تضيف أو تستبعد أخبار معينة عن سواها.

6- الاتجاه السياسى :

وهو الاتجاه الذى يرمى إلى الانتماء السياسى والأيدولوجية السياسية للصحيفة والذى يفرض عليها نظاما معينا عن سواها ,ومن ثم فإن كل ما يروج لهذه النسق والفكر يعد خبراً صالحاً للنشر, بينما تركز الصحف الحكومية على قيم الاستقرار فإن صحف المعارضة تركز على قيم التغيير.

7- الاتجاه الثقافى الاجتماعى :

ويسعى إلى تحديد القيم الإخبارية من زاوية مدى الالتزام بسياسية الصحيفة ومبادئ الدولة أو الحزب أو الجماعة التى تملك الصحيفة بصرف النظر عن الجوانب النفسية أو التنموية المختلفة .

ويرى المتخصصون أن هناك ثلاثة حقائق أساسية حول العلاقة بين مقومات وعناصر الخبر الصحفى والسياسة التحريرية للصحيفة أو ما يسمى بشخصية

الصحيفة، خاصة فيما يتعلق بنشر الأخبار فى الصحف المحافظة والصحف الشعبية وهى :

1- ارتفاع نسبة قيم الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع والنتائج والضخامة فى الصحف المحافظة,مقابل ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والتشويق والطرافة والغرابة فى الصحف الشعبية.

2- وجود توازن فى الصحف المعتدلة بين عناصر الإثارة و الشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت أو النتائج والضخامة من جهة ثانية .

3- أنه قد تنخفض نسبة عناصر الخبر فى الصحف التى تصدر فى المجتمعات النامية عن مثيلتها فى الصحف التى تصدر فى المجتمعات المتقدمة ويرى بعض المتخصصين أنه قد تعود هذه الظاهرة إلى اختلاف أساليب تقييم الخبر,وتغليب المعايير الصحفية فى الدول المتقدمة فى عملية انتقاء الخبر وتحديد مدى صلاحيته للنشر,أما فى الدول النامية فيكون المفاضلة على أساس تغليب الاعتبارات السياسية على المعايير الصحفية.

الفصل السابع

المصادر الصحفية

تمهيد

المصادر الذاتية

المصادر الخارجية

تمهيد :

تعبر الصحافة عن نبض المجتمع وشعوره وهى المرآة التى تعكس كل ما يدور فى المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث، فهى لا تكتفى بالتعبير عنه أو تصوير أحداثه ، إنما تشارك ايضا فى صناعة هذه الوقائع وتهيئة الجو أو الظروف لحدوثها، وهى بذلك تقوم بدورها فى اخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف التى تفيدهم فى حياتهم وتوجههم حول قيم وأهداف بعينها وهى أيضا تقدم لهم ما يرفه عنهم ويسليهم.

المقصود بالمصادر الصحفية :

يقصد بالمصدر الصحفى وكما يرى البعض الإشارة إلى الأداة التى تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر، هذا المصدر قد يكون شخصاً مسئولا أو مشهوراً مثل كبار الشخصيات الرسمية أو نجوم الحياة الاجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التى تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحية.

وقد يكون هذا المصدر جهة أو هيئة أو مؤسسة إعلامية مثل المؤسسات الصحفية ووكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر، أو أجهزة العلاقات العامة ومكاتب الإعلام فى مختلف المصالح والهيئات العامة والخاصة، ولكل صحيفة الصحف مصادر ذاتية ومصادر خارجية تعتمد عليها فى الحصول على الأخبار، فالمصادر الذاتية هى تلك المصادر التى تعتمد عليها الجريدة فى الحصول على الأخبار ضمن هيئة تحريرها مثل المندوب الصحفى والمراسل الخارجى .

أما المصادر الخارجية فيقصد بها تلك المصادر التى تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والاتفاقيات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والنشرات والوثائق وغير ذلك من المصادر.

ويوجد فرقا بين مصادر أخبار الصحيفة وبين مصادر أخبار المندوب الصحفى، فإذا كان المندوب الصحفى هو أحد مصادر الأخبار بالنسبة للصحيفة فإن للمندوب الصحفى نفسه مصادر خاصة به، ومن ثم يمكن التفرقة بين نوعين من المصادر هما :

- مصادر أخبار الصحيفة : وهى التى تسمى فى بعض الأحوال مسالك الأخبار وذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار المخبر أو المندوب الصحفى، وهذه المسالك تضم بجانب المندوب الصحفى كل من المراسل الخارجى ووكالات الأنباء والصحف والإذاعات والاتفاقات والإعلانات ورسائل القراء.
- مصادر أخبار المخبر الصحفى : وهى تضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية بالأضافة إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات الهامة والمؤتمرات الصحفية واللجان الرسمية الغير رسمية والمهرجانات السياسية للأحزاب والمناسبات القومية والدينية .

ويفرق بعض المتخصصين بين نوعين آخرين من المصادر هما :

1- المصادر الرئيسية : هى تلك المصادر التى يحصل منها المحرر الصحفى على الخبر مباشرة مثل كبار الشخصيات ونجوم المجتمع والبيانات والنشرات والمؤتمرات الصحيفة.

2- المصادر الثانوية : وهى تلك المصادر التى يحصل منها المحرر الصحفى على ما يساعده فى الحصول على الخبر أو يقدم له مؤشرات لخبر معين مثل التقويم العام بما يتضمنه من تواريخ الأعياد والمناسبات القومية والدينية والإعلانات فضلا عن رسائل القراء.

وكلما زادت نسبة المصادر عند صحيفة معينة كلما زادت فرصتها فى فى تقديم خدمة إخبارية متميزة وجيدة للقارئ ، وهو ما يفرق بين صحيفة وأخرى، فالصحيفة أصبحت مطالبة الآن فى المجتمع المعاصر بالبحث باستمرار عن مصادر جيدة وجديدة للأخبار يساعدها فى ذلك تقدم وسائل الإتصال والمواصلات الحديثة واستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية فى نقل وتبادل الأخبار .

ومن أهم مصادر الأخبار الصحفية ما يلى :-

أولا: المصادر الذاتية :

تمثل مصادر الأخبار الداخلية أوالذاتية فى الصحيفة فريق العمل الإخبارى بها ، حيث يتركز عمل أعضائه من مندوبين ومراسلين ومحررين فى الحصول على الأخبار وتحريرها ومن هنا يمثل المحرك الأول للعملية الإخبارية، كما يمثل أيضا

حجر الزاوية فى عمل الصحيفة كلها حيث يتصل بـه بشكل أو بـأخر عمـل الأقسـام الأخرى التى يتركز عملها أما فى استكمال المادة الأخبارية العامـة أو تحويلهـا إلـى مواد أخرى تعتمد على الخبر نفسـه أو التعليق عليـه أو فـى الحصـول علـى نوعيـة محددة من الأخبار.

وتمثل المصادر الذاتية لأى صحيفة الأفراد الذين يحترفون العمل الصحفى ويتخذونه أسلوب للحياة ووظيفة وعملا يتقاضون عنه أجرهم الشهرى، بناء على تعاقد معين يقوم به الشخص بينه وبين إدارة الصحيفة، وعن طريقه يسرى عليه ما يسرى على غيره من العاملين باستثناء ما يحرره كل أو طبيعة عمله.

وتخضع هذه المصادر الذاتية للوائح العمل وقوانينه ونظمه تلك التى تحددها الصحيفة وكذا الأنظمة واللوائح الخاصة بالنقابات المهنية كنقابة الصحفيين أو أندية الصحافة أو اتحادات المحررين وغيرها.

وتمثل هذه المصادر الذاتية جوهر العمل الإخبارى والركيزة الأولى التى تعتمد عيها الصحيفة فى إمدادها بالمادة الإخبارية المتنوعة، وتلك المصادر تحظى دائماً بثقة جهاز الصحيفة فضلا عن أنها تتسم بالاستمرارية والدوام .

- **المندوب الصحفى :**

يعتبر المندوب أو المخبر الصحفى بمثابة المصدر الرئيسى الخاص بالصحيفة والذى تستطيع الصحيفة دائما مطالبته بالعمل الدائم والجهد المضاعف، ومحاسبته وقت التقصير مع تقديم المكافآت له نظير ما بذله من جهد أو ما يحصل عليه من أخبار تزيد من توزيع الصحيفة وترفع من قدرها أمام جمهور القراء.

ويعتبر المندوب الصحفى من أهم المصادر الذاتية التى تعتمد عليها الصحيفة فى الحصول على الأخبار وهو عصب العمل فى أقسام الأخبار، وهو المصدر القادر على تحقيق الانفراد والسبق الصحفى للجريدة، بما ينفرد به من أخبار على عكس المصادر الإخبارية الأخرى التى تشترك فيها الصحف عامة.

ويعتبر المخبر أوالمندوب الصحفى هو المسئول فى المقام الأول عن جمع الأخبار وتغطيتها طول 24 لزيادة فرص حصوله على الأخبار خاصة المنفردة منها، وعلى استعداد دائم لمواجهة المجهول فى أى لحظة، لذا يستخدم كل جهوده فى جمع وتغطية وتقديم الأخبار بأسرع ما يمكن.

ويعتبر المندوب الصحفى هو المسئول الأول عن تغذية صحيفته وإمدادها بنسبة كبيرة من الأخبار الداخلية الهامة التى تنشرها، وهو الذى تعتمد عليه فى الإنفراد بأخبار معينة أو فى تحقيق ما يسمى بالخبطة الصحفية.

وفى كل صحيفة مجموعة من الأقسام الإخبارية التى يعمل بها عدد كبير من المندوبين ومن هذه الأقسام قسم الأخبار وقسم الحوادث والقسم الرياضى، وهناك بعض الصحف التى تدمج الأقسام الإخبارية مع بعضها البعض.

وتتنوع مصادر المندوب الصحفى وتختلف فلكل مندوب مصادره الخاصة التى يحصل منها على الأخبار وعلى رأسها كبار الشخصيات ونجوم المجتمع ، بالأضافة إلى مكاتب الإعلام والعلاقات العامة فى الأجهزة الرسمية، ورئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلسى الشعب والشورى والوزراء، والهيئات العامة والخاصة

والسفارات والقنصليات ورجال السلك السياسى وغيرها من مراكز النشاط الإخبارى.

ويتم تقسيم العمل بين المندوبين فى الحصول على الأخبار من مصادرها بأسلوبين وفقا ًلطبيعة العمل فى الصحيفة منها:

1- تكليف المندوب بتغطية عدد من المصادر التى تقع فى دائرة جغرافية واحدة أو قريبة من بعضها بصرف النظر عن اختلاف طبيعة العمل فيما بينها.

2- تكليف المندوب الصحفى بتغطية أخبار عدد من المصادر المتجانسة بصرف النظر عن البعد أو القرب المكانى فيها بينها .

ويطلب من المندوب الصحفى دائما الحرص على قراءة الصحف اليومية الأسبوعية الصادرة فى المجتمع الذى يعيش فيه، مع الحرص الدائم على الاستماع بقدر الإمكان إلى نشرات الأخبار الإذاعية والتليفزيونية والاهتمام بالتركيز على ما ينشر فى مجال تخصصه، حتى يمكنه متابعة تامة لأخبار الجهة التى يمثل جريدته بها,كما يتطلب ذلك عدد كبير من المهارات والصفات التى لابد من توافرها فى المندوب الصحفى ويمكن الإشارة إليها على هذا النحو:

-التمتع بالحس الإخبارى أو الصحفى الذى يمكنه من الحصول على الخبر .

- التمتع بموهبة الأسلوب الصحفى الذى يمكنه من تحرير وصياغة الخبر ، بحيث يضمنه أكبر عدد من المعلومات فى أقل عدد من الكلمات.

-أن يكون المندوب محبا للاستطلاع وراغباً فى التعرف على الأخبار والأحداث، ومن ثم متابعتها والكشف عن أبعادها وتفاصيلها المتعددة، ومعرفة كل شئ فى مجال تخصصه.

-التمتع بالثقافة الواسعة فى شتى المجالات المختلفة .

- الموهبة وفهم الجمهور والقدرة على مخاطبته.

-القدرة على إقامة علاقات توطيد وصداقات حميمة مع المصادر المختلفة وكسب ثقتهم.

-سرعة الحركة والقدرة على التنقل إلى أماكن الأحداث فى وقت وقوعها فى أسرع وقت ممكن.

-قوة الملاحظة وسرعة البديهة، حيث يلتقط بأذنه وعينه ما لا يستطيع الإنسان العادى أن يلاحظه أو يدركه.

- **المراسل الصحفى :**

يعتبر المراسل الصحفى بنوعيه المحلى والخارجى من أهم المصادر الذاتية أوكما يطلق عليها الحية للصحيفة ،ولابد ان يتمتع بمواصفات وخصائص معينة كما سبق ذكره من قبل.

ثانياً المصادر الخارجية :

وهى المصادر غير الذاتية التى تعمل خارج موقع الصحيفة ، ويقع مكانها خارج البناء الخاص بها، ولا يعتبر العاملون بها من أعضاء أسرتها الكبيرة أو الصغيرة وتعتبر جميع أنشطتها خارجة عن أنظمتها ولوائحها , ولا ترتبط مثل هذه المصادر بالجهاز الصحفى فى الصحيفة أو بلوائح العمل بها وانظمتها وإنما تقوم على افتراض علاقات التعاون والبيع والشراء بواسطة عقود سنوية أو أكثر من سنوية ، أو بنظام القطعة، أو بروح الحماس والتطوع.

أن كل ما يربط هذه المصادر الصحفية بالصحيفة هو عملية تعاون تتم فى صورة بث أو إرسال أو إيصال للأخبار التى تتحدث عن أنشطة أجهزتها الخاصة أو تلك التى تحصل عليها بطريقة من الطرق كوظيفة أساسية لها ثم تعاود بثها وتوزيعها على المشتركين، أوالذين تقدم لهم بالمجان.

وتقوم هذه المصادر بإرسال الأخبار المتنوعة إلى الصحف والمجلات، وربما حتى إلى مكتب المحرر، أما لأن ذلك هو عملها الأساسى الذى تتقاضى عنه أجر ، وأما لأن تلك هى مسئولياتها فى نشر الأخبار المتصلة بمجالات أعمالها وببرامجها وخططها ،وأما لأنها صاحبة مصلحة فى ذلك النشر دون أن يقصد بهذا أن يمتد ذلك النشاط إلى حد الإعلان عن هذه المؤسسة أو المصدر الإخبارى .

ولابد من التعامل مع هذه المصادر الإخبارية فى ضوء عدد من الاعتبارات الهامة وهى :

- مراعاة الأسس والمبادئ التى تقوم عليها سياسة الصحيفة بشرط عدم تعارض هذه السياسة مع موضوع الخبر.

-عدم الاعتماد الكامل على المصدر الخارجى وحدة بالنسبة للموضوعات الهامة والأحداث العالمية والتى يبدو التناقض والغموض فى تفاصيلها .

- مراعاة صالح المجتمع وقيمة وتقاليده فى المقدمة من اهتمامات الصحيفة.

- الدقة فى اختيار المصدر ثم فى اختيار المادة وترجمتها ونقلها إلى أسلوب الصحفى .

- الإشارة إلى المصدر الأصلى للخبر.

- استبعاد المواد التى تدعو لمذهب أو فكرة خاصة أو مبدأ معين شاذا.

- إعادة تفاصيل ووقائع الأنباء بما يتلاءم وطبيعة الصحيفة والقراء.

-عمل المراجعة اللازمة والاتصال بالمصادر المعينة وعدم نشر الخبر إلا بعد التأكد منه .

-اتخاذ بعض الأخبار نقاط ارتكاز فقد ينطلق المحرر منها إلى استكمالها وتناولها من زوايا مختلفة.

ومن أهم هذه المصادر الخارجية للصحيفة ما يلى :-

- **وكـــالات الأنبـــاء :**

لا توجد صحيفة فى أى مكان فى العالم لا تعتمد علـى مـا تـزوده بهـا وكـالات الأنباء من مـواد صـحفية، بـل أن هنـاك بعـض الصـحف التـى تصـدر معتمـدة علـى وكالات الأنباء حيـث لا يوجـد مصـدر خـارجى أكثـر أهميـة وبـروزاً أو نشـاطاً مـن وكالات الأنباء، وعلى وجه الخصوص بالنسبة للأخبـار الخارجيـة، والتـى تقـف فـى مقـدمتها الأخبـار السياسـية الهامـة والأخبـار الاقتصـادية الكبـرى وأنبـاء الحـروب والانقلابات والثورات، تلك التى لا يمكن لوسيلة النشر أن تقلل من أهميتها أو تتجاهل نشرها بأى صورة من الصور, وتساعد وكالات الأنبـاء كـذلك علـى تقـديم عـدد مـن الأخبار الأخرى المتنوعة كأخبار الفضاء ورحلات السفن ، وأخبار الكشوف العلميـة والكوارث الطبيعية وأخبار النجوم العالميين.

ويمكن تعريف وكالـة الأنبـاء كمـا جـاء فـى دائـرة المعـارف البريطانيـة بأنهـا منظمة تمد الصحف ومحطات الإذاعة والتليفزيون وبعض الجهات الأخرى بالتقارير الصحفية وهى لا تنشر الأخبار بنفسها وإنما تمد مشتركيها بالأخبار .

واهتمام الصحف الأخبار الخارجية التى تنقلها إليها وكالات الأنبـاء لـيس فقـط وليد العصر الحديث الذى تتداخل فيه الأحداث لتؤثر فى بعضها البعض لكنهـا وليـدة الظروف التى نشأت فيها الصحف والقيود التى كانت تفرض عليها أضافة إلى ارتفاع تكاليف التغطية الخبرية فى ذلك الوقت.

وتعمـل وكـالات الأنبـاء مـن خـلال شـبكة واسـعة مـن المنـدوبين والمراسـلين والمنتشرين فى جميع أنحاء العالم، وهى بذلك توفر للصـحف كميـة كبيـرة ومتنوعـة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنـه لا توجـد صحيفة فى العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تسـتطيع أن تغطـى جميـع منـاطق العـالم بالمراسلين ,ويرى بعض أساتذة الصحافة أن وكالة الأنباء تنقل إلى الصـحيفة جـزءا كبير من الحصيلة الإخباريـة قد تصـل إلـى نحـو 70% تقريبـاُ مـن مـواد الصـحف اليومية والمجلات الأسبوعية، حيث تمثل الوكالات عنصر جوهرياً لا غنى عنه لنقل ما يدور فى العالم كله.

ويكمـن الـدافع وراء إنشـاء مثـل هـذه الوكـالات والاسـتعانة بهـا فـى الارتفـاع المستمر لتكاليف المراسلين والمندوبين الخصوصـيين ، فبدلاً من إنشاء مكتب خـاص للصحيفة فى عاصـمة مـن العواصـم الكبـرى الأمـر الـذى يكلفهـا الكثيـر, وبـدلا مـن تعرض العاملين بها لظروف العمل الخارجى والذى يتميز بالخطورة والقوة ، وكبديل لإرسال الصحيفة مندوبها الخاص إلى بعض مواقع الأحـداث الخارجيـة البعيـدة ,مـع احتمال مواجهته لمصاعب العمل العديدة التى قد تعرقـل جهـوده، أوقـد يكـون ميـدان عمله جديدا عليه فى أحيان كثيرة، بدلا من ذلك كلـه فـإن هنـاك ذلـك الجهـاز الكبيـر والذى يقوم بنقل هذه الأحداث فى أى مكان ومن كل مكان فى قاعة تحرير الصـحيفة أو المجلة مستخدما فى ذلك شبكته الخاصة المؤلفة من مئـات المراسـلين والمخبـرين

الذين يوجدون فى مكاتب الوكالة بالعواصم الكبرى والصغرى.

وتعمل وكالات الأنباء على أساس اقتصادى بحيث تحقق عائدا وربحا ماديا حيث تقوم مهمة جمع الأخبار والمعلومات وتوزيعها ونقلها ليس إلى الصحف فقط بل إلى كافة وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها.

ويمكن تصنيف هذه الوكالات إلى وكالات مصورة وبرقية ، حيث تعتمد **الوكالات المصورة** فى خدماتها على الصور سواء كانت حية أو ثابتة,وتقوم بنقل صورة للأحداث والوقائع باعتبار أن الصور أبلغ فى التعبير من آلاف الكلمات ويمكن نقل هذه الصور سلكياً أو لاسلكيا من خلال التليفون أو شبكات الميكروييف أو عبر الأقمار الصناعية . أما **الوكالات البرقية** فهى التى تعتمد على الكلمات التلغرافية المحددة

ويمكن تصنيف وكالات الأنباء إلى :

1- وكالات الأنباء العالمية :

ومن من أشهرها وكالات اليونايتدبرس، والأسوشيتدبرس الأمريكيتان ، وتاس ونوفيستى السوفيتيان ، ووكالة الأنباء الفرنسية,ولا يخفى على الصحف التنبيه إلى أن بعض وكالات الأنباء العالمية كثيرا ما تخفى وراء البرقيات التى تبعث بها أغراضاً وأهدافاً سياسية ، إذا أن الواقع يؤكد أن وكالات الأنباء رغم أن بعضها يدعى الاستقلال إلا أنها تعكس فى حالات كثيرة الأهداف والمصالح السياسية لحكومات الدول التى تصدر منها ,فى الوقت ذاته التى تحرص فيه الصحيفة على الانتباه إلى ما وراء برقيات وكالات الأنباء العالمية من أهداف وأغراض سياسية فإنها مطالبة فى نفس الوقت بالحرص على تقديم الأخبار بشكل موضوعى متزن محايد غير متحيز .

وعلى الصحف كذلك أن تحظر الوقوع فى طبيعة الأهداف والأغراض غير الظاهرة لوكالات الأنباء الصحفية ويتم ذلك من خلال الحرص على المقارنة بين برقيات مختلف الوكالات حول كل خبر، ومن هنا تبدو خبرة الصحفيين باتجاه كل وكالة والسياسية التى تخدمها.

وعلى الصحف كذلك ضرورة الاهتمام بالأخبار الصادرة من وكالات الأنباء الأجنبية عند ترجمتها ، بحيث تحرص على تنقيتها من بعض المصطلحات والمفاهيم التى تتعارض مع المصالح القومية للمجتمع التى تصدر فيه.

2- وكالات الأنباء الإقليمية :

هى التى تقوم على خدمة الأخبار والمادة الإخبارية فى منطقة من المناطق أو فى إقليم من الأقاليم داخل دائرة معينة أوفى أكثر من بلد واحد، وقد يرتبط ببعضها البعض أو لا ترتبط ببعض الروابط السياسية أوالاقتصادية ، وتعبر وكالات الأنباء الإقليمية عن أنشطة وأفكار وتنقل أنباء المجتمع الرسمية أو غير الرسمية، بل أنه فى أغلب الأحوال تكون هناك أكثر من وكالة محلية مشتركة بطريقة أو بأخرى فى

إنشاء مثل هذه الوكالة، وفى الاشتراك فى أعمالها وخدماتها كاتجاه لتقوية الروابط السياسية والإعلامية بينها.

ولعل من ابرز هذه الوكالات وكالة أنباء الخليج ووكالة الأنباء الإفريقية ووكالة أنباء جنوب شرق أسيا و كالة أنباء الشرق الأوسط.

3-وكالات الأنباء المحلية :

وهى كثيرة ومنتشرة فى معظم بلاد العالم حيث أصبح لغالبية الدول المستقلة وكالات أنباء ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلطة فيها وتعمل هذه الوكالات على جمع وتغطية الأخبار وتوزيعها على المشتركين ويرتبط عدد كبير من وكالات الأنباء المحلية ببعض الوكالات العالمية التى تنشر خدماتها طبقا لاتفاقات تبادل تعقد فيما بينها.

وتخدم هذه الوكالات العملية الإخبارية فى بلد واحد من البلاد بصفتها عملية قومية أو وطنية، ومعنى ذلك أن الهدف هنا مختلف إلى حد ما عن أهداف الوكالات الكبرى وإن كان يتفق معها فى طبيعة العملية الإخبارية . وقد تم إنشاء هذه الوكالات لخدمة الصحف فى منطقة محددة ، ومن ثم فهى أقل حجما من الوكالات السابقة الذكر وأكثر تركيزاً على منطقتها، كما أنها فى أغلب الأحوال تعتبر من النوع الرسمى الذى يمثل جهاز الإعلام الخاص فى بلد من البلاد.

ويكمن الهدف الرئيسى لهذه الوكالات محاولة من هذه الدول من الحد من التحيز وتلوين الأخبار من قبل وكالات الأنباء العالمية خاصة فى تغطية أخبار دول العالم الثالث.,ومن أهم هذه الوكالات الوطنية وكالة الأنباء السعودية ووكالة الأنباء العمانية ، ووكالة الأنباء الفلسطينية .

4- وكالات الأنباء المتخصصة :

وتعتمد الصحف والمجلات كذلك على نوع أخر من وكالات الأنباء والتى من أهمها وكالات الأنباء النوعية أو المتخصصة فى مجالات التخصص المختلفة ومن ابرزها الوكالات التى تقدم أخبار المال والاقتصاد والتجارة والرياضة والأخبار العلمية وأخبار الطقس وهذه جميعها تخدم الصفحات والأركان والزوايا والمجلات والدوريات المتخصصة.

ولقد انتشرت الآن الوكالات ذات النشاط الإخبارى المتصل بالأخبار المصورة ، حيث تقدم مثل هذه الوكالات خدمة هامة من خلال تقديم الخبر والصورة المصاحبة له , وما وراء هذه المادة على اتساعها وشمولها أى بدءاً بالخبر العادى المصور ومروراً بالقصص والموضوعات والتحقيقات والأحاديث والتقارير المصورة . وابرزها أقسام وإدارات الخدمة المصورة التابعة لوكالات الأنباء العالمية الكبرى والوكالات المحلية مثل أخبار اليونايتدبرس المصورة وأخبار وكالة الأسوشيتدبرس المصورة ، وقسم الخدمة المصورة بوكالة الصحافة الفرنسية,و الوكالات المتخصصة فى المادة الإخبارية ،

- **قسم الاستماع السياسى:**

ويقصد بها الإذاعات المحلية والإذاعات الأجنبية على حد سواء وتعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء وخاصة فى تلك الدول التى تخضع فيها الإذاعة للإشراف الحكومى وسيطرته، حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة، فلكل دولة إذاعتها المسموعة التى تقوم بنقل الأحداث الجارية فى هذا البلد بالصوت والتعليق عليها وتفسيرها وتحليلها ولذلك فمتابعة هذه الإذاعات وخاصة نشرات الأخبار فيها قد يزود الجريدة بمواد خارجية هامة، ويترتب هذا بالطبع على يقظة محررو قسم الاستماع، وهو القسم المنوط به مهمة متابعة الإذاعات.

وتعد أقسام الاستماع السياسي من مصادر الأخبار الهامة التى يمكن أن تحقق سبقا صحفيا هاما ومتابعات إخبارية جديدة للأحداث والوقوف على وجهات النظر المتعددة ، إذا ما أحسن اختيار العاملين بها وأمكن الاستفادة منها بكفاءة ولكن الملاحظ أن هذه الأقسام قد تدهورت أوضاعها ، ولم يعد يعمل بها إلا أقل المحررين كفاءة .

ولا غنى لوسائل نشر الأخبار عن التعاون الوثيق مع بعضها البعض ولعل من ابرز أمثلة هذا التعاون الوثيق ما يتم وما يمكن أن يتم فى مجال الأخبار ، فكما أن من الطبيعى تذكر الإذاعة نقلاً عن الصحف والمجلات بعض الأخبار الهامة التى تنتشر هنا وهناك فكذلك يكون من الطبيعى أن تستعين الصحف والمجلات وبشكل يومى بهذين المصدرين ومن هنا فهو يعتبر من أهم المصادر الخارجية الهامة التى تقدم الأخبار إلى الصحيفة والمجلة.

ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر الأخبار قامت الصحف الكبرى بإنشاء

أقسام للاستماع وهى تتكون من مجموعة من الكبائن التى تضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جدا وعن طريقها تقوم الجريدة باستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة فى العالم.

وتبرز أهمية قسم الاستماع فى حالات قيام ثورات داخلية أو انقلابات فى أى دولة ، حيث يكون الراديو هو الوسيلة الوحيدة والمثلى لمعرفة أخبار هذا الانقلاب أو تلك الثورة وذلك من خلال البيانات التى تذيعها حكومة الانقلاب أو الثورة .

وتشير العديد من الدراسات فى هذا المجال أن يمكن تصنيف مثل هذه الإذاعات وفقا لسيطرة وإشراف الدولة عليها وأشكال هذه السيطرة وطبيعتها، فهناك مؤسسات حرة ومستقلة وأخرى تخضع للسيطرة القوية للدولة وإشرافها الكامل, ويمكن كذلك تقسيمها وفقا للدائرة الجغرافية التى تغطيها فهناك إذاعات محلية تخدم جمهور محدود أو متناسقا، وإذاعات مركزية أو وطنية يغطى إرسالها الدولة أو جزء كبير منها ، وقد يمتد إلى خارج حدودها ،ثم هناك الإذاعات الدولية والتى تتجاوز حدود الدولة إلى شعوب دولة أخرى، ويتعين فيها أن تكون موجهة للغير كالإذاعة البريطانية BBC ، وصوت أمريكا ومونت كارلو ونداء الإسلام، وهى ما تعرف بالإذاعات التى تبثها الدول أو الهيئات المباشرة وتستخدم الموجات القصيرة والقصيرة جداً أو الكابلات المحورية وشبكات المايكروييف.

- **الهـــواة والمتطوعـــون :**

يعتبر الهواة من أهم مصادر الصحيفة حيث تستقبل جميع الصحف مكالمات هاتفية ورسائل إخبارية تطوعية تمدها بأخبار ومواضيع يمكن الاستفادة منها ,ويقتضى دائما التعامل بحرص مع هؤلاء الهواة المتطوعين وكما يؤكد خبراء الصحافة ولابد من تشجيعهم من وقت لآخر بأى صورة من صور التشجيع كما يلزم أحيانا تقرير مكافأة لهم وصرف بدل انتقال عندما يقوون بتغطية خبر فى مكان بعيد عن مسكنهم.

ويستلزم هذا كله التأكد من صحة الأخبار التى تبث من خلالهم أولاً بأول وعمل مراجعة لها عن طرق الإتصال بمصادرها كما أنه من الواجب العمل على دعمهم وحمايتهم وتوجيه أنظارهم إلى مواقع الأحداث وزوايا الأهمية فيها وتنمية حاستهم الصحفية وتوجيه عنايتهم إلى المصادر الهامة وطرق الكتابة الصحفية حتى يمكن الاعتماد عليهم ودعم ثقتهم فى أنفسهم بإعتبارهم من بين المصادر الخارجية التى تفيد كثيراً فى مواقع العمل الصحفى ولاسيما فى الظروف الطارئة أو غير المتوقعة.

- **الصحـــافـــون :**

وتعتبر فئة الصحافون فئة أخرى من هؤلاء الذين لا يرتبطون بالصحافة ارتباطاً ثابتاً ومحددا ومن ثم لا يعتبرون من أعضاء أسرة الصحيفة أو المجلة ومع ذلك فدورهم هام وكبير ولا يمكن تجاهله.

ولا يمثل الصحافون فئة الهواة أو شباب جامعة المتطوع وإنما قد يشغل بعضهم مراكز هامة ومرموقة فى بلد من البلاد ومن ثم فقد تتجمع لديهم عدد كبير من الأخبار الهامة من مصادرهم واتصالاتهم الخاصة فيسرعون بها إلى الصحف أوإرسالها عن طريق التليفون أوعبر البريد الأليكترونى دون أن يضع فى حسابه الحصول على أجر معين.

ويمثل **المخبرون الأحرار** الصورة الجديدة من الصحافين فبدلا من وجود الصحافى الذى كان يقدم الأخبار للصحف والمجلات دون أجر أو نظام معين للعمل فإن هؤلاء فى المجتمعات الحديثة والمعقدة يتحولون إلى صحافين يعملون بالقطعة أى بإعطائهم ما يستحقون من أجر نظير هذه القطع من الأخبار والموضوعات والقصص والصور أيضا.

ويقضى المخبر الحر كل وقته بحثا عن خبر أو قصة إخبارية جديدة وينفرد بها أو بعض التفاصيل التى يحصل عليها من هنا أو هناك لتكتمل معالم أخباره المثيرة كما قد يتطلب الأمر سفره إلى أكثر من مكان واستخدام أكثر من وسيلة انتقال ثم العودة إلى مركز عمله وهو هنا مكتبه وليس صحيفتة ليقوم بتسويق ما حصل عليه .

- **هـــواة المراسلــة (بريد القراء):**

وهم غير الهواة والمتطوعين كما أنهم يختلفون عن الصحافين وأن كانت تجمع بينهم الهواية التى تغلب على الاحتراف كما أن ما يبعثون به إلى الصحيفة أو المجلة يختلف فى مضمونه وفى طبيعته عما يبعث به القراء فى خطاباتهم.

ويمثل هؤلاء الأشخاص الذى يتمتعون بهواة مراسلة الصحف والمجلات ولا يتركون شيئاً يمر أما عينه مما يستحق التسجيل دون أن يرصده ويسرع بإرساله إلى صحيفته المفضلة أو إلى مجلته التى تحرص على نشر خطاباته ويرسل بأكثر من نسخة إلى أكثر من صحيفة أو مجلة.

وقد تكون هذه الفئة من طلاب الجامعة أو الموظفين أو الذين لديهم أكثر وقت فراغ ولابد أن يتميزون بالقراءة الشديدة والمثابرة والحس الصحفى، وقد يكون هواة المراسلة من قاطنى من سكان نفس المدينة التى تصدر فيها الصحيفة أو يكون من سكان مدينة أخرى.

وتحاول كثيراً من الصحف استقطاب الهاوى إليها حتى يثبت كفاءته ، وربما تسعى إلى تعيينه مندوباً لها فى مدينته أو محافظته ,ومن المفترض أن تشجع الصحيفة هواة المراسلة بالأسلوبين الأدبى والمادى معا ,كما من واجب الصحيفة التأكد من صحة الأنباء التى يبعث بها هواة مراسلة الصحف والمجلات ولابد قبل نشرها العودة إلى مصادرها الحقيقة, كما أنه قد يكتفى فى حالات كثيرة أن يقوم الهاوى بدور التنبيه فقط عن أحداث بعيدة عن الصحيفة وعن محرريها .

ويمكن لمندوب الأخبار المتميز أن يجد فى نوعيات محددة من خطابات القراء

مواد رئيسية وأفكار هامة لأخباره فليس كل خطاب يصل إلى الصحيفة يمكن للمندوب الصحفى الحصول منه على خبر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة,وما يهم المندوب فى المقام الأول ما يصل إليه فى بريد القراء والذى ينشر كباب ثابت فى الصحف والمجلات أو الخطابات التى تتناول التعليقات والأضافات على الأحداث التى نشرت من قبل، أو تلك التى تلفت الأنظار إلى أوضاع معينة أو ظواهر بذاتها.

ويوجد هناك العديد من خطابات القراء التى تصل يومياً ومن مختلف الأماكن من مسافات بعيدة وقريبة, وبطرق مختلفة فبعضها يصل بالبريد العادى أو من خلال البريد الأليكترونى وبعضها يذهب مندوب البريد الخاص بالصحيفة لإحضارها من مكتب بريد رئيسى محلى أو من المطار كما قد يحضر أصحاب الشأن إلى مقر الصحيفة لتسليم رسائلهم إلى المكتب الخاص أو الاستعلامات أو العلاقات العامة أو إلى المحرر نفسه الموجه إليه هذا الخطاب جميعها تصل إلى الصحيفة بنوعياتها العديدة .

وبالطبع لا تمثل جميع هذه الخطابات هذا المصدر الخارجى على وجه الدقة وإنما تمثله تمثيلا صحيحاً تلك الخطابات التى تتناول التعليقات والأضافات على الأحداث التى نشرت من قبل أو تلك التى توجه الأنظار إلى أخبار من عينه أو موضوعات بذاتها.

وتحقق خطابات القراء بهذا الشكل عدة أدوار فى الجريدة أو للخدمة الصحفية التى تقدمها يمكن إيجازها فيما يلى :

-تعطى أفكار جديدة لأخبار يمكن نشرها وتثير اهتمام القارئ مستقبلاً.

- تزداد صلة وعلاقة القارئ تدعيماً واحتراما بالصحيفة التى يرتبط بها .

- أن الأفكار المنبعثة من هذه الخطابات قد تكون فى نفس الوقت عاملاً مساعداً على حل المشكلة أو القضية التى يتضمنها الخطاب.

- أن المتابعة الإخبارية لخطابات القراء تعتبر الوسيلة المثلى للرد وحل كثير من المشكلات, رداً على مثل هذه الخطابات ذات المضمون النقدى أو خطابات الشكاوى والمشاكل والقضايا التى تبحث عن حلول للمواطنين .

- **الصحف والمجلات:-**

ويقصد بهذا المصدر الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية ، وتعتبر هذه المصادر من المصادر الهامة ولذلك تلجأ الصحف المختلفة إلى الاشتراك فى كبريات الصحف العالمية ،محاولة منها إلى تحقيق نوع من السبق والإنفراد وتقديم الخدمات المميزة عن طريق الترجمة والنقل من هذه الصحف.

وتطرق الصحف طرق كثيرة متنوعة منها الاشتراك أو التبادل أو الشراء العادى، وأحياناً بواسطة قسم أو إدارة التوزيع بالمؤسسة الصحفية الخاصة والتى تتولى حق توزيع بعض الصحف والمجلات المحلية والأجنبية والعربية ، فبهذه

الطرق تصل إلى الصحيفة أو المجلة يومياً أعدادا كثيرة من الصحف والمجلات إقليمية أو محلية أو عربية أو أجنبية تمثل جميعها ومن زاوية العمل الصحفى الإخبارى جانباً هاما من تلك المصادر الخارجية التى تمد الصحيفة من وقت لأخر بالمادة الإخبارية التى تقوم بإثراء محتواها.

وفى كثير من الأحيان تنفرد بعض الصحف والمجلات الأجنبية و العربية والمحلية بنشر خبر هام أو وثيقة خطيرة قد تنقلها عنها الصحف الأخرى أو تتوسع فى مضمونها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة، أو تنفرد بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء ، وقد يتضمن الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى ضرورة نقلها عنها كالأحاديث والتصريحات الصحفية التى يدلى بها الرؤساء العرب إلى الصحف الأجنبية وتقوم الصحف العربية بنشرها كاملة أو مختصرة.

وعلى هذا الأساس فإن الصحف والمجلات تعتبر مصدراً هاما من المصادر الإخبارية لأى صحيفة على إساسين هما **الأول:** نقل الأخبار و والتصريحات الهامة مع نسبها إلى الصحيفة التى انفردت بنشرها ، **الثانى** :هو متابعة واستكمال الخبر الذى انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومات جديدة وتضاف إلى الخبر الأول.

وتمثل الإفادة من هذه الصحف فى مجموعها نوعا من التغطية الإخبارية الشاملة حيث تهتم كل صحيفة بتغطية المنطقة إلى تصدر فيها وبهذا يتجمع لدى قسم الأخبار بالصحيفة أكبر كمية ممكنة من الأخبار فى كافة مناطق العالم. هذه الشمول الذى تمثله هذه الكثرة من الصحف إنما تصاحبه صفة أخرى هى التنوع بدءاً من الخبر العادى إلى الخبر الطريف مروراً بالأخبار المرئية والقصص الإخبارية الهامة ,و المادة التى تقدمها مثل هذه الصحف مادة جديدة على الصحيفة يكسر أحياناً جفاف المادة التقليدية والروتينية للصحيفة ذاتها.

وتمثل الصحف والمجلات الأجنبية كذلك مصدراً للعديد من التحقيقات والأحاديث والمقالات الصحفية التى ترى بعض الصحف الأخرى الاستفادة منها ونشرها وقد يتم ذلك أما عن طريق الترجمة الكاملة ونشرها بعد نسبها إلى الصحيفة ، وأما بعرض ملخصات لها أو الاستفادة بالمعلومات الواردة بها فى تغذية وتغطية موضوعات أخرى.

ولقد بلغ من أهمية الصحف الأجنبية كمصدر من مصادر الأخبار أن وكالات الأنباء أصبحت تقدم اليوم ضمن خدماتها الصحفية عرضا وافيا لمضمون أهم الصحف والمجلات العالمية,والواقع أن أهمية هذا المصدر يرجع إلى أن نقل الصحفيين عن هذا المصدر يمثل استثماراً إعلاميا لإمكانيات هذا المصدر وتوظيفاً له وهو كذلك استثمارا اقتصادياً شبه مجانياً لأنه لا يكلف الوسيلة الناقلة إلا مجرد الإشارة إلى المصدر.

وعلى محرر الأخبار دائما فى الصحيفة أن ينقل ما يدور فى العالم ويحوله إلى عمل فنى, وأن يتبع جميع الوسائل المشروعة والتى لا توقعه فى المحظور أو تعرض أسم صحيفته إلى الخطر أو فقدان ثقة القراء فيها, ويستطيع المندوب أن يقلب فى هذه الصحف ليطلع عن كل ما نشر عن الجهة التى يتولى متابعة نشاطها ، فمن المؤكد أن هذه القراءة تمنحه أفكاراً جديدة لأخبار يمكن نشرها عن الجهة أو المؤسسة .

وعند الاستعانة بالصحف والمجلات الأجنبية كمصدر من مصادر الصحف لابد من مراعاة عدة أمور ولعل من أهمها أن تكون الترجمة دقيقة وأمينة وأن تتجه إلى الأفكار وليست إلى الكلمة، بالأضافة إلى أهمية الإشارة إلى المصدر الخارجى وضرورة الفهم الكامل لما وراء الأنباء والاتجاهات السياسية، وأن يتم النقل فى حدود معينة دون أن يمتد ذلك على نقل الآراء ووجهات النظر.

ومن أهم أمثلة هذه الصحف والمجلات العربية الرأى العام الكويتية، الأيام السودانية

الثورة العراقية، العربى اللبنانية ،الجزائر السعودية .ومن أمثلة الصحف والمجلات الأجنبية واشنطون بوست الأمريكية، ونيويورك تايمز الأمريكية، وديلى تلغراف، والجارديان الإنجليزية ، ولوموند وجوردى فرانس الفرنسيتان.

- **القنوات التليفزيونية:**

تمثل الإذاعة المرئية وشبكات التليفزيون وقنواته مصدراً هاما من مصادر الأخبار ، وقد تتنوع محطات التليفزيونية العالمية, ومن هذه المحطات العالمية الشبكة الإخبارية التليفزيونية **CNN** وشبكة تليفزيون **BBC**، وبعض قنوات التليفزيون الفرنسى والأمريكى والروسى والألمانى وغيرها من الشبكات العربية والمنقولة عبر الأقمار الصناعية مثل تليفزيون الشرق الأوسط **MBC** والقنوات الفضائية العربية .

فعن طريق نشرة أخبار أو عن طريق البرامج الإخبارية والتى يتعلق مضمونها بالجهة التى يقوم المندوب الصحفى بمتابعة نشاطها يمكن الحصول على أفكار جديدة للأخبار، وليس تقصيراً من المندوب الصحفى أن يعتمد على الإذاعة والتليفزيون للحصول على الأفكار الخبرية نظراً لوجود تكامل واضح وملموس بين وسائل الإعلام بعضها وبعض.

ويزيد من أهمية هذا التعاون طبيعة التليفزيون ومقوماته وقدرته على تحقيق السبق الإخبارى ، لاسيما عند نقل الأنباء السياسية والثقافية والرياضية بأن تنقل كل ذلك من محل وقوعه مباشرة أو عن طريق التسجيلات وهى إمكانيات لا تتوافر لمعظم الصحف التى يكون عليها انتظار مواعيد المطبعة أو الإسراع للحاق بها ليكون الخبر بين يدى القارئ فى اليوم التالى .

ولقد مرت الأخبار التليفزيونية بتغيير ضخم فى الكم والكيف والخاصية وأصبحت الأخبار اليوم العنصر الرئيسى فى البرمجة المحلية، كما أصبحت محطة التليفزيون المحلية المصدر الرئيسى للإعلام على نطاق البلاد كلها .

وتبدو أهمية التليفزيون كمصدر للأخبار الصحفية حيث أنه فى العديد من الدول النامية تكون الحكومة ممثلة فى وزارة الإعلام أو أى وزارة أخرى أو مجلس الوزراء تختص محطتها التليفزيونية بالأخبار الهامة والتقارير والبيانات التى تريد لها سرعة الذيوع والأنتشار، كما تريد أن تدخل فى أذهان الجماهير بعض الأخبار الرسمية ، ومن هنا تبدو أهمية النقل عن هذه الوسيلة الحكومية خاصة عندما لا تتاح لمندوب الصحيفة لسبب من الأسباب أن يحصل على هذه الأخبار أو التقارير من أى مصدر آخر .

وتخضع الأخبار التليفزيونية دائما لعمليات اختيار وتقييم انطلاقا من الأهمية المعقودة عليها وثقة الجمهور بمادتها الإخبارية ، حيث تختار الأخبار بدون تحيز ذات الأهمية المحلية أو الدولية ويتم نشرها بشكل موضوعى ومحايد ومتزن على النحو الذى يلائم الجمهور أى أن نوعية أخبارها تكون من هذه التى تتوافر فيه المعايير والشروط التى لابد من توافرها .

وتتمتع معظم محطات التليفزيون خاصة العالمية بإمكانيات أكبر من عدد كثير

من الصحف والمجلات فى صورة أجهزة ومعدات بدءاً من استخدام الأجهزة المختلفة كالتليفزيون والتلغرافات ووسائل الإتصال وحتى الاستعانة بحجز مساحات زمنية فى البرامج المنقولة بواسطة الأقمار الصناعية والمؤتمرات والدورات الأوليمبية، والدورات الإقليمية ، حيث أتاح نقل البرامج العديدة بواسطة الأقمار الصناعية بالنسبة للتليفزيون تغطية كاملة لمساحات هائلة بواسطة جهاز إرسال واحد.

- **الفضائيـــات :**

تعتبر القنوات الفضائية مصدراً هاماً للحصول على الأخبار نظراً لخطورته واستمراره طول الساعات الأربع والعشرين, القنوات الفضائية أو الدش هو الذى يجعل جهاز التليفزيون قادراً على استقبال وإرسال معظم دول العالم وينقل أحداثه لحظة بلحظة على الهواء .

ويرى معظم الخبراء ضرورة تزويد أقسام الاستماع بتلك الأجهزة، مع ضرورة توفير الصحفيين المؤهلين القادرين على استغلال هذا البث الفضائى فى انتقاء أخبار يمكن أن يحقق منها انفراد أو سبقاً صحفياً.

- **شبكات الإنترنت :**

تعد شبكات الإنترنت التى تبث عبر الحاسبات الآلية للكمبيوتر مصدراً هاماً من مصادر الأخبار والموضوعات والتعليقات والتحليلات الخاصة بالموضوعات خاصة الدولية، لأن هذه الشبكة تعطى معظم بلدان العالم ، وتحرص معظم الصحف العالمية وكذلك الهيئات والمؤسسات والمنظمات على إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت يمكن للمشترك الوصول إليها بسهولة طالماً توافر له عنوان الموقع ومفتاح شفرته .

وتعتبر شبكات الإنترنت من المصادر الحديثة التى انتشرت مؤخراً بفضل المواد التى تبثها شبكة الإنترنت والتى يمكن استقبالها على أجهزة الكمبيوتر وهى شبكات غنية بالمعلومات من مختلف أنحاء العالم عن العالم عن موضوعات مختلفة وقضاياً متنوعة وأفكار حديثة.

وقد زودت بها العديد من الصحف إلا أن الاستفادة من هذه الشبكة تقتضى أن تكون هناك خطة لتدريب المحررين على كيفية التعامل مع هذه الشبكة والحصول على المعلومات منها.

- **المجلات والدوريـــــات العلمية:**

يوجد العديد من المجلات والدوريات التى تخاطب طائفة معينة من القراء ونشرات الأخبار التى تنشر أحياناً فى الأبواب الإخبارية,وقد تكون مستقلة بذاتها أو تأتى ضمن سطور مقالة من المقالات أو دراسة من الدراسات العلمية أو الأدبية أو الفنية أو الاقتصادية أو تتناول غيرها من الأنشطة ,وتكون فى أغلب الأحوال جديدة على المندوب الصحفى وعلى قراء الصحيفة ذاتها

وتكون معظم هذه الدوريات فى أغلب الأحوال جديدة على الصحيفة وعلى قرائها لأن كاتبها أو محررها الأصلى هو شخص متخصص فى هذا المجال أو

الاهتمام كما قد يكون من العلماء أومن المثقفين الذين يملكون أن يقدموا المادة الإخبارية فى فرع من فروع المعرفة تلك التى يمكن أن تأتى بعائد معقول للصحيفة .

وتمثل هذه الدوريات نوع من المصادر الخارجية للجريدة التى يعتمد عليه المندوب الصحفى ,كما يمكن اعتبار مثل هذه الدوريات أو المجلات على أنها من تلك الهامة التى يسهل الحصول عليها وتوجد بكثرة ملحوظة كما أن بعضها يعتبر جيد الإخراج والطباعة مما يشجع على الإستعانه به.

وتعتبر هذه المجلات والدوريات ذات مغزى وأهمية بالنسبة للمخبر أو المندوب الصحفى لأسباب عديدة منها توسيع مداركه وخبراته الثقافية فى مجال تخصصه الإعلامى بالأضافة إلى اعتبارها أحد المصادر الهامة للحصول منها على الأفكار الجديدة والمتابعات الإخبارية المختلفة، وقد لا يعتمد المندوب الصحفى على الدوريات والمجلات من هذا النوع فقط ذات الطابع المحلى، ولكنه قد يشترى أحيانا بعض المجلات والدوريات العالمية أو الأجنبية .

ويوجد هناك عدد كبير من الدوريات المتخصصة فى جميع موضوعات التخصص حتى التخصصات الدقيقة ويغلب عليها طابع المجلات فهناك مجلات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والأعمال وهناك الدوريات المتخصصة فى عالم الحيوان والحشرات والدوريات المهنية والدوريات الرياضية المتخصصة فى لون من ألوان الرياضة والدوريات المتخصصة فى أعمال المرأة فضلا عن الدوريات فى مجالات المال والاقتصاد والقضاء والصناعة.

- **الكــتب الجديدة :**

تصل الكتب الجديدة إلى الصحيفة بأكثر من طريقة فهناك الشراء المنتظم، وهناك بعض المؤلفين والناشرين الذين يقومون بإهداء مكتبات الصحف نسخة واحدة أو أكثر من كتبهم وإصداراتهم الجديدة كما قد يقوم رئيس التحرير أو نائبه أو بعض رجال الإدارة العليا بالمؤسسة بشراء بعض الكتب التى يرون فى شرائها أهمية عامة أو علمية أو تطبيقية أو من خلال التعاون التبادلى بين مكتبة الصحيفة وبعض المكتبات المشابهة أساس تبادل النسخ المكررة وأحياناً تصل الكتب الجديدة مباشرة إلى يد المحرر عن طريق الشراء العادى على نفقته وعن طريق الإهداء.

ويرى المتخصصون أن هذه الكتب الجديدة يتم التعامل معها بواحدة من هذه الطرق التى تختلف ونوعية الصحيفة وطبيعة قرائها :-

-طريقة النشر المختصرة للكتاب على مساحة معينة وفى عدد واحد .
-طريقة النشر الكامل للكتاب على حلقات يومية أو أسبوعية
- نشر الترجمة الكاملة للكتاب الأجنبى الهام يومياً أو أسبوعيا .
- طريقة التناول بالنقد والتحليل والنشر على مرة واحدة.
- -طريقة العرض والتلخيص على حلقات يومية وأسبوعية.
- الطريقة الإخبارية.

- **الخدمـــات الخاصـــة :**

هناك وكالات وشركات وهيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول على بعض الأخبار والمعلومات الخاصة وتقوم ببيعها لبعض الصحف حسب اتفاقيات خاصة مع هذه الصحف، وقد تنفرد هذه الوكالات الخاصة بإعطاء بعض الصحف حق نشر بعض الخدمات الصحفية الإخبارية،والحملات الصحفية المثيرة أو بعض الموضوعات الخاصة، وهى موارد صحفية تحصل عليها الصحيفة عن طريق الأتفاقية التى تعقدها مع بعض الصحف العالمية أو دور النشر الكبرى فى العالم للإنفراد ببعض الأخبار الهامة.

- **جهاز العلاقات العامة فى المؤسسات المختلفة:**

يعتبر جهاز العلاقات العامة من أهم الأجهزة التى تمد الصحف والمجلات بنوع معين من الأخبار خاصة الأخبار النوعية والمتخصصة ، ومجال تخصصها هنا هو عمل الوزارة أو المصلحة أو المؤسسة التى تمثلها إدارة العلاقات العامة أو إدارة الشئون العامة أو مكتب الصحافة أو المركز الصحفى .

ومن أهم المهام الذى يؤديها جهاز العلاقات العامة والتى تستقى منه الصحيفة الأخبار المجردة بعد فصل ما يتجه منه إلى الدعاية والإعلان.

1-إصدار البيانات التى ترتبط بمصالح جمهور القراء : وهى ما تقوم به أجهزة العلاقات فى بعض الوزارات الهامة كالخارجية والداخلية والزراعة والتموين.

2- إصدار النشرة الصحفية: فلكل جهاز من هذه الأجهزة نشرة صحفية تتضمن الأخبار المتعلقة بأنشطة المؤسسة والتى يمكن أن تختار الصحيفة منها بعض الأخبار الهامة التى تقيد القراء بصفة عامة.

3-- إعداد البيانات الهامة : والتى تتمثل فى شكل بيان هام أو خطاب يلقيه المسئول والذى يتصل بمصالح القراء.

4-إعداد بيانات المؤتمرات الصحفية : خاصة ما يتم فيه إلقاء بيان على ممثلى أجهزة الإعلام،حيث يمثل هذا البيان القاعدة الأساسية لما يدور بصدد ذلك من مناقشات.

ويرى خبراء الصحافة ضرورة التفرقة بين شكلين أساسين من أنماط التعاون الذى يتم بين هذه الأجهزة من جانب والجهاز الصحفى من جانب أخر, **النمط الأول:** هو أن يبعث مدير العلاقات العامة بالنشرة أو بطاقة الدعوة لحضور مؤتمر صحفى إلى رئيس التحرير أوإلى للجريدة أو قسم الأخبار فيمثل بذلك النشاط مصدر خارجياً للصحفيين.

أما **النمط الثانى:** فهو الذى يذهب فيه المحرر إلى الوزارة أو المؤسسة فيستقبله المسئول أو موظف العلاقات، ليحصل على ما يريد فيكون بذلك مصدراً داخلياً للجريدة.

- **النشرات والكتيبات :**

تقوم هيئات كثيرة من وقت لأخر وفى أوقات محددة بإصدار نشرات أو مجلات غير دورية منظمة أو كتيبات ، فللعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر بصفة دورية أو بشكل غير منتظم تتضمنها أخبار الجهة التى تصدر عنها .

وتهدف هذه النشرات والكتيبات من وراء إصدارها إلى أكثر من هدف لعل فى مقدمتها ما يتصل بمجال الأخبار الصحفية والمعلومات والتفاصيل المرتبطة بها إعطاء صورة لنشاط الجهة أو الهيئة أو الجهاز الذى يصدر النشرة وإعطاء صورة لنشاط الأجهزة المماثلة فى الداخل والخارج ورصد وتسجيل الأخبار والمعلومات القريبة من مجالات عمل الجهاز.

ويستطيع المخبر الصحفى لدى الجهة أن يحصل على هذه النشرات بسهولة ، بل أن الجهة تقوم بتوزيعها على المؤسسة الصحفية أحياناً ويستطيع كذلك الاستفادة بشكل واضح من هذه النشرات فى الحصول على أفكار جديدة تتعلق بالجهة التى يتاح نشاطها أو على الأقل استكمال الأخبار التى سبق نشرها.

وقد تكون هذه النشرات فى بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة، ولكن النشرات مع أهميتها ستظل مصدراً جاهزاً للأخبار لا يبذل المخبر الصحفى جهداً فى الحصول عليه ولا يتيح له أى فرصة للإنفراد بخبر صحفى ، لأن هذه النشرات تصل إلى جميع الصحف فى وقت واحد.

ويوجد هناك **نوعين** من هذه النشرات والكتيبات هما المتخصصة وغير المتخصصة أو العامة ، والذى يهم الجريدة النشرات ذات الطابع العام والتى تهتم بالتغطية الإخبارية للجهة التى تصدرها لا النشرات ذات التخصص الدقيق التى تهم إلا المتخصصين بالدرجة الأولى ويفترض أن يتم التعامل مع الكتيبات والنشرات المتخصصة بطريقة خاصة حيث تهتم بها الأبواب والصفحات المتخصصة أو ذات الاتجاه الخاص وكذلك المجلات المتخصصة أما الصحف العامة فإن عليها حسن اختيار ما يقبل عليه القراء من أخبار هذه النشرات الخاصة وأن تعيد المادة صياغتها لتقديمها فى لغة سهلة واضحة بعيدة عن المصطلحات الغريبة المعقدة.

ويستطيع المخبر الصحفى أن يحصل من هذه النشرات على أفكار تتعلق بالجهة التى يتابع نشاطاتها أو على الأقل استكمال الأخبار التى تنشر فى هذه الدوريات , وبعض هذه النشرات يتيح النقل عنها دون الحاجة إلى العودة لمصدرها الحقيقى.

وتتميز هذه النشرات والكتيبات بأنها ذات أهمية كبرى خاصة إذا كان القائمون على إصدارها على درجة كافية من الوعى الإعلامى الذى يمكنهم من حشد الأخبار الطازجة أو الحالية مما يجذب القراء إلى مضمون الأخبار ، وكذلك لابد من

الاهتمام بتنوع المادة الإخبارية وشمولها والإخراج الجيد للنشرة .

وتقوم مؤسسات عديدة بإصدار مثل هذا النوع من الكتيبات والنشرات كالجهاز التنفيذى لتنظيم الأسرة ومكاتب الأمم المتحدة والمكاتب الإعلامية والثقافية والصحفية التابعة للسفارات المختلفة ومجمع البحوث الإسلامية وغيره.

- **الأجهــزة المتخصصـــة :**

يتمثل هذا المصدر فى مطبوعات الدراسات واللجان المتخصصة ويوجد بعض الأجهزة المتخصصة واللجان العاملة فى عدد من الميادين الهامة يكون لأعمالها طابع البحوث والدراسات التى تعتمد فى جملتها على المعلومات المتوافرة والتى تقدمها لها وكجزء من أعمال مختلف الوزارات والهيئات والمصالح والمؤسسات لتقوم هى برصدها وتسجيلها وتحويلها إلى كتب وكتيبات كما تقوم بتحويلها إلى بيانات وجداول إحصائية وخرائط نوعية كما يقوم خبراؤها بتحليل هذه المعلومات كلها ورصد ما تسفر عنه من نتائج تتضمنها هذه الكتب ,وتقوم بتوزيعها على أجهزة الدولة الهامة وعلى بعض المؤسسات الصحفية.

ومن أهم هذه الأجهزة معهد الإحصاء وإدارة البحوث والدراسات بالوزارات والمؤسسات المختلفة ووزارة التخطيط والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ومعهد الدراسات الغربية وغيرها.

وتستطيع الصحيفة الحصول على عدد من المطبوعات الإحصائية المختلفة من هذه الأجهزة وبحوثها وتقاريرها لتجد فيها مادة إخبارية هامة صادقة ودقيقة وحالية وتكون محل ثقة القراء .

- **الأرشيف الصحفى :**

توجد لدى بعض المؤسسات الصحفية الضخمة أرشيفا صحفيا يضم معلومات منذ صدور الأعداد الأولى منها ومنذ حوالى أكثر من مائة عام كجريدة الأهرام على سبيل المثال ,يعتبر الأرشيف الصحفى مصدراً هاما من مصادر حصول المندوب الصحفى على أفكار لأخبار جيدة وجديدة فقد يجد المندوب خبرا نشر منذ عشر سنوات و يحتاج لمتابعة على نحو ما ,فالصحفى مهما كان موقعه داخل المؤسسة الصحفية عليه أن يرتبط بشكل مباشر بإدارة الأرشيف الصحفى فى صحيفته , حيث يساعد الأرشيف المحرر أو الكاتب الصحفى على استكمال معلومات يحتاجها فى الكتابة.

و يعتبر الأرشيف الصحفى من معالم المؤسسة الصحفية ويمثل الأداة الإعلامية الأولى للصحفيين يصنعونها بطريقتهم الخاصة وفق احتياجاتهم الخاصة فهم يحاولون خلق ذاكرة طويلة الأجل نسبياً لما يعنون الإبقاء عليه من المواد التى صدرت فى أشكال قد لا تساعد كثيراً على هذا الإبقاء وأمثلة ذلك :

- مقالات فى نصها الأصلى أو الخطى أو المنسوخ على الآلة الكاتبة.

- قصاصات من جرائد ومجلات ومصادر أخرى مثل النشرات والكتب، وهى التى تم اقتطاعها للاحتفاظ بها .

- صور فوتوغرافية .

- كليشيهات الصور التى أعدت لاستخدامها فى طبع تلك الصور فى أعداد سابقة من المجلة أو الجريدة .

- وريقات من أى نوع مثل نشرات وكالات أو ملخصات الأنباء التى تصدر عن جهات رسمية والتى يعدها المكتب المختص داخل هيئة أو مصلحة أوزارة أو مؤسسة كبيرة للإعلام عن أنبائها.

وتختلف المواد عن بعضها ليس من حيث المحتوى الموضوعى فحسب، ولكن من حيث الشكل المادى مما يسبب فوراق بينها فى النقاط الآتية داخل الأرشيف مثل -:

- مصادر اختيارها وتزويد المكتبة والأرشيف بها .
- طرق المعالجة والإعداد قبل الحفظ
- طرق التنظيم لأغراض الحفظ
- طرق الاستدلال أى البحث والاسترجاع كما تفرضها نظام الاختزان.
- لاختبار الدورى والاستبعاد .

وعند تكوين الأرشيف الصحفى سوف يجد المكتبى القائم على تجميعه أن له حرية الأعداد وحرية التوجيه لشكل هذه الأداة الإعلامية فهو ينتقى المواد أولا وفقا للطابع العام للجريدة أو للمجلة وتوجهاتها,وثانياً وفق لاهتمامات خاصة وفى مجالات محددة , ففى البداية يوجد هناك اهتمامات مميزة تؤثر فى اختيار محتويات الأرشيف الصحفى وفى توجيهه وبالطبع دقائق هذه الاهتمامات وتفصيلاتها لابد أن يدركها ثم يتولى تجميع المواد للأرشيف، ومع ذلك فإن كثرة المصادر الخاصة بالجمع وتنوعها يؤديان عادة إلى التكديس, والتكديس يؤدى إلى تضخم هذه الأداة الإعلامية وازدحامها بالمحتويات ومن ثم يؤدى إلى بطئ الاستدلال على ما يراد إيجاده من هذه المحتويات إذن فهناك ضرورتان .

1-التنظيم من جهة وهذا سهل نسبياً.

2- التنقية الدورية أن أمكن وهذه اصعب لأنها تستلزم دقة وتقديراً لما يتم ابتعاده وبقائه .

أن أعمال قسم المعلومات الصحفية مستمرة وتمتد أحياناً ليلاً ونهاراً بدون توقف وهذه الأعمال يمكن تلخيصها فيما يلى :

-اختيار واستلام الصحف والمجلات من المصادر المختلفة التى يستعين بها الأرشيف فى القص والحفظ والاسترجاع من اجل التوثيق .

-اختيار المقالات والصور من الصحف والمجلات والنشرات وبعض المواد الأخرى .

- قص المقالات والصور المختارة وتجميعها.

- فهرسة وتصنيف القصاصات والمواد الثقافية الأخرى وتنظيمها حيث أنه لابد من إتباع خطة واضحة فى تصنيف وفهرسة مجموعات القصاصات والمطبوعات والمواد الثقافية التى ترد إلى القسم .

- تثبيت أو لصق المقالات والصور فى مجالاتها وأماكنها المخصصة لها وبالطريقة المتبعة.

- حفظ المقالات والصور والمواد الثقافية والإعلامية الأخرى فى أماكنها المخصصة لها.

- تنقية واستبعاد الموارد التى دعت الحاجة إلى وجودها ولم يعد لها ضرورة والتخلص منها لتهيئة المجال لأضافات جديدة.

- استرجاع المعلومات وتقديم الخدمات للمحررين والمراجعة فى الجريدة أو المجلة أو المؤسسة التى يعمل قسم المعلومات على خدمتها.

-عمل الكشافات والمستخلصات اللازمة والضرورية لتسهيل أعمال القراءة والمراجعين.

- القيام بأعمال الترجمة الضرورية إذا تطلب الأمر ذلك .

وتمثل مجموعة القصاصات بالأرشيف الصحفى أو المكتبة أداة إعلامية أضافية يراعى تنميتها وتنقيتها وتنظيمها وتيسيرها ,وعملية اختيار القصاصات تعتمد دائماً على اهتمامات الجريدة أو المجلة أو الدار الصحفية عند إنشائها لأرشيف المعلومات الخاصة أغراضها الإعلامية مستقبلاً وأن احتمالات الاستعمال هذه مضافا إليها اعتبارات توفر الأيدى العامة وتوفر الوقت والتكاليف هى التى تتحكم فى إمكانيات إنشاء الأرشيف داخل دار المجلة أو الجريدة أو وكالة الأنباء وتتحكم كذلك فى مدى اكتمال تغطية الأرشيف للمواد المراد جمعها ومن ثم التحكم فى مدى جدواه كأداة للإعلام ,أما عن توفر المواد الأرشيفية فهى دائما متوفرة والمشكلة ليست فى إيجادها للاختزان بل المشكلة هى الاختيار من بينها لأغراض الاختزان الطويل الأجل على أن هناك عاملاً أخر لابد من الاهتمام به وهو وجود أو عدم وجود بعض الأدوات البيلوجرافية المرجعية التى يمكن أن توفر عناء الفحص ثم الاختيار ثم القص ثم الاختزان.

وعلى الرغم من أن عملية القص والتثبيت هى عملة روتينية وسهلة فى قسم المعلومات الصحفية ولا تحتاج إلى مجهود فكرى كبير إلا أن لها أهميتها وقيمتها ، حيث أنه يجب قص المعلومات والمقالات والموضوعات بطريقة فنية تحفظ للقصاصات شكلها دون تشويه أو طمس لمعالمها كذلك فإنه يجب أن تجرى عملية القص هذه يوميا وبصورة روتينية وإذا ما تأخر قص المعلومات والموضوعات والمقالات المختلفة ليومين أو أكثر فإن قيمتها العلمية والصحفية قد تتأثر بذلك,

فالأهمال والتأخير فى عملية القص والتثبيت تؤدى إلى تأخير وتقصير فى خدمات المراجعين و عدم إيصال المعلومات بالشكل الجيد والسريع والمطلوب لهم ولابد من الإشراف على عمليات القص والتثبيت من قبل الشخص المسئول عن قسم المعلومات الصحفية والتأكد من سلامة العمل وصحته وسرعته.

ويكمن الغرض الأساسى من إنشاء أرشيف من قصاصات الصحف هو الإبقاء على المواد المحلية ذات القيمة الجارية من جهة وذات القيمة الثابتة من جهة أخرى وعلى هذا الأساس اعتبرت أن الصحيفة المحلية الصالحة هى أول ما يمكن تزكيته من صحف ليتم استعمالها مصدراً للقصاصات وذلك لأنها تشتمل على مواد ذات صلة مباشرة باهتمامات المدينة وبالمجالات المحلية المباشرة ,ورغم أن القصاصات لا تكلف جامعها إلا القليل من المال إلا أنها تكلفه كثيراً من الوقت لأغراض الاختيار فالاقتطاع ، فالإسناد فالتجميع بالموضوع، ثم الإعداد لاستعمال بكل ما يصحب ذلك من تدقيق فى نص الإشارة للمصدر الذى أخذت منه القصاصة. وهذا النص يتكون من عنوان الجريدة أو المجلة وأحياناً رقم العدد وتاريخ نشرها وأرقام الصفحات أو رقم العمود ثم يعقب ذلك عمليات استبعاد جانب من القصاصات بعد الفحص الدورى لاكتشاف ما فقد قيمته الإعلامية .

ولابد من أن يتوافر فى عملية اختيار القصاصات والمواد الإعلامية عدد من الضوابط والمعاييريمكن إيجازها فيما يلى :

- أن تكون المواد المختارة والمقصوصة ملائمة لطبيعة عمل الجريدة أو المجلة أو المؤسسة ونوعها.

- يجب أن تتسم الموارد والمعلومات المختارة فى قسم المعلومات الصحفية بالحيوية والطرافة .

- الثقة فى صحة المعلومات والمواد المختارة وفى حالة عدم التأكد فعلى الشخص القائم بالاختيار الرجوع إلى الجهات المختصة أو المسئولة للتثبت من صحتها .

- التأكد من وجود مساحات متسعة وكافية لحفظ القصاصات لجمع المواد والمعلومات المختارة الجديدة فى القسم ، حيث لابد من وضع خطة ثابتة وواضحة لطرق الحفظ ومدة الحفظ للأنواع والموضوعات المختلفة.

- تجنب تكرار المعلومات والمواد المختارة، حيث يجب على الشخص القائم بالاختيار التأكد من أن المعلومات والمواد التى اختارها لقسمه لم يسبق لها أن جمعها من مصادر أخرى.

- تنويع المصادر التى يعتمد عليها فى الأخبار ,فوجود مواد متنوعة وصحف ومجلات ونشرات من مختلف دول العالم له أثره فى إيجاد معلومات حيوية ومتنوعة من مصادر مختلفة.

-تجنب اختيار الأخبار والمعلومات التى من شأنها الأضرار بالمجتمع

الذى تخدمه الجريدة.

- يجب أن تكون المواد والمعلومات والقصاصات المختارة حديثة حيث أنه لابد أنه يعكس أخر تطورات الموضوع ويعطى صورة صادقة عنه .

- وضوح طباعة أو كتابة المواد والمعلومات المختارة لأن اختيار معلومات ومواد غير واضحة الطباعة والكتابة لا يعطى صورة واضحة لتلك المعلومات.

- يجب اختيار الأخبار والموضوعات المؤكدة والتى تم وقوعها بالفعل.

-يجب اختيار الأخبار والعناوين الهامة والتى لها وزن كبير بالنسبة للبلد الذى تمثله الجريدة أو المجلة.

-لابد من الاهتمام بالقصاصات التى تمثل الموضوعات التى تعكس سياسة وأنظمة الحكم فى الدول الأجنبية وسياستها الخارجية لأن غالبية الصحف والمؤسسات الإعلامية تهتم بمثل هذه الموضوعات.

- يجب الاهتمام بأخبار الدول العربية والدول المجاورة فيما ينشر فى الصحف والمجلات .

- الاهتمام بأمور الشخصيات السياسية والأدبية والفنية والرياضية والاجتماعية على مستوى الوطن العربى وعلى المستوى الدولى خاصة تلك التى تتمشى وسياسة الجريدة أو المؤسسة الإعلامية.

-على الشخص باختيار القصاصات أن يعطى أهمية لكافة القضايا والأحداث التى تشغل الرأى العام على اختلاف مجالاتها وأشكالها.

- **المؤتمرات الصحفية :**

يعتبر المؤتمر الصحفى مصدراً للأخبار التى تدلى بها أحد الشخصيات العامة فى حضور أكثر من صحفى ,ويحضر المؤتمر الصحفي كبار المسئولون أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء حيث تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أو لشرح سياسة جديدة أو قوانين محل الدراسة أو مناقشة موضوعات تهتم الرأى العام أمام أكبر عدد ممكن من الصحفيين لتصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأى العام الذى تخاطبه الصحف التى يمثلونها كما تظهر الحاجة إلى عقد مؤتمر صحفى فى حالة وجود صعوبة قيام المسئول بمقابلة كل صحفى على حدة.

ومن أمثلة هذه المؤتمرات المنعقدة أثناء زيارات الملوك والرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية فى كثير من البلاد الأجنبية حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين عندئذ يكون المؤتمر الصحفى هو الحل البديل والأمثل .

وغالبا ما يأخذ المؤتمر شكل الحوار بين الصحفيين والشخصية المسئولة التى

تدعو للمؤتمر وعادة ما يبدأ المؤتمر بكلمة أو بيان يلقية هذا المسئول تعقبه مناقشة بينه وبين الصحيفة حيث يرد على كل الأسئلة الموجهة له,وعلى الصحيفة أن تنشر تفاصيل ما دار فى المؤتمر الصحفى ونشر الأسئلة التى وجهها الصحفى بنفسه أو تلك التى وجهها غيره من الصحفيين وله أن يذكر أسماء هؤلاء الزملاء واسم الصحيفة التى ينتمون إليها وألا يفعل ذلك ولكن ليس من حقه أن ينسب الحوار والأسئلة كلها لنفسه وصحيفته.

- **أصحاب المصالح العامة والخاصة :**

وتمثل أجهزة الإعداد للاحتفالات مصدراً لأخبار الجريدة ، حيث تقوم أى هيئة أوجهاز من أجهزة الدولة بعقد احتفال معين أو ندوة أو مؤتمر فيصبح ذلك من أهم المصادر الخارجية التى تمد الصحيفة بالأخبار من يوم لآخر حتى لحظة الانعقاد ذاتها للاحتفال ,ويسمى هذا المصدر بأصحاب المصالح العامة

ومن أمثلة هذه المصادر الندوات المختلفة والاحتفالات والمؤتمرات واللقاءات والمهرجانات.

وإذا كانت أجهزة الإعداد للاحتفالات والمؤتمرات والندوات تمثل هؤلاء الذين لهم مصلحة عامة فى نشر الأخبار المتصلة بهذه الأنواع من اللقاءات كما تمثل هذه المصلحة العامة فى نشر خبر لتمثيل أجهزة العلاقات والشئون العامة وما إليها فإن هناك البعض الآخر الذى يمثل نشر الخبر عنده مصلحة خاصة دون أن يقصد ذلك إدراجه ضمن دائرة الإعلانات المدفوعة الثمن وأن كان نشرها يتم فى الجزء المخصص لأخبار المجتمع.

وتزدخر أقسام الاستعلامات بدور الصحف بمثل هؤلاء الذين يمثلون أصحاب المصلحة الخاصة فى نشر ما يتصل بهم من انشطة من نوع خاص أوفى مناسبة من المناسبات,ومن أمثلة هذا المصدر نشر خبر عن محاضر يلقى محاضرة فى ناد ، باحث يريد نشر خبر عن مناقشة الرسالة الخاصة به للحصول على درجة علمية ما، فنان يفتتح أول معرض تشكيلى له, خبر عن حفل زواج حيث تشغل أخبار الخطوبة والزواج حوالى نصف صفحة المجتمع.

الفصــل الثامن

فنون الكتابة الصحفية

- تمهيـــــــــــــد
- المعلومـــة الصحفيـــة
- الخبـــر الصحفـــى
- التحقيق الصحفي
- التقريـــر الصحفي
- المقال الصحفي
- العمـــود الصحفـــى
- الحديـــث الصحفـــى
- المؤتمـــر الصحفـــى
- الحملـــة الصحفيـــة
- الإعلان الصحفـــى

تمهيـد :

للنشاط الصحفى فى أى مكان فى العالم قأعدة واحدة وهى تنوع الجوانب التى يتم تناولها والتى تعتمد جميعها على المعلومة كنقطة للبداية فى أى اتجاه مهنى وجميع هذه الأوجه والنشاطات التى يتحرك فيها العمل الإعلامى ترمى إلى نتيجة واحدة هى تقديم خدمة إعلامية للقارئ على اعتبار أن العمل الصحفى واحد مكتوباً كان أو مقروءاً فى الصحف والمجلات والنشرات والدوريات والإصدارات الفصلية أو الحولية أو التخصصية .

فلكل جهاز إعلامى مصادره الخاصة التى يهتم بها ويحرص عليها والتى تزوده بأى معلومات قد يحتاجها للنشر الآن أو بعد حين ومن خلال المعلومة التى تخضع إلى قناعات جهاز التحرير وتقييمه لها وتقدير مدى مصداقيتها وأهميتها ومكانتها بمعلومات أخرى قد يتم الحصول عليها من مصادر أخرى يبدأ التفكير فى نشر المعلومة لمن يمتلك أمر النشر فى الجهاز الإعلامى وتبدأ الاعتبارات تتحرك أمامه ويبدأ التقييم لردود الفعل ومدى التأثير والتأثر ليكون قرار النشر من عدمه

وقد يتم تأجيل نشر المادة الإعلامية الواردة فى تلك المعلومة الواردة حتى تتضح جوانب ربما كانت خافية أو حتى يحدث أى موقف عام كصدور قانون أو قرار مثلاً يؤكدها أو ينفيها وهذا التأنى رغم جوانبه الإيجابية إلا أنه قد يفوت على هذه الصحيفة الإعلامية فرصة نشرة إذ ما سبق صحفى أخر من وحدة إعلامية أخرى إلى مصدر المعلومات استقاها أو ذا تم تسريبها له عبر مصادره هو الأخر .

أن الصحافة المكتوبة التى تنشر عبر القنوات التى تم طبعها وتوزيعها بداية من الصحيفة والنشرة والمجلة إلى ملصق الإعلانات تتكون من مجموعة أركان

مهمـــة بدايـــة مـــن المعلومـــة للصـــحيفة إلـــى الخبـــر الصـــحفى والتحقيـــق الصـــحفى والتقريروالمقالات والأعمدة والأحاديث والمؤتمرات والحملات الصحفية غيرها.

يبدأ العمل الصحفى **بالمعلومة** لأنها النقطة الأولى فى الانطلاقة الصحفية التى عادة ما تتوفر للوسيلة الإعلامية عن طريق مجموعة من المصادر الخاصة التى تتعامـــل مـــع هـــذه الوســـيلة الإعلاميـــة فلكـــل جهـــاز إعلامـــى مصـــادره الخاصة التى يهتم بها ويحرص على تزوده منها بأى معلومات قد يحتاجها للنشر .

ويرى الكثيرون إنه بالرغم من أهمية السبق الصحفى والتأكيد على أهمية المغامرة فى العمل الإعلامى إلا أنه لابد من التأكد على ضرورة التأنى فى نشر المعلومات والتدقيق فى صحتها لأن المغامرة فى العمل الإعلامى لابد أن يكون مدروسة بكل عناية ومختارة كل الطرق التى يتم بها الطرح والتناول . لأن هناك أوجه للتفرقة بين **المغامرة الإعلامية والتهور الإعلامى** . لأن المغامرة احتمال التوفيق فيها وارد إذ كان الصحفى يتحرك بخطوات مهنية علمية واعية ومدروسة أما التهور فيؤدى بالطبع إلى نتائج تكون قوتها بقوة التهور ذاته بل أكثر حدة أحياناً والمغامرة الصحفية قد تصيب ويتألق الصحفى الذى قام بها أما التهور فهو الذى يطفئه بلا شك .

ومن أهم فنون الكتابة الصحفية مايلى:

(1) الخبـر الصحفـى :

يعتبر الخبر الصحفى بمثابة أقدم الفنون الصحفية لاتصاله بالحياة الإنسانية ويرى البعض أنه لا يوجد تعريف واحد للخبر ذلك أن مفهوم الخبر شئ يختلف من عصر إلى عصر فالمفهوم السائد للخبر فى القرن التاسع عشر غير المفهوم السائد

فى القرن العشرين بل أن المفهوم السائد للخبر فى النصف الأول من القرن العشرين غير ذلك المفهوم الذى يسود النصف الثانى منه .

كذلك فأن الخبر فى الدولة المتقدمة يختلف عن مفهومه فى الدول النامية ومفهوم الخبر فى الدول الليبرالية لا يتفق مع مفهومه فى الدول الاشتراكية معنى ذلك أن تبنى مفهوم مطلق للخبر ينسحب على أى زمان أو أى مجتمع أمر ينطوى على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين فى الظروف والتفاصيل .

ولقد ظهرت **تعريفات متنوعة** لتحديد المقصود بالخبر الصحفى ولعل من أهمها: أنه هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس نظراً لأهميتها بالنسبة لأكبر قدر ممكن من القراء ويرون فى مادته فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً لأداء واجب معين .

والخبر هو المعلومة التى تقدم أو يتم تلقيها وتحتمل الصدق أو اللاصدق والخبر هو معلومة أو مجموعة من المعلومات تنشر فى صحيفة وله مجموعة من الأساليب العلمية والفنية وله أيضاً مجموعة من الأطر والقوأعد يقدم من خلالها وهناك عناصر رئيسية فى شكل مجموعات من التساؤلات لابد من الإجابة عليها فى كل الفقرات التى يكتب فيها الخبر وإذا تمت الإجابة عليها جميعاً وتمت صياغتها فنياً تكون الإجابات والصياغة مادة إعلامية تسمى خبراً وهذه المقومات الفنية التى تشكل السؤال فى البناء الإخبارى هى ماذا ومن ومتى أين لماذا وتسمى الشقيقات الخمس وقد اتفق بعض الصحفيين على أضافة أخت سادسة وهى كيف . ويمثل الخبر الآن أهم الوظائف الصحفية الحديثة لتلبية لحاجات إنسانية ملحة فبدون هذا الخبر الصحفى لا يمكن أن يولد تحقيق صحفى ولا تلتقط صورة صحفية ولا يظهر رأى .

والخبر فى أى فرع من فروع الحياة المختلفة له **أهمية معينة** تحددها مجموعة من القياسات الفنية وفى مقدمة هذه الأهميات تميز المعلومات الواردة فى الخبر وقوة المصدر الذى أدلى بهذه المعلومات وكذلك كيفية ومكان نشره وكذلك قيمة الصورة المصاحبة للخبر ومدى تأثيرها فى عواطف الناس إذا كان الخبر مصوراً لأن الصورة أن لم تكن خبراً فى حد ذاتها تكون مسأعدة للخبر وداعمة له وأحياناً تكون أقوى منه .

والسبق الصحفى فى مجال الخبر هو أن تسبق الصحيفة غيرها من الصحف أو يسبق الصحفى غيره من الصحفيين بإيصال خبره أو معلوماته إلى الناس وأن ينفرد أيضاً بهذا السبق لأن العبرة فى العمل الإعلامى بمن يصل الأول إلى القارئ والخبر الذى يسبق غيره من الأخبار يكون قأعدة تبنى عليها ككل الأخبار التى تأتى بعده . ومهما كانت أقوى منه أو أكثر صحة يظل هو نقطة الانطلاقة والصحيفة التى تنشره تظل هى المصدر الأول والمرجع لكل من يحاول أن يأتى بعدها بأية معلومات أضافية فى الخبر وتكسب بذلك الصحيفة مجموعة من النجاحات الإعلامية .

ويوجد عدة أنواع من الأخبار الصحفية فى الصحيفة أهمها الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والزراعية والصناعية والعمالية والدينية والاجتماعية الداخلية منها والخارجيةفضلا عن أخبار المدارس والجامعات وأخبار النجوم سواء نجوم الفن أو الرياضة وأخبار الحوادث والجريمة .

وتتنوع مصادر الأخبار وتتسابق فى سباق جاد وسريع مع الخبر والزمن الإخبارى الذى تعرفه وتقدره هذه المصادرومن أهمها مراسلى ومندوبى وكالات الأنباء العالمية والإقليمية والمحلية ومصوريها إلى جانب الأخبار التى تصل عن طريق نشرات الوكالة عن طريق جهاز الاستقبال عبر الاشتراك فى هذه الوكالة وأيضاً أقسام الاستماع التى تكون جزء من هيكلية الجهاز الإعلامى فى أى مكان

والتى تختص برصد برامج الأذاعات الإقليمية والدولية ونشراتها الإخبارية إلى جانب مصدر أخر هام هو الصور الصحفية المرسلة لاسلكياً على مستوى الصحف .

أما الأذاعات المسموعة فتعمد فى مجموع أخبارها على وكالات الأنباء والمراسلين الذين يقدمون لها رسائل صوتية وتعتبر مصدر من مصادر الأخبار فى الصحيفة وتتبع الأذاعات المرئية النهج نفسه مضافاً إليه قسم استقبال الأشرطة المصورة والمرسلة على الخطوط المباشرة أو عبر الأقمار الصناعية .

وكذلك نشرات الأخبار والبرامج المتعددة فى الأذاعة والتليفزيون والكتب والدوريات والنشرات التى تصدرها الهيئات العامة والخاصة والدوريات العلمية والثقافية مطبوعات أجهزة الدراسات والمعلومات والأحصاءات واللجان المتخصصة ووالمجلات المتخصصة بالأضافة إلى الأرشيف الصحفى وهواة المراسلة وأجهزةالعلاقات العامة فى المؤسسات المختلفة ووكالات الدعاية والإعلانوالسجلات العامة والتى تتضمن البيانات القديمة ومستندات الحكومة التى يفترض أن تحفظ فى ملفات أو أجهزة كمبيوتر .

ولابد من أن يمتاز الخبر الصحفى بعدد من **الصفات الهامة** كالصدق والصحة والدقة والموضوعية فضلاً عن الالتزام بسياسة الصحيفة . والصحافة والخبر جزء منها مسؤولية والمسؤولية لابد أن يقوم بتأديتها صحفى ملتزم يكون مسؤولاً على أمانة المهنة ولابد أن يكتب اخباراً تكون بمستوى شعوره بهذه المسؤولية والأمانة الصحفية لابد أن تكون نقية تؤدى إلى غاية نبيلة .

ولابد أن يتم **صياغة الخبر وتحريره بشكل جيد** من خلال اختيار العنوان الشيق المثيرالذى قد يسأعد على نجاحه وقد يساهم فى قتله. لذا لابد من توافر صفات معينة فى العنوان فلابد أن يكون مفيداً يدل على معنى الخبر بأقل عدد ممكن من

الكلمات معبراً عن الخبر يثير انتباه القارئ ويدفعه لشراء الصحيفة يبتعد عن التهويل أو التقليل من أهمية الخبر يجيب على الأسئلة الستة المعروفة . والعنوان الناجح هو الذى يخلو من أخطاء معينة مثل عدم الوضوح وعدم التحديد (التعميم) والتطويل .ولابد أن يتناسب العنوان مع المقدمة وهذا لا يعنى أن العنوان يكرر ما جاء فى المقدمة . وإنما يستوحى معناه من محتوياتها . فالعنوان هو المدخل الحقيقى للخبر والمقدمة بالذات .

ولمقدمة الخبر الصحفى أهمية كبيرة فى البناء الفنى للخبر الصحفى فهى تشترك مع العنوان فى جذب القارئ إلى الخبر ودفعه إلى متابعته حتى النهاية . وهناك عدة مواصفات لابد من توافرها فى المقدمة الناجحة لأى خبر صحفى وهى أن تشد انتباه القارئ وتدفعه إلى متابعة الخبر حتى نهايته وإلا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهنه وأن تركز على الوقائع والمعلومات والبيانات وأن يحظر الوقوع فى إبداء الرأى وأن تكون قصيرة فضلاً عن ضرورة تناسق حجم المقدمة مع حجم الخبر نفسه وملاءمتها لمضمون الخبر مع تركيزها على الإجابة على الأسئلة الستة المعروفة وعلى أهم المعلومات الجديدة فى الخبر .

(2) التحقيق الصحفي :

يعتبر فن التحقيق الصحفى فن حديث نسبياً فى الصحافة فهو لم يستخدم على نطاق واسع إلا فى مطلع القرن العشرين وقد ازدهر فى السنوات العشرين الأخيرة بفضل التقدم الذى شهدته ميادين الطباعة والتصوير والرسم وصناعة الكليشيهات والتقدم الهائل فى فن التصوير الصحفى .

ويمثل التحقيق الصحفى **أوكما يطلق عليه الريبوريتاج** ابرز أنماط فن التحرير الصحفى وبإستثناء الخبر والمقال فإنه لا يتقدم عليه فى مجال الأهمية بالنسبة للصحف العامة نمط تحريرى أخر بل أنه ليتقدم هذين النمطين ويتفوق

عليهما أيضاً على صفحات كثيرة وما ذلك إلا لخصائصه الفريدة التى يتميز بها دوراً ووظيفة وفكر وأعداد وتنفيذاً وتصويراً واستكمالاً وتحريراً ومراجعة وإخراجاً ونشراً ومتابعة للنشر أيضاً بما يجعل منه دائماً ابرز الأنماط التحريرية المعلمة والموجهة والمرشدة للصحفيين .

والتحقيق الصحفى هو عمل إعلامى مميز يمكنه الوصول على حقيقة ما فى أمر أوقضية ما . ويبدأ من **النقطة التى ينتهى عندها الخبر الصحفى** حيث يرتبط أرتباطاً وثيقاً بالأفكار الحية وبما يدور فى المجتمع من أحداث حيث ينقل التحقيق صورة حية عما يوجد فى المجتمع من معلومات وبيانات وقضايا ومشكلات على نحو مشوق ومفسر إعلامياً .

ويقوم على **خبر أو فكرة أو مشكلة يلتقطها الصحفى من المجتمع** الذى يعيش فيه ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات تتعلق بالموضوع ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذى يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية او الفكرة التى يطرحها التحقيق الصحفى .

فالتحقيق الصحفى **يشرح ويفسر ويبحث فى الأسباب** والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية التى تكمن وراء الخبر أو القضية التى يدور حولها التحقيق . ويقوم على التفسير الاجتماعى للأحداث والأشخاص الذين اشتركوا فى هذه الأحداث وهو كفن يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر او الحديث أو الرأى أو البحث بجانب أنه كثيراً ما يستعين بالصور الفوتوغرافية والرسوم أو الكاريكاتير .

والتحقيق الصحفى يمكن أن **يستوعب بموضوعاته حياة المجتمع بمجالاتها** المتنوعة ويمكن أن يكون موضوعاته إحدى المشكلات أو القضايا العامة التى تهم المجتمع كله أو إحدى طبقاته أو فئاته المختلفة وقد يكون موضوع التحقيق أيضاً

شخصية من الشخصيات العامة فى المجتمع أو بحثاً علمياً أو كشفاً أو غير ذلك من الموضوعات التى تمتلئ بها الحياة الاجتماعية .

وتقوم التحقيقات الصحفية على **طرح الأسئلة فى شكل استجواب أو تحقيق** وذلك للوصول إلى حقيقة ما وكشف أسرارها ومحاولة معالجة المشاكل من جذورها بتسليط الضوء على الجوانب الخفية التى تعانيها المجتمعات الإنسانية فمن **مهام التحقيقات الصحفية** الكشف عن الأخطاء فى المجتمع ومعالجتها صحفياً ووضع المؤشرات أمام الأجهزة المعنية لمعالجة كل المشاكل كما أنه من مهامها كشف الأشاعات ومحاربتها والدعوة إلى مجتمعات خالية من الإشاعة وذلك بنشر الحقائق التى تبطل الإشاعات الهدامة .

ويدخل التحقيق الصحفى **فى إطار التقرير** فهويصل إلى جميع الأذهان بأسلوب جديد وهو فن ينطوى على تحرير صحفى وتجسيد للمعانى وتبسيط للحقائق فضلاً عن كونه فن تصويرياً يعتمد على الصور والرسوم لتقديم صورة واضحة للقضية المطروحة حيث يقوم على معالجة قضية ما تهم أكبر قدر ممكن من القراء بشئ من السرد والأستفاضة بشكل لا يخلو من الجاذبية والإثارة .

ويختلف التحقيق فى شكله وبنائه وأبعاده عن الخبروالعمود والتقرير الإخبارى التصويرى كما يختلف أيضاً عن الحديث الصحفى أو المقالة أو الإعلان **ويبتعد عن الرأى الشخصى للصحفى** ويعتمد على وصول الصحفى إلى الحقيقة حتى لو خالفت آرائه الشخصية . المهم أن تخدم مجتمعه وتعالج قضاياه .

ويجيب التحقيق عادة على **سؤال رئيسى هو لماذا ؟ ويجمع بين الحقيقة والرأى** لذا فهو يختار الموضوعات ذات الأهمية القصوى لدى القارئ بطريقة متنوعة وفى عدة قوالب مميزة تختلف فيما بينها بين الوصف والمقابلة والعرض المبسط .

ويختلف **التحقيق الصحفى عن الخبر** فى كون الخبر الصحفى يجيب عن أكبر عدد من الأسئلة الخمسة المعروفة فى حين أن التحقيق الصحفى غالباً ما يركز الإجابة على سؤال واحد هو لماذا ؟ كذلك يختلف التحقيق عنه فى كون الخبر لا يجب على محرره أن يظهر شخصيته بينما الصحفى غالباً من يكشف عن شخصيته فى التحقيق كما يختلف **التحقيق عن المقال الإفتتاحى** فى كون المقال يجب أن يعبر عن سياسة الجريدة بينما التحقيق ليس مطلوباً منه التعبير عن هذه السياسة وأن كان مطالباً بألا يتناقص معه .

والتحقيق الصحفى **يلبى وظائف الصحافة الأساسية** فهو من ناحية يلبى وظيفة الإعلام حيث يقوم التحقيق بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء وهو من ناحية ثانية يلبى وظيفة الصحافة فى تفسير الأنباء حيث يقوم بتفسير الأخبار والأحداث وشرحها و الكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالتها السياسية . كما إنه من ناحية ثالثة يلبى وظيفة الصحافة فى التوجيه والإرشاد وذلك بتصديه لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث لها عن حلول ومن ناحية رابعة فإن التحقيق الصحفى يحقق وظيفة الصحافة فى التسلية والإمتاع فهو كثيراً ما يركز على الجوانب الطريفة والمسلية فى الحياة وأخيراً فأن التحقيق الصحفى يلبى وظيفة الصحافة فى الإعلان . وذلك من خلال الترويج لسلعة ما أوالإشادة بمشروع معين وهو ما يسمى بالتحقيقات الإعلانية .

والصحفى الذى يقوم بإعداد وكتابة التحقيقات الصحفية يفترض أن تكون أدواته الفنية مميزة عن باقى زملائه وأن يكون متمتعاً بحضور إعلامى قوى حتى يتمكن من السيطرة على الحديث وتوجيهه وكذلك توجيه الأسئلة بدقة وبعناية والاستفادة من إجابات الذى يجرى معه التحقيق وتوليد أسئلة أخرى من خلال الردود وتفسير الإجابات بأبعادها الحقيقية وأن يكون قادراً على دفع المتحدث معه

للحديث عن أشياء تهم هيكلية ومضمون التحقيق وتجعل منه عملاً صحفياً يؤدى الغاية التى وجد من أجلها .

(3) التقرير الصحفي:

التقرير الصحفى هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفى يقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع فى سيرها وفى حركتها الديناميكية فهو يتميز بالحركة والحيوية .

والتقارير الصحفية لا تستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية فى الحدث فقط كما هو الشأن فى الخبر وإنما يمكن أن تستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التى ترتبط بالحدث . ولا يقتصرعلى الوصف المنطقى والموضوعى للأحداث فقط وإنما يسمح فى نفس الوقت بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذى يكتب التقرير فكلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفى ويفضل أن يظهر شخصية محرر التقرير الصحفى حيث يكون من حقه أن يعرض إلى جانب الوقائع الملموسة انطباعاته الشخصية وآرائه وأحكامه واستنتاجه ويمكنه أن يقدم الأشخاص ويعرض وجهات نظرهم بل يمكنه أن يقدم أيضاً معلومات ذات طابع وثائقى ويتوسع التقرير فى سرد التفاصيل وذلك من خلال ملاحظات المحرر بحيث تستوعب عدة جوانب هامة كالظروف التى أدت إلى وقوع الحدث والأشخاص الذى لعبوا دوراً فى هذا الحدث مع تقديم مزيد من التفاصيل الجانبية عن الحدث وهى تفاصيل قد لا تكون ضرورية إذا اقتصر على نشر الحدث كخبر صحفى فقط .

وينحصر **هدف كاتب التقرير الصحفى** فى أثاره اهتمام القارئ بالموضوع وذلك بتقديم معارف ومعلومات جديدة أو غريبة أو مسلية عن الأحداث الجارية وقد لا يزيد هدف التقرير عن مجرد تسلية القارئ وإمتاعه بالمعلومات الغريبة .

ويتميز التقرير بأنه **ليس مطالباً بالتعبيرعن سياسة الجريدة** وإن كان مطالباً بالأ يتناقض معها وأن يرسم صورة واقعية للحياة ولا يقوم على الخيال كما أنه قد يتطرق لبقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر والتعليق والرسوم والصور

ولا يصلح للتقرير إلا **الأسلوب البسيط الواضح والجمل القصيرة** وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات فى أقل قدر ممكن من الكلمات وهو فى ذلك لا يعتنى بما كتب فى الموضوع من أبحاث ودراسات وتقارير ولا يعنيه أن يسجل كل الحقائق بالأرقام أو يدعمها بالبيانات والأحصائيات والرسوم فالتقرير غالباً **ما يكتفى بزاوية واحدة أو اثنين من زوايا الخبر أو القضية** وقد تكون هذه الزاوية إنسانية أو سياسية أو فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية دون أن يتطرق لباقى الجوانب التى هى مهمة التحقيق الصحفى .

ولابد على **كاتب التقرير الصحفى بوجه عام** أن يتوفر لديه سعة الأفق والثقة بالنفس وأن يكون من محررى الدرجة الأولى ذو الخبرة الواسعة وليس من الأهمية الإطالة فى التقارير ولكن التركيز يجب أن يكون على الأشياء الدقيقة وإبرازها كما أن الشمولية فى المعالجة الإعلامية من العوامل المهمة فى تكوين التقرير .

ويوجد ثلاثة أنواع من التقارير الصحفية هى:

- **التقرير الإخبارى :**

وهو عبارة عن مجموعة من المعلومات الإخبارية متصلة بما قبلها من أحداث مسندة عليها .. مقارنة لها مستفيدة من تجربة سابقة ولا يشترط فيها البناء الإخبارى وفق تقنيات الخبر بعناصره المعروفة صحفياً لكن يغلب عليها الأسلوب التقريرى المطول نسبياً وفق الحدث موضوع التقرير وإلى جانب المعلومات الإخبارية التى تقدم من خلال هذا النوع من التقارير الإخبارية تلعب الصورة دوراً

رئيسياً فى التكوين العام للتقارير الإخبارية ويتحول دور الصورة من عنصر يعتمد على الكلمة إلى فاعلية تدعم الكلمة المكتوبة ويكون الخبر معتمداً فى نجاحه على الصورة أحياناً التى تشكل معه عملاً صحفياً متكاملاً يعرف بالتقرير الإخبارى المصور .

وتقوم فكرة التقارير الإخبارية على **الوصف التقريرى للأخبار والأحداث** وكلما كانت هذه الأشياء مألوفة لدى الصحفى كلما صعب عليه الدقة فى وصفها وكلما كان فيها نوع من الغرابة تمكن من الوصول إلى مدى أكبر من النجاح لأن الأشياء الغريبة تشد انتباه القراء جميعاً .

ومن **أهداف التقارير الإخبارية** خدمة القارئ عبر الصحف والمجلات أو عبر التقارير الإخبارية التى تعدها مصورة وكالات الأنباء وتوزعها على المشتركين فى شكل خدمات إعلامية فكل التقارير ترمى إلى خدمة القارئ الذى هو الهدف الأول وليس من مهامها الإساءة أو القذف أو التشهير وإن كانت المعالجة لأوضاع المجتمع ومحاولة الرقى بها تدخل فى إطار اهتمامات التقارير الإخبارية كوحدة متجانسة مع بقية الحلقات الإعلامية الأخرى فى مناحى العمل الإعلامى المتعددة . ولابد أن يتضمن التقرير الأسلوب التشويقى والطرح المنطقى الهادئ لضمان نجاح التقرير الإخبارى ووصوله إلى الناس وجعلهم يتابعونه و يستفيدون منه .

- **التقرير الحى :**

وهو التقرير الذى يركز على التصوير الحى للوقائع والأحداث فهو يهتم برسم صورة الوقائع أو الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها أو تفسيرها .

ويقوم التقرير الحى **بأداء وظائف معينة** من أهمها وصف الحدث والظروف المحيطة به والمناخ الذى تم فيه والناس المرتبطين به فضلاً عن عرض وتصوير

وتسجيل التجارب الذاتية سواء تجارب المحرر كاتب التقرير نفسه أو الحدث أو تجارب الأشخاص الذين يمسهم الحدث أو الذين لهم علاقة به بالأضافة إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية لكاتب التقرير أو الأشخاص المحيطين بالحدث فيعكس رؤيتهم الخاصة للحدث مما يسأعد على جعل القارئ يعيش فى الحدث نفسه وكأنه شارك فى رؤيتة .

ويكمن الفرق بين **التحقيق الصحفى والتقرير الصحفى الحى** فى أن التقرير يكتفى دائماً بالتركيز على زاوية واحدة فقط من زوايا الموضوع أو القصة فى حين يهتم التحقيق الصحفى بموضوع القصة ككل . كما أن التقرير الحى يقوم على التركيز الشديد فى حين يفسح المجال أمام التحقيق الصحفى للأسهاب فى عرض القصة من كافة جوانبها .

وينصرف كذلك الجزء الأكبر من التقارير الحية لتغطية الأخبار الخفيفة مع وجود جانب من التقارير الحية تغطى بعض الأخبار الثقيلة كجلسات البرلمانيات والاجتماعات الحزبية والمعارك الإنتخابية .

- **تقرير عرض الشخصيات :**

وهو الذى يقوم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث والتى تلعب دوراً بارزاً فى المجتمع فالتقرير الصحفى الذى يعرض الأشخاص لا يهتم بالدرجة الأولى بإجراء حوار مع الشخصية موضوع التقرير كما هو الشأن فى الحديث الصحفى وإنما يهتم بالدرجة الأولى بملامح هذه الشخصية .

ويؤدى تقرير عرض الأشخاص **وظائف عديدة** من أهمها الرسم الفعال للشخصيات الهامة فى المجتمع والعمل على تصوير عملية الصراع بين الفرد والمجتمع من أجل الشهرة أو المجد أو المال .

(4)المقال الصحفى:

المقال الصحفى هو كل مادة صحفية تكتب فى شكل موضوع يحمل رأياً فى قضية وهومعطيات عامة للأخبار ويحمل أبعاد المقالة وليس أبعاد الخبر وفى مقدمة هذه الأبعاد الرأى الذى يعبر عن موقف الصحيفة من قضية أو حدث ما ويكون المقال فى شكل عمود أو زاوية فى الصحيفة وله ألوانه وأشكاله المتعددة حيث تتم كتابة المقالات فى جميع أوجه النشاط الحياتى للمجتمع ومن سماته الهدوء فى المعالجة وفى الطرح والتناول والحجة القوية والإقناع .

ولا تقتصرأهداف المقالات الصحفية وأهميتها على شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها فحسب وإنما يمكن فى بعض الحالات أن يطرح كاتب المقال فكرة جديدة أو تصور أورؤية خاصة يمكن أن تشكل فى حد ذاتها قضية تشغل الرأى العام خاصة إذا كانت تمس مصالح القراء وتثير اهتمامهم لأى سبب من الأسباب **وليس هناك حجم معين للمقال الصحفى.**

والمقال الصحفى هو الأداة الصحفية التى تعبر بشكل مباشرعن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها فى الأحداث اليومية الجارية وفى القضايا التى تشغل الرأى العام المحلى أو الدولى ويقوم المقال الصحفى بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالتها المختلفة وإذا كان الجانب الأكبر من المقالات الصحفية يعبر عن سياسة الصحيفة أو يعبر عن أراء كتابها إلا أن هناك جانب آخر من المقالات الصحفية قد يعبر عن رأى الكتاب والمفكرين الذين لا يعملون فى الصحيفة ولا يشترط أن يكتب هؤلاء بما يؤيد سياسة الصحيفة بل كثيراً ما تنشر لهم الصحف مقالات تخالف سياستها وذلك عملاً بحرية الرأى وخاصة فى المجتمعات الديمقراطية .

ويقوم المقال الصحفى **بوظائف عديدة فى المجتمع** من إعلام وشرح وتفسير الأحداث اليومية الجارية والتعليق عليها التثقيف والدعاية السياسية بالأضافة على تعبئة الجماهير نحو فكرة معينة بهدف تكوين رأى عام فى المجتمع والتأثير على اتجاهاته بالسلب أو الأيجاب .

ولكاتب المقال أن **يعى تماماً ويراعى مشاعر القارئ ولا يستفزه** وألا يجعل صفحات الصحيفة تتحول من أداة توصيل إعلامية إلى جامعة مفتوحة تقدم من خلالها المحاضرات لأن القارئ يريد أن يعرف كل شئ عن الموضوع وبشكل قصير وسريع ومركز وبشكل تظهر فيه القدرة الكاتب على أن يكتب مقاله بكل المقاييس الفنية والإبداعية للمقالة التى ترمى إلى هدف وتؤدى إلى غاية أيسر وأقرب المسالك للقراء .

وعلى الصحفى أن يكون مقنعاً فى معالجته مستعملاً أسلوب المقارنات مع قضايا وموضوعات متشابهة حدثت محلياً أو قومياً أو دولياً حتى يعطى لمقاله البعد التاريخى إلى جانب البعد الأبداعى من خلال الكلمة والجملة وحتى تكون قدرته على الإقناع قوية وحجتة منطقية .

وتتنوع أنواع المقال الصحفى داخل الصحيفة وأهمها:

- **المقال الافتتاحى :**

يقوم المقال الأفتتاحى أوكما **يطلق عليه أحيانا افتتاحية الجريدة** بشرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية والتعليق عليها مما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا الجارية فى المجتمع ويربط القراء بالصحيفة من ناحية وبالأحداث اليومية الجارية من ناحية أخرى من خلال خلق مشاركة وجدانية بين الصحيفة والقراء ويدفع القارئ إلى المشاركة فى مواجهة القضايا والمشاكل التى تهم المجتمع .

ويتصدر عادة المقال الافتتاحى **الصفحة الأولى** من الجريدة ويكتبه **رئيس التحرير أو كبار الكتاب فى الصحيفة** من الذين يثق بهم رئيس التحرير و**لا يوقع عليه** باعتباره يمثل رأى الصحيفة لا رأى كاتبه حتى لو كان رئيس التحرير .

وتتنوع موضوعاته فهى شاملة لكل الأخبار والحوادث والقضايا والمشاكل التى تشغل الرأى العام فى كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الجادة . فالمقال الصحفى الإفتتاحى الجيد هو الذى يختار موضوعه بعناية فائقة من ناحية وهو الذى يكثر من الحجج والبراهين والأسانيد المنطقية الكفيلة بإقناع القارئ من ناحية ثانية وهو الذى يتميز بنسق فكرى موحد ومتجانس يشمل المقال من أوله لآخره من ناحية ثالثة .

ويتميز المقال الافتتاحى **بعدة خصائص** أهمها مدى تعبيره عن سياسة الصحيفة وضرورة متابعته للأحداث اليومية المحلية والدولية فضلاً عن اهتمامه بالقضايا التى تهم الرأى العام والعمل على إبراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا التى يتناولها بالشرح والتحليل مع العمل على ضرورة استخدام لغة سهلة بسيطة وأسلوب واضح للوصول إلى أقناع الجماهيروالاستعانة بالحجج المنطقية والأدلة الكافية .

- **المقال التحليلى :**

وهو ابرز فنون المقال الصحفى وأكثرها تأثيراً وهو يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التى تشغل الرأى العام ويتناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التى تمس من قريب أو بعيد ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات .

ولا يقتصر المقال التحليلى على تفسير أحداث الماضى أو شرح الوقائع المعاصرة فحسب وإنما يربط بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل لأنه يقوم على

التحليل العميق والمدروس للأحداث فهو غالباً ما يكون أسبوعياً ولو كان ينشر فى صحيفة يومية .

ويقوم المقال التحليلى **بعدة وظائف هامة فى المجتمع** من أهمها عرض وتحليل الأحداث الجارية والكشف عن أبعادها ودلالتها مع مناقشة وطرح القضايا والظواهر التى تشغل الرأى العام المحلى أو الدولى ومسأعدة القراء على فهمها ومتابعتها والتعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة فى المجتمع وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية فى الدولة التى تصدر بها الصحيفة وقد يتسع المجال أمام كتاب المقال التحليلى شأنهم شأن كتاب العمود الصحفى للخوض فى مختلف مجالات النشاط الإنسانى من سياسة واقتصاد وأجتماع وثقافة وفكر ولكنه قد ينفرد النشاط السياسى بالأستحواذ على غالبية ما يكتب من مقالات تحليلية .

ولا يشترط أن يكون كاتب المقال التحليلى من كتاب الجريدة ذاتها بل يمكن الاستعانة بكتاب وصحفيين وأساتذة الجامعات ومتخصصين فى مجالات مختلفة لتقديم تحليلات شاملة وعميقة حول الأحداث والموضوعات المختلفة.

- **المقال النقدى :**

يقوم المقال النقدى على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الفنى والأدبى والعلمى من أجل توعية القراء بأهمية هذا الإنتاج ومسأعدته فى اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج بأنواعه المختلفة الذى يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلى أو المستوى الدولى .

وتتسع مجالات اهتمام المقال النقدى لتشمل غالبية النشاط الإنسانى والذى قد يتضمن القصص والروايات والأشعار والأغانى والإنتاج المسرحى سواء كان إنتاجاً مطبوعاً أومعروضاً على المسرح والإنتاج السينمائى والإنتاج الإذاعى

والتليفزيونى من مسلسلات وأغانى وبرامج متنوعة فضلاً عن الفنون التشكيلية من رسوم وصور ونحت وغيرها . كذلك الإنتاج العلمى ممثلاً فى المؤلفات والكتب الجديدة والأبحاث والدراسات فى مختلف العلوم .

ويقوم المقال النقدى فى الصحافة **بوظائف عديدة** كعرض وشرح وتفسير وتحليل الأعمال وتقييم شكل ومضمون العمل الفنى والأدبى والعلمى وذلك بالكشف عن جوانبه الإيجابية والسلبية كذلك العمل على إرشاد القارئ ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال ذات المستوى الرفيع والكشف عن آثار ونتائج العمل على الجمهور المتلقى .

وعلى **الصحفى كاتب المقال** أن يكون متخصصا فى المجال أو العمل الذى يقوم بنقده وأن يكون محايداً وموضوعياً فى النقد يبعد كل البعد عن الذاتية والأهواء الشخصية فى تقييمه للإنتاج للحفاظ على ثقة قرائه فيه ومصداقية مقاله لديهم ولابد أن يعتمد على أسلوب الوضوح وألا يلجأ إلى الأساليب الرمزية لأنها أساليب لم يعد القارئ فى حاجة إليها فلا ضرورة للأساليب الرمزية المعقدة التى تدخل القارئ فى متاهات التفسير والتأويل وإعطاء الأشياء أبعاد غير أبعادها الحقيقية .

(5) العمود الصحفى :

العمود الصحفى هو فن من فنون الكتابة الصحفية وهو عبارة عن **مساحة محدودة من الجريدة أوالمجلة تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب والصحفيين بها** يعبرمن خلاله عن أرائه وخواطره وأفكاره وانطباعاته ووجهة نظره تجاه الأحداث المحيطة ويناقش مختلف القضايا والموضوعات الجارية والمشاكل المثارة فى المجتمع.

وتمثل الأعمدة الصحفية **نوعاً من أنواع المقالات الصحفية** حيث يعبر العمود عن حديث شخصى يومى أو أسبوعى لكاتب معين وقد يمزج الكاتب أحياناً عموده بالتهكم والسخرية حيث يكتب على سجيته مستعيناً فى ذلك بعدد من

الاقتباسات لذا عليه دائماً اختيار الموضوعات الأكثر صلة بالمجتمع لضمان قوة تأثيره على جمهور القراء .

ولأن العمود الصحفى يقدم لأكبر عدد ممكن من القراء ويعالج قضاياهم المتعددة ويخلق جواً من الألفة والحب بين الصحيفة وكاتبه من جهة وبين القارئ من جهة أخرى لذا فلابد من أن يكون **الحفاظ على المواعيد محترماً** من قبل الكاتب ومن قبل الصحيفة .

ويشتق اسم العمود الصحفى من شكل التكوين الفنى للمطبوعة الذى عادة ما يكون فى شكل مجموعة أعمدة وفق التخريط العمودى للصفحات ويكتب العمود فى إحدى صفحات الجريدة أوالمجلة وليس شرطاً أن يكون فى صفحة معينة دون غيرها فقد يكتب فى جميع الصفحات بداية من الصفحة الأولى وحتى الصفحة الأخيرة .

وغالباً ما يحتل العمود الصحفى **مكاناً ثابتاً لا يتغير فى الصحيفة وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر فى موعد ثابت** قد يكون كل يوم أو كل أسبوع .ولابد أن يحمل العمود الصحفى توقيع كاتبه وليس من الضرورى أن يلتزم كاتب العمود الصحفى بسياسة الصحيفة وأن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضاً لهذه السياسة .

ويخصص **عمود الصفحة الأولى** لموضوع واحد عادة ما يكون افتتاحية للعدد تعكس رأى الصحيفة فى قضية أو موقف ما ويرشح له أحد الشخصيات القيادية فى الصحيفة لكتابته ونادراً أن تكتب الافتتاحية الخاصة بالصحيفة أو عمود الصفحة الأولى من قبل أحد المحررين الجدد أو غير ذوى الخبرة على اعتبار أن الافتتاحية تراعى فى كتابتها مجموعة ظروف تتعلق بالموقف العام وسياسة الصحيفة وأهدافها .

أما **أعمدة الصفحات الداخلية** فهى تختلف من صفحة لأخرى ومن موضوع لأخر ومن كاتب لأخر فأعمدة صفحات المنوعات الفنية والأدبية والرياضية والاجتماعية والاقتصادية مثلاً تكتب من أناس طبيعيين يعبرون فيها عن آرائهم الشخصية فى الموضوع الذى يتم تناوله وكأنه حديث شخصى يقدم فى شكل صحفى سواء كان ذلك يومى أو أسبوعى وفقاً للصحيفة ذاتها وسياستها فى توزيع وتنويع الصفحات ووفقاً لأرتباطات كتاب الأعمدة .

وليست هناك حدود أو قيود على **المجالات أو الموضوعات** التى يطرقها كاتب العمود الصحفى ولكن الزاوية التى يتناول بها كاتب العمود الصحفى مثل هذه القضايا تختلف عن الزاوية التى يتناولها بها كتاب المقال الافتتاحى أو كتاب الأخبار أو التحقيقات أو التقارير الصحفية .فكاتب العمود الصحفى من الضرورى أن يهتم أثناء تناوله هذه القضايا بالتركيز على كل ما يهم القراء وأن يخاطب مشاعرهم بحيث يخرج من تناوله لمثل هذه الموضوعات بالعبرة والموعظة .

ويقدم العمود أكبر عدد ممكن من الخدمات الصحفية فى أقل مساحة ممكنة من الأحرف والسطور **ويحمل دائما رأياً** إلى عدد غير محدود من جمهور القراء والرأى كلما كان مركزاً واضحاً كان أكثر أقناعاً للمحاور وكانت المحاورة ذات فائدة ترجبأما الإطالة فى إيصال الرأى فتفقد للعمود وصاحبه أهميته .

وللعمود **لغة** يكتب بها تميزها عن بقية الفنون الصحفية الأخرى فلابد أن يكون بلغة سلسة مفهومة وأن يبتعد الكاتب عن الألفاظ المعجمية والصور والتركيبات اللغوية المعقدة والغربية وأن يبتعد عن التعالى فى الطرح والتناول .

ولابد أن يتوافر فى العمود الصحفى **جمال الأسلوب** الذى يتميز به الأسلوب الأدبى وأن يعتنى الكاتب بألفاظه عن طريق استخدام الموسيقى اللفظية أو الأخيلة الأدبية

ولكن بشرط ألا يغرق كاتب العمود فى ذلك على نحو يفقد عمود صفته الصحفية ويصبح أدباً خالصاً . ويتميز العمود الصحفى **بخصائص عديدة** ومنها :

- وجود علاقة حميمة بين الكاتب والقراء .
- التعبيرعن التجربة الذاتية للكاتب .
- الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها وبين جمال اللغة الأدبية .
- تطبيق القأعدة الذهبية فى الصحافة ومؤداها كيفية نجاح الكاتب فى توصيل أكبر قدرمن المعانى والمعلومات فى أقل قدر ممكن من الألفاظ والكلمات.

(6) الحديث الصحفى :

الحديث الصحفى هو فن يقوم على **الحوار بين الصحفى وشخصية من الشخصيات** وهو حوار يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أوشرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب طريفة ومسلية فى حياة هذه الشخصية وقد يجرى الحديث الصحفى مع شخص واحد وهو الشكل الغالب على الأحاديث الصحفية و قد يجرى مع عدة أشخاص كما هو الأمر فى الاستفتاء الصحفى .

والحديث الصحفى **هو فن مستقل بذاته** ولكن هذا لا يمنع من أن يكون أداة للحصول على خبر صحفى أو أن يكون جزء من تحقيق صحفى فالحصول على الغالبية العظمى من الأخبار يتم عن طريق المقابلات الصحفية من مصادر الأخبار ولكن هناك فرق بين أجراء مقابلة للحصول على خبر وبين إجراء مقابلة للحصول على حديث صحفى .

ولاينتقل الحديث الصحفى إلى الصحفيين كالأخبار التى ينتقل إليها الصحفى أو تنتقل إليه بل الانتقال يكون هنا إلى الحديث عن لسان المتحدث فى وجه من أوجه

الحياة التى تخص أغلب الأفراد وعلى الصحفى أن يختار الوجوه التى ينتقل إليها ويجرى معها الحديث وليس المقصود بالاختيار هنا المفاضلة أو المجاملة ولكنه الاختيار الصحفى الواعى والمدرك لقدرات المتحدث وإمكاناته على العطاء وعلى الحديث الجيد وعلى المعلومة المثيرة التى تجعل من الحديث عملاً إعلامياً ناجحاً وتساهم فى شد أكبر قدر ممكن من القراء والمتتبعين بما يمتاز به الحديث من معلومات متميزة وطريفة وجادة ذات مردود عال على الصحفى والصحيفة والقراء بوجه عام.

أما **كيفية التناول وإجراء الحديث** فهذه خاصية يتمتع بها الصحفى من خلال ثقافته الواسعة وحضوره المستمر أثناء المقابلة وأن يكون دارساً للموضوع الذى سيجرى فيه حديثه دراسة وافية ملماً بكل دقائقه وأجزائه وذلك من خلال جمع كل المعلومات وتمحيصها ومقارنتها بمعلومات مماثلة حتى لا يفاجأ من طرف محدثه بمعلومات قد تجعله فى موقف ضعيف ينعكس على عمله ونجاحه فمن اللائق أن يتم اتفاق مسبق بين الصحفى والمتحدث وأن تحدد الخطوط العامة للحديث حتى يمكن المتحدث من تجميع معلوماته والرجوع إلى بعض المصادر التى قد تعينه على توفير مادة إعلامية يمكن أن تكون عملاً صحفياً فى شكل حديث مقنع .

وعلى الصحفى أيضاً الاتصال بأكثر من جهة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالموضوع الذى يريد إجراء الحديث فيه أو بالمتحدث لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التى تساعده على تأدية عمله بشكل ناجح وأن يطلع أيضاً على الصحف والمجلات والبحوث والدراسات والمراجع الأخرى ليكون حصيلة تساعده على إجراء الحديث بسهولة ويسر بل يفترض أن يتمكن من معرفة كل المعلومات حتى يكاد يكون فى مستوى إلمام وإدراك المتحدث ذاته .

كما أن **المصور الصحفى** الذى يرافق الصحفى فى إجراء مثل هذه المقابلات الصحفية يفترض أن يكون فى مستوى وعى وإدراك الصحفى الذى يجرى الحديث إن لم يكن الصحفى هو المصور الذى يستطيع أن يدرك الأبعاد الفنية للعمل الذى بدأ فيه .

والعمل فى مجالات الأحاديث الصحفية وتحديداً فى مجال المقابلات لا يحتاج لصحفى يملك أداه فنية وحسب بقدر ما **يحتاج إلى صحفى موهوب** حتى يخرج الحديث صحيحاً وفق المقاييس الفنية للعمل الصحفى وسليما من ناحية المضمون والروح الإبداعية يتمتع الإثارة والمفاجأة والتألق وهذه أمور تحددها موهبة الصحفى وأستعداده أكثر مما تحددها امكاناته الفنية من الناحية المهنية فى تقنية الصحافة .

وتختلف **أنواع الأحاديث الصحفية فى الصحيفة** وتتنوع فيما بينها فى أهدافها ووظائفها على هذا النحو :

- **حديث المعلومات والأخبار (الحديث الخبرى) :**

وهو حديث يهدف بالدرجة الأولى الحصول على أخبار ومعلومات أو بيانات جديدة عن وقائع وأحداث أو سياسات و برامج أوقوانين جديدة فهذا النوع من الأحاديث الصحفية الإخبارية لا يهتم بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات والأخبار التى يصرح بها خلال المتحدث مصدر المعلومة أوالخبر.لذا لابد فى هذا النوع من الأحاديث إجراء الحديث مع المسئولين مصادر الأحداث والأخبار لضمان مصداقية الحديث وما يتضمنه من أخبار ومعلومات .

- **حديث الرأى :**

وهو حديث يستهدف استعراض وجهة نظر شخصية ما فى قضية ما تهم القراء كإجراء حديث مع مفكر أو سياسى أو أديب وفى هذا النوع من الأحاديث

الصحفية ينصرف الاهتمام إلى أراء الشخص الذى يجرى معه الحديث أكثر من الاهتمام بشخصهوتتساوى هنا جميع الأراءفليس هناك فرق بين رأى رجل الشارع والمسئول لأنه ببساطة هو تعبير عن رأى صاحبه .

- **حديث الشخصية (حديث التسلية والمتعة) :**

ويستهدف ها النوع من الأحاديث الصحفية البحث فى حياة الشخص الذى يجرى معه الحديث نشأته وتاريخ حياته وابرز الجوانب فى شخصيته وطموحاته ففى هذا النوع تكون الشخصية التى يجرى معها الحديث هو موضوع الحديث نفسه أى أن الاهتمام ينصرف هنا إلى شخصية المتحدث أكبر من الاهتمام بأخباره أو بأرائه ويندرج تحت هذا النوع من الأحاديث الصحفية الأحاديث التى تجرى مع كبار نجوم السينما والمسرح والفن والرياضة ونجوم المجتمع .

(7)المؤتمر الصحفى :

المؤتمر الصحفى هو شكل من أشكال الحديث الصحفى وهو عبارة عن حديث تدلى به إحدى الشخصيات الهامة فى حضور أكثر من صحفى لشرح سياسة معينة أومناقشة قضية ما تهم الرأى العام المحلى الدولى أوالادلاء بأخبار تمس حدثاً من الأحداث الهامة .

والمؤتمرات الصحفية **يعقدها كبار المسئولين أو الوزراء أو الرؤساء** حين تكون هناك حاجة عأجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر عدد ممكن من الصحفيين لكى تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأى العام الذى تخاطبه الصحف .

وتظهر الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفى فى حالة صعوبة قيام المسئول بمقابلة كل صحفى على حدة. حيث لا يتمكن من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون

تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية خاصة لصحفهم حول موضوع واحد عندئذ يكون المؤتمر الصحفى هو الحل البديل .

ويأخذ غالبا شكل حوار يجرى بين الصحفيين والشخصية المسئولة التى تدعو للمؤتمر الصحفى وعادة يبدأ المؤتمر بكلمة أو بيان يلقيه المسئول تعقبه مناقشة بينه وبين الصحفيين حيث يرد على كل الأسئلة التى يوجهونها إليه .

ومن الضرورى أن **يستعد الصحفى** للمؤتمر عن طريق الأعداد المسبق للحديث بجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن موضوع المؤتمر الصحفى وشخصية المتحدث كما عليه أن يذهب إلى المؤتمر وفى ذهنه خط مميز أو زاوية محددة للموضوع وهو الأمر الذى يجعل المؤتمر الصحفى يظهر فى كل صحيفة وهو يأخذ شكلاً مختلفاً عنه فى الصحيفة الأخرى لاختلاف الزاوية التى يتناول منها كل محرر المؤتمر الصحفى .

(8)الحملة الصحفية :

الحملة الصحفية ليست فناً من فنون التحرير الصحفى وإنما هى **فن استخدام هذه الفنون المختلفة وتوظيفها لخدمة موضوع الحملة الذى أعدت من أجله** فقد تبدأ الحملة الصحفية بخبرثم تتطورإلى تقرير ثم إلى تحقيق وقد يجذب الموضوع عدداً من كتاب المقالات فى الصحيفة فيتحول الموضوع إلى حملة صحفية وهوعندما يتحول إلى حملة صحفية لا يصبح فناً قائماً بذاته وإنما فن توظيف فنون التحريرالمختلفة .

فالحملة الصحفية ليست سوى **شكل من أشكال الاستخدام الجيد لفنون التحرير الصحفى** وعلى هذا الأساس فالحملة قد تأخذ شكل الأخبار الصحفية وقد تأخذ شكل الأحاديث الصحفية وقد تأخذ شكل التحقيقات الصحفية أو المقالات

الصحفية أو التقارير الصحفية بل وقد تأخذ هذه الأشكال كلها معاً وقد تضم أيضاً الرسوم والصور الفوتوغرافية والكاريكاتير وبقية الفنون الصحفية الأخرى .

وتهدف الحملة الصحفية إلى تعبئة الرأى العام لسياسة معينة أو فكرة معينة أو تعبئته ضد هذه السياسة أو ضد هذا القانون من أجل محاربة الفساد فى المجتمع وكافة ألوان الانحراف المختلفة .

ويوجد **نوعان من الحملات الصحفية** :

- **الحملة الصحفية المخططة :**

وهى الحملة التى يخطط لها جهاز التحرير فى الصحيفة ويشترك فيها أكبر عدد من محررى وكتاب الصحيفة وتدعم بالوثائق والأدلة والممارسات والأبحاث ولا تبدأ هذه الحملة إلا بعد أن تستكمل الصحيفة الأعداد الكامل لها .

- **الحملة الصحفية المفاجئة :**

هى الحملة التى تقوم بدون إعداد مسبق والتى تفرضها تطورات الأحداث فى المجتمع فقد ينشر خبر صغير تمسك الجريدة بأحد خيوطه وتظل تتابعه فى مجموعة من الأخبار المتتالية حتى ينفجر الموضوع فى حملة صحفية تهز المجتمع كله .

(9) الإعلان الصحفى :

للإعلان الصحفى مدارسه فى النشر والتى تختلف بطبيعة الحال عن الخبر والمقال والعمود والتحقيق حيث يركز عادة على استخدام أسلوب الإثارة بالخط والصورة لشد انتباه عدد كبير من القراء المتتبعين لأنه كما أصبح الإعلان علماً وصناعة فأن استخدامه وتحريره وإخراجه فى الصحف كذلك أصبح من أحد فروع فنون التحرير والإخراج الصحفى معا والذى بدورهما يساهمان فى نجاح أو طمس

الإعلان من على الجريدة أو على أقل تقدير لا يجعله يؤدى المهمة التى نشر من أجلها .

ويعرف البعض الإعلان على أنه فن إغراء الأفراد على السلوك بطريقة معينة فى حين يعرفه البعض الآخر على أنه عملية اتصال تهدف إلى التأثير من البائع إلى المشترى على أساس غير شخصى فالإعلان وسيلة غير شخصية لتقديم الأفكار أو السلع أو الخدمات بواسطة جهة معلومة ومقابل أجر مدفوع .

ويتميز الإعلان بأربعة خصائص هى :

- **جهود غير شخصية :** حيث يتم الاتصال بين المعلن والجمهور بطريقة غير مباشرة باستخدام الجريدة أوالمجلة .
- **الإعلان يدفع عنه أجر محدد :** وهذا ما يميز الإعلان عن الدعاية التى قد لا يدفع عنها مقابللذا يعتبر مصدراً مهماً من مصادر تمويل الصحيفة .
- **لا يقتصر استخدامه فى الصحف على عرض وترويج السلع فقط :** وإنما يشمل كذلك ترويج الأفكار والقيم والخدمات .
- **الافصاح عن شخصية المعلن:** الذى يقوم بدفع ثمن الإعلان ويعتبر هو مصدره .

وتختلف أنواع الإعلانات على الصفحة حسب الهدف من نشرها على هذا النحو:

- **الإعلان الإخبارى :**

ويتعلق بالسلع أو الخدمات أو الأفكار أو المنشآت المعروفة للجمهور والتى لا يعرف الناس حقائق كافية عنها وتتلخص وظيفة هذا النوع من الإعلان فى اخبار القراء بالمعلومات التى تيسر له الحصول على الشئ المعلن عنه بأقل جهد وفى أقصر وقت وبأقل نفقات .

- **الإعلان التذكيرى :**

هو ذلك الذى يتعلق بسلع أو خدمات أو أفكار معروفة طبيعتها وخصائصها للجمهور مسبقاً بقصد التذكير بها ومحاربة عادة النسيان لدى الأفراد .

- **الإعلان التعليمى :**

وهو الإعلان الذى يتعلق بتسويق السلع الجديدة التى لم يسبق لها وجود فى السوق من قبل أوالسلع القديمة المعروفة التى ظهرت لها أستعمالات أو استخدامات جديدة لم تكن معروفة للمستهلكين ووظيفة هذا النوع من الإعلان هو أن يعلم الجمهور خصائص السلعة الجديدة أو ما يجهله من الخصائص الجديدة للسلعة المعروفة .

- **الإعلان الإعلامى :**

وهو الذى يعمل على تقوية صناعة ما أو نوع معين من السلع والخدمات وذلك بتقديم بيانات للجمهور يؤدى نشرها بين أفراده إلى تقوية الصلة بينهم وبين المنتج وكذلك يعمل على تصحيح الأفكار الخاطئة التى تولدت فى أذهان الجمهور ويعمل على تقوية وبعث الثقة فيما يتعلق بنوع معين من السلع والخدمات .

- **الإعلان التنافسى :**

ويتعلق بالسلع أو الخدمات ذات المركز القوى فى السوق والتى قد ظهرت منتجات أخرى منافسة لها وكذلك السلع والخدمات الجديدة التى تنافس سلع وخدمات معروفة فى السوق وتعمل على أن تحل محلها .

وتنقسم الإعلانات الصحفية من حيث طبيعتها التحريرية إلى أربعة أنواع رئيسية هى:

1- الأبواب الثابتة :

وهى الإعلانات التى تنشر فى الجريدة يوميا و يتوقعها القارئ و يقرأها كلما قام بشراء الصحيفة ومن أهمها :

أ) الإعلانات المبوبة :

وتنطوى هذه الإعلانات على بعض الخدمات المختلفة مثل الإعلان عن السيارات و الخدمات الفنية و إعلانات طلب التوظيف و الإعلانات ذات الصفة التجارية مثل الممارسات و العطاءات و المناقصات و كذلك الإعلان عن تأجير بعض الأشياء أو بيع العقارات وغيرها.

ب) الأدلة :

وتعتبر هذه الأدلة ثابتة يطلع عليها القراء مثل دليل الصحة والجمال فى جريدة أخبار اليوم المصرية ,و دليل السينما و المسارح فى الجرائد المختلفة وغيرها .

ج) إعلانات الوفاة :

وهى تنشر إعلانات عن إجتماعيات حزينة مثل الوفيات أو التعازى فى بعض الأفراد .

د) إعلانات الاجتماعيا ت:

وهى على عكس النوع السابق فهى تحمل العديد من الأخبار السارة كأخبار الزفاف والخطبة والنجاح والحصول على الدرجات العلمية كما تتضمن بعض الإعلانات عن اقامة ندوات ثقافية و سياسية معينة .

2- الإعلانات التحريرية :

وهى تتخذ شكل مقالات أوأخبار صحفية معينة أو تحقيقات صحفية بحيث توحى للقارئ بأنها مادة تحريرية معينة ,و عادة تتخذ هذه الإعلانات شكل تحقيق صحفى عن الشركة ومنتجاتها و ميزانيتها و يقوم المعلن من خلال ذلك بالإشارة إلى منتجات الشركة ضمن المادة التحريرية .

3-إعلانات المساحة:

ويقصد بها تلك الإعلانات التى تنشر على جانب الصفحة فى الجريدة و يتم تحديد حجم الإعلان فيها عن طريق السنتيميتر/العمود و نجد أن هذه الإعلانات توضع بجانب المواد التحريرية المختلفة ومن ثم فإن القارئ يقرأ هذه الإعلانات عند قراءته للموضوعات المختلفة و هى بذلك تختلف عن الإعلانات فى الأبواب الثابتة وهى التى يبحث عنها القارئ بنفسه.

4-الإعلانات المجمعة :

وهى ذلك النوع من الإعلانات التى لا تنشرتنفيذا للخطة الإعلامية لدى المعلن , ولكن تقوم أدارة الإعلانات فى الصحيفة و المجلة بوضع فكرته عن طريق البحث عن موضوعات معينة وتوضع معها إعلانات مرتبطة بهذه الموضوعات و تقوم أدارة الإعلانات بتسويق هذه الإعلانات إلى الشركات المختلفة .

وهناك عدة أشكال من هذا النوع وتتمثل فيما يلى :

أ) الصفحات الخاصة :

وتتمثل فى تخصيص صفحات للإعلانات عن المعارض أو الوحدات الرياضية أو الشركات الكبرى أو المناسبات القومية و الدينية .

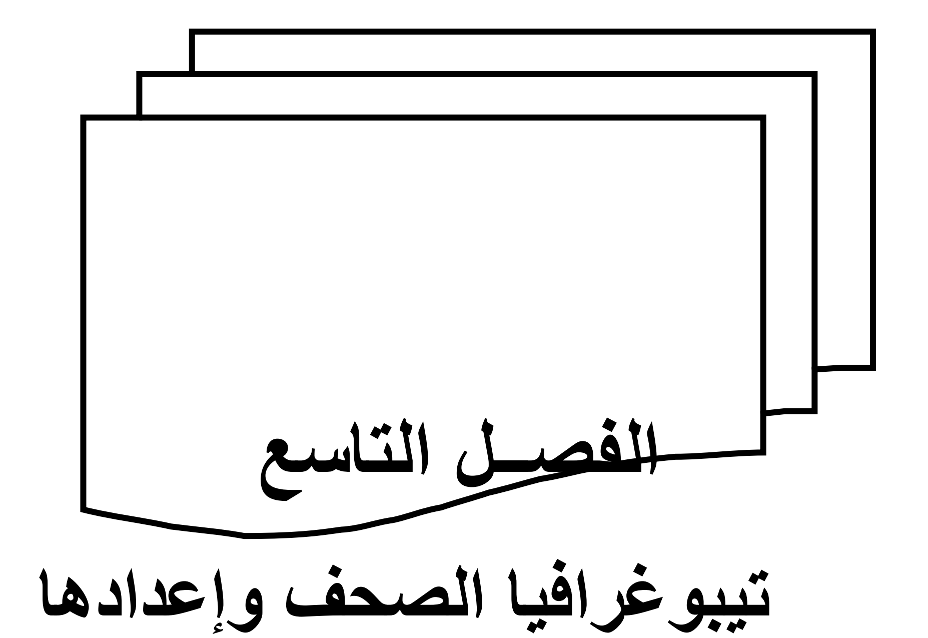
ب) الملاحق :

وهى لا تخرج عن كونها صفحات خاصة و لكنها موسعة و ذلك عن طريق اختيار موضوع معين ومحاولة تجميع عدد كبير من الشركات المعنية والمرتبطة بمجال عملها بموضوع الصفحة.

ج) الأعداد الخاصة :

وتختص بموضوع معين و لكن تأخذ عدد كبير من الصفحات تزيد عن عدد صفحات الجريدة أو المجلة التى تحمل اسمها و تطبع منفصلة عن الجريدة أو المجلة , و فيها يشترك عدد من المعلنين حول فكرة معينة تحقق هدفا معينا يشترك فيه كل السلع المعلن عنها أو المنشأت التى تنتج هذه السلع و قد تعرض هذه الإعلانات على أكثر من عدد فى الصحيفة على أيام و فترات مختلفة وأن كان يجمعها فى النهاية إطار واحد .و هى تلك الإعلانات التى تسميها جريدة الأهرام (إعلانات مسبوقة) وتسميها جريدة الأخبار(أخبار الإعلانات)و تسميها جريدة الجمهورية (إعلانات صغيرة)و تسميها جريدة الوفد (إعلانات متنوعة).

ومن أهم العوامل التى تساعد على إحداث الأثر الإعلانى داخل الصحيفة تكرار الإعلان على نحو يعمل على تثبيت الرسالة و يساهم فى الالحاح على القارئ إلى أن يدفعه لتقبل الفكرة المعلن عنها مع العمل على المساهمة فى أتاحة الفرصة لعدد جديد من الجمهور للأطلاع على الإعلانات الصحفية التى يتكرر نشرها مما يوسع من قأعدة المتأثرين بها فضلاً عن استمرارية نشر الإعلان وضرورة مراعاة الوقت الملائم لنشره لضمان نجاحه .



الفصـل التاسع

تيبوغرافيا الصحف وإعدادها

- تمهيـــــــــــــد

- ماهية الإخراج الصحفى

- أهداف الإخراج الصحفى وأسسه

- العوامل المؤثرة فى الإخراج الصحفى

- وظائف الإخراج الصحفـى

- الأعمدة الصحفية

تمهيـــد :

يرى الكثيرون أن مفهوم الإخراج الصحفى أشمل مما ورد فى عدد من الكتابات على أنه مقابل لمفهوم التيبوغرافيا حيث تربط بعض الدراسات بين هذين المصطلحين دائماً وتعاملهما على أنهما يشيران إلى شئ واحد هو أعداد الوحدات الطباعية وتوزيعها على الصفحات فى حين ترى كتابات أخرى أنهما شيئان مختلفان حيث أن التيبوغرافيا هى علم وفن الهيئات المطبوعة ويقصد بها الوحدات الطباعية التى تتكون من العناصر الطباعية المختلفة كالحروف بمختلف أشكالها وأنواعها واستخداماتها وحروف المتن وحروف العناوين وأنواعها وبمختلف أشكالها وأنواعها وبمختلف طرق إنتاجها وخطوط يدوية وخطوط آلية أضافة إلى الصورة الظلية والخطية وعناصر الفصل مثل الجداول والفواصل والإطارات .

ماهية الإخراج الصحفى :

الإخراج الصحفى هوعمل متكامل يبدأ دوره عند الانتهاء من تحرير المواد الصحفية المراد نشرها ويمثل الإخراج الصحفى إحدى خطوات إنتاج الصحيفة وهى الخطوة ذات العلاقة بالشكل الذى تظهر فيه الصحيفة لقرائها معبرة عن المضمون الذى تشتمل عليه ومتأثرة بمعطياته وذلك من حيث العناصر الطباعية المستخدمة فى بناء الوحدات الطباعية المنشورة وتوزيع هذه الوحدات على صفحات الصحيفة .

ويتساءل البعض عن ماهية الإخراج الصحفى **وكونه علم أم فن** فهناك من يروا أنه علم وآخرين يرونه فن فمن يرى أنه علم يستند فى ذلك على وجود نظريات تحكم بعض جوانب عملية الإخراج مثل حركة العين وفسيولوجية القراءة وسيكولوجية الألوان وبعض العناصر الخاصة بالوحدات التبوغرافية ذاتها ، ومن

يرى كونه فن من منظور أنه يعطى الفرصة للمخرج أن يوظف الأدوات التبوغرافية بشكل مميز وجمالى وفنى وجذاب يشد قارئ الصحيفة أو المجلة .

ويمكن القول بوجه عام أن عملية الإخراج الصحفى تشمل كل هذا فهى بمثابة تصميم وتخطيط وتوضيب ورسم للصفحات المختلفة للصحيفة وتحديد نوع الورق وحجم الصفحات وحروف الطباعة من حيث حجمها ونوعها والصورة ومكوناتها .

والإخراج بشكل عام هو **عملية تصميم وتنسيق وتوضيب صفحات الصحيفة** (جريدة أو مجلة) ويشمل ذلك اختيار الموضوعات وتحديد الشكل أو الحيز الذى سوف تظهر فيه وحجم ونوع العناوين والمتن والصور والرسوم المناسبة وعلاقة هذه العناصر ببعضها البعض .

ويرتبط فن الإخراج الصحفى للجريدة أو المجلة بجسمها المادى أى بالأسطح الورقية المتعددة البيضاء الفارغة وعليها **ثلاثة فئات أو هيئات غير بيضاء هى** حروف الطباعة بأشكالها المختلفة والصور الفوتوغرافية بأنماطها المتنوعة والخطوط والفواصل والعلامات وما إلى ذلك ، وتوزيع هذه الهيئات أو الوحدات الثلاثة التيبوغرافية على ورق الصحيفة والتخطيط لظهورها وإبرازها يسمى فن الإخراج .

ويهدف هذا التوزيع التيبوغرافى على الجريدة أو المجلة لأهداف معينة ولاسيما بعد أن تحرر فن الإخراج الصحفى من قيود الأعمدة وأغلال الخطوط الرأسية وأصبحت عمليات الإخراج من العمليات الفنية التى تعتمد على الدراسات المختلفة فى الفن التشكيلى وعلم النفس لدراسة نفسية القراء وعلم وظائف الأعضاء لدراسة عملية الابصار وعوائق القراءة .

ويمثل الإخراج الصحفى طريقة أكثر تنظيماً فى أقسام المراجعة وسكرتارية التحرير والاقتصاد فى عملية جمع المعلومات وفى الوقت والجهد المبذولين لأنها تكتب الأخبار كاملة والاقتصاد فى شغل الحيز المعقول دون إسراف وتيسير عملية قراءة الموضوعات للقراء بالشكل المتكامل بالأضافة إلى تسهيل عملية عرض وجهات النظر المختلفة فى نفس الوقت .

ولقد ارتبط ظهور فن الإخراج الصحفى بظهور الصحافة الشعبية ففى أواخر القرن الثامن عشر بدأت الثورة الصناعية فى أوربا وأخذت تنتقل إلى شتى بقاع العالم وانتشرت بذور الديمقراطية وأعترفت الدول بواجباتها الاجتماعية وحملت على عاتقها مهمة تثقيف الناس وتعليمهم والمحافظة على صحتهم والارتفاع بمستواهم وتحقيق أسباب الرفاهية لهم فكان لابد للصحافة أن تتأثر بهذه التيارات الشعبية لكى تساير العصر الجديد وتتوجه إلى الملايين حيث اهتمت بالأخبار الخفيفة والحوادث الطريفة إلى جانب عنايتها بالنواحى السياسية والتجارية والاقتصادية الجادة .

أهداف الإخراج الصحفى :

لقد تطورإخراج الصحف وأصبح فناً له أصوله وقوأعده وله فلسفته ومذهبه الخاص به يعتمد كسائر الفنون على أسس علمية مدروسة حيث استهدف حديثاً الناحيتين الأنتفاعية والجمالية وفى نطاق هذا الهدف المزدوج يمكن القول إن للإخراج الصحفى عدة أهداف منها ما يلى :

- تحقيق الجاذبية والتشويق لدى القارئ بشكل ترتاح إليه العين ويرضى الذهن مما فيها من تنويع وتلوين .

- ترتيب الأخبار وفنون الكتابة الصحفية حسب أهميتها فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات الهامة سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أو الوحدات التيبوغرافية المستخدمة فيها .
- تيسير قراءة الجريدة أوالمجلة بحيث يستوعبها القارئ فى أقصر وقت ممكن
- التعبير عن شخصية وسياسة الجريدة أو المجلة .
- عقد صلة تعارف وألفة بين الصحيفة أو المجلة وبين القارئ حتى يستطيع أن يميزها عن غيرها فى سهولة ويسر .

أسس الإخراج الصحفى :

لا تفرض الصحافة الحديثة فرضاً على قرائها اليوم بل تقوم بدراسة ميولهم وأذواقهم ورغباتهم دراسة دقيقة وتنشر الموضوعات الصحفية التى تدور حول محاور الميول الإنسانية التى تتطوردائما من عصر إلى آخر .

وتتصل أسس فن الإخراج الصحفى بتقييم الأخبار والموضوعات ودراسة أساليبها وتصدر القيمة الفنية لها حيث تستقبل دار الجريدة أوالمجلة كل يوم عدداً كبيراً بل سيلاً من الأخبار والأحداث والوقائع والموضوعات والصور من المصادر الصحفية المختلفة والمتعددة فتقوم أجهزة الصحيفة بغربلة هذه الأخبار والموضوعات وتصفيتها والاختيار فيما بينها وتنسيقها وتوزيعها فى الصفحات المختلفة بشكل يجعل الإخراج مثيراً وجذاباً للقارئ .لذا لابد أن تخضع عمليات التصنيف والتنسيق والتوزيع هذه لأسس ومن أهمها:

(1) الأسس الصحفية :

لابد وأن يكون المخرج الصحفى دارسا لفن الإخراج لأن العلاقة بين فن التحرير وفن الإخراج كالعلاقة بين المضمون والشكل فى مختلف الفنون . ويقصد بالأسس الصحفية الأسس الخاصة بالصحيفة جريدة كانت أومجلةومن أهمها:

- تقييم الأخبار والموضوعات ودراسة أساليبها والاختيار فيما بينها .
- تقدير القيمة الفنية النسبية للخبر .
- حداثة الخبر وأهميته وقربه أو بعده عن القراء
- سياسة الصحيفة .

(2) الأسس السيكلوجية :

يعتمد الفن الصحفى ولاشك على أسس نفسية وتجارب سابقة ومن أهم العوامل النفسية التى تحدد تجاوب القارئ مع الصحيفة عوامل السن والنوع واتجاهات القراء وميولهم وأذواقهم وأرائهم وعوامل الإقناع والتبسيط ودورالألوان فى التأثيرومعرفة عادات القراء القرائية واتجاهات الرأى العام .

وللألوان دور كبير فى الإخراج الصحفى حيث تدرس دائماً من حيث تأثيراتها النفسية فى القراءة سواء فى الإعلانات أو الأخبار أو الموضوعات فالألوان تثير انتباه القراء وتخلق أثراً محبباً لأول وهلة وتكسب الصفحة جمالاً وواقعية وقدرة على التأثير لذا لابد علي المخرج الاهتمام بالارتباطات النفسية للألوان ودلالتها بالنسبة للقارئ . ولكن هذا لا يعنى الإسراف فى استخدامها حيث يؤدى ذلك على عكس الغرض المنشود ويقلل من إبراز الصور وثباتها .

وتبدو أهمية دورالباحثين فى الصحيفة من أجل دراسة عادات القراء وتسجيل التغييرات التى تطرأ عليها حتى يتمكن المخرج الصحفى من تعديل خطته وفقاً للنتائج التى يصل إليها فالمحافظة على البناء العام للصحيفة أمر جوهرى للمخرج الفنان لتكوين شخصيتها المألوفة لدى القراء .

(3) الأسس الفسيولوجية :

ويقصد بها الأسس الخاصة بالأعضاء المستخدمة فى عملية القراءة كالعين فحركة العين لا تسير فى خط مستقيم أثناء القراءة ولكنها تنتقل من أعلى إلى أسفل ومن سطر لآخر وتحدث وقفات فى القراءة لذلك كان من الضرورى أن يكون السطر فى الصحيفة قصيراً حتى لا يسبب التعب والملل لدى القارئ .

ولابد أن يضع المخرج الصحفى فى اعتباره أن قارئ الصحيفة غير قارئ الكتاب لأن الصحيفة تقرأ غالباً فى الظروف غير مواتية لتيسير عملية القراءة كأنه يطلع عليها فى أى مكان وفى أى وقت وبأى طريقة فهناك من يطلع عليها فى السيارة أو أثناء تناول طعام الأفطار أو أمام التليفزيون وقد يكون الضوء غير كاف للقراءة لذا فمن العوامل التى تساعد دائماً على يسر القراءة وجود فراغ أبيض بين الكلمات والسطور واستخدامه بمهارة .

ولقد أثبتت الأبحاث العلمية ضرورة عدم الإسراف فى استعمال الحروف السوداء ويجب الاقتصار فى استعمالها على العناوين والمقدمات الإخبارية والعبارات المراد إبرازها فقط مع الإكتفاء باستعمال الحروف البيضاء فى صلب الخبر . وتؤدى العناوين الفرعية دوراً بالغاً فى الإخراج الصحفى فهى لا تساعد فقط على ترتيب الأفكار فحسب بل تساعد كذلك على تسهيل القراءة .

وأثبتت التجارب العملية أن الحروف البيضاء على أرضية سوداء تتعب نظر القارئ خاصة مع كثرة استعماله . فاللون الأسود على أرضية الورق الأبيض هو أفضل الألوان بالنسبة لراحة العين غير أن الألوان الأخرى كالأحمر والأخضر والأصفر والبرتقالى تصلح لجذب الانتباه أكثر مما تصلح لطباعة المتن نفسه .

ومما لا شك فيه أن توفير المساحة البيضاء المناسبة حول الحروف السوداء يؤدى إلى راحة العين ويسر القراءة غير أن المساحة البيضاء نفسها ينبغى أن تتناسب مع حجم العنصر الطباعى ودرجة سواده فالحروف الكبيرة تحتاج إلى بياض أكثر كما أن الحروف الداكنة السوداء تتطلب بياضاً أكبر من الحروف المتوسطة أو الرمادية .

وتستخدم بعض الصحف مساحات من البياض الطولية بين الأعمدة كما يستخدم البياض نفسه للفصل بين الموضوعات فى صفحة المقالات الافتتاحية هذا فضلاً عن استخدام المساحات البيضاء فى الهوامش المحيطة بالصفحات وللبياض استخدامات عديدة حول العناوين والصور والإطارات والجداول الفاصلة بين الأعمدة كما أن الإسراف فيه يؤدى على تعب العين كالأسراف فى المساحات السوداء .

(4) الأسس الفنية :

أصبح التصميم الصحفى مبنياً على أسس مشابهة للتصميم الفنى حيث يمكن النظر إليها على أنها وحدة متكاملة من حيث الشكل العام والإخراج الفنى فكل خبر لابد أن يقع فى مكانه المخصص له واللائق به ولابد أن تنسجم العناوين والحروف والصور وغيرها من العناصر الطباعية لتكون فيما بينها وحدة فنية تريح النظر ولا يمكن تحقيق هذا إلا إذا كانت الصفحة مكونة تكويناً فنياً له أصوله وقوأعده وخصائصه المختلفة .

ولابد أن يراعى فى الصفحة خصائص التكوين الجمالى والتناسب والتناسق بداخلهاوجمال العلاقات بين الأجزاء بعضها بالبعض الأخر وكذلك بالنسبة للشكل الكلى نفسه فالهدف الأساسى للإخراج الفنى هو الوصول إلى صفحة يسودها التوافق والانسجام ولابد أن تنسجم العناصر الطباعية لتكون صفحة متكاملة وتشمل الأسس الفنية :

- التناسب بين مكان الصورة والموضوع .

- التناسب بين حجم الموضوع ومساحة الصورة .

- التوافق بين العنوان والصورة .

- التوافق بين الصورة والتعليق الكتابى لها .

- التماثل والتوازن بين أجزاء الصحيفة .

- استخدام وسائل الأبراز والتأكيد عليها بالتركيز على درجات الظل واللون والفراغات البيضاء والشكل والمساحة المخصصة للموضوع وحجم العنوان وعدد الأعمدة وطول الأعمدة واندماجها .

ويعتبر الإيقاع كذلك من صفات التكوين الجمالى ولا شك أن الإخراج الصحفى الأفقى قد منح الصحفى مجالاً أوسع للتعبير بالإيقاع فأصبح من السهل تكوين العناوين والصور بحرية تامة بشكل لا يتمتع بها المخرج فى النظام العمودى التقليدى وإن كانت الخطوط العمودية تعبر عن القوة والرسوخ والاستقرار فإن الخطوط الأفقية والمائلة ترتبط بالحيوية والإيقاع وهو من سمات فن الإخراج الصحفى الحديث .

العوامل المؤثرة فى الإخراج الصحفى :

يتأثر الإخراج الصحفى بجوانبه المختلفة بجمله من العوامل والمؤثرات والتى تتعلق منها **ببيئة العمل الصحفى الداخلية** كتلك التى تتصل بالقدرات والامكانات المتوفرة لدى الصحف **والخارجية** والمتصلة بالنظم والسياسات الإعلامية والعامة فى المجتمع ويتمثل تأثير هذه العوامل فى كونها بمثابة المحددات الرئيسية للأشكال الإخراجية المقدمة من خلال التأثيرات المباشرة لإنعكاساتها على إخراج الصحف ومن أهمها :

- **الشكل التيبوغرافى للصحيفة:**

فقد يؤثر الشكل التيبوغرافى للمطبوع فى إخراج الجريدة أو المجلة فلابد أن يكون للمطبوع الذى يقوم المخرج بتصميمه وإخراجه شكل تيبوغرافى معين .

- **نوع الورق المطبوع :**

ويلعب نوع الورق المطبوع دوراً مهماً فى بنائه فإذا كان العنصر الغالب على المطبوع هو المادة المكتوبة أو ما يطلق عليه المتن فيفضل استخدام ورق خشن نسبياً خاصة إذا كان البنط المستخدم فى عملية الجمع كبيراً نسبياً سواء كانت الطريقة المستخدمة فى الطباعة هى الطريقة البارزة أو طريقة الأوفست وفقاً لإمكاناته أما إذا كان البنط صغيراً فيحسن استخدام ورق أنعم فى الطبع .

وإذا كان العنصر الغالب على المطبوع هو الصورة الفوتوغرافية فلابد من استخدام ورق ناعم حتى يتحمل الشبكات الدقيقة التى تبرز تفاصيل الصورة والطريقة الملساء أفضل نسبياً من البارزة فى هذا المجال وعند الاستعانة بالصور الظلية الملونة يحسن استخدام ورق مصقول شديد اللمعان مع الطريقة الملساء مباشرة أو غير مباشرة .

وقد لا يفضل البعض استخدام الورق المصقول شديد اللمعان فى حالة طبع المتن حتى لو سمحت إمكانيات الصحيفة بذلك فقد ثبت أن شدة انعكاس الضوء على سطح الورق المصقول اللامع يضايق العين أثناء متابعة القراءة ولذلك يفضل عليه دائماً الورق المطفأ الناعم .

- **الورق الملون:**

تميل بعض الصحف إلى استخدام ورق ملون للجريدة كلها أو لبعض صفحاتها ويخضع دائماً القرار الخاص باختيار الورق الذى تطبع عليه الجريدة

نوعه ولونه بالنسبة للجريدة ككل أو لبعض أجزائها أو لملحقاتها الحالة الاقتصادية للجريدة . وقد جعلت بعض الصحف من ورق الصحف الملون علامة تجارية مميزة لها عما عداها من الصحف **من أجل تحقيق أهداف وغايات معينة هى**:

1- **لفت الأنظار :** يساعد استخدام الورق الملون فى الصحف على لفت أنظار القارئ إليها على أساس أن أغلب المطبوعات تتم على الورق الأبيض بدرجاته والتباين بين الورق الأبيض والورق الملون يؤدى إلى جذب انتباه القارئ وتعلقه بالجريدة .

2- **احداث تأثيرات نفسية :** تسأعد الألوان المختارة بعناية للورق المطبوعة عليه على خلق جواً مواتياً وتسأعد دائماً على التذكر والاستدعاء خاصة وأن للألوان تأثيرات إيجابية وسلبية فى حين أن الطبع بحبر أسود على ورق لا يعطى أى تأثير نفسى على عكس الورق الملون .

3- **إعطاء تنويعات جذابة :** اكتشف صناع الورق والحبر تنويعات عديدة وجذابة نتيجة الطبع بحبر ملون على ورق ملون كما ثبت أن طبع صورة بأربعة ألوان على الورق نفسه يعطى تأثيرات خاصة عندما تستبدل حبراً ملوناً قائماً منسجماً مع لون الورق بالحبر الأسود .

4- **تيسير القراءة :** أكد الخبراء والمتخصصون أن قلة التباين بين لون الحبر الأسود ولون الورق فى حالة استخدام ورق ملون يريح القارئ أكثر مما لو كان الورق أبيض .

ورغم أن هذه المميزات لاستخدام الورق الملون إلا أن الطباعة عليه لا تخلو **من العيوب** فأى لون للورق لابد وأن يكون أقتم من الورق الأبيض والذى يعطى أقصى درجة من التباين مع الأسود والذى تطبع به الحروف وبناء على ذلك فعندما

تقل درجة التباين بين الحروف السوداء والورق الملون فمن الطبيعـى أن تقل درجـة وضوح الرؤية الخاصة بهذه الحـروف ممـا يجعلهـا عسـيرة القـراءة ومرهقـة لبصـر القارئ إذا استمر فى قراءتها فتـرة طويلـة مـن الوقـت هـذا بالأضـافة علـى وجـوب عزوف الصحف عن استخدام أى لون على ورقها إذا ثبـت بـالخبرة أن هـذه الألـوان تؤثر على شكل الجريدة بتداخلها مع لـون الـورق ممـا يـؤدى إلـى تغيـر اللـون هـذا بالأضافة إلى ضعيان لون الورق على الصور الفوتوغرافية المطبوعة عليه فالوجـه المطبوع بالأسود على الورق الأصفر يصبح الوجه أصفر شـاحباً ممـا لا يـتلاءم مـع لـــون البشـــرة وخاصـــة مـــع إيحـــاء هـــذا اللـــون بـــالمرض والذبول . وهكذا فعلى الطابع أن يبحث بنفسه عن المعادلة الصعبة أفضل نتيجة بأقل تكلفة .

- **العناوين الملونة :**

ويقصد باللون التأثير الفسيولوجى أى أنه إحساس وليس له أى وجود خـارج الجهاز العصبى للكائنات ويعد استخدام الألوان فى المادة المنشورة أوفـى العنـاوين أو استخدام الصور الملونة فى الصحيفة من أهم العوامل المؤثرة فى الإخراج لذا تلجأ الصحف أحياناً إلى استغلال التأثيرات النفسية للألوان حيث يؤدى اللون عدة وظائف أهمها جذب الانتباه المادالمنشورةواحداث التأثيرات النفسية المرغوبة وتنمية القـدرة على التعبير لترابط الحقائق فى المجالات الحياتية المختلفة مع الألوان مع اضفاء جو من السرور والإثارة .

ولا يقتصـر اسـتخدام الألـوان علـى الصـورة الطبيعيـة الملونـة فقطبـل عنـد استخدامها لتلوين العناصر الطبوغرافية وذلك بطباعة هذه العناصـر بأحـد الألـوان الطباعية فتظهر بغير اللون الأسود مثل طباعة العناوين باللون الأحمـر أواسـتخدام أرضيات للعناصر التيبوغرافية بأحد هذه الأ لوان بدلاً مـن أرضـية الـورق البيضـاء

وذلك وفق أسس معينة تعتبر خلاصة بحوث تجريبية أجريت فى مجال استخدام الألوان وتوظيفها فى الزخرفة وإنتاج المطبوعات .

ولم يعد استخدام الألوان بصفة أساسية للمجلة بعد أن انتشر استخدامها فى الجرائد بأنواعها بعد أنتشار أجهزة فصل وتثبيت الألوان التى تعتمد على الحاسب الآلى ويتحقق معها عامل السرعة والدقة التى كانت تميز طباعة المجلة ولا تتوفر فى طباعة الجريدة .

ويعتبر ظهور طباعة الأوفست من أهم العوامل التى أسهمت فى زيادة استخدام الألوان فى الصحف بشكل عام حيث جعلت استخدام الألوان الأضافية أمراً أقتصادياً إلى حد كبير بالنسبة للصحف الصغيرة فضلاً عن أن سرعة أنتشار هذه الطريقة فى الطباعة ونحوها حداً بالجرائد المطبوعة بالطريقة البارزة إلى استخدام الألوان فى الإعلانات بدافع المنافسة مع تلك المطبوعة بالأوفست وهو الأمر الذى يمكنها من استخدام اللون فى المادة التصويرية بأقل تكلفة ممكنة .

ويراعى عند استخدام الصحيفة للألوان الاعتبارات التبيوغرافية لتوظيفه التوظيف السليموعدم الأسراف فى استخدامه حتى لا يفقد جدواه . وهناك أهمية لأن يقتصر اللون الواحد على الرسوم الزخرفية الصغيرة فقط واستخدام اللون الذى يهدف فى المقام الأول إلى إثارة الانتباه والقابلية للقراءة ثم إحداث التأثير المطلوب .

- **وجود الإعلانات فى الصحيفة:**

صار الإعلان الآن شيئاً مألوفاً لجميع المؤسسات الصحفيةويرى البعض أنه قد أفسد الوسائل الصحفية والإعلامية بوجه عام التى تقوم بنشره وحولها من مهن تحارب كثيراً من الظواهر الفاسدة فى المجتمع إلى صناعة تعتمد فى استمرارها ودخلها أصلاً على الإعلان لما يحققه من ربح مادى سريع .

وأصبحت الصحيفة تئن من عدم وجود الإعلان ولا تستطيع الوقوف على قدميها إلا إذا أعتمدت على الإعلانات كمصدر من مصادر تمويل الجريدة أو الصحيفة وحتى نسبة توزيع الإعلان فى الصحف روعيت فيه سياسة التوزيع الأكبر فكلما كانت الصحيفة توزع بشكل أو سع كلما عرف الإعلان طريقه إليها وبذلك تحولت الصحافة من أداة لخدمة القارئ إلى أداة لخدمة المعلن وبدأ التفكير قبل صدور أى صحيفة الآن فى التفكير فى مصدر التمويل والذى يكون بشكل رئيسى من المصادر الإعلانية التى تعلن عن كل شئ وبأى ثمن .

ويؤثر الإعلان كذلك على إخراج الصحيفة وفقاً للحالة الاقتصادية واتخاذ القرار بالنسبة للإعلان فى عملية التصميم الأساسى يعين كما يحدده البعض :

1- تحديد نسبة المادة الإعلانية إلى المادة التحريرية وهى عادة لا تزيد عن نسبة 40% .

2- تحديد موقع نشر المادة الإعلانية : سواء كانت جوار المادة الصحفية بحيث تعطى قيمة للإعلان وقيمة للمادة الصحفية فى الوقت نفسه أم سيتم نشره منفرداً ومعزولاً فى أجزاء أو صفحات بمفرده وتحديد مكان نشره فى بداية الجريدة أم وسطها أم نهايتها .

3- تحديد شكل الأجزاء والملاحق الإعلانية والأعداد الخاصة .

بالأضافة إلى عوامل أخرى تؤثرفى عملية الإخراج الصحفى هى :

- السياسة التحريرية للصحيفة .
- شخصية رئيس التحرير .
- قدرات الجهاز الإخراجى للصحيفة .
- القدرات التقنية المتوافرة لدى الصحيفة .

- القدرات الاقتصادية المتوافرة لدى الصحيفة .
- طبيعة المادة الصحفية أو المضمون المنشور .
- تصورات المسؤولين عن الصحيفة للشكل الإخراجى الأمثل لها .
- طبيعة الصحف للمنافسة ومستوى الإخراج فيها .
- النظام الإعلامى والاتصالى الذى تصدر فيه الصحيفة .

وظائف الإخراج الصحفى :

يتجسد عمل الإخراج الصحفى ووظائفه فى الجريدة أو المجلة فى :

(1) إعداد التصميم الأساسى المرتكز :

يعد إعداد الشكل الأساسى للصفحات فى الصحيفة والذى يسميه البعض التصميم الأساسى المرتكز من أهم وظائف إخراج الصحيفة نسبة لتأثر إخراجها بمكونات هذا الشكل بدء من قطع ومساحة ونوع الورق المستخدم وتقسيماته أضافة إلى العناصر الطباعية المستخدمة مثل الحروف والصوروعناصر الفصل والألوان من حيث الأشكال المستخدمة فيها وطبيعة استخدام الصحيفة لها أضافة إلى شكل ومساحة اللافتة والعنق مروراً برؤوس الصفحات والعناوين الثابتة للزوايا وغيرها وهى ما يمكن أن يسمى بالوحدات الطباعية الثابتة نسبة لثباتها النسبى والتى تعمل من خلال تعاضدها مع الوحدات الطباعية غير الثابتة والمتغيرة بصفة يومية على إيجاد وحدة عضوية قادرة على الاندماج فى علاقة غير معلنة قائمة على الربط بين ما تحتوى عليه المعطيات الصحفية والفنية كما تعمل على الخروج إلى القراء بشكل متميز يعبر عن الشخصية المتميزة للصحيفة .

(2) بناء الوحدات الطباعية الثابتة :

وهى المرحلة الأولى لإعداد الوحدات الطباعية الثابتة المستخدمة فى إعداد الأشكال الأساسية للصفحات والمستخدمة فى التصاميم الأساسية للصفحات وتتم هذه العملية باستخدام العناصر الطباعية المختلفة التى تم اعتمادها عند إقرار الشكل الأساسى للصحيفة الحروف والصور وعناصر الفصل والألوان بمختلف أشكالها وأحجامها وذلك لكونها بمثابة الأدوات التى يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية .

ويسهم التحديد الدقيق لأشكال وأحجام العناصر المستخدمة فى بناء الوحدات فى نجاح الإخراج من خلال قدرة هذه الأشكال والأحجام على التعبيرعن الأهداف التى يتطلع إليها الإخراج فى جانبين طويل المدى الاستراتيجى أو المرحلة قصير المدى وعلى هذا فإن هذه المرحلة تتصل بشكل مباشر بالعناصر الطباعية من حيث إنتاجها وتطويرها والطرق المختلفة لاستخدامها.

(3) إعداد تصميم الصفحات :

وهى المرحلة التى يتم فيها **تحريك الوحدات الطباعية غير الثابتة** المكونة للصفحات وتوزيعها على أجزاء الصفحات المختلفة لكى تحقق هذه الوحدات بجانب الوحدات الثابتة فى مجملها شكلاً إخراجياً يعبر عن الرؤية الإخراجية الخاصة بالصحيفة وذلك بالاعتماد على أحجام هذه الوحدات والمواقع التى نشر فيها وهو ما يتحدد من خلال التقييم النسبى لأهميتها تبعاً لأهمية ما تحمله من مضامين وهو ما يشير إلى أهمية دور التصميم الأساسى فى انجاح عمل الإخراج الصحفى حيث يتعين لإنجاح عمل الإخراج حسن تقدير العلاقة المشتركة بين الشكل والمضمون من خلال تحديد أحجام ومواقع الوحدات المختلفة ومن خلال استخدامات أشكال وأحجام معينة من العناصر الطباعية فى بناء الوحدات المستخدمة فى التصميم الأساسى للصفحات ذلك أن العناصر الطباعية تتألف فى علاقة قوية من التصاميم الأساسية

بحيث يؤدى تناسقها إلى إيجاد مزيد من التجانس بين الوحدات الطباعية المشتركة فى تصميم الصفحة .

الأعمدة الصحفية :

قد مرت الصحف بعدة تغيرات بالنسبة لمساحة واتساع العمود وألزمتها الضروريات المادية بالتقيد بمساحة معينة للصفحة وباتساع معين للعمود فالصناعة الحديثة تقوم على تحديد ماتنتجه من آلات وسلع تستخدم على نطاق واسع فى مجال العمل الصحفى كذلك صناعة آلات الطباعة وما يتصل بها من مقاييس ثابتة وكذلك الحال فى إنتاج الورق .

والمقصود هنا هو تحديد عدد الأعمدة وأتساع العمود داخل الصفحة ويسميها البعض بالقطع الأساسى للجريدة حيث يتراوح عرض الصفحة فى الصحف العادية بين 16 – 17 بوصة (41-43 سنتيمتر) أما طول الصفحة العادية فيتراوح بين 21 – 22 بوصة أى (53 – 56 سنتميتر) .

ويوجد هناك أشكال رئيسية لعدة الأعمدة واتساعها أو للقطع الأساسى للجريدة ومنها :

1- القطع المتسع :

وفيه تقسم الصفحة إلى عدد من الأعمدة مع ترك عمود متسع أسفل أقصى الجانب الأيسر من الصفحة الأولى مما يجعلها تملك عنصراً أفقياً بارزاً فيها وهذا العمود الأخير الأكثر اتساعاً تنشر فيه ملخصات أخبار أهم الأحداث أو عمود لكاتب مشهور يستخدم كل يوم ليعطى الصفحة مظهراً مألوفاً.

وتضيف بعض الجرائد عموداً واحد إلى الأعمدة الثمانية وبعضها يقسم صفحاتها إلى سبعة أعمدة اتساع الستة الأعمدة الأولى 10 كور وهو الاتساع العادى

أوالمألوف أما العمود السابع فيكون اتساعه 15 كور ويتم توزيع باقى المساحة على هيئة مسافات بيضاء كفراغ بين الأعمدة .

2- قطع الأعمدة الثمانية :

وهو قطع اتجهت إليه الصحف واختفى نتيجة لأرتفاع أسعار الورق بشكل شديد وهنا حاول الناشر تقليل النفقات بإنقاص حجم الجريدة وفرض الاتساع الجديد الأضيق تطلب بدوره تغييراً فى عدد الأعمدة إلى الأقل .

3- القطع المثالى :

وفيه تقسم الجريدة إلى ستة أعمدة ويطلق عليه البعض الآن القطع الأمثل بسبب أن حروفه مع الاتساع تعطى سهولة ويسر قراءة .

4- قطع التسعة أعمدة :

وهو قطع حديث نسبياً على أساس محاولة توفير ورق الطبع فقد أثبتت أن أضافة عمود واحد إلى الأعمدة الثمانية يعطى مساحة أضافية للصفحة تبلغ 12.5%

الصورة الصحفية :

أصبحت تلعب الآن الصورة المصاحبة لفنون الإخراج والتحرير الصحفى معاد دوراً مهماً فى تحقيق أهداف الصحافة وغاياته ، وأصبح الفن الصحفى فناً بصرياً يعتمد على الصور والخرائط والرسوم ، وللصورة الصحفية أثر نفسى قوى فى توضيح الأفكار وتأكيد المعانى لدى القارئ قد تعجز الكلمات الكثيرة عن توصيله،فنجدها مصاحبة لمعظم فنون التحرير المختلفة.

والصورة الصحفية هى الصورة والمعنى من الصورة هو معنى واحد وهو اثبات الشئ أوتوثيقه أوتخليده ، وتكمن قيمتها فى ذاتها وأبعادها وهى تمثل أهمية

خاصة إلى جانب أهمية الخبر الذى تكون مواكبة له وأحياناً تكون مصدراً من مصادره المهمة .

وتتنوع أشكال وألوان الصحافة المصورة وتتشعب لتشمل وسائل نشر مطبوعة عديدة ،مختلفة الألوان والأشكال والأحجام والتخصصات والموضوعات والاتجاهات والمضامين،وفى نوعية ناشريها ومصدريها والأهداف والوسائل التى تهدف إلى تحقيقها من وراء ذلك .

وتنقسم الصور الصحفية من حيث المضمون إلى الصور الخبرية المستقلة بذاتها كموضوع متكامل والصورة التى تتصل بمضمون أحد الموضوعات الخبرية والصورة التى تمثل الشخصية محور التقرير أوالحديث بالأضافة على الكاريكاتير الذى يتضمن فكراً أو رأياً ليكون وحدة قائمة بذاتها . وتنقسم من حيث الشكل إلى قسمين الصور الفوتوغرافية والرسوم الكاريكاتيرية.

وتبرز أهمية الصورالصحفية داخل الصحيفة فى كونها :

- تعتبر فى حد ذاتها نبأ أو خبراً مستقلاً والتعليق عليها هو الذى يوضح المقصود من نشرها .
- تعتبر الصورة فى كثير من الأحيان مكملة للقصة الخبرية .
- تلعب الصورة دوراً كبيراً فى التحقيقات الصحفية ولا سيما التى تهدف إلى النقد البناء .
- تنشر مصاحبة للموضوعات والتقارير الإخبارية والأحاديث وأنواع المقالات المختلفة والتعليقات والتحليلات وما إليها .
- تدعم الصورة هدف الصحافة فى الكتابة وتقويه .

- تمثل الصورة عملاً فنياً يستوقف نظر القارئ ، فضلاً عن دورها كوظيفة جمالية .
- تحقق الصورة خاصة الملونة الأستجابة بنجاح وفعالية ولا سيما لدى جمهور الأميين .

وتوجد أشكال **عديدة للصحافة المصورة** والتى تصل إلى القراء كوسيلة من وسائل الإعلام الصحفى المطبوع وتعتبر من ابرز الوسائل المطبوعة التى تنشر الصور الصحفية فى المقام الأول، وفى معظم الأحوال تعتبر أنماط النشر الأولى والمقدمة على غيرها بالنسبة لنشر المادة التحريرية الأوفر حظاً ونصيباً من الصور ، والتى تمثل الصورة ابرز معالمها وعناصرها المصاحبة ، والأمثلة على ذلك كثيرة كالصفحات المخصصة للصور فى الصحف اليومية والأسبوعية ،والملاحق المصورة ،والأعداد الخاصة المصورة التى تصدرها الصحف ، والمجلات المهتمة والمختصة بفن التصوير وأجهزته ، والمجلات العامة المصورة والصحف النصفية الشعبية المصورة وغيرها .

ولابد من توافر عدد من الخصائص للصور الصحفية من أهمها :

- لابد أن تحمل الصورة الصحفية عدد من الأبعاد المختلفة كضرورة أن تروى الصورة القصة بكل أبعادها ، وتدعم الكلمة أو تقدم ما لا تقدمه الكلمة ، فضلاً عن خلوها من التكلف والتصنع فلابد أن تنشر وتطبع بشكل عفوى.
- التأكد من فنية الصورة بمعنى أن تساعد الصورة على تحقيق الجانب الفنى أو اللمسة الفنية المعينة بها .
- أن تكون ذات مضمون حالى بمعنى حداثة الصورة وحاليتها.

- الصدق والأمانة والموضوعية لابد من توافرها جميعاً فى الصورة الصحفية حتى تؤدى دورها ووظيفتها على الوجه الأكمل ، لأنها تنقل مضمون ولابد أن يكون صادقا وأن تحمل دائماً أمانة الصحفى وضميره فى عمله الصحفى.
- دلالتها على الأحداث أى للدلالة على الصورة الأخبارية البحتة ، وتلك التى تنشر مصاحبة للقصص والموضوعات والتقارير الإخبارية والأحاديث وأنواع المقالات المختلفة والتعليقات والتحليلات وما إليها .
- لابد أن تكون الصورة جديرة بأن توزعها وكالات الأنباء المختلفة لأهميتها وانفرادها الصحفى ،ويقصد بها أيضا الصورة التى تحصل عليها الصحف من هذا المصدر المهم سواء كانت وكالات عالمية أو إقليمية عن طريق أدارات واقسام الخدمة المصورة بها أو عن طريق الوكالات المتخصصة فى الصورة والمادة المصورة .
- أن تكون معبرة وواضحة تعين القراء على فهمها واستيعابها بوصفها رسالة إعلامية وتتميز بالجاذبية للفت أنظار وعيون القراء وأنظارهم .
- لابد من أن تتصل الصورة بالمادة التحريرية وتدعمها وتسندها من زاوية المحتوى من وجهة نظر القراء .

الفصل العاشر

ضوابط النشر الصحفى

- تمهيــــــــــــــد
- سياســـــات الصحـــف الإعلامية
- مسئوليات النشر الصحفى
- حق الرد ووحق التصحيح
- حق النقد وحق الخصوصية
- قضايا القـذف والتشهيـر
- النشـرالصحفى لأخبــار الجرائــم

تمهيـد :

ازداد الاهتمـــام بـــالبحوث والدراســـات الخاصـــة فـــى الآونـــة الأخيـرة بالسياسـات الصـحفية ولاسـيما تلـك المتعلقـة بسياسـات النشـر الصـحفى والمسئوليات الملقاه على عاتق الصحف فى هذا الصدد ويعود هذا الاهتمـام مـن قبـل الحكومات ومسئولى الإعلام إلى عدد من العوامل فى مقدمتها تطور الصحف وتأثير اسـتخدامها علـى طبيعـة وتنميـة مضـمون الصـحف وتزايـد عـدد الصـحف وتزايـد المناقشـــات التـــى حـــدثت حـــول النظـــام العـــالمى الجديـــد والنظـــام الإعلامى فضلاً عن عوامل دولية وإقليمية ومحلية سأعدت بصورة أو بأخرى علـى زيادة وتصأعد الاهتمام بدراسة السياسـات الإعلاميـة وتشـخيص إطـار تحركهـا فـى نطاق السياسة القومية وكيفية استجابتها لمتطلبات التنمية القومية .

أن مفهوم السلطة الرابعة مجرد تعبير سياسى يقصد به التأكيد علـى وضـعية الصحافة المصرية فى إطار التعدديـة السياسـية والصـحفية فالصـحافة رسـالة ولـيس جهازاً من أجهزة الحكم وبقدر ما يتاح لها من حرية واستقلالية بقدرما يتعاظم مكانتها فى المجتمع . فالممارسـة الصـحفية هـى المعيـار الموضـوعى لتحديـد درجـة حريـة الصحف .

سياسـات الصحـف الإعلامية :

يعتبر الجهاز الصحفى وحدة اقتصـادية ويتعـرض مثـل غيـره مـن الوحـدات للضغوط والأزمات فالحاجة ملحة لرسم سياسة إعلامية داخل الصحف فضلاً عما يعانيه هذا الجهاز الصحفى من صراعات تسـتهدف السـيطرة علـى النظـام الصـحفى وتوجيهه حيث تسأعد هذه السيطرة على عرقلة التقدم .

ويقصد بمفهوم السياسات الإعلامية للصحف تلك الاختيارات التى تعتمد عليها خطط الصحف فى عمليات النشر والتحرير والمتعلقة فى ذات الوقت بالأهداف وتحقيقها فضلاً عن العلاقات بين أهداف التنمية والرغبة فى أقامة روابط بين سياسات الصحف فى المجتمع ومن ثم أصبح لزاماً أن تواكب سياسات الصحف أهداف السياسات التربوية والتعليمية والتثقيفية مع ضرورة تصحيح الهياكل الصحفية القائمة حتى يتيح لها مواجهة التغيرات الجديدة .

وتختلف هذه السياسات وفلسفاتها من زمان لأخر ومن مكان لغيره باختلاف نظم الحكم والثقافات وعلى هذا الأساس يتحدد المذهب الإعلامى الذى يختاره المجتمع .فالسياسة الصحفية الهادفة لابد أن تلتزم بالتوازن والتجديد والحاجة إلى الاستمرار وهذا بطبيعته يحدد شكل السياسة التحريرية فى الصحيفة .

ويحدد مفهوم السياسة الإعلامية أوالصحفية **نوع الرقابة الذاتية** التى تلتزم بها الصحف فى النشر ولاتنحرف عنها والتى تنبثق فى المقام الأول من قيم المجتمع ومعتقداته من أجل الحفاظ على استقرار المجتمع وذلك من خلال الاستناد على أسس استحدثتها استراتيجيات الإعلام الصحفى لتحقيق الأمن الإعلامى ضد أى غزو خارجى وتحقيق السيادة الإعلامية .

ويجب على الصحف عند رسم سياستها الإعلامية خاصة تلك المرتبطة بضوابط النشر الإعلامى الالتزام بالخطط المرتقبة فلا تهدف إلى تحقيق غايات مادية دون النظر إلى الاعتبارات الأخرى أوالصالح العام أو تهتم بالكسب المعنوى فقط على النحو التى قد تبدو فيه جافة فتفقد أهميتها بل لابد أن تراعى كافة ضوابط النشر الصحفى ومسئولياته .

مسئوليات النشر الصحفى :

ينظر إلى الصحفيين كونهم جميعا شركاء فى المسئولية فى البحث عن الحقيقة والحفاظ عن سمعة البلاد وحرمة الأسر والأفراد وكافة الحقوق التى تمكنهم من الالتزام بهذه المسئولية ،والمقصود هنا أنه بدلاً من أن يكون الإعلام هو المثير للفتن والساعى إليها ودون أن يتحقق من صدق المادة الإعلامية فإنه يجب أن يتصدى لكل من يحاول بث الفتن وأختراق الحياة الخاصة للمواطنين أومحاولة النيل من سمعة البلاد والحقيقة أن رجال الإعلام مسئولون عن تحرى الحقيقة وعدم الأندفاع وراء النسق الصحفى والإعلامى دون تمحيص الأمور ووزن الأمور بميزان العقل ومصلحة البلاد .

ومن أهم مسئوليات الصحف والقائمين عليها والصحفيين ورؤساء التحرير وكافة العاملين بها ما يلى:

1- تقديم المضامين الإعلامية الصادقة والموضوعية المحتويات التى تهم المجتمع وأن تلتزم بكافة قوأعد النشر الصحفى .
2- تقدير المصلحة العليا للمجتمع والتى تتحقق من خلال المبدأ الإعلامى الهام والذى يقضى بأن الصحافة تؤثر على الرأى العام وأن الرأى العام بدوره يؤثر على المحتويات الإعلامية فى الصحافة .
3- الحرص على عدم تضليل المجتمع بما تقدمه من رسائل إعلامية صحفية حتى يكون المجتمع والقراء على بينة بما يدور حوله .
4- الحرص على الوقوف تجاه السلطات الثلاثة فى الدولة موقف الراصد لتصرفات هذه السلطات المتابع لها بالتقييم والتصحيح وفقاً للمصلحة العليا للمجتمع .

5- محاربة الصحافة الأفكار البالية سواء التى تتولد فى الداخل من جماعات الرفض أو من الخارج عن طريق الدعايات الأجنبية والغزو الثقافى

.

6- المحافظة على القيم والتقاليد والمثل الراسخة التى تتفق مع طبيعة المجتمع والقراء مع معتقداتهم الدينية .

فعلى قدر **إيجابيات النشر الصحفى على قدر سلبياته** إذا ما تجاوز النشر الهدف منه أو خرج على ضوابطه ولم يلتزم الصحفى جانب الدقة وتحرى صدق المعلومات ولم يبتعد عن الإثارة أو التشويق أو المبالغة .

ولا شك من أن أخطر سلبيات النشر الاساءة إلى الأشخاص وسمعتهم وعائلاتهم خاصة حينما تكون هذه الأساءة موجهة إلى المجنى عليه كما يحدث فى نشرأخبار الجرائمخاصة جرائم الاغتصاب والاعتداء على الأعراض دون مبرر لذلك أو تحقيق مصلحة ففى ذلك خروجاً عن ضوابط النشر والتوصيات الصادرة من المؤتمرات الدولية فى شأن حماية الأفراد والتى أوصت جميعها بضرورة مراعاة قوأعد النشر الإعلامى فى الصحف.

ومن أهم مسئوليات النشر الصحفى :

(1) حق الرد وحق التصحيح :

الأصل فى الصحف أن تلتزم بتحرى الدقة والموضوعية والمصداقية فيما ينشر من معلومات وبيانات وبرغم كل جهود الصحف وبمعرفة المحررين ورؤساء التحرير بالمعايير القانونية والأخلاقية للنشر قد تقع بعض الأخطاء .

ولا تحقق وظيفة الصحافة الاجتماعية هدفها إلا إذا كانت المعلومات المنقولة صادقة وموضوعية ومطابقة للواقع ويخون الصحفى رسالته إذا أعطى معلومات

زائفة أو مغرصة أو مشوهة أوإذا كانت تمليها عليه اهتماماته ومعاييره واختياراته الخاصة وفى مثل هذه الحالات ينبغى أن يكون للأطراف المعنية الحق فى أن تنشر فعلاً بلاغاً يصحح المعلومات الزائفة أو يستوفى المعلومات غير الكاملة التى نشرت من قبل بحيث تعطى صورة دقيقة عن الواقع وتضعها فى سياقها الحقيقى .

ويشمل هذا الحق أيضاً حق الدولة التى تعرضت لصحافة غير متوازنة فى أن تنشر تعليقاً أضافياً يتمشى مع الواقع ويكون انعكاساً منها لاهتمامات تلك الدولة وأمانيها وطموحاتها . لذا لابد من نظام تشريعى صحفى تلزم التشريعات الوطنية فيه بمقتضاه وسائل الصحافة المسئولة عن نشر المعلومات المعنية أن تنشر التصحيحات التى يطلبها الأفراد أوالفئات المعنية وينبغى أن تتضمن الاتفاقيات الدولية المتوقع لها أن تحكم هذا المجال قائمة بمخالفات محددة بدقة وينبغى كذلك تعزيز حق التصحيح هذا باستحواذ الفرد أو الكيان القانونى المتهم بانتهاك مبادئ الواجبات المهنية أو نشر معلومات كاذبة أمام لجنة أو هيئة ثلاثية دولية إذا كان الخطأ دولى تضم ممثلين عن الدول وممثلين عن المهنة وأشخاص حياديين معروفين بنزاهتهم الأخلاقية وكفاءتهم فى مجال الصحافة .

فالجماعات التى يتكون منها أى مجتمع من المجتمعات تتفاوت وظائفها وأهدافها ومصالحها فهناك الجمعيات والسلطات التشريعية متمثلة فى البرلمان والنقابات والأحزاب وجمعيات الشباب وغيرها وهذه المنظومة التى يتكون منها المجتمع لها الحق فى إبداء آرائها وفى المشاركة الفعالة فى وسائل الإعلام والاتصال وبالتالى فإن هذه المشاركة تستهدف صالح المجتمع وإثراء التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

إن تعزيـز هـذه الجماعـات وتبـادل المعلومـات مـن خـلال قنـوات الإعـلام والاتصال الشرعية يعود بالنفع على المجتمع فى المقام الأول ويعمـل علـى ترسـيخ وتأكيد مبادئ السلام الاجتماعى وهذا أمر ضرورى لديمقراطية الصـحافة ومناقشـة الرأى الأخر بموضوعية ودون تحيز ومحاباة ويجب أن يكون معروفاً جيداً لوسـائل الإعلام المطبوع ويجب أن يوضع فى الاعتبار توفير كل سبل الحرية والديمقراطية للجمـاهير وكلمـا تزايـدت رغبـات الجمـاهير تنوعـت وتوسـعت قنـوات الاتصـال المطبوعة .

ويستند حق الرد والتصحيح فى أساسه إلى مبادئ حقوق الإنسان التى أرستها المواثيق والتفاقيات الدولية فالأصل أنه لا يمكن أن تؤدى ممارسة حق مـن الحقـوق الفردية إلى إهدار حقوق الآخرين أو المساس بهم وفى هذا الإطار يأتى تقرير الحق للرد أو التصحيح على سبيل الحماية من المساوئ أو الأضـرار قـد تـنجم عـن النشـر الصحفى الخاطئ أو المغرض .

فحق الرد والتصحيح يعد من حقوق الدفاع فى مواجهة حرية الصحافة كأحد أشكال حرية الرأى والتعبير عنه لأنه بمثابة دفاع شـرعى عـن المصـالح الشخصـية أمام الرأى العام فى حالة عدم تحرى الدقة فى نشـر الأخبـار والمعلومـات أو حجبهـا بالمساس أو الأضرار بأحد ذوى الشأن وبما يستوجب تمكينه من تصويب الخطـأ أو الرد أو التعليق دفاعاً عن نفسه .

ويجـدر التأكيـد علـى ضـرورة الاعتـراف بحـق الـرد والتصـحيح ضـماناً لممارسة الصحافة لحريتها بدرجة عالية من الالتزام والمسـئولية وفـى ذلـك تختلـف الدول فى مدى إقرارها . لهذا الحق ودرجة الحماية التى تكفلها لها وذلـك مـن أجـل تحقيق **أهداف ديمقراطية الصحافة والاتصال ومنها :**

1- جعل القارئ عضواً إيجابياً ومشاركاً نشطاً فى العمليـة الصـحفية والاتصـال وليس مجرد متلق للأنباء والمعلومات .

2- تزايد وتنوع الرسائل المتبادلة لتغطى كافة المجالات دون تعتيم أو إبهام .

3- تزايد المشاركة الاجتماعية فى عملية الاتصال الصحفى من حيث الكم والكيف .

ولقد اتجهت بعض الجهود العلمية فى مجال دراسة مشكلات الاتصال إلى التقرير بأن حق الرد وحق التصحيح حقان معترف بهما فى كثير من البلدان وأنه ينبغى فى أن تكون هناك تفرقة بين الحقين من حيث نطاق وتطبيق كل منهما .

ويتسم حق الرد بأنه أشمل وأوسع من حق التصحيح إذا قد تمتد الردود لتشمل أية أضافة أوتعليق موضوعى على تصويب أية أخطاء فى المعلومات أو الأرقام أو الوقائع التى يكون قد تناولها النشر وبناء عليه فلا يتصور أن يتضمن حق التصحيح بذاته حق الرد بينما العكس صحيح إذ الرد قد يشمل بالأضافة إلى تصويب الخطأ أية أراء أو توضيح .

فحق الرد يفوق فى أهميته حق التصحيح لما يتيحه من زيادة قدرة الأفراد على التعبير عن آرائهم دفاعاً عن أنفسهم وإفساح المجال للحوار والمناقشة بالتأكيد على حرية الرأى والتعبيرعنه ونشره ويمكن أن يسهم بالتالى فى تحقيق مبدأ مشاركة الجمهور فى الاتصال كذلك فإنه ارتباطاً بضرورة اهتمام سياسات الاتصال أساساً بوسائل قياس ردود فعل جمهور القراء يعد حق الرد أكثر بروزاً من حق التصحيح إذ أنه يمثل إحدى وسائل هذا القياس وبما أن يؤدى إليه نشر الردود من توثيق صلة الصحف بقرائها والتى يلزم أن تكون علاقة تبادلية .

وقد تحدد الإطار التشريعى لحق الرد والتصحيح فى التشريع المصرى حيث حرصت مواثيق الشرف الصحفى المتعاقبة على تأكيد هذا الحق وتضمنت بنود هذا الميثاق مايلى:

1- تسجيل الاعتراف بحق القارئ فى صحافة موضوعية تعكس بأمانـة وصـدق بعض الوقائع وحركة الأحداث وتعدد الآراء وتصون حـق كـل مـواطن فـى التعقيـب علـى مـا تنشـره الصـحف وعـدم التشـهيرأوالابتزاز أوالافتـراء أو الإساءة الشخصية إليه .

2- من بين المبادئ العامة المرتبطة التى أعلنها الميثاق فقد ورد :

- أن الحرية أساس المسئولية والصـحافة الحـرة هـى الجـديرة بحمـل مسـئولية الكلمة .

- للصحافة مسئولية خاصة تجاه صيانة الآداب وحقوق الإنسان .

- على الصحافة والصحفيين مراعاة حق القارئ فى التعقيب والرد والتصـحيح والمحافظة على أصـول الحـوار وآدابـه وحـق عامـة المـواطنين فـى حرمـة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية .

3- من الالتزامات المهنية الواجبة على الصحفى أن كل خطأ فى نشر المعلومات يلتزم ناشره بتصحيحه فور اطلاعـه علـى الحقيقـة منقـول لكـل مـن تنـاولهم الصحفى على ألا يتجاوز ذلك الرد والتصحيح حدود الموضوع وألا ينطوى على جريمة يعاقب عليها القانون أو مخالفة للآداب العامة مع الاعتراف بحق الصحفى فى التعقيب كما أوجب على الصحفى الالتزام بعدم استخدام وسائل النشر الصحفى فى اتهام المواطنين بغير سند أو فى استغلال حياتهم الخاصة للتشهير بهم أو تشويه سمعتهم وأيضاً عدم نشر الوقائع مشوهة أو مبتورة أو تصويرها على نحو غير أمين .

وقد وردت تعريفات عديدة لأقرارحق الرد والتصحيح بمعناه الشامل حيـث يـرى البعض أن **حق التصحيح أو التصويب** هو حق ذى الشأن فى تصـويب واقعـة أو

بيان أو معلومة أو رقم أو تصريح منسوب إليه أو متعلق به بأحد الصحف والمجلات .

ويمثل **حق الرد** حق ذى الشأن فى نفس الاتهام أو مواجهة الانتقادات الموجهة إليه أو الدفاع عن أمر ما نسبته الصحيفة إليه بمعنى آخر هو ايضاح وجهة نظر ذى الشأن فيما نسبته إليه الصحيفة من وقائع أوانتقادات أواتهامات .

أو هو حق كل شخص فى التعليق بذات الصحيفة على نشر فيها صراحة أو ضمناً متصلاً بشخصه أو بعمله وذلك فى إطار الشروط التى قررها القانون .

ويمكن تعريف حق الرد والتصحيح بأنه :

" حق مقرر لمن يمسه النشر الصحفى بالإساءة إلى سمعته أو بأى ضرر فى أن يصحح فى ذات الصحيفة ما يكون قد ورد بشأنه من أخطاء فى المعلومات أو الوقائع أو الرد على ما يكون وجه إليه من انتقادات أو اتهامات غير حقيقية ومبالغ فيها وذلك فى مواجهة تجاوز الصحافة لحدود حريتها حيث يقابله واجب الصحيفة بنشر الرد والتصحيح كالتزام قانونى ومهنى " .

ولعل من ابرز **ما يتميز به هذا التعريف** كما يرى المتخصصون ما يلى :

- شمول هذا التعريف للتمييز بين حق الرد والتصحيح من حيث مدى أو نطاق استخدام كل حق .
- التركيز على أساس وجوهر ذلك الحق بأنه ضمانة أساسية حيث يمثل أحد حقوق الدفاع فى مواجهة ما يمكن أن ينشأ من مساوئ أو أضرار عن النشر الخاطئ بالتجاوز لحدود الحرية الصحفية والحقوق المتصلة بممارسة المهنة كحق النقد والمساءلة الصحفية أو حرية البحث العلمى أو التاريخى .

- العناية بإبراز أن الحق فى الرد أو التصحيح كلاهما مرتبط دائماً بما يكون قد سبق أن نشرته الصحف من مواد تطلبت الرد أو التصحيح كما أن الأمر قد يتعلق بالمواد التحريرية أوالإعلانية على السواء .
- الكشف عن أن الرد والتصحيح ينطوى على حق لذوى الشأن وواجب وإلزام على الصحف فى آن واحد وبوصفه التزاماً قانونياً ومهنياً يترتب على مخالفته المسئولية على عدم النشر .

فالقانون يعطى المواطن الحق فى نشر رده فى نفس المكان وبنفس المساحة فى الجريدة التى نشرت عنه خبراً كاذباً ولكن الأمر يختلف بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى فقد لا تتوافر للمواطن العادى حرية الرد إذ ما هوجم فى وسيلة إعلامية أخرى

وتلجأ بعض الدول كذلك إلى أحتكار أجهزة الإعلام والسيطرة عليها لنشر أيديولوجيتها وبث أخبار معينة والتغاضى عمداً عن بعض الأخبار الأخرى وكأنها بهذا الأسلوب تلجأ إلى تلقين الشعب عما تريد أن يعرفه وليس ما يريد أن يعرفه مما يفقد الشعب الثقة فى أجهزة الإعلام المطبوعة ويلجأ إلى قراءة الصحف الأجنبية .

وعندما يستفحل الأمر تلجأ الحكومات إلى مصادرة الصحف الأجنبية ومنعها من دخول البلاد وبالطبع قد تعجز مثل هذه الحكومات عن ممارسة هذا الدور بعد أنتشار القمر الصناعى وتسلل البث التليفزيونى إلى داخل البيوت . فحق التعبير هو من الحقوق الأساسية والإنسانية للفرد وسوف تتغلب الابتكارات الحديثة على العراقيل الحكومية فضلاً عما تسببه هذه العراقيل من مشاكل لا حصر لها .

وأطلق المشرعون **وصف ذى الشأن** على من عليه حق الرد والتصحيح ويمتد حق الرد والتصحيح إلى كل من :

1- الأفـراد :

القأعدة أن كل شخص تناوله النشـر الصـحفى بالأسـاءة أو الضـرر يشـمله ذلـك الحق سواء ورد اسمه صراحة أو ضمنياً .

2- الورثـــة :

تم اطلاق ذلك الحق للورثة فى حالة ما إذ تضمن النشر ما ينطوى علـى افتـراء شـديد أو ادعـاءات باطلـة أو إهانـة إلـى حـد القـذف والسب فـى حـق المـورث وانحصار الحق المعنى فى نطاق ذو القرابة المباشرة كالأبناء والأحفاد مثلاً دون سائر المورثين البعيدين .

3- فاقـد الأهليـة :

فقدان الأهلية أو نقصها لا يحول أساساً دون حق القاصر أو المحجـور عليـه أو السفيه فى طلب الرد والتصحيح ولكن على أن يباشر هذا الحق وليه الطبيعـى أو الوصى بحسب الأحوال .

4- الصحفى والصحيفة :

للصحفى حق التصحيح أو الرد على ما ينشر عنه فى صحيفة أخـرى وذلـك فى حالة ما إذا تعلق النشر بأموره الشخصية لا لصـفته المهنيـة بـأن يتعـرض النشـر لانتقاد آرائه أو توجيهاته الفكرية .

5- الشخصية الاعتبارية :

ويتجـه الـرأى إلـى أن تعبيـر ذوى الشـأن ليشـملهم وبالتـالى فـإن حـق الـرد والتصحيح متاح لكل مـن الجهـات المختلفـة كـالوزارات والهيئـات العامـة والنقابـات والشركات وغيرها .

وبإمكان الصحفى الرد أو التصحيح فى صحيفة إذ قد تكون المادة التى تطلبت الرد والتصحيح قد نشرت فى صحيفة أوسع أنتشاراً فلا يكون من الأنصاف الاكتفاء بالنشر فى صحيفته التى قد يكون توزيعها محدوداً كذلك الشأن بالنسبة لحق الصحيفة فى الرد والتصحيح .

ومن أهم شروط حق الرد والتصحيح ما يلى :

- يجب أن يكون الرد أوالتصحيح بناء على طلب من ذوى الشأن الذى يرسل إلى الصحيفة بموجب خطاب موصى عليه بعلم الوصول إلى رئيس تحرير الصحيفة أو محررها المسئول ومرفقاً به ما يتوفر من مستندات على إنه ليس للرد أو التصحيح صيغة محددة .
- يجب أن يتعلق الحق بمن يقرره له القانون أى أن استخدامه يتحدد فى نطاق أحد ذوى الشأن فدائرة التصحيح لا يجب أن تقتصر على من تناوله النشر بالضرر بل ينبغى أن يمتد لكل من يعرف الحقيقة التى تجاوزها النشر .
- يشترط أن يصل الرد أو التصحيح إلى الصحيفة خلال 30 يوماً من تاريخ نشر المادة التى تطلبت الرد أو التصحيح .
- أن يتعلق الرد أو التصحيح بما سبق للصحيفة أن نشرته وأن يكون مرتبطاً بموضوع المادة التى نشرت بصفة مباشرة فلا يتعداه إلى الموضوعات أو جوانب أخرى لم يتعرض لها الموضوع المنشور .

- يشترط أن يكون التصحيح مكتوباً لكن لا تهم الصيغة التى يكتب بها كل ما يشترطه القانون أن يكون التصحيح محرراً بنفس اللغة التى كتبت بها المادة الصحفية .
- ألا تكون الصحيفة قد صححت من تلقاء نفسها من يطلب تصحيحه على أنه يلزم أن يكون ما سبق الصحيفة بتصحيحه قد تم بصورة ملائمة تفى بالمطلوب .
- يجب ألا ينطوى الرد أو التصحيح على جريمة أو على مخالفة للنظام العام والأداب وهو يكاد أن يكون شرطاً بديهياً وبالتالى لا يجوز نشر الرد أو التصحيح إذا تضمن مثلاً قذفاً أو سباً أو أهانة أو عيباً فى حق شخص وأيضاً إذا تضمن مخالفة النظام العام أو خروجاً على الآداب والقيم المألوفة فى المجتمع .
- يشترط ألا يتجاوز التصحيح فى طوله ضعف المقال المنشور فإذا تجاوز الضعف كان للصحيفة الحق فى مطالبة صاحب الشأن قبل النشر بأجرة النشر عن المقدار الزائد على أساس تعريفة الإعلانات .
- أن يصل التصحيح إلى الصحيفة فى خلال شهر من تاريخ النشر للمادة الصحفية الذى أقتضته ارسال هذا التصحيح .
- يشترط أن يوجه طلب التصحيح إلى رئيس تحرير الصحيفة أو محررها المسئول بموجب خطاب موصى عليه بعلم الوصول .
- يجب ألا يتضمن التصحيح مساساً بكرامة الصحفى .
- يجب ألا يتضمن التصحيح مساساً بالحقوق المشروعة للغير .

- أن ينشر خلال ثلاثة أيام من وصوله بالنسبة للصحيفة اليومية وفى أول عدد يظهر من الصحيفة غير اليومية بجميع طبعاتها وبما يتفق مع مواعيد طبع الصحيفة .
- أن تكون هناك صلة بين التصحيح وبين المادة الصحفية التى أستوجبت التصحيح أو لرد اسم طالب التصحيح صراحة أو ضمنياً .
- يشترط أن ينشر التصحيح فى نفس المكان وبنفس الحروف التى نشرت بها المادة الصحفية المطلوب تصحيحها .

أما عن **إجراءات الرد والتصحيح** فلقد حدد المشرع الأوضاع المنظمة لنشر الرد والتصحيح المستوفى لشروطه قانوناً وذلك بالنسبة للمدة المقررة للنشر والمكان أو الموقع والمساحة التى لا يتجاوزها دون مقابل وتنحصر الضوابط والإجراءات المقررة كالأتى :

- الالتزام بنشر الرد والتصحيح فى غضون ثلاثة أيام من تاريخ استلامه أو فى أول عدد يظهر من الصحيفة بجميع طبعاتها وربما يتفق مع مواعيد طبع الصحيفة وأساساً يمكن التفرقة بين الصحف اليومية من جهة والأسبوعية أو النصف شهرية أو الشهرية من جهة أخرى بحيث تلتزم للصحف اليومية بنشر الرد والتصحيح خلال ثلاثة أيام من تاريخ استلام الطلب بينما تلزم الصحف غير اليومية بالنشر فى أول عدد لاحق من الصحيفة منذ وصول طلب ذى شأن وبمراعاة مواعيد الطلب .
- يلزم أن يكون الرد أو تصحيح فى نفس المكان وبنفس الحروف التى نشر بها الموضوع الأصلى المقصود من هذا الشرط تحقيق العدالة

والمساواة فى مكان النشر بين المساواة موضوع النشر وبين الرد أو التصحيح المطلوب نشره كذلك الشأن بالنسبة لحجم البنط ومساحة الحروف .

- يشترط ألا تزيد مساحة نشر الرد والتصحيح دون مقابل على مثل مساحة المقال أو الخبر المنشور فإن جاوزته كان للصحيفة الحق فى مطالبة الرد أو التصحيح بمقابل نشر المساحة الزائدة محسوباً بسعر تعريفة الإعلان المقرر . فتحديد مساحة نشر الرد أو التصحيح بحيث تزيد على مساحة المادة التى تطلبت وربما لا يجاوز مثيلها إنما يعكس أهمية هذا الحق إذ يتيح الفرصة لطالب الرد أو التصحيح فى ممارسة حقه فى مساحة تحريرية متسعة نسبياً مقارنة بمساحة المادة التى يتعلق بها هذا الحق .

امتناع الصحيفة عن نشر الرد والتصحيح :

يجوز الامتناع عن نشر التصحيح فى الأحوال الآتية :

- إذا وصل التصحيح إلى الصحيفة بعد مضى ستين يوماً من تاريخ النشر السابق .
- إذا انطوى نشر التصحيح على جريمة يعاقب عليها القانون أو مخالفة للنظام العام والآداب .
- أن يكون الرد مخالفاً لآداب المهنة أو ينطوى على خروج على المألوف .
- إذا سبق الصحيفة أن صححت بنفس المعنى الوقائع والتصريحات التى أشتمل عليها الخبر المطلوب تصحيحه .

- إذا كان التصحيح محرراً بلغة غير التى كتب بها الخبر أو المقال .
- عدم صحة التصحيح نفسه .

وقد نص قانون تنظيم الصحافة على **تجريم الامتناع** عن نشر الرد والتصحيح وشملت :

- **المسئولية الجنائية :**

وفقاً لقانون الصحافة الحالى فإنه فى حالة امتناع الصحيفة عن نشر الرد والتصحيح يعاقب الممتنع كعقوبة أصلية بالحبس وبالغرامة أوإحدى العقوبتين كذلك نص القانون كعقوبة تكميلية على أنه يجوز للمحكمة أن تأمر بنشر الحكم الصادر بالعقوبة أو التعويض المدنى فى صحيفة يومية واحدة على نفقة الصحيفة الصادر ضدها الحكم كما يجوز أن تأمر أيضاً بنشر الحكم فى الصحيفة التى تنشر فيها الموضوع الذى تطلب الرد والتصحيح .

- **المسئولية المدنية :**

يجوز لذوى الشأن تحريك الدعوى المدنية للمطالبة بالتعويض عما قد أصابه من ضرر بسبب الامتناع عن نشر التصحيح بجانب الضرر الذى يكون قد لحقه من النشر إذا تضمن قذفاً أو سباً حيث لا يعد نشر التصحيح بمثابة التعويض المناسب للمتضرر .

- **المسئولية التأديبية :**

يجوز لذى الشأن عند امتناع الصحيفة عن نشر الرد أو التصحيح أن يخطر المجلس الأعلى للصحافة بكتاب موصى عليه بعلم الوصول بهذا الامتناع حيث يختص قانون الصحافة بإتخاذ ما يراه إدارياً من الصحيفة المخالفة .

وقد ألزم قانون المطبوعات **رئيس تحرير الجريدة أو المحرر المسئول** بأن ينشر بغير مقابل وفى أول عدد يصدر من الجريدة وفى المكان المخصص للأخبار المهمة .

وتلتزم الصحف بنوعين من البلاغات :

الأول : البلاغات المتعلقة بالمصلحة العامة ولا تشترط فيها أن تكون لها علاقة بما سبق أن نشرته فى الجريدة .

الثانى : البلاغات المتعلقة بمسائل سبق نشرها فى الجريدة .

ومن ابرز أوجه الاختلاف بين **حق نشر البلاغات الرسمية وحق الرد والتصحيح** وفقاً لنصوص قانون المطبوعات ما يلى :

- نشر البلاغات الرسمية ليس مرتبطاً بما سبق نشره على عكس حق الرد أو التصحيح الذى يجب أن يكون متعلقاً بما سبق أن نشرته الجريدة .
- أن القانون يعطى السلطات العامة حق نشر البلاغات الرسمية دون تحديد مساحتها إذا كانت من البلاغات المتعلقة بالمصلحة العامة تلتزم الجريدة بالنشر بغير مقابل وهو أمر ثقيل على الجريدة ويعتبر عبئاً عليها إذا زادت مساحة البلاغ على عكس نشر الرد والتصحيح.
- أن الجريدة تلتزم بنشر البلاغات الرسمية فى المكان المخصص لنشر الأخبار المهمة فى حين لا تلتزم بنشر الرد والتصحيح إلا فى نفس المكان وبنفس الحروف التى نشر بها المقال الأصلى وقد لا يكون مخصصاً للأخبار المهمة .

- أن الصحف تلتزم بنشر البلاغات الرسمية فى أول عدد يصدر من الجريدة بينما تكون لها مهلة ثلاثة أيام لنشر الرد والتصحيح الذى يصلها إذا كانت الجريدة يومية .

(2) حق النقد وحق الخصوصية :

يعنى بحق النقد حكم أو تعليق أو تقييم على واقعة ثابتة أوابداء الرأى فى أمر المساس بشخص صاحب الأمر بغية التشهير به أو الحط من كرامته فإذا تجاوز الناقد الصحفى هذا الحد وجب العقاب عليه وأعتبر صاحبه مرتكباً لجريمة سب أوإهانة أو قذف حسب الأحوال . ومن النقد المباح أن يمس النقد بعض مظاهر الحياة الخاصة للفرد إذا كانت تتصل اتصالاً وثيقاً بالمصلحة العامة .

والنقد المباح يتطلب :

1- أن يرد النقد على واقعة ثابتة وصحيحة .

2- الأهمية الاجتماعية للواقعة لأرتباطها بالمصلحة العامة .

3- حسن النية من خلال استهداف خدمة المصلحة العامة وأعتقاد الناقد بصحة الرأى .

والحق فى الخصوصية يأتى فى مقدمة المبادئ الأخلاقية للصحفى وعدم خرق خصوصية الأفراد حيث أن لكل فرد حياته الخاصة التى يحرص أن تظل بعيدة عن العلانية والتشهير فالحياة الخاصة لا تفيد الصالح العام بل الخوض فيها يمس حقاً مقدماً من حقوق الإنسان وهو حريته الشخصية فى التصرف والعمل بدون أى رقيب سوى ضميره ويترتب على مخالفة هذا المبدأ أحياناً الوقوع تحت طائلة القانون . **وهناك عناصر تشكل اقتحاماً للخصوصية منها :**

1- التطفل على الشئون الخاصة للأفراد ونشرها وعرضها بشكل علنى .

2- الكشف عن الأسرار الخاصة ونشرها وعرضها بشكل علنى .

3- تسليط أضواء زائفة على شخصيات عادية عامة مما يسبب لهم متاعب ومشاكل .

4- استغلال اسم شخص أو صورته فى تحقيق مزايا معينة لشخص أخر بدون تصريح منه بذلك .

وقد أقر قانون الصحافة فى مصر مبدأ حماية الحق فى الخصوصية وكذلك عدم انتهاك حق من حقوق المواطنين أو المساس بإحدى حرياتهم أيضاً من المبادئ الأخلاقية المهمة عدم التشهير المتعمد وتشويه سمعة الأفراد والافتراء عليهم .

(3) عدم القذف والتشهير:

على الرغم من أن الدستور يعطى الصحفيين القدرة على السعى وراء الحقيقة وانتقاد الحكومة فى بعض الأحيان واتخاذ موقف عدم الحظر أو المنع بصفة عامة تجاه ممارسة الصحافة الحرة إلا أن هناك ضمانات قانونية محددة ضد الصحافة غير المسئولة التى يمكن أن تقوم بالتشهير بشخص أو مؤسسة أو عمل أو أى كيان آخر محدد الهوية .

والقذف هو الأساءة علانية لواقعة محددة تستوجب عقاب من أسندت إليه واحتقاره والاحتقار يعنى الاستهانة أو الانقاص ويعد قاذفاً كل من أسند لغيره بواسطة إحدى طرق العلانية الواردة فى قانون العقوبات المصرى لفعل محدد كما أن القذف وما إليه لا يقع إلا على الأحياء دون الأموات وعقوبة القذف هى الحبس أو الغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين .

ويقصد بالتشهير هو لفظ أو قول عبارات مشوهة للسمعة عن شخص ما لشخص أخر وهو نشر مادة تحدد هوية شخص وتسئ إلى سمعته الأمر الذى نجم

عنه تعريض هذا الشخص إلى الكراهية والأحتقار والسخرية وتؤدى إلى تجنب الناس له أو ابتعادهم عنه .

ويستخدم مصطلح التشهير ومصطلح القذف فى بعض الحالات بشكل متبادل ومحك الحكم على ما إذا كان شئ يعتبر تشهير أم لا يتكون من **ثلاثة أجزاء** : النشر وتشويه السمعة وتحديد الهوية ، فإذا ما كتب عن شخص فى جريدة وكان يشوه سمعة الشخص حينئذ يكون النشر وتشويه السمعة وتحديد الهوية قد توفر حدوثها ومن الممكن أن يكون الشخص قد تم التشهير به .

أن تحديد الشخص العام فى أى قضية قذف أو تشهير يعتبر عاملاً رئيسياً فى هذه القضية لأنه عندما تحكم المحكمة أن أحدهم ليس شخصاً عاماً طبقاً للقانون فإن هذا الشخص يصبح شخصاً خاصاً والشخص الخاص ليس مطالباً أمام المحكمة بأن يثبت سوء النية عند المحرر مثلما يجب أن يفعل الشخص العام كما أن الشخص الخاص الذى يشعر أنه تم التشهير به فى إحدى وسائل الإعلام المطبوع عليه فقط أن يثبت أن وسيلة النشر تصرفت بإهمال لأنها لم تحاول أن تعرف أن ما تنشره كان زائفاً أم لا .

الدفاع ضد قضايا القذف والتشهير :

يمكن للمحاكم أن تحكم بالتعويض عن أضرار نجمت عن التشهير وعندما تجد **الصحيفة نفسها** أمام المحكمة فى قضية قذف وتشهير فعليها أن تنجح فى اسقاط تهمة القذف ضدها من خلال **تتبع ثلاثة طرق أساسية للدفاع :**

1- اثبات صحة النص التحريرى :

النص الذى يعتبر قذفاً يجب أن يكون كما يحدده القانون غير صحيح وأفضل دفاع فى قضايا القذف أن يكون النص المنشور صحيحاً وعلى المحرر أن يكون

قادراً على اثبات أن النص صحيح فبغض النظر عن مدى تشويه السمعة الذى تسببه عبارة أو قصة إذا أثبت صحتها حينئذ لا يجد المدعى أمامه ملاذاً إلا أن يعيش مع النتائج دون تعويض عن ضرر وهذا يعنى أن المحرر يتعين عليه بناء على طلب المحكمة أحياناً أن يكشف عن مصادر له يعتبرها سرية .

2- **الصالح العام :**

يبنى هذا الحق على فكرة أن الصحافة يجب أن تذكر أحياناً معلومات من أجل الصالح العام وأن الصالح العام يتغلب على الضرر الذى يصيب الشخص الخاص من جراء النشر.وحق الامتياز يغطى أيضاً التصريحات التى تعتبر قذفاً والتى يعلنها أحد المسئولين فى أثناء جلسات المحاكم أو فى المجالس التشريعية والتى تنشرها الصحف بدقة .

ويسمى استخدام حق الامتياز عند المشاركة فى جلسة استماع فى البرلمان أو المجلس التشريعى **حق الامتياز المطلق** كما أن حماية الصحافة لنشرها هذه التصريحات تسمى **حق الامتياز المؤهل** فمثلاً التعليقات التى تصدر عن أحد السياسيين فى منتدى حكومى مثل المجالس التشريعية هى أساساً محصنة ضد إجراءات محصنة ضد إجراءات التشهير وكذلك فإن البيانات التى يدلى بها رؤساء الأجهزة الحكومية أثناء القيام بمهامهم الرسمية يمكن أيضاً نشرها بحرية طالما أن الصحفى لم يفعل ذلك بدافع تعمد الأذى

3- **النشر العادل :**

ويقصد به التعليق على الكتب والأعمال الفنية والأفراد ممن هم تحت الأضواء ومع ذلك فإن القوانين قد صيغت إلى حد كبير هذا الامتياز وذلك بتضييق تعريف الشخصية العامة ولمجرد ورود اسم شخص ما فى الأخبار لا يجعله

شخصية عامة وعند إبداء تعليق أو نقد منصف لا يمكن أن يكون الحق هو الدافع وينبغى أن تكون عباراته آراء وليست بيانات عما يعتقد الصحفى بأنه الحقيقة .

وهناك دفاعات أخرى غير الدفاعات الرئيسية الثلاثة آنفة الذكر فمثلاً الحصول على أذن بنشر شئ يمكن أن يكون دفاعاً ولكن لابد من اثباته والموافقة الكتابية أفضل بكثير من الموافقة الشفهية كذلك فإن السماح بالرد يشكل دفاعاً آخر وإذا ماأنتهت المدة المحددة للرد فإن الفرص المتاحة أمام الشخص المشهر به تكون ضئيلة .

ولكى يصبح الكلام المنشور قذفاً أو تشهيراً يجب أن يكون عن طريق وسيلة اتصال تعرض الشخص للكراهية أو للتسخيف أو الاحتقار أو يقلل من شأنه ومن قدره فى نظر زملائه أو يتسبب فى أن يتجنبه الناس أو يصيبه بالضرر فى عمله أو مهنته كما **أن الشخص الذى يرفع دعوى تشهير عليه أن يقوم باثبات الآتى :**

1- أن الكلام المنشور تم نقله إلى طرف ثالث .

2- أن الأفراد الذين قاموا بقراءة هذا الكلام استطاعوا التعرف على الشخص الذى يعتبر هذا الكلام قذفاً فى حقه حتى ولو لم يذكر اسم الشخص صراحة .

3- أن الكلام المنشور تسبب فى ضرر فى حقه مثل أجر فقده أو الشعور بالمهانة أو الألم النفسى والعقلى أوأصابة سمعة الشخص بالضرر .

4- أن يثبت أن الصحيفة مخطئة كما أن وضع الشخص من حيث أنه مسئول عام أو شخص خاص يحدد مدى الاهمال الذى على الشخص المقذوف فى

حقه أن يثبته فالشخص العام عليه اثبات النية السيئة عند النشر أما الشخص الخاص فعليه أن يثبت فقط أن الصحافة أبدت إهمالاً فى نشر المعلومات .

تجنب الصحيفة قضايا التشهير والقذف :

والمؤسسة الصحفية التى لا تستطع أن تثبت أن الكلام المنشورلا يعتبر قذفاً ويدخل تحت أى بند من البنود السابقة التى تحمى الصحيفة نفسها معرضة للحكم بالتعويض ضدها وعندما يرتكب أحد المحررين جريمة نشر كبرى فأن تكذيب هذا الخطأ أو تصحيحه لا يحمى الصحيفة من رفع دعوى قذف أو تشهير ضدها كما أن التكذيب أو تصحيح الخبر يخفض فقط مبلغ التعويض الذى قد تحكم به المحكمة إذا نجحت قضية القذف .

ويصاب المحررون بالدهشة عندما يعلمون أن قصصهم الصحفية تصبح مثار نزاع فى المحاكم وقد تطلب المحكمة منهم أن يكشفوا عن اسماء مصادرهم وأن يقدموا مذكراتهم أو تسجيلاتهم التى أستخدموها .

ويعتبر تجنب التشهير أمر مهم وبنفس درجة الفهم الواعى لأمر التشهير فمعظم الصحفيين لديهم بعض المعرفة بقانون الاتصال الجماهيرى وعلى أن الرغم من أن كل قضية تختلف عن الأخرى وكل قاضى يمكن أن يكون له تفسير مختلف لذلك القانون إلا أن هناك **خطوطاً ارشادية عريضة لتجنب الوقوف أمام المحكمة بتهمة التشهير منها :**

1- تجنب النشر الإخبارى المتوسط أو ضئيل المستوى :

فالتحرير الصحفى فى غاية الجدية فكتابة اسم بتهجئة خطأ أو ربط كاذب أو مضلل بمسرح الجريمة أو الأيحاء بإرتكاب عمل لا أخلاقى يمكن أن ينتهى بقضية كبرى فليس هناك تعويض عن الوقت الذى يفرضه الموعد النهائى لتسليمها .

2- الصدق على الرغم من أنها ضد التشهير :

القول ببساطة عن شئ ما أنه حقيقة دون ان يكون بالإمكان اثباته فى المحكمة وربما لا يكون كافياً فالصحفى لا يستطيع أن يفترض أن شيئاً ما حقيقة لأن شخصاً ما قال ذلك ورغم ما يبدو من قرب المصدر من الحقيقة فإن الوثائق ربما تكون ضرورية للدفاع عن قضية تشهير .

3- التأكد موضوعية النشر الصحفى:

غالباً ما تؤدى الكلمات إلى رفع قضية تشهير والنقل عن مصدر يمكن أن يكون بصفة خاصة عملية صعبة . فربما قام الصحفى بنقل عبارة عن المصدر بشكل دقيق ومع ذلك إذا كانت العبارة غير صحيحة بغض النظر عن مدى الدقة فى النقل فإن الصحفى والوسيلة التى يعمل فيها يتعرضان لتهمة التشهير وأخيراً إذا أرتكب خطأ ونقلت عبارة تشهير فإنه ينبغى نشر أعتذار كامل وسحب هذه العبارة .

والمحرر المتهم بانتهاك حرمة شخص يستطيع أن يدافع عن نفسه بثلاث طرق :

1- الدفاع بأن الشخص له مكانة صحفية وإخبارية :

الشخص العام لا يستطيع اتهام الصحفى بانتهاك حرمته إلا إذا تم استخدام اسم الشخص العام أو صورته لأغراض تجارية كما أن **الشخص الخاص** الذى يصبح طوعاً أو رغماً عنه جزء من حدث عام يعتبر له قيمة إخبارية يستثنى فى هذه الحالة من حق حماية حرمانه من الانتهاك .ويستطيع المحرر أن ينقل ما يشاء ولكن بدقة من سجلات المحاكم والسجلات الأخرى العامة حتى إذا كانت تتحدث عن شخص أو أشخاص عامين ولكن إذا أذيعت النشاطات الخاصة لشخص خاص علناً وبدون إذنه فإنه يمكنه فى هذه الحالة أن يقاضى المحرر بتهمة انتهاك حرمته .

2- الدفاع بأن الموضوع مثارا لقضية تهم القراء :

هذا الدفاع مأخوذ من الدفاع فى قضايا القذف وهو القول بأن الصالح العام أهم من حماية الشخص وحرمته وفى هذه الحالة فإن الشخص الذى يشكو من انتهاك حرمته يجب أن يثبت أيضاً أن المحرر نشر عن عمد معلومات زائفة عنه أو شك فى صدق المعلومات التى نشرها .

3- الدفاع بأن الشخص وافق على ذلك :

يستطيع أن يقول أن الشخص وافق على إجراء المقابلة أو أعطى للمحرر موافقة مكتوبة على تصويره .

ويرى المتخصصون أن هناك طرق لتجنب دعاوى القذف والتشهير أو تهمة انتهاك حرمة الشخص منها :

- تجنب الاهمال فى العملية التحريرية للمواد الصحفية والتى لاتهتم بالتدقيق أو عدم التأكد من صحة الأخبار فلابد من تحرى حقائق القصة الخبرية والتأكد منها كلما أمكن ذلك من الناحية العملية وطبقاً للإجراءات المتبعة فى مهنة الصحافة .
- تحرى الصدق والصحة والحقيقة فى كل ماينشرفهناك اختلاف بين ما هو صحيح وبين ما يمكن اثباته أنه صحيح فنشر التكذيب لا يعتبر دفاعاً فى قضية التشهيرولكنه يصلح فقط للتخفيف أوالتقليل من الضرر الذى وقع .
- لابد من بقاء الرأى أوالتعليق أوالنقد الخاص بالصحفى بناء على حقائق تم ذكرها بالكامل وثبت دقتها .
- تجنب النشر الروتينى لأخبار لا أهمية كبرى لها فمثل هذه الأخبار لا تلقى فى الغالب اهتماماً كافياً من رؤساء التحرير.

- الالتزام بالحقائق الصادقة إذ لابد من التزام الصحفى بنشر الأخبار والموضوعات من مصادرها الرئيسية وليس برأى شهود العيان.
- مراعاة الدقة عند استخدام الأقتباس فالصحفى المقتبس بأسلوب صحيح وجيد لا يعد دفاعاً فى قضية قذف إذا كان الكلام المقتبس يتضمن معلومات زائفة عن شخص ما .
- تجنب القضايا التى تقف على حافة انتهاك حرمة الأشخاص لأن قوانين حق الشخص فى حماية حرماته الشخصية ما زالت فى طور التعديل والنمو .
- عدم استخدام الاسماء أو الصور بدون إذن فى الإعلانات أو فى أغراض أخرى تجارية أواستخدام صور لأشخاص مجهولين .

ولا يختلف العيب فى مغزاه عن الاهانة إذ يتضمن الازدراء والتطاول على المشاعر والمساس بالكرامة **ويعاقب القانون المصرى على العيب فى حالتين :**

1- العيب فى حق رئيس دولة أجنبية ويعاقب عليها بنفس العقوبة المقررة لإهانة رئيس الجمهورية .

2- العيب فى حق ممثلى الدول الأجنبية فى مصر بسبب أمور تتعلق بأداء وظيفتهم والممثلون الذين تحميهم هذه المادة هم السفراء والوزارات المفوضون والمندوبين فوق العادة والوزراء المقيمون والقائمون بالأعمال .

النشر الصحفى لأخبار الجرائم :

أن من حق الصحف وسائر وسائل الإعلام أن تنشر أخبار الجرائم التى تؤدى رسالتها ما دام النشر يحقق الصالح العام أو تراعى فيه الضوابط التى تحكمه

بل أن النشر قد يكون وجوباً فى بعض الجرائم كما أن النشر لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية ما دام الهدف منه هو خلق مجتمع فاضل وحماية الجمهور والتنكيل بالجناة والتوعية والعظة للمواطنين .

وبالرغم من أن نشر أخبار الجرائم والتحقيقات والمحاكمات حق مشروع للصحافة أساسه أن يطمئن الناس إلى حسن سير العدالة ويعرفونهم ما يحدث من أعمال مخالفة للقانون لتجنبها ولأن الجريمة حدث هام يهتم به الجمهور إلا أن تطرق الصحف فى بعض الأحوال فى ممارسة حقها فى توفير المعلومات عن الجرائم قد يؤدى إلى حرمان المتهم من محاكمة عادلة أو قد ينطوى على أساءة للمتهم أو تعبئة الرأى العام ضده قبل صدور حكم القضاء وبالذات فى القضايا والجرائم التى تخطى باهتمام كبير من الجمهور كجرائم الأغتصاب أو القتل واستيراد مواد غذائية فاسدة والجرائم السياسية .

فنشر خبر الجريمة يفيد فى التنبيه إلى الأخطار والتعريف بحكم القانون حماية للجمهور من الوقوع تحت طائلة العقاب أو الوقوع فريسة للمحتالين والدجالين والمجرمين ويحظر دائماً نشر الاسماء والصور فى العديد من دول العالم طالما تعارض مع المصلحة العامة لنشرها والأكتفاء بنوع الجريمة دون شخصية مرتكبها وإنما يذكر الاسم عندما يترافع المهتم أمام القضاء وكذلك تجنب ذكر الاسماء فى القضايا التى تتعلق بالأسرة والجنس والعقيدة .

ومع هذا كله فإن من بين عوامل الإثارة التى تلجأ إلى بعض الصحف نشر صور المجنى عليهم والمتهمين فى قضايا العرض مع التحايل بوضع خط رفيع أسود فوق العيون أوأستعمال ألفاظ الإدانة قبل المتهمين استباقاً لصدورالأحكام عند نشر الأخبار المتعلقة بهم مثل ألفاظ القاتل واللص والمهرب والبلطجى والإرهابى حيث

يعد ذلك كله خروجاً على أحكام الدستور والمبادئ العامة التى تقضى بأن المتهم برئ حتى ادانته فى محاكمة قضائية عادلة .

وهناك حالات يكون فيها من مصلحة المجتمع والعدالة والمتقاضين عدم النشر وهى :

1- نشر أخبار التحقيقات التى حظرت سلطة التحقيق نشر شئ منها مع مراعاة النظام العام أو الآداب العامة أو لظهور الحقيقة .

2- نشر صور واسماء الأحداث المتهمين فى قضايا معينة فذلك يعوق عودتهم لسلوك قويم ويسئ إلى عائلاتهم .

3- نشر أخبار التحقيق المتعلقة بدعوى من دعاوى الطلاق أو التفريق أو ما يجرى فى بعض الدعاوى لمراعاة النظام العام والمحافظة على الآداب العامة أو لحسن سير العدالة .

4- النشر المؤثر على سير المحكمة من خلال التعليقات التى يمكن أن تؤثر على أحكام القضاة والموظفين المكلفين بتحقيق ما والشهود والرأى العام الذى يمكن أن يشكلون ضغطاً معنوياً على القضاة خاصة القضاة السياسيين .

5- نشر الأخبار التى يمكن أن تؤثر على المحامين و المحققين والشهود و الرأى العام فى القضايا المعروضة أمام القضاة .

6- نشر وقائع الجلسات السرية للمحاكم .

ضوابط النشر الصحفى :

لابد على الصحفيين ورؤساء التحرير الصحف المختلفة الالتزام بكافة ضوابط النشر الصحفى ولعل من أهمها :

1- **عدم التأثير على الرأى العام :**

ينص قانون العقوبات على أن يعاقب بنفس العقوبات أى الحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين كل من نشر بإحدى الطرق العلانية أموراً من شأنها التأثير فى الشهود الذين قد يطلبون لأداء الشهادة فى دعوى أو فى تحقيق أوأمور من شأنها منع شخص من الافضاء بمعلومات لأول مرة أو التأثير فى الرأى العام لمصلحة طرف فى الدعوى أو التحقيق أو ضده .

2- **عدم الإسراع بنشر إجراءات التحقيق :**

يحظر على الصحيفة تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة بما يؤثر على صالح التحقيق أو المحاكمة وتلتزم الصحيفة بنشر بيانات النيابة العامة وكذلك نشرمنطوق الأحكام أوالقرارات التى تصدر فى القضايا التى تناولتها بالنشر أثناء التحقيق أو المحاكمة وموجز للأسباب التى تقام عليها وذلك إذا صدر القرار بالحفظ أو صدر الحكم بالبراءة .

3- **عدم نشر أخباربشأن تحقيق جنائى أجرى فى عدم وجود الأفراد المتنازعة:**

نص قانون العقوبات على أن يعاقب بالحبس أوبغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من نشرأخبار بشأن تحقيق جنائى قائم إذا كانت سلطة التحقيق قد قررت اجراءه فى غيبة الخصوم أوكانت قد حظرت نشر شئ منه مراعاة للنظام العام أو للأقارب أو لظهور الحقيقة أو أخبار بشأن التحقيقات أو المرافعات فى دعاوى الطلاق أو التفريق .

4- **تقديم الأدلة فى الميعاد :**

وفى حالة النشر يجب على المتهم ارتكاب جريمة القذف بطريقة النشر فى إحدى الصحف أو غيرها من المطبوعات أن يقدم للمحقق عند أول استجواب له أو على الأكثر فى خمسة أيام التالية بيان الأدلة على كل فعل أسند لكل موظف عام أو شخص ذو صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة وإلا أسقط حقه فإذا كلف المتهم بالحضور أمام المحكمة مباشرة وبدون تحقيق سابق وجب عليه أن يعلن النيابة والمدعى بالحق المدنى ببيان الأدلة فى الخمسة أيام التالية بإعلان التكليف بالحضور وإلا سقط حقه كذلك ولا يجوز تأجيل نظر الدعوى فى هذه الأحوال أكثر من مرة واحدة لمدة لا تزيد على ثلاثين يوماً وينطبق بالحكم مقروناً بأسبابه .

5- **النشر فى حدود المهنة :**

يعاقب على القذف بالحبس وبغرامة أوبإحدى هاتين العقوبتين إذا وقع القذف فى حق موظف عام أو شخص ذى صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة وكان ذلك بسبب أداء الوظيفة المهنية أو النيابة أو الخدمة العامة .

6- **حق التبليغ عن الجرائم :**

ينص قانون العقوبات على أنه لا يحكم بعقوبة القذف على من أخبر بالصدق فى أحكام القضائيين أو الأداريين بأمر مستوجب لعقوبة فاعلة وهذا النص يبيح القذف الذى يقع استعمالاً لحق الأشخاص فى التبليغ عن الجرائم كما أنه لكل من علم بوقوع جريمة يجوز للنيابة العامة رفع الدعوى عنها بغير شكوى أو طلب أن يبلغ النيابة العامة .


المراجـــــــــع

1- إبراهيم إمام ، **دراسات فى الفن الصحفى،** القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية 1999 .

1. اجلال خليفة ، **اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى** ، مكتبة الأنجلو المصرية ،2004 .
2. أجلال خليفة ، **علم التحرير الصحفى وتطبيقاته العملية فى وسائل الاتصال بالجماهير،** القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،2000 .
3. أحمد المغازى ، **المدخل الوظيفى والجماهيرى إلى وسائل الإعلام وتطورها،** غير مبين دار النشر، 2004.
4. أحمد حسين الصاوى ، **طباعة الصحف وإخراجها** ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، غير مبين سنة النشر .
5. أحمد عبدالحي المنزلاوي، **الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية** ، رسالة دكتوراة كلية الإعلام ،2000.
6. اسماء حسن حافظ ، **حق الرد والتصحيح بين التشريع والممارسة** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ديسمبر 2003 .
7. اسماعيل إبراهيم، **الصحفى المتخصص** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 2001 .
8. ـــــــ ، **فن التحرير الصحفى بين النظرية والتطبيق** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2003 .
9. ـــــــ ،**فن المقال الصحفى** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 .
10. أشرف صالح - شريف اللبان ، **الإخراج الصحفى** مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 2001 .

11. آمـال سـعد متـولى ، **الإخـراج الصـحفى** دار مكتبـة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ، طـ1 2006 .
12. ـــــ **فن التحرير الصحفى** ، دار ومكتبـة الإسـراء للطبع والنشر والتوزيع ،طـ1 2003 .
13. أميمـة محمـد عمـران ، **دور الصـحف الحزبيـة فـي المشاركة السياسية**- دراسة تحليلية للعدد الاسبوعي من صحف الاحـرار والاهالي والشعب والعربي والوفد ومـايو فـي الفتـرة مـن 1994-1996 مع دراسة ميدانية علـى القـراء بسـوهاج، رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، 2000.
14. انتصار إبراهيم عبدالرازق – صـفد حسـام **الإعـلام الجديـد – تطـور الأداء والوســيلة والوظيفــة** ، مطبوعــات جامعــة بغداد،2011 .
15. أنيس صايغ ،**فن الصحافة** ، ترجمـة كـوبلنتر دار الثقافة ، بيروت ، 2006 .
16. ------ ، **مـن الخبـر إلـى الموضـوع الصـحفى** ،دار المعارف، القاهرة، غير مبين سنة النشر .
17. تركـى نصـار ، **تـاريخ الإعـلان الأردنـى** – دراسـة تاريخيـة وصـفية المكتبـة الوطنيـة ، الطبعـة الأولـى، الأردن عمـان ، 2004 .
18. توفيق بحـرى ، **صـحافة الغـد**، دراسـات صـحفية ، دار المعارف ، القاهرة ، 2000 .
19. تيسير أبوعرجة ، **الصحافة مهنة ورسالة** ، القـاهرة دار المعارف ، غير مبين سنة النشر .
20. ـــــ **الإعلام العربـى وتحـديات المسـتقبل** ، الأردن 2000 .

21. جاك هارت، **أسس الصحافة وأخلاقها** ، الأكاديمية العربية، 2011.
22. جلال الدين الحمامصى ، **المندوب الصحفى** ،القاهرة ، غير مبين سنة النشر .
23. جون أولمان ، **التحقيق الصحفى – أساليب وتقنيات متطورة** ، **ترجمة : ليلى زيدان مراجعة : أميره فريد** ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 2000 .
24. جون د . بيتر **الاتصال الجماهيرى** – مدخل – ترجمة عمر الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت الطبعة الأولى ،2008.
25. حسن حمدان سيد سلامة ،**الخبر الصحفى ورسالته التربوية،** غير مبين سنة النشر .
26. حسن عماد مكاوى ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة،** الدار المصرية اللبنانية .2005 .
27. حسين عبدالله ، **النصوص المستحدثة فى قانون تنظيم الصحافة رقم 96 لسنة 1996 ومشكلاتها** ،القاهرة، دار النهضة العربية ، 2009.
28. خليل صابات، **الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم** ، دار المعارف، القاهرة ، غير مبين سنة النشر .
29. ـــــ ، **قصة الطباعة** ،القاهرة .،مكتبة الهلال. غير مبين سنة النشر .
30. سامى ذبيان . **الصحافة اليومية والإعلام** الموضوع والتقنية والتنفيذ – الإعلام الحديث فى النظرية والتطبيق دار المسيرة . 2008

31. سعيد الغريب النجار، **مدخل إلى الإخراج الصحفى** الدار المصرية اللبنانية ، 2007 .
32. سليمان صالح ،**أخلاقيات الإعلام**، دار حنين للنشر و التوزيع ،2000
33. السيد محمد سلامة ، **مقدمة فى الصحافة** ، القاهرة دار الصافى للطباعة ، 2003 .
34. **ـــــ، مقدمة فى الصحافة**، دار الصافى للطباعة ، 2005 .
35. صالح خليل أبو أصبع ، **الاتصال الجماهيرى** ، دار الشروق، 2003 .
36. صلاح الدين حافظ ، **أحزان حرية الصحافة** ، مركز الأهرام للترجمة والنشر 1999 .
37. **ـــــ ، دفاعاً عن الديمقراطية نظرية الصحافة** ،مجلة الدراسات الإعلامية ،العددين 116 117 يوليو – ديسمبر 2004 .
38. صلاح عبداللطيف، **الصحافة المتخصصة** ، دار القومية العربية للثقافة والنشر ، 2000 .
39. طلعت همام ،**مائة سؤال عن الإخراج الصحفى** ، موسوعة الإعلام والصحافة ، دار الفرقان، 1997 .
40. عادل صادق محمد ، **الصحافة وإدارة الأزمات** ،مدخل نظرى تطبيقى ، دار الفجر للنشر والتوزيع2006 .
41. عادل عبدالرازق، **تدريب الصحفيين المصريين** ، دراسة ميدانية على المحررين الاقتصاديين ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2002 .

42. عبد الستار جواد ، **فن كتابة الأخبار**، دار ماكدلاوى الأردن2001.
43. عبدالجبار محمود على ، **التصوير الصحفى**، وزارة التعليم البحث العلمى بغداد 2001 .
44. عبدالجواد سعيد ، **فن الخبر الصحفى**،دار الفجر القاهرة2005.
45. عبدالحافظ محمد سلامة ،**وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن 2005 .
46. عبدالعزيز الغنام ، **مدخل فى علم الصحافة** ، بيروت دار النجاح غير مبين سنة النشر .
47. عبدالعزيز سعيد الصويعى، **الإخراج الصحفى والتصميم** دار الملتقى للطباعة والنشر، 2004 .
48. ـــــ، **فن صناعة الصحافة** – ماضيه وحاضره ومستقبله ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 2001 .
49. عبدالعزيز شرف ، **فن التحرير الإعلامى**، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997 .
50. عبدالعزيز همام ، **مدخل إلى علم الصحافة** ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة غير مبين سنة النشر .
51. عبداللطيف حمزة ، **المدخل فى فن التحرير الصحفى**، القاهرة، دار الفكر العربى غير مبين سنة النشر.
52. ـــــ ، **مستقبل الصحافة فى مصر** ، دار الفكر العربى ،القاهرة غير مبين سنة النشر .
53. ـــــ ، **المدخل فى التحرير الصحفى** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002.

54. عبـدالله خليـل، **موسـوعة التشـريعات للصـحافة العربية وحرية التعبير** ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسـان 2000 .
55. عبدالله سرور عبدالله ، **الإعلام والثقافة وأثرهما فـى الأدب السكندرى** ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعيـة، غيـر مبـين سـنة النشر .
56. عبود مصطفى عبود **الصحافة والإعلام (كيف تكتب الخبر الصحفى)** ،دار الفاروق للأستثمارات الثقافية ، 2007.
57. عصـــام المرســـى ، **المـــدخل فـــى الاتصـــال الجماهيرى**ألبرت ،جامعة اليرموك ، 2003.
58. عصـــام ســـليمان الموســـى ، **مـــدخل فـــى الاتصـــال الجماهيرى**، ثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009.
59. عمر محمد السنوسى ، **دراسات فـى الصـحافة -** فـن الممكن، بنغازى، 2007 .
60. ـــــــ ، **فن الكتابة الصحفية** عالم الكتب، 2000 .
61. ـــــــ ، **فـن الممكـن** – دراسـات فـى الصـحافة ، بنغازى دار الكتب الوطنية 2001، .
62. عواطـف عبـدالرحمن ، **الحـق فـى الاتصـال بـين الجمهـور والقـائمين بالاتصـال**، مجلـة عـالم الفكـر ،المجلـد الثالـث والعشرون ،الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، أكتـوبر – سبتمبر 1998 .
63. ـــــــ ، **دراسات فى الصحافة المصرية المعاصرة** ، دار الفكر العربى، 1989 .
64. فـؤاد أحمـد السـارى،**وسـائل الإعـلام- النشـأة والتطور**،دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2011.

65. فـادى الحسـينى **تقنيـة الصـحافة** – ترجمـة غايـار غويدات ،بيروت،2009 .

66. فـاروق أبوزيـد ، **الصـحافة المتخصصـة** ، القـاهرة عالم الكتاب ،2005.

67. ـــــ، **فن الكتابة الصحفية**،، عالم الكتاب 1996 .

68. ـــــ ،**دراسات فى التحرير الصحفى بين النظرية والتطبيق** ، مطابع الدار البيضاء ، 2004 .

69. ـــــ ، **علم التحرير الصحفى وتطبيقاته العملية فى وسائل الاتصال بالجماهير**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية 2002 .

70. فاروق أبوزيد، **فن الخبر الصحفى** ، عـالم الكتـب 2000 .

71. ـــــ ، **مدخل فى عالم الصحافة** ، القـاهرة ، عـالم الكتب ،غير مبين سنة النشر .

72. فـان لـوون ، **تكنولوجيا الإعـلام – رؤيـة نقدية**،مجموعة النيل الإعلامية،مؤسسة أبن راشد المكتوم2009.

73. فتحى الأبيارى، **الإعلام العالمى أو الدولى والدعاية** الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الأولى ،2000 .

74. فهد عبدالعزيز بدر السكرى ، **الإخراج الصحفى** أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة ، غير مبين دار النشر، 2005 .

75. قحطـان بـدر العبـدلى ، سـمير عبـدالرازق العبـدلى **الدعاية والإعلان** ، مكتبة بغدادى دار العلوم العربية للطباعة والنشر، غير مبين سنة النشر .

76. كاظم المقدادى ، **اتجاهات جديدة فى أساليب كتابة المقالات الصحفية**،كلية الإعلام – جامعة بغداد،2010.

77. ليلى عبدالمجيد ، **الصحافة فى الوطن العربى ،** القاهرة العربى للنشر، 1997.

78. محمد العوينى ، **الإعلام الدولى** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، 2000 .

79. ــــــ ، **حرية الصحافة** ،دراسة فى السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطى، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004 .

80. محمد سعد إبراهيم ، **حرية الصحافة** ، دراسة فى السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطى، دار الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2010 .

81. محمد سيد محمد، **اقتصاديات الإعلام** ، المؤسسة الصحفية، القاهرة ،دار الفكر العربى، 2005 .

82. ــــــ ، **الأسس الفنية للتحرير الصحفى العام** ،غير مبين دار النشر،2008 .

83. ــــــ ، **الفكرة الإعلامية** ، دار الثقافة ، القاهرة 2001 .

84. ــــــ، **الموضوع الإخبارى** ، غير مبين دار النشر ، 2001. .

85. ------، **مقدمة فى التجهيز الإخبارى** ، دار الثقافة القاهرة ،2002 .

86. محمد شومان ، **تحليل الخطاب الإعلامى إطار نظري ونماذج تطبيقية،** الدار المصرية اللبنانية، 2007.

87. محمد فريد عزت، **الأخبار الصحفية،**أصول جمعها وكتابتهاالدار العالمية للنشر والتوزيع2010.

.88 ـــــــ ، **مـدخل إلـى الصـحافة** ، مكتبـة المصـطفى الأليكترونية ، 1998.

.89 ـــــــ ، **الإعـــلام والموضـــوعية** ،دار الفجـــر للنشروالتوزيع ، 2011.

.90 ـــــــ ، **مـدخل إلـى الصـحافة** ، دار الفجـر للنشـر والتوزيع ، 2010.

.91 محمد نسيم على سويلم ، **الصحافة الزراعية وفن التحرير** والإخراج الصحفى ،مكتبة شمس العلمى ، 2002 .

.92 ـــــــ ، **الصحافة والإخراج الصحفى** ، مكتبة شـمس 2008 .

.93 ـــــــ، **فـن الصـحافة (فـن التحريـر والإخـراج الصحفى)** ، جامعة الأزهر، 2002 .

.94 محمود أدهـم ،**عنوانـات الصـحف** ،غيـر مبـين دار النشر ،2007 .

.95 ـــــــ، **فن تحريـر التحقيـق الصـحفى،** غيـر مبـين دار النشر ،2001 .

.96 ـــــــ ،**مجريـات الصـحف** – فنـون التحريـر بـين النظرية والتطبيق ، القـاهرة ، مطبعـة فيكتـور كـريس ، غيـر مبـين سـنة النشر .

.97 ـــــــ، **مقدمـة إلـى الصـحافة المصـورة** الصـورة الصحفية – وسيلة الاتصال ، غير مبين سنة النشر ،2004.

.98 محمـود علـم الـدين ، **الإخـراج الصـحفى** ، العربـى للنشر والتوزيع ، 1997 .

99. ـــــــ، **الصورة الصحفية دراسة فنية** ، العربى والتوزيع، غير مبين سنة النشر .

100. مصطفى المصمودى ، **النظام العالمى الجديد** الكويت ، عالم المعرفة،2001.

101. مصطفى مرعى، **الصحافة بين السلطة والسلطان** ،، القاهرة عالم الكتب ، 2006 .

102. نوال عبدالعزيز الصفتى,**دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهورالمصرى نحو قضية الإرهاب الدولى**-دراسة ميدانية،المجلة المصرية لبحوث الإعلام،العدد العشرون,يوليو-سبتمبر2002.

103. يسرى خضر اسماعيل، **الأصول العلمية للإعلان** دار النهضة العربية ، غير مبين سنة النشر .

104. ------، **دراسات فى الفن الصحفى**، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،2006.

الفهرس

الفصل الأول :

الصحافة علم وفن

الفصل الثانى :

الصحف الورقية والأليكترونية - الخصائص والأنواع

الفصل الثالث :

العامل البشرى ومفتاح الصحافة الحديثة

الفصل الرابع :

الكتابة الصحفية وصناعة الكلمة المقروءة

الفصل الخامس :

أهمية الخبرالصحفى وآليات تصنيفه

الفصل السادس
قياسات جمع المادة الصحفية ومعايير نشرها

الفصل السابع:
المصادر الصحفية

الفصل الثامن:
فنون الكتابة الصحفية

الفصل التاسع :

تيبوغرافيا الصحف وإعدادها

الفصل العاشر:

ضوابط النشر الصحفى

قائمة المراجع